بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Saturday, 14 July 1990 - Front Page No.1 Vol. 13 No. 4246
السبت ٢٢ ذو الحجة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٧/١٤م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٤٦
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من الرياض

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

خاص من دمشق قبل وصول الأسد إلى مصر

زيارة «مهمة» و«مثيرة» في إطار علاقات «واقعية»

لندن: «الشرق الاوسط» من عثمان العمير

زار الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية مصر في ديسمبر عام ١٩٧٦م اي قبل حوالي اربعة عشر عاما.

في تلك الزيارة وقع الرئيس الاسد ونظيره الرئيس انور السادات، اتفاق تشكيل قيادة سياسية موحدة للبلدين، في العشرين من ذلك الشهر.

وكانت هذه بداية لمرحلة وحدة لم تستمر اكثر من عدة أشهر، بعدها اعلن الرئيس السادات اعتزامه زيارة القدس، وذهب الى حافظ الاسد شريكه في الحرب وكانت بينهما تلك المقابلة الشهيرة، في دمشق، وهي المقابلة التي انتهت بقطيعة بدأت من ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٧٧، حتى ديسمبر الماضي حيث تقرر استئناف العلاقات ابان زيارة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزارة المصرية لدمشق، وبعدها زار السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية القاهرة.

من ديسمبر ١٩٧٦، وحتى ديسمبر ١٩٧٧، وصولا الى ديسمبر ١٩٨٩ عبرت رياح واعاصير وغيوم سماء العالم العربي. كما مرت اتربة كثيرة على ارضه تركت تأثيرها السلبي والايجابي معا على العاصمتين العربيتين الكبيرتين والعالم العربي، تشكل القطيعة السياسية والدبلوماسية لحد عناصرها السلبية. وهي قطيعة قد تكون نادرة في افق التواصل بينهما منذ فترة طويلة، اذا لم نبتعد تاريخيا الى القول انها لم تمر بها ابان ازدهار تواصلهما الوحدوي في قرون النهضة الاسلامية.

المجال لا يتسع لتعداد الاحداث التي مرت في السنوات الاربع عشرة الماضية. المهم الاهمية التي ترتديها تلك الزيارة، وفق للتغيرات والتحولات الكبيرة المميزة. والعاصمة السورية، التي زرتها قبل اسبوعين، تعيش ضمن أطار فهم تلك التغيرات. ورصد ابعادها فضلا عن التفاعل معها، بقدر الامكان، والعلاقة مع القاهرة، تأتي في اطار هذا التفاعل الذي يعن لبعض المراقبين اعادته لمؤتمر القمة العربي، الذي عقد في بغداد ولم تحضره سورية. مما فسر بان ذلك اوجد ما يسمى بالعزلة في موقفها العربي واستمرار فقدان اوراق جديدة كانت تمتلكها.

لكن السيد عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية السورية يجيب على هذا التساؤل الذي طرحته عليه عندما استقبلني في مكتبه اذ ذاك، اشار تعليقا على عبارة - الأوراق - بقوله « نحن في دمشق لا نلعب شدة! اننا نتعامل مع قضايا مصيرية ومهمة، وعلى ضوئها تتحدد كمية الاوراق، من عدمها، وحين تتحرك سورية، او تمارس دورها، فانها انما تنطلق من مسؤولياتها، تجاه قضاياها القومية ومصالح شعبها».

اجواء دمشق وما يوحي بها بهوها السياسي أن العاصمة التي كانت تتحرك على عدة اتجاهات لا تزال تفعل ذلك دون فقدان مقدرة بوصلتها على التمييز. واذا كانت قد غابت عن بغداد، فهي ستحضر قمة القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني)، لان المؤتمر السابق كان مؤتمرا وفق تصورها تحضيريا، «المؤتمر المقبل سوف يكون في

التتمة .... ص ٤

تقرير إخباري خاص بـ الشرق الأوسط

٤ ملفات في لقاء مبارك والأسد أبرزها تحقيق التكامل الاقتصادي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

بزيارة الرئيس السوري حافظ الاسد للقاهرة اليوم يكون البند الاخير لسيناريو اعادة العلاقات بين سورية ومصر قد سطر حروفه على صفحات التاريخ. وتلك الزيارة، وهي الاولى من نوعها منذ القطيعة بين البلدين عام ١٩٧٧، حددت من قبل في السيناريو المرسوم لاستئناف العلاقات، حيث اتفق على ان تعقد القمة الاولى بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد بعد عودة العلاقات في دمشق، على ان يقوم الرئيس السوري في مرحلة لاحقة بزيارة لمصر.

واليوم حين يصافح الرئيس مبارك ضيفه الرئيس الاسد هل ستعود الى الاذهان عبارة «ان خط الدفاع الاول عن مصر يبدأ قرب دمشق، وان وادي النيل هو العمق الاستراتيجي لسورية وكل بلاد الشام» ام تعود الى الاذهان دروس الوحدة بين البلدين حين توحد الشعبان المصري والسوري وحاربا الغزوات الاجنبية الشهيرة مثل المغول والتتار والصليبيين في ما بعد بقيادة الناصر صلاح الدين الايوبي.

الاجابة عن الافتراضات السابقة ليست من الصعوبة بمكان، فقد حرص مسؤول مصري كبير على التأكيد لـ «الشرق الاوسط» بان التركيز في العلاقات بين سورية ومصر سيكون على الجانب الاقتصادي، وهذا ما يعمل من اجله الرئيسان الاسد ومبارك وما عبر عنه السفير المصري لدى سورية مصطفى عبد العزيز حسين الذي ذكر في اول تصريح له بعد تقلده منصبه أن العلاقات المصرية السورية ستركز على دعم المصلحة المتبادلة في المجال الاقتصادي بين البلدين ولاسيما بعد توقيع الاتفاق الثنائي كاطار اولي لتنشيط التبادل التجاري.

واشار المسؤول في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» الى برنامج التكامل الاقتصادي الذي يجري اعداده حاليا بين اربع دول هي مصر وسورية وليبيا والسودان والى الاجتماع السابق الذي عقد حديثا بين وزراء هذه الدول في العاصمة الليبية والخطوات التي تتم على طريق لاعلان هذا البرنامج.

ونفى المسؤول ما تردد في الفترة الماضية حول احتمالات اشتراك سورية في مجلس

التتمة .... ص ٤

إيران بين الحصار الداخلي والعزلة الخارجية

حملة تطهير واسعة في الجيش تثير الجدل والتذمر في إيران

باريس: «الشرق الاوسط» من أمير طاهري

من المتوقع ان يعطي الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الضوء الاخضر لاجراء حملة تطهير واسعة النطاق في القوات المسلحة الايرانية تهدف الى دمج المنظمات شبه العسكرية مع الجيش النظامي.

واشارت التقارير الواردة من طهران امس الى ان التطهير سيبدأ داخل جهاز الشرطة. فقد طرد قائد قوات الشرطة الجنرال بنك نيجيد من منصبه اوائل الشهر الحالي بعد ان انتقد صراحة خطط الدمج.

والرجل الذي خلفه في هذا المنصب هو الجنرال امان الله مرتضوي الذي له علاقة وطيدة مع وزير الداخلية عبد الله نوري.

وحسب ما تقوله التقارير في طهران فان هناك حوالي ثلاثمائة ضابط وأكثر من ثمانمائة ضابط صف يواجهون الفصل. ويبدو ان حملة التطهير هذه اصبحت ضرورية الى حد ما بفعل التخفيض الحاد في ميزانية القوات المسلحة وبسبب ضرورة ايجاد اعمال لالوف الذين يخدمون الآن في القوات الثورية شبه العسكرية المتعددة.

وحسب قول بعض المصادر في طهران فان الحكومة الايرانية تريد استخدام الدمج كوسيلة لتطهير الذين قد يكونون حتى الآن موالين لنظام الشاه اضافة للذين قد يثيرون المشاكل بسبب تعلقهم المتعصب بشعارات الخميني المتطرفة.

وقال احد المحللين في طهران «لا بد من ازالة الصفة السياسية عن القوات الايرانية. وهذا يعني ان المتشددين الخمينيين يجب طردهم ايضا».

وقد احدثت التقارير والشائعات الخاصة بالتطهير المزمع توترا داخل القوات المسلحة، حسب قول هذه المصادر. وربما كان ذلك إنذاراً موجهاً لمن يريدون الاعتراض الصريح ضد اعدام ضابط في الجيش جرى في اوائل الشهر الحالي، وهذا الضابط هو مجتبى شافي خزانه الذي استقال من الجيش عام ١٩٨٢. وقد اتهم بانه شكل خلية سرية مكونة من الضباط المتذمرين في طهران.

كما أثارت خطة دمج القوات المسلحة كثيرا من الجدال داخل الجيش وداخل الحرس الثوري حيث لا تحظى فكرة الدمج بالقبول. ومن المحتمل ان التطهير المقبل سيضع حدا للتعبير الصريح عن المعارضة.

في تقرير لوكالة الأنباء الألمانية
خيبة أمل في حصاد رفسنجاني مع استمرار الأزمات الاقتصادية والسياسية

جدة - واس - باريس - د. ب. أ: في الوقت الذي تواصلت فيه برقيات التعزية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من الشخصيات العربية والدولية التي كان من أبرزها أمس رئيس الحكومة الكندية بريان ملروني وقائمقام مفتي لبنان الشيخ محمد رشيد قباني، للاعراب عن الحزن لحادث نفق المعيصم، والتنويه بالخدمات التي تقدمها المملكة العربية السعودية لحجاج بيت الله الحرام، بدا النظام الايراني معزولاً خارجياً في مواقفه التي تحاول استغلال الحادث، ومحاصراً داخلياً أمام المشاكل السياسية والاقتصادية المتراكمة.

فقد بثت وكالة الانباء الالمانية الغربية (د. ب. ا) أمس تقريراً عن الأوضاع في ايران في السنة الأولى لحكم هاشمي رفسنجاني قالت فيه انه لن تكون هناك احتفالات عامة في وقت لاحق من الشهر الحالي عندما يستكمل رفسنجاني عامه الأول كرابع رئيس لايران منذ عام

التتمة .... ص ٤

في تقرير لـ «واس»
طهران تستهدف تأجيج الفتنة وضرب وحدة الأمة الإسلامية

الرياض - واس: وصف محرر الشؤون الاسلامية في وكالة الانباء السعودية محاولة حكام طهران استغلال حادث نفق المعيصم الأليم بانها افتراء يهدف الى ضرب وحدة الأمة الاسلامية وتأجيج نار الفتنة.

وقال محرر الشؤون الاسلامية في الوكالة ان حكام ايران الذين أعمى الحقد الاسود عيونهم عن رؤية الحق وقلوبهم عن ادراك الحقائق الواضحة المجردة انتهزوا حادثة النفق ليفتروا على الله الكذب بما لفقوه من أباطيل وما رددوه من بهتان استخفافا بعقول بعض الناس عبر تلك الاراجيف التي لم تعد تنطلي على احد بعد ان اكتشف الجميع فداحة الجرائم التي ارتكبها أولئك الحكام ليس على المستوى الخارجي فحسب بل وعلى الصعيد الداخلي.

واضاف: وحكام طهران انتهزوا مناسبة حادثة النفق فلجأوا الى اسلوب الشماتة في المملكة العربية السعودية ناسين أو متناسين ان عشرات الآلاف ذهبوا ضحايا للزلزال المروع

التتمة .... ص ٤

الرئيس الموريتاني لـ «الشرق الأوسط»:
نسعى لتحقيق تعددية سياسية بعد توفر الشروط الملائمة

نواكشوط: «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل

اعلن الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي أحمد الطايع، انه يرمي إلى الوصول الى تعددية سياسية في البلاد وذلك بعد توفر الشروط الملائمة، مؤكدا انه سيعتمد على التكنوقراطيين في الجهاز التنفيذي.

وقال الرئيس ولد الطايع في حديث شامل اجرته معه «الشرق الاوسط» في نواكشوط ان التغييرات المتلاحقة في الحكومة الموريتانية لها علاقة غير مباشرة بالأزمة بين بلاده والسنغال.

وكشف ان المفاوضات الموريتانية - السنغالية لم تتقدم خطوة واحدة. وقال انه لن يلتقي الرئيس السنغالي عبدو ضيوف اذا لم تتوفر ارادة جدية لحل المشكلة.

واتهم الرئيس الموريتاني فرنسا صراحة بأنها وراء الازمة الحالية، وقال ان الصحافة الفرنسية لعبت دورا خبيثا في هذا المجال.

وانتقد الرئيس ولد الطايع مطالبة السنغال باعادة تخطيط الحدود وقال ان الغرض من ذلك هو عدم تحقيق تقدم لحل المشكلة.

وذكر ان عملية ترحيل مواطني البلدين تمت بإلحاح من طرف السنغاليين، وقال انه حاول كثيرا ان يثني الرئيس عبدو ضيوف عن تلك لكنه لم يوفق.

وقدر الرئيس الموريتاني عدد الموريتانيين الذين قتلوا ابان الاحداث بعشرة آلاف شخص.

وأعلن الرئيس ولد الطايع انه سيشارك في القمة المغاربية المقبلة في الجزائر، لكنه قال ان موضوع الخلاف الموريتاني السنغالي لن يطرح على القمة.

نص الحديث..................... ص ٤

ولد الطايع خلال حديثه لـ «الشرق الاوسط»
تصوير عبد اللطيف الصيباري.

ضابط كبير يلتحق بقوات الشرعية
ترحيب أمريكي - سوفياتي ببرنامج السلام اللبناني

بيروت - واشنطن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تكثفت الاتصالات والمشاورات حول البرنامج الذي وضعته الحكومة اللبنانية لتنفيذ اتفاق الطائف، في الوقت الذي استمرت فيه ردود الفعل المؤيدة للبرنامج وكان ابرزها امس الترحيب الامريكي السوفياتي الذي اعرب فيه مسؤولان عن تفاؤلهما بقرب انتهاء المحنة اللبنانية.

فقد رحب مسؤول امريكي بالبيان الذي اعلنته الحكومة اللبنانية وتضمن برنامجا للبدء بتنفيذ اتفاق الطائف لحل الازمة في لبنان. وكرر المسؤول في تصريح لـ «الشرق الاوسط» التزام الحكومة الامريكية بالعمل والمساعدة لحل الازمة اللبنانية ودعمها للحكومة الشرعية اللبنانية، وتأييد كل جهد وعمل تجاه تنفيذ اتفاق الطائف الذي يشكل المدخل الصحيح للحل، واكد استمرار الاتصالات التي تقوم بها الادارة مع الاطراف المعنية لبلوغ ذلك.

واعرب عن الامل في ان تدعم جميع الاطراف اللبنانية الشرعية اللبنانية في جهودها وتلتف حولها لتمكين لبنان من تجاوز محنته.

التتمة .... ص ٤

إسرائيل تعرقل العمل في بناء سد «الوحدة»
قلق أردني من نشوب نزاع مسلح بسبب نقص المياه

عمان - ا. ف. ب: لم يستأنف العمل في بناء سد الوحدة على نهر اليرموك الواقع قرب مثلث الحدود السورية - الاردنية مع فلسطين المحتلة بسبب تصميم اسرائيل على عرقلة اي جهود تهدف الى الاتفاق حول توزيع المياه بين الدول الثلاث.

وقد توقف العمل في السد في اوائل العام الحالي نتيجة اعتراض اسرائيل، مما ادى الى وقف التحويل الدولي للمشروع.

وادى هذا الوضع الى قلق اردني من نشوب نزاع مسلح بسبب نقص المياه الآخذ في الاستفحال مع وصول عشرات الآلاف اليهود السوفيات للمنطقة.

وفي مواجهة التوقعات المنذرة بالخطر التي تعلن عن نقص كبير في المياه بدءاً من عام ١٩٩٥، وقع الاردن وسورية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧ اتفاقا من اجل بناء سد على اليرموك دعي رمزيا بسد «الوحدة» الذي يعتبر تنفيذه حيويا بالنسبة للاردن.

تقرر بناء هذا السد الذي تبلغ طاقة تخزينه للمياه ٢٢٠ مليون متر مكعب في العام في بلدة مكارن الاردنية الواقعة عند

التتمة .... ص ٤

في جلسة مشتركة لمجلسي وزراء البلدين
السودان وليبيا يوقعان اتفاقية للتكامل كخطوة نحو الوحدة

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من زين العابدين احمد محمد

وقع السودان وليبيا على اتفاق التكامل بين البلدين الذي وصفه مسؤولو الطرفين بانه خطوة اولى في طريق الوحدة.

وصدر بيان مشترك الليلة قبل الماضية عقب اجتماع لمجلس الوزراء السوداني حضره رئيس الوزراء الليبي عمر المنتصر والوفد الوزاري الليبي المرافق له، للاعلان عن التكامل والتوقيع على اتفاقياته.

ووقع على اتفاقيات التكامل اللواء الزبير محمد صالح نائب رئيس مجلسي الثورة والوزراء السوداني والسيد عمر المنتصر امين اللجنة الشعبية العامة الليبية (رئيس الوزراء)، في حضور الفريق عمر احمد البشير رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني.

وقال اللواء الزبير محمد صالح عقب توقيع الاتفاقيات ان الهدف ليس التكامل وانما الوحدة الشاملة مشيرا الى ضرورتها في الوقت الذي يشهد فيه العالم وحدات قارية. وأضاف انه لا مكان للضعفاء في القرن الحادي والعشرين.

وكانت اللجنة الوزارية المشتركة بين السودان وليبيا قد عقدت اجتماعين امس الاول في قاعة الصداقة في الخرطوم لبحث

التتمة .... ص ٤

محكمة مغربية تبحث شكوى قدمها معتقل ضد وزير

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

بدأت محكمة ابتدائية في الرباط النظر في دعوى رفعها ابراهام السرفاتي، المعتقل منذ سنوات بتهمة الانتماء الى تنظيم راديكالي محظور، ضد خلي هنا ولد الرشيد وزير الشؤون الصحراوية المغربي.

وقد اتهم السرفاتي الوزير خلي هنا بانه وجه له اساءة علنية حين وصفه بأنه

التتمة .... ص ٤

اليوم في الشرق الأوسط
داخل العدد ملحق خاص عن اليوم الوطني لفرنسا

عــودة لبـازار الـرهـائـن

مبعوث إيرلندي في بيروت لاستكشاف إمكانية إطلاق كينان

لندن: «الشرق الاوسط»
بيروت - وكالات الانباء

تصاعدت التوقعات ثانية بقرب الافراج عن الرهينة الايرلندي بريان كينان بوصول مبعوث ايرلندي الى بيروت بعد ايام من فتح طهران بازار الرهائن مجددا...

فقد وصل الى العاصمة اللبنانية امس ادريان مكدايد وهو دبلوماسي برفيع مثل دبلن في خمس من دول الشرق الاوسط وقال انه سيمكث في لبنان بضعة ايام لبحث مصير كينان الذي اختطف في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٦.

وقال مكدايد لوكالة رويتر «املنا كبير في اطلاق سراح كينان ولكن ليس لدينا افتراضات عملية بشأن موعد الافراج عنه، وسالتقي بأي شخص يمكن ان يسهم في اطلاق سراح كينان».

وابلغ مكدايد وكالة اسوشيتدبرس قوله: «جئت الى هنا لجمع معلومات عن امكانية اطلاق سراح كينان».

ومضى مكدايد يقول انه منذ لختطاف كينان عام ١٩٨٦ لم يحدث ان اتصل بنا احد، وشاغلنا الاساسي الآن هو التحقق من ان كينان هو الرهينة المحتمل اطلاقه.

وقال مكدايد في لقائه مع الاسوشيتدبرس في مقر القنصلية الاردنية في بيروت الغربية، ان فترة بقائه في لبنان تتوقف على التطورات التي ستقع، وسالتقي بأي شخص عنده شيء «ملموس» قد يؤدي الى نهاية سعيدة. وكانت وكالة الانباء الايرانية قد ذكرت في اوائل الاسبوع ان مختطفين موالين لايران قرروا الافراج عن عدد غير معروف من الرهائن الاوروبيين. الا ان السلطات السورية اعلنت يوم الاربعاء الماضي ان الغارات الجوية التي شنتها اسرائيل على مواقع لما يسمى بـ «حزب الله» في جنوب لبنان قوضت جهود اطلاق سراح أحد الرهائن.

وقال دبلوماسيون في دمشق امس الاول ان بطء التطورات لا يعني بالضرورة ان احتمالات لطلاق سراح احد الرهائن قد احبطت الا انهم ذكروا ان فرص حدوث ذلك خلال الاسبوع الحالي قد تقلصت.

وحث خالد الداعوق احد مسؤولي القنصلية الايرانية الاشخاص الذين لديهم معلومات عن كينان على الاتصال بالقنصلية وقال الداعوق ان جهودا تبذل من قبل عدة دول لتامين الافراج عن كينان وهو مدرس يبلغ من العمر ٣٩ عاما، و١٤ رهينة اخرين من الدول الغربية تحتجزهم جماعات مؤيدة لايران في لبنان.

ويذكر ان بيان الوكالة الايرانية لم يحدد هوية الرهينة المنتظر اطلاق سراحه، ولكن البيان اشار الى احتمال ان يكون الرهينة واحدا من عشرة اوروبيين محتجزين. لكن مصادر قريبة من قيادة القوات السورية في لبنان اضافة الى عدد من الصحف البريطانية تكهنت ان يكون كينان هو الرهينة المنتظر اطلاق سراحه.

تبادل رهائن

من ناحية اخرى، ذكرت مصادر دبلوماسية ان عملية تبادل رهائن غربية محتجزة لدى احدى المنظمات الفدائية الفلسطينية ومعتقل فلسطيني في احدى الدول الاوروبية ستتم في النصف الثاني من الشهر الجاري.

وابلغت هذه المصادر وكالة الانباء الكويتية امس نقلا عن تقرير يحمل عبارة «سري للغاية» ان ملك بلجيكا بودوان سيصدر عفوا بمناسبة عيد بلجيكا الوطني المصادف ٢١ يوليو (تموز) الجاري يطلق بموجبه سراح عدد من المساجين في سجون بلجيكا بينهم المعتقل الفلسطيني سعيد ناصر وذلك في اطار مبادرة بغية اطلاق سراح رهائن من التابعية البلجيكية تحتجزهم حركة «فتح - المجلس الثوري» التي يقودها السيد صبري البنا (ابو نضال) وقالت ان المجلس الثوري الذي طالب في بيانات سابقة باطلاق سراح سعيد ناصر سيرد على هذه المبادرة باطلاق اربعة بلجيكيين هم افراد عائلة هوتكينز يحتجزهم منذ الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٨. وكانت حركة «فتح - المجلس الثوري» قد قالت انها احتجزت ركاب اليخت «سيلكو» وهم خمسة بلجيكيين وأربعة فرنسيين بالقرب من شاطىء مدينة غزة الفلسطينية المحتلة. وأطلقت اثنين من المحتجزين الفرنسيين في اوائل العام الحالي ثم عادت وأطلقت في العاشر من ابريل (نيسان) الماضي الفرنسية جاكلين فالانت وزميلها البلجيكي فرناند هوتكينز وابنتها صوفي. ولاتزال جماعة «ابو نضال» تحتجز ايمانويل هوتكينز وزوجته جوبليف كتس (٥٢ عاما) وابنتهما فاليري (١٩ عاما) وابنهما لوران (٢٠ عاما).

واشارت المصادر الدبلوماسية الى ان وفدا بلجيكيا من جهازي التليفزيون والاذاعة سيصل الى بيروت في ١٩ يوليو (تموز) الحالي لتغطية هذه الخطوة.


المبعوث الايرلندي، ادريان مكدايد، في طريقه الى مقر القنصلية الايرلندية في بيروت الغربية امس.

رئيس الاركان الامريكي يؤكد التزام بلاده بأمن اسرائيل

عمان - وكالات: اكد الجنرال كولن باول رئيس هيئة الاركان العامة الامريكية مجددا دعم بلاده والتزامها لما اسماه بأمن اسرائيل مشيدا بالتعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

جاء ذلك في تصريحات اذاعها راديو العدو صباح امس وقال ان الجنرال كولن باول شهد مناورة عسكرية تجريها القوات الاسرائيلية الجوية والدروع والمشاة وتشارك فيها طائرات أمريكية الصنع.

وقد اجتمع امس المسؤول العسكري الامريكي مع اسحق شامير رئيس وزراء العدو الصهيوني.

وقد اجتمع باول ليلة امس مع موشيه ارينز وزير الحرب الاسرائيلي وديفيد عفري مدير عام وزارة الحرب والجنرال دان شمرون رئيس الاركان الاسرائيلي حيث تركزت المباحثات حول التعاون الاستراتيجي وتطوير وسائل قتالية (منظومة صواريخ مضادة للصواريخ) وكان باول قد وصل الى فلسطين المحتلة امس الاول عقب جولة شملت المغرب وتونس ومصر والاردن.

الملك حسين:

الحكومة الاسرائيلية الجديدة تجمع من المتطرفين وعملية السلام في المنطقة لم تعد قائمة

اوتاوا - وكالات الانباء: حذر العاهل الاردني الملك حسين من خطورة الوضع في الشرق الاوسط في ضوء تشكيل الحكومة الاسرائيلية المتطرفة الجديدة واستمرار هجرة اليهود السوفيات، وقال: ان عملية التسوية في المنطقة لم تعد قائمة.

وحذر ايضاً في مقابلة مع مجلة «مكلينز» الاسبوعية، من المخاطر التي تحملها الهجرة السوفياتية ومواقف حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير على الاستقرار في الاردن.

ووصف الملك حسين الحكومة الاسرائيلية بانها «تجمع من المتطرفين الاسرائيليين يستهدف إنهاء المقاومة للاحتلال بأسرع ما يمكن. لكل هذه الاسباب انظر الى الوضع بقلق كبير. وعملية السلام في المنطقة لم تعد قائمة».

وقال انه لا يعارض الهجرة السوفياتية في الجانب المتعلق منها بحقوق الانسان وحقه في التنقل، لكنه اوضح انه يتم عمل الكثير «لحرمان هؤلاء من حقهم في الاستقرار حيث يريدون ويتم تشجيعهم وإرغامهم على التحرك في اتجاه واحد فقط وهو اسرائيل، وإذا كانت حقوقهم كبشر يجري الاعتراف بها، فإن ذلك يتم على حساب حقوق الانسان للشعب الفلسطيني».

وأوضح ان هجرة اليهود السوفيات ستؤثر على الاستقرار في الاردن بشكل خطير للغاية، لان تكتل ليكود وشركاءه الحاكمين في الدولة الصهيونية، يعتبرون الاراضي المحتلة جزءاً من اسرائيل.

وقال: انه حتى قبل بدء الهجرة السوفياتية، فإن موقف والتزام رئيس الوزراء الاسرائيلي كان في افضل حالاته هو الموافقة على سلام لكن ضد قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ وعدم الاعتراف بالحقوق الفلسطينية على الارض الفلسطينية.

واضاف العاهل الاردني: ان هناك حقائق جديدة في الشرق الاوسط الآن، والشعب في الاراضي المحتلة سيعاني اكثر. ونحن نتساءل الى متى بمقدوره سيكون الاحتمال؟ فمن الواضح اننا قلقون من احتمال دفع ذلك الشعب باتجاهنا.

وحذر من ان الوضع في المنطقة يتجه من سيىء الى أسوأ، خاصة بعد ان قدم الفلسطينيون كل ما طلب منهم للمساعدة على البدء في مفاوضات دون ان يأخذوا شيئاً بالمقابل. وبقي الطريق مسدوداً من الجانب الاسرائيلي.

وقال الملك حسين: ان استمرار المعاناة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، يدفع الناس باتجاه التطرف، ولذا فإن هناك احتمال انفجار. وبإمكان هذه المنطقة ان تصنع انفجاراً سيؤثر بشكل عكسي تماماً على كل ما يحاول العالم تحقيقه.

ودعا الادارة الامريكية الى اتباع سياسة متوازنة في المنطقة، والكف عن سياسة المقاييس المزدوج. وطالبها بان تعمل كل ما بوسعها لإنقاذ الوضع قبل فوات الاوان، لانه لم يكن خطيراً للغاية كما هو الآن.

ورداً على سؤال حول تحذيرات الرئيس العراقي صدام حسين لاسرائيل، من انه سيرد على اي هجوم تشنه باستخدام كل الاسلحة الواقية، قال الملك حسين: ان العراق وبعد ثمانية أعوام من الحرب مع ايران، اصبح دولة اكثر نضجاً واكثر مسؤولية بكثير عن ذي قبل. وان الرسالة التي بعثها لاسرائيل هي «لا تهاجمونا لأنكم إن فعلتم فسنرد بكل ما لدينا».

وقال: ان مشكلة الاسلحة الفتاكة في الشرق الاوسط ليست من صنع العراق، وانما ناجمة عن الالتزام الامريكي لاسرائيل بابقائها متفوقة تكنولوجياً على العالم العربي بكامله، وهذا ما نستنكره جميعاً بقوة.

واضاف انه بالنسبة لأسلحة الدمار الجماعي، فسنكون اكثر من سعداء برؤيتها جميعاً تزال من المنطقة.

وأوضح العاهل الاردني ان اسرائيل قوة نووية منذ عدة سنوات، وإذا كنا نتحدث عن إزالة اسلحة الدمار فيجب الا تكون انتقائية.

المفكرة

عن كلام المستر ريدلي

ثمة هرج ومرج في بريطانيا بسبب المستر ريدلي! والمستر ريدلي هو وزير الدولة لشؤون الصناعة والتجارة في حكومة المسز ثاتشر قرر فجأة ان يتعاطى في شأن اكثر تعقيدا: السياسة!

وسوف يذهب المستر ريدلي، هذا المسكين الكثير الكلام، ضحية نفسه، او ضحية كلامه! فقد قال في مقابلة صحافية ان الالمان ينوون السيطرة على السوق الاوروبية وان فرنسا تسير الى جانب المانيا مثل ظلها وان نصف الدول الاعضاء في السوق لا بد لها ان تطيع المانيا طاعة عمياء لانها تعيش على المساعدة منها!

وقد سارعت المسز ثاتشر، التي هي عادة اكثر السياسيين جراة في الغرب، الى التبرؤ من كلام المستر ريدلي كذلك سارعت المعارضة الى شتمه وتطوع سياسيون كثيرون لانتقاده.

لكن الحقيقة، ولا شيء غير الحقيقة، هي ان المستر ريدلي... على حق!

واذا كانت اوروبا تسير نحو الوحدة فعلا فهذا لا يلغي ثلاثة آلاف عام من الحروب بين دول القارة وامارتها ودوقياتها. والى اليوم وحتى عصور كثيرة اخرى سيظل البريطانيون يشيرون الى اوروبا على انها «القارة» لكي يتميزوا عنها باعتبارهم اهل «الجزر البريطانية» التائهة في البحر بين الاطلسي والقنال.

والخوف من المانيا الموحدة ودورها داخل الاسرة الاوروبية ليس خوف المستر ريدلي وحده على الاطلاق، بل ان كل اوروبا، وخصوصا المسز ثاتشر ووزير خارجيتها، يخافون الدور الالماني اكثر من المستر ريدلي بكثير. وبلجيكا تخاف. وهولندا تخاف، وايطاليا تخاف، وفرنسا تخاف.

وصحيح ان الجميع يريدون الوحدة لكن هناك ثلاث دول، على الاقل، تريد ان تكون اولى بين متساويات: بريطانيا تريد الدور الاول. وفرنسا تريد الدور الاول. والمانيا تريد الدور الاول! وصحيح ان الجميع يريدون الوحدة لكن هناك فروقات حضارية وانتمائية شاسعة بين الالمان والانكليز، وبين الالمان والفرنسيين، وبين الفرنسيين والجميع! وصحيح ان الوحدة صارت شبه قائمة لكن هناك فروقات شاسعة بين الطبع الهولندي وبين الطبع الايطالي وبين الطبع البلجيكي وبين الطبع اليوناني!

والوحدة الاوروبية واقع تعددي رائع لكنه ليس واقعا معصوما. فالقارة مجموعة تواريخ وتراثات وحضارات، تبدأ في اليونان على المتوسط وتنتهي عند الفايكنجز في الدانمارك! وفي المائة عام الماضية قامت من أوروبا حربان عالميتان كان سببهما دائما المانيا، وهذه حقيقة لم يخترعها المستر ريدلي ولا في استطاعته ان يخترع شبيها لها.

لذلك تبدو الازمة حول المستر ريدلي مملوءة بالرياء. وهي كذلك مملوءة بالمكابرة، خصوصا من المانيا التي تريد ان تعتبر ان التاريخ هو عبارة عن ممحاة من المطاط تمحى كل شيء ثم ترمى على القارعة! فالحقيقة ان ما قاله المستر ريدلي صراحة يقوله جميع الاوروبيين مداورة. ولعل اكبر دليل على الهيمنة الالمانية هو الخوف الذي اظهرته حكومة المسز ثاتشر بعد تصريحات المستر ريدلي.

وقد كان العالم يظن انها امرأة لا تخاف!

سمير عطا الله

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

دمشق: قراءات، عجلى من الداخل (١)

معادلة "التفهم والتفاهم" تبدأ من الانتخابات النيابية

●● تبدو دمشق لزائرها، بعد عشر سنوات من الغياب، مدينة مغلقة بالغموض...

لا يدري كيف يبدأ حل مغاليق شبابيكها وابوابها...

والتعرف على حكاياتها، واحوالها اليومية.

لكنها امام الزائر الغربي، اكثر غموضا، ورهبة، وربما صلابة، وقد حدث بالصدفة ان ترافقت في رحلتي مع ذلك الزائر الكهل، الذي رغم ان عمره تجاوز الستين، فانه كان كالطفل الخائف الوجل الذي يهيىء نفسه للذهاب الى المدرسة لاول مرة.

كان ذهنه مليئا بالصور، والمشاهد التي طالما شحنته بها محطات التلفزيون، ووسائل الاعلام الاخرى.

.. كان يمطرني كلما حلا له بوابل من الاسئلة السانحة. ويتطلع الي لكي اقوم بدور الاستاذ الذي يلقنه «الف باء» الحياة في سورية. وقد امضينا معا ليلة ويوما بسبب تأخر الطائرة، وتوقفنا في فرانكفورت بانتظار طائرة اخرى...

كانت اسئلته من نوع.. كيف ياكل السوريون؟ كيف ينامون ؟ هل ينامون والمسدسات مشدودة على احزمتهم؟ واي نوع تحية القيها عليهم؟ وهل ينتشر الارهابيون هناك في فنادق دمشق؟

... على هذا النسق كانت الاسئلة وبالطبع على نسقها كانت الاجوبة التي جعلتني اسير احساس الواثق بانني تحولت من متطلع الى المعرفة، الى مصدر لها.

الاسئلة التي تسمعها عن دمشق من الاجانب تسمع مقابلها، اسئلة من نوع آخر، تحاول التعرف على رايك في دمشق، كيف وجدتها؟

هل اختلفت الصورة وتغيرت، ام ما زلت تحمل ذات الانطباعات التي توافرت لديك قبل دخولك مسالكها، وبيوتاتها، وتعرفك على ناسها؟

وحين قلت لـ «ابي جمال» السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السوري ردا على سؤاله حول انطباعاتي «انني ولا شك احمل قناعات اختلفت، وتغيرت بعد وصولي الى العاصمة». كان رده «اكتشفت اذن اننا لسنا من اكلة لحوم بشر». فاجبت على الرد.. «اللهم انني عرفت انكم تكرمون البشر كثيرا...».

والواقع ان دمشق تغيرت كثيرا، وهي لم تتغير لانها ارادت ذلك بل لأن سنة التطور، ودواعي التمدد، اخذاها على حين غرة. فأصبحت كيانا آخر تتغير ديموغرافيته وتوازعه. عدد سكان دمشق قفز من ثلاثمائة الف منذ عقدين ونيف الى اربعة ملايين، جريا على توسع البلاد ذاتها التي لم تزد مساحة. لكنها ازدادت كثافة سكانية... اصبح عدد سكان سورية ١٢ مليونا ونصف المليون، وفق الاحصاءات الدولية، بينما يقول الدمشقيون ان العدد الحقيقي اكبر من ذلك بمليونين.

تغيرت دمشق ولا جدال.

الشباب صار يتكاثر، على حساب الكهول، فضلا عن ان لهذا الشباب، حاجاته، ومطالبه، وهمومه، ومشاكله. بينما زحفت حضارة الاسمنت على ما تبقى من المدينة الخالدة، تأهبا لابتلاع تراثها، وكانت تفعل لولا جهود من هنا وهناك، تحرص للابقاء على مكامن التاريخ، ومرابع الذكرى، واصداء الماضي الجميل.

وتغيرت دمشق سياسيا.

فدمشق اوائل الثمانينات، وما كان يعتريها من تحفز. وما يعتمل في صدرها من مخاطر، تراها الآن راغبة في تحقيق معادلة «التفهم والتفاهم». وفي الشعور بأن الوطن السوري للجميع بلا استثناء، وباستحالة العيش بالتنافر، بل وحتمية التعايش القائم على موازنة دقيقة يراد لها النجاح. وحتى تعلم انه بدون الاتجاه الى تعزيز الداخل، وتطويره، واستخراج ما فيه من مكنون، فان الهموم في الخارج، ستتضاعف، وتساهم في ضياع ما بني من الداخل.


رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي


الفنانة الاديبة كوليت خوري


وزير الاعلام السوري محمد سلمان

بقلم: عثمان العمير

التجربة البرلمانية واحدة من التجارب التي تصب في هذه الخانة، وما حدث وان كان خطوة اولى نحو الديمقراطية فانه اوجد جوا مختلفا، استيقظ فيه السوريون على اصداء ماضية، وزمان ابتلعه في العقود الفائتة عزيف المدافع وهدير الدبابات.

ولئن كان الحزب لا يزال يحكم البلاد، ويملك ناصية الاغلبية، فان خطوة الرئيس حافظ الاسد نحو اتاحة الفرصة امام المستقلين للترشح لعضوية مجلس الشعب... والتنافس على ما لا يقل عن سبعين مقعدا، ايقظت الوجدان السياسي النائم في داخل البيوتات السياسية السورية العريقة.

ولدى الاستئناس بعنصري الثقة والطمأنينة كان الاقبال على الترشيح والحماس في خوض غمار المعركة حملات واقتراعا ملحوظا.. عززهما تعهد الرئيس الاسد في اتاحة الفرصة للجميع. وهو تعهد ربما لا يكون مقبولا، لو جاء عن طريق اجهزة رسمية اخرى.

هل كان ذلك الاقبال على الحملات الانتخابية... بصورها، ومآدبها وتجمعاتها الحاشدة، مرده الثقة، ام مرده التعبير عن الرغبة في العودة الى التعددية الكاملة في الفضاء السياسي السوري؟

اجاب مراقب سياسي التقيت به، الاجابة «نعم للاثنين...».

وفعلا المواطن السوري بدأ يلمس ان هناك رغبة في زيادة جرعة التعددية، بمواصفات معينة، وهو لا يزال مخلصا لفكرته في ضرورة توافرها، لكن فورة الانتخابات كشفت عن ان الحنين الى الماضي، لا يزال جزءا لا يتجزأ من الخطاب السياسي الداخلي في سورية. لذلك فان عددا كبيرا من الذين كان يعتقد انهم ماتوا او ماتت موروثاتهم السياسية، عادوا الى الساحة اقوى مما كانوا عليه...

هذه كوليت خوري... الكاتبة المشهورة وحفيدة فارس الخوري الزعيم العروبي الكبير، ترشح نفسها، فيقبل الناس على تأييدها بطريقة مثيرة، تعلق عليها قائلة: «.. لقد صوت الناخبون لجدي اكثر مما صوتوا لي، وهذا ما جعلني اشعر بفرح غامر».

اما بدر الدين الشلاح رئيس الغرفة التجارية الدمشقية و«ثعلب» دمشق الاقتصادي. فانه هو الآخر لم يترك تلك المناسبة دون ان يساند مرشحين. ويذهب بنفسه وبطربوشه حاملا سنواته الـ ٨٥ ليمنح بركته لكوليت خوري، وهو الذي كان احد الذين شهدوا وساهموا في المرحلة السياسية التي عاشها جدها، وغيره من زعماء فترة الاستقلال.

ظاهرة المستقلين، بما تحمله من اشارات، وتحريض على ممارسة السلوكية البرلمانية تبدو اكثر الظواهر استقطابا للمراقبين في الداخل والخارج، وبصورة مباشرة ترى ان المسؤولين السوريين يصرون على تأكيد نزاهة الانتخابات، فوزير الاعلام السوري السيد محمد سلمان يؤكد ان نتائج الانتخابات هي الدليل الصارخ على نزاهتها، لقد سقط وزير، وكذلك مسؤولون، ونجح آخرون، بدون دعم من احد، بخلاف انفسهم...

اما عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب، والاذاعي السابق فانه لا يرى ان الانتخابات تعتبر تجربة جديدة، «بل ظاهرة تطوير للتجربة التي كانت قائمة». لكنه يمضي بعيدا مفاخرا: «الملاحظ لتاريخ سورية البرلماني، يرى ان للمجالس التشريعية التي اتمت دوراتها طيلة التاريخ المعاصر، لم تكن سوى تلك التي انتخبت في زمن «الحركة التصحيحية». يقصد مرحلة الرئيس حافظ الاسد - اذ كانت البرلمانات في السابق تحل على اثر كل انقلاب، او عند تحقيق الوحدة، كما جرى او عندما وقع الانفصال اي انها لم تتم السنوات الاربع التي انتخبت لها. الا في الفترة التي ذكرتها من عام ١٩٧٠ حتى اليوم...».

ويضيف رئيس المجلس النيابي الذي كان يتحدث من قلب دمشق والحركة الصاخبة في الشارع تكاد تطغى على صوته الواضح، «الانتخابات الجديدة، لم تأت سوى بنقطتين جديدتين الاولى تزايد عدد المستقلين والثانية: إن قوائم الجبهة التقدمية الوطنية، كانت معروضة على الامتحان. اي انه يمكن ان تخترق او لا تنجح، او ينجح قسم منها. اي ان يزداد عدد المستقلين ذلك ان نسبة المستقلين لم تحدد قطعيا بثلث الاعضاء انما بنسبة لا تقل عن الثلث...

رئيس البرلمان السوري الفخور بالتجربة البرلمانية في بلاده يذهب بعيدا الى مقارنتها بالتجربة المصرية، والاردنية، ثم يؤكد ان النتائج تأتي لصلحة التجربة السورية بل يقول بصريح العبارة وعلى مسؤوليته «تجربتنا الانتخابية اعمق، واكثر تجسيدا. في مصر تمثيل منابر، وحزب وحيد برغم وجود الاحزاب الاخرى. هذا ما كان في البداية. وفي الانتخابات الاخيرة جرى حل للمجلس بناء على قرار المحكمة الدستورية».

فسألته ما العيب في هذا السيد الرئيس الا يحدث مثل هذا في سورية؟ فأجاب:

«لا .. في سورية القانون لا يبحث عن شرعية المؤسسة بل يبحث عن شرعية العضو...

.. اما بالنسبة للاردن فالتجربة في طورها الاول، بعض النواب الاردنيين الذين التقيت بهم لديهم الشكاوى يضاف الى ذلك ان المجلس الاردني لم يكن قائما منذ عام ١٩٦٦م.

.. بعض النواب الاردنيين اعطى وعودا يحتاج الوفاء بها لمال قارون. وبعضهم اطلق وعودا مستحيلة للتحقيق.. التجربة الاردنية عمرها عام واحد اما التجربة السورية فعمرها ستة عشر عاما. ونحن ناقشنا قوانين وحجبنا الثقة عن بعض الوزراء.

كل ما اريد قوله ان هذه التجارب الثلاث في امس الحاجة الى الدراسة العميقة».

... قلت للرئيس قدورة في مصر حدثت معركة بين وزير الداخلية وعضو برلماني، فهل تتوقع ان يحدث هذا من جانب المستقلين؟! اجاب: «في مجلسنا يوجد دستور، وكل مخالفة له تجيز طرد العضو من الجلسة، اما ما يطرحه فهو حر، سواء كان مؤيدا او معارضا.

انا كممثل للحزب ادافع عن اتجاهي، والمستقل يدافع عن اتجاهه..

لدينا خطوط رئيسية، لا يمكن تجاوزها. اما اذا كان النائب ضد ممارسة معينة فهذا حقه.

وكل نائب له الحق بطرح ما يريده، وكل عشيرة يمكنها ان تتقدم بأي اقتراح.

الراي في مجلسنا للاكثرية، ولحزب الاكثرية».

سألت الرئيس الجديد عن تيارات المجلس فأجاب: «التيارات في المجلس في تقديري وطنية».

.. لم اكن اسأل عن وطنية النواب من عدمها، غير ان رئيس المجلس، اضاف «المستقلون ليس لهم انتماء سياسي معين لكنهم يحملون بعض الافكار الاقتصادية الليبرالية. وبينهم من له افكار حول الزراعة، والبيئة، وهذه الافكار لم تتشكل ضمن تيار سياسي وهذا ليس ممنوعا عليهم...».

قبل وداع رئيس مجلس الشعب الذي هو في العرف الديمقراطي مصدر كل السلطات قلت له سائلا: هل نسبة الاقبال على الانتخابات مقبولة في سورية؟

فأجاب بسرعة كمن يرد اتهاما: لم يجر في سورية اقبال وتنافس كما جرى اخيرا. تصور بقي في دمشق ٢٤٩ مرشحا يتنافسون على ثلاثة عشر مقعدا وهذا المثال وحده كاف لتبيان صورة ثلاثة ملايين ناخب اتجهوا الى صناديق الاقتراع..

●●●

على اي حال، ان الشيء الثابت ان عملية الانتخابات التي اجريت اخيرا، لم تعامل من قبل الرأي العام بلا مبالاة. والسبب كما يقول المستقلون، ان كلمات الرئيس الاسد اعطت الثقة ودفعت الجميع للاقتناع بالجدية، حيال زيادة جرعات التعددية.

ويضيف رأي آخر ان هذا الاقبال من قبل المواطنين، وتلك الصور المعلقة، التي لا تزال تشهدها جدران دمشق وكافة المناطق السورية، هو نوع من استعراض «القوة»، من قبل الذين يرون ان هذه الخطوة بداية صحيحة، لانتخابات شريفة نزيهة، خاصة ان التطورات والمتغيرات الدولية، وطبيعة التصورات الاقليمية والمحلية، تعطي انطباعا بأن هذه الانتخابات، ستؤدي الى دعم الموقف المحلي، وترسيخ الثوابت الموجودة في السياسة السورية، اكثر من اضعافها.

.. خاصة ان الامور اصبحت محسومة داخل الوجدان السياسي السوري. واحاديث المراقبين السياسيين. وبعض الوجوه التي التقيتها ترى ان هناك اجماعا على ضرورة الاستقرار، اذ قال لي احد الاشخاص البارزين «نحن لا نؤمن بالبدائل، لأن البدائل الاخرى هي قفزة في الهواء، وقد تعلمنا الكثير من تلك القفزات».

رئيس مجلس الشعب السوري في لقائه برئيس تحرير «الشرق الاوسط»

فكرة

قبل الثورة كان في مصر رئيس وزراء له نفوذ وهيل وهيلمان، ثم جاءت الثورة وتضاءل نفوذ رئيس الوزراء واصبح وزير دولة. كان رئيس الوزراء يختار زملاءه الوزراء، وتغير الحال حتى اصبح رئيس الوزراء يدخل مجلس الوزراء فيجده مجتمعا ويشير الى احد الجالسين ويقول من هو هذا الرجل؟، فيقال له انه وزير المالية!

ولهذا لا يشعر الوزراء بانهم مدينون بمناصبهم الى رئيس الوزراء الذي هبط حتى اصبح سكرتيرا لرئيس الجمهورية. وهذا النظام هو النظام الامريكي الذي يجعل كل الوزراء سكرتيرين لرئيس الجمهورية لذلك يطلق على الوزير اسم سكرتير.

ونحن نرى ان الوقت قد حان لتقوي منصب رئيس الوزراء ونعيد اليه بعض نفوذه، وفي الوقت نفسه تقوي سلطة الوزير، بحيث يصبح للوزير سياسة ولا تكون وظيفته تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية فقط. وهكذا نرفع عن كاهل رئيس الجمهورية اعباء كثيرة فوق الاعباء التي تثقل كاهله وتجعله مسؤولا عن اعمال ثلاثين وزيرا، وفي الوقت نفسه نجعل الوزير مسؤولا امام البرلمان عن اعمال وزارته وعن اعمال الوزارة كلها.

نحن نريد وزراء اقوياء يكونون فريقا متجانسا متفاهما ويكون لكل وزير شخصيته لا ان يكون الوزير رجلا فنيا لا علاقة له بسياسة الحكومة ولا بالوزارات الاخرى. الوزير في البلاد الديموقراطية هو وزير كل وزارة، وهو شريك في المسؤولية وهو مسؤول عن السياسة العامة للوزارة.

الاتجاه في العالم هو تقوية نفوذ رئيس الدولة وقد لوحظ انه تعطى الدساتير الجديدة سلطات واسعة لرئيس الجمهورية، وليس السبب في ذلك انه انتقال من سلطة الديكتاتور الى سلطة رئيس الجمهورية بل هو ان التطورات السياسية جعلت رئيس الدولة هو المسؤول الاول وصاحب القرار النهائي، ولكن هذا لم يجعل رئيس الجمهورية ديكتاتورا بل احاطه بمستشارين ووزراء يأخذ رايهم ويستشيرهم ويشركهم في مسؤولية المشاركة في الحكم.

فقد انتهى حكم الفرد واثبتت احداث التاريخ ان حكم الفرد يؤدي الى الخراب واصبح الاتجاه الى تقوية سلطة رئيس الدولة، وفي الوقت نفسه اشراك الوزراء معه في مسؤولية اصدار القرار.

نحن نريد رئيس وزراء قويا ونريد وزراء اقوياء ونعتقد ان الحكومة القوية وحدها هي القادرة على مواجهة المشاكل والازمات الكبرى.

وزير واحد قوي اهم من عشرة وزراء ضعفاء.

مصطفى أمين

الرئيس الموريتاني لـ «الشرق الاوسط»

سألتقي مع ضيوف إذا توفرت إرادة حقيقية لحل المشكلة بين نواكشوط وداكار

نواكشوط موفد «الشرق الاوسط» طلحة جبريل

مرت ١٥ شهرا على الازمة الموريتانية السنغالية، ولاتزال نواكشوط تعيش اجواءها، رغم ان الحكومة الموريتانية تمكنت من التكيف مع الاوضاع الجديدة التي أفرزتها انعكاسات الازمة، ويعتقد الموريتانيون ان الاحداث ورغم ما حفلت به لم تكن سلبية تماما، فقد تعززت الوحدة الوطنية وقد كان الرهان ان هذه الوحدة ستتعرض لشروخات يصعب علاجها. كما ان ادماج ٢٤٠ الف موريتاني تم ترحيلهم من السنغال دفعة واحدة لم يكن أمرا هينا. لقد تأقلم الاقتصاد الموريتاني والبنيات المجتمعية بسرعة قياسية مع الاوضاع الجديدة.

وكما يقال في نواكشوط، فقد خلع الموريتانيون «الدراعة» - وهو الجلباب الفضفاض الذي يلبسه الموريتاني - ونزلوا الى الحقول والمزارع والى موانئ الصيد لتعويض السنغاليين الذين كانوا يمارسون هذه المهن. ولم تعد ممارسة الزراعة وصيد السمك مسألة تدعو للتأفف كما كان الحال في السابق.

والزائر لنواكشوط لا يلحظ أثرا للازمة، فلم تعد هناك معسكرات لتجميع العائدين، ورغم تعدد الوساطات والوسطاء، فان الموريتانيين لا يابهون كثيرا باخبار هذه الوساطات، لان الامر في اعتقادهم بات معقدا وشائكا.

ولكن ما هي افاق المستقبل، وما هي اسرار وخفايا ودوافع هذه الازمة التي تفجرت دون مقدمات؟

كان لابد من حمل هذا السؤال العريض الى الرجل الذي يمسك حاليا كل الخيوط بيديه، الى الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع. في مقر الرئاسة وفي نهاية يوم عمل، استقبلنا الرئيس معاوية ولد الطايع، وهي المرة الاولى التي يتحدث فيها ولد الطايع لصحيفة دون اسئلة مكتوبة، وامتد الحوار معه قرابة ساعة كاملة. وكان حوارا صريحا، أجاب خلاله على كل التساؤلات التي طرحناها، لكنه كان يطلب أحيانا عدم نشر بعض ردوده.

فليس كل ما يعرف يقال ... وليس كل ما يقال يكتب.

يقول الرئيس الموريتاني «ان المفاوضات مع السنغال لم تتقدم خطوة واحدة» ويفسر ذلك بقوله «السنغاليون يطالبون باعادة تخطيط الحدود، وهو مطلب ليس له علاقة بالمشكلة. اذ ان المشكلة الحقيقية تكمن في عمليات قتل وتعذيب ونهب أموال واحتجاز رهائن. ولايزال هناك آلاف الموريتانيين في السنغال يتعرضون للاعتداءات والاهانات، ونهب الاموال لايزال مستمرا».

لقد عقدت عدة جولات من المحادثات بين موريتانيا والسنغال، وتعددت الوساطات وكان أبرزها وساطة منظمة الوحدة الافريقية، ومع كل اجتماع بين الجانبين يتحدث الوفد السنغالي عن ضرورة اعادة تخطيط الحدود من اجل الشروع في حل الازمة. وكان اخر هذه الاجتماعات الاجتماع الذي تم على هامش قمة اديس ابابا بين وزيري خارجية البلدين بوساطة قام بها بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية.

ولكن لماذا يصر السنغاليون على موضوع الحدود بهذه الكيفية، يقول الرئيس ولد الطايع «اعتقد ان الامر يهدف الى ايهام الرأي العام الدولي بقضية وهمية وحتى لا يتقدم الحوار» يتحدث الموريتانيون بمرارة عن الدور الاجنبي في الاحداث، وهم يرون ان العالم الخارجي لم يعرف بعد حقيقة وعمق الازمة. وهنا يقدم الرئيس ولد الطايع ايضاحات مفصلة حول هذا الموضوع، ويكشف النقاب عن اسرار وخلفيات تعلن للمرة الاولى.

يعتدل الرئيس الموريتاني في جلسته ويقول: «اقول بصراحة ان السنغال تنفذ مخططا أجنبيا اعدته المصالح الفرنسية، ولا اعتقد ان السنغال تتحكم حاليا في مسار الازمة».

ويضيف بلهجة واثقة «ما جرى كان مؤامرة ضد موريتانيا، وضد الدور الذي تلعبه في غرب افريقيا. لقد انتشر الاسلام انتشارا واسعا في الآونة الاخيرة في المنطقة. في السنغال مثلا كان يقال ان نسبة المسلمين ٩٠ بالمئة الآن وصلت النسبة الى ٩٨ في المائة. لقد انتشر الاسلام بكثافة في جنوب السنغال. وفي ساحل العاج يدخل الاسلام يوميا عشرات الاشخاص، كل هذا بسبب وجود الموريتانيين في المنطقة، وبسبب هجرة العلماء والتجار الموريتانيين الى هذه الدول. هذا الامر أزعج الكنيسة.

لقد كان هناك نصف مليون تاجر موريتاني في السنغال، وهؤلاء يحملون ذخيرة ثقافية عربية طيبة. واجدادنا كانوا يعتبرون انفسهم دعاة قبل ان يكونوا تجارا. كان التاجر يعلم ابناءه اللغة العربية والثقافة الاسلامية. وقد قامت في داكار خلال السنوات الماضية مظاهرات تطالب بتوفير العمل لخريجي الجامعات العربية».

ويسهب الرئيس الموريتاني في هذا الجانب ليقول «كان هناك وزير تعليم في السنغال اسمه ابابير انتيام، أقام معنا روابط ثقافية متينة، وطلب منا تقديم مساعدات بايفاد اساتذة وتقديم منح للطلاب لدراسة اللغة العربية. وهنا قامت قيامة الفرانكفونيين وبدأت تتشكل ملامح المخطط».

بدأت الازمة في ابريل (نيسان) من العام الماضي لتصل ذروتها في نهاية ذلك الشهر، كان الايقاع سريعا واذهل كثيرين، ووصلت الامور خلال ايام الى حد الفلتان، لذلك يؤكد الموريتانيون ان المسألة تمت بتخطيط مسبق.

يقول الرئيس معاوية ولد الطايع «بدأت الازمة بحادث حدودي بسيط وبادرت الى تسوية الموضوع مع الرئيس عبدو ضيوف، الذي اوفد لي وزير داخليته فابلغته باستعدادنا لحل المشكلة. واجتمع وزير الداخلية السنغالي مع نظيره الموريتاني كما التقى بسكان المنطقة وادرك على من تقع مسؤولية الحادث. وغادر الوزير السنغالي نواكشوط ليقول انه راض واعتبر ان الامر قد انتهى، خاصة بعد تشكيل لجنة لاجراء حوار مع سكان المنطقة، ومن جانبنا اعتبرنا ان الامور قد سويت نهائيا. لكننا فوجئنا بعد ايام بحملة صحفية مغرضة بدأتها الصحف والاذاعات الفرنسية، وزعمت ان الجيش الموريتاني قتل كثيرين، وان العرب الموريتانيين جروا جثث القتلى بالجمال، رغم ان المنطقة لا توجد بها جمال وبادر السنغاليون بدورهم بشن حملة كبيرة، وبدأت عمليات نهب اموال وممتلكات الموريتانيين وراحت وسائل الاعلام السنغالية تتحدث عن حرب اهلية وشيكة الوقوع في موريتانيا».

ويضيف الرئيس الموريتاني متذكرا وقائع تلك الايام الصعبة «الذي كان يحكم السنغال آنذاك فرنسي اسمه جان كولان - كان يشغل منصب وزير شؤون الرئاسة في السنغال - قبل تطور الاحداث كان كولان يرافقه رئيس اركان الجيش السنغالي في زيارة لباريس، وفور عودتهما بدأت المشكلة تتصاعد لان كولان عارض موقف الرئيس ضيوف من الازمة، وحين زارت لجنة الوساطة المغربية العاصمتين، طلب الرئيس السنغالي من اللجنة ابلاغنا برغبة داكار في عودة مواطنيها الى السنغال، وترحيل الموريتانيين الى بلادهم، وحين تجاوبنا مع هذه الرغبة فوجئنا بالرئيس ضيوف يقول ان الذين تم ترحيلهم من موريتانيا هم في الاصل مواطنون موريتانيون!!».

والذين تابعوا الاحداث آنذاك يتذكرون جيدا اللغط الذي اثير حول عدد الضحايا من الجانبين، وكذا الخسائر البشرية والمادية عند كل جانب. كما يتذكرون جيدا كيف تم تضخيم ضحايا الاحداث من السنغاليين خاصة من طرف الصحافة الفرنسية، وراهن كثيرون آنذاك على ان موريتانيا التي تدفق عليها فجأة ما يعادل ١٥ في المائة من سكانها ستمر بظروف صعبة.

يقول الرئيس معاوية «اعتقدوا ان موريتانيا ستعرف بعد ترحيل مواطنيها من السنغال ازمة خانقة، وان هذا البلد الضعيف سينهار، لقد رحلنا ١٠٠ الف سنغالي فارسلوا الينا ضعف هذا العدد، كل ذلك كان مخططا. ولعبت الصحافة الفرنسية دورا خبيثا في تصعيد الامور. لقد كنت على اتصال مستمر لمدة يومين مع الرئيس عبدو ضيوف حتى لا تتم عملية الترحيل رغم التقتيل الجماعي الذي واجهه الموريتانيون في السنغال أصر على عملية الترحيل.

وحين سألنا الرئيس الموريتاني عن حقيقة ارقام القتلى من الجانبين، تغيرت نبرته وهو يقول «الله وحده يعلم العدد الحقيقي لقتلانا، هناك من يقدر العدد بعشرة الآف، ولكننا لا نملك ارقاما دقيقة، كل ما نعرفه ان عمليات ابادة جماعية قد تمت. اما عدد السنغاليين الذين قتلوا في موريتانيا فقد كانوا ٥٢ شخصا فقط لا غير، فقد سيطرنا على الاوضاع خلال ٢٤ ساعة، في حين ظلت الاعتداءات مستمرة في السنغال لمدة ٢٢ يوما امام اعين الجميع».

ويردف قائلا «توجد عدة سفارات اجنبية في داكار، وهؤلاء الذين يتحدثون اليوم عن حقوق الانسان، تابعوا كيف كان الموريتانيون يقتلون امام اعينهم ولم يتكلم سفير واحد حول هذا الموضوع. شهر بكامله والناس تقتل في الشوارع ولا احد يتكلم. الصحافة الفرنسية تحاملت علينا تحاملا واضحا، خاصة بعد ان صرح الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ان النزاع وقع بين دولتين، دولة صديقة وهي السنغال، ودولة تربطنا بها علاقات وهي موريتانيا».

يرى كثيرون ان من بين الجوانب الايجابية للازمة، انها بلورت توجها جديدا يقضي بالتصالح الوطني خاصة مع تيارات كانت تعتبر نفسها مناوئة للنظام.

ويتحدث الرئيس ولد الطايع باقتضاب حول هذا الموضوع فيقول «قد تكون هناك علاقة غير مباشرة للازمة مع التغييرات المتلاحقة التي عرفتها الحكومة الموريتانية، وبكيفية عامة اعتقد ان الامر يمكن وضعه في خانة البحث عن الاطر القادرة على العطاء. وشخصيا اميل الى التكنقراط واعتقد انهم الاقدر على تسيير الامور».

وحين سألناه عن دوافع ابعاد جبريل ولد عبد الله وزير الداخلية السابق عن الحكومة وهو الرجل الذي كان يوصف بانه «رجل موريتانيا القوي» قال «ليست هناك علاقة مباشرة بين الازمة الموريتانية السنغالية وبين قرار اعفائه من مهامه» واستدرك قائلا «قد تكون هناك علاقة غير مباشرة».

يعتقد الموريتانيون ان الرئيس معاوية ولد الطايع يرغب في القيام بخطوات متدرجة نحو الديمقراطية والتعددية السياسية وفي هذا الاطار ستجرى انتخابات بلدية في اواخر هذا العام.

ولا ينفي الرئيس معاوية هذا التوجه لكنه يقول «هدفنا البعيد هو الوصول الى التعددية .الديمقراطية لها شروط، حين نصلها الى مستوى ثقافي واقتصادي مقبول، ونخلق استقرارا سياسيا واجتماعيا، انذاك يمكن تحقيق خطوات اكثر لتساعا للوصول الى ديمقراطية كاملة».

ويشرح ذلك قائلا «حين تصل الاكثرية الى فهم دقيق للقوانين والنظم، عندها ستجئ التعددية، حاليا الطبقة المتعلمة هي فقط التي تستوعب القوانين والنظم، لذلك نولي اهتماما خاصا لمحو الامية وتثقيف الناس».

ويشير الرئيس معاوية في هذا السياق الى ان مجلسا اجتماعيا واقتصاديا سيتم تكوينه حين تخف حدة الازمة الموريتانية السنغالية وتهدأ الامور».

يعتقد رجل الشارع في موريتانيا ان الموقف العربي تجاه الازمة الموريتانية السنغالية لم يكن في المستوى المطلوب، اذ ان الموريتانيين كانوا يتطلعون الى دعم مادي ومعنوي من طرف اشقائهم العرب، خاصة دول المغرب العربي، ورغم ان المسؤولين لا يقولون ذلك علنا فانهم في احاديثهم الخاصة لا يخفون مشاعر الاحباط تجاه هذا الموضوع. وحين سألت وزير الاعلام محمد الامين ولد احمد حول الامر، اجابني قائلا «من الافضل ان تطرح السؤال على الرئيس معاوية» وعندما سألت الرئيس معاوية ولد الطايع صمت لبرهة وقال «اعتقد انه من الافضل عدم التطرق الى هذا الموضوع» واضاف «علاقات الاشقاء تناقش فيما بينهم».

ويذكر ان الرئيس الموريتاني لم يشارك في القمة المغاربية التي عقدت في تونس، وعندما سألناه اذا ما كان سيشارك في قمة الجزائر قال «بالتأكيد» بيد انه اكد ان موضوع الخلاف الموريتاني السنغالي لن يطرح مطلقا على القمة، «ان شأنه موريتاني داخلي». وكان آخر سؤال طرحناه على الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع، حول ما اذا كان سيلتقي الرئيس عبدو ضيوف فاجاب «ما جدوى اللقاء اذا لم تتوفر ارادة حقيقية لحل المشكلة».

في نهاية الحوار ودعنا الرئيس الموريتاني بابتسامته المعهودة. ابتسامة خفيفة ترتسم عادة على وجه طيب وديع، ولكنه كرجل عاش وتربى في الصحراء يحمل في أعماقه شخصية صلبة وصارمة.

الرئيس الموريتاني يتحدث الى الزميلين طلحة جبريل وعبد الله ولد محمدي.
عدسة «الشرق الاوسط» تصوير عبد اللطيف الصيباري

مشوار الطايع اهتمام بالتكنولوجيا و التمدن

نواكشوط: «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي

الحي القديم بمدينة «اطار» الموريتانية لا يختلف كثيرا عن المدن العربية القديمة بطرازها المعماري ذي الجذور الضاربة في اعماق التاريخ ومن ذلك الحي كانت القوافل التجارية تخرج عبر الطرق الصحراوية رابطة بلاد المغرب العربي بعضها ببعض، تخرج بالبضائع، وتعود بالكتب.

في هذا الجو، ولد معاوية ولد سيدي احمد الطايع عام ١٩٤٢ ليقطع مشوارا طويلا بين مرابع الطفولة في مدينة «اطار» والقصر الجمهوري في نواكشوط. فمن قائد الحامية العسكرية الصغيرة في «النعمة» في اقصى شرق البلاد، والمرافق العسكري لاول رئيس موريتاني وهو المختار ولد داداه، وقائد الاركان في كل هذه المواقع الحساسة التي شغلها كان يعطي الانطباع بالصرامة. وقد تجلى ذلك بصورة اوضح في النزاع الموريتاني السنغالي.

وفي تعامله مع الاشياء يعتبر الرئيس الموريتاني بحق ابن الصحراء فهو قليل الكلام، ولكنه عندما يتكلم يقول كل شيء. ولذلك فعندما جاء الى السلطة كان اول تقليد رسخه هو المصارحة المتبادلة حيث كانت لقاءاته مع المواطنين.

وفي الجولات التي يقوم بها يصر على الاستماع لكل شيء ويدعو الناس الى الحديث بصراحة. وقد كانت تلك اللقاءات تتميز بحرية كبيرة.

والرئيس الطايع يعطي اهتماما كبيرا للتكنولوجيا والتمدن، فهو يدعو الموريتانيين الى اختيار هذا الطريق، وحسب رأيه يجب ان تستمر الاشياء بمنطق الماضي في هذا العصر المتسم بالسرعة الملاحقة الاشياء وتطويع التكنولوجيا ويأخذ هذا الموضوع الحيز الكبير من احاديثه لمواطنيه في لقاءاته المباشرة معهم.

ولعل الميزة الاخرى التي تحسب له هي بعده عن كل الصراعات الضيقة وايمانه الذي لا يتزعزع بأن هذا البلد الذي جمع مكونات مختلفة قادر على الرهان وعلى المستقبل.

مؤكداً انه لم يغير آراءه إزاء اللقاء مع بيكر

ليفي: نطالب بضمانات امريكية تعارض قيام دولة فلسطينية

القدس المحتلة - طوكيو - وكالات الانباء: ذكر وزير خارجية اسرائيل الجديد ديفيد ليفي انه لم يطرأ اي تغير جوهري على آرائه منذ ان اعلن قبل عام معارضته اجراء محادثات مع الفلسطينيين.

وفي حديث لصحيفة «جيروزاليم بوست» نشرته امس قال ليفي الذي سيقابل وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في الشهر المقبل، انه سيكون على الولايات المتحدة ان تقدم ضمانات سياسية ليمكن التوصل الى اتفاق بشأن عملية السلام.

ولكن ليفي تجنب الخوض في بعض المشكلات الصعبة التي تواجه اسرائيل وقال انه يأمل ان ينتهي التوتر في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة قبل زيارته لواشنطن واعرب ليفي عن اعتقاده ان تعثر الجهود الرامية الى اجراء محادثات سلام اسرائيلية - فلسطينية يثبت ان الاعتراضات التي ابداها منذ بداية طرح الفكرة كان لها ما يبررها.

وقال ليفي رداً على سؤال انه لم يغير آراءه ازاء المسائل الرئيسية.

وقال: «لقد قلت اننا اذا لم نرد في الوقت المناسب فان ازمة ستحدث فالامريكيون سيظنون اننا لم نعد معهم وسيحدث هذا صدمة لهم».

وادعى ليفي ان تعديلا لا يمكن قبوله قد ادخل على اقتراح اسرائيل الاصلي اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لاختيار مندوبين فلسطينيين للتفاوض بشأن حكم ذاتي محدود.

وقال ان مفاوضات جرت من وراء ظهر اسرائيل خلال الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة ومصر لاجراء محادثات في القاهرة بشأن خطة الانتخابات الاسرائيلية.

واضاف ليفي قوله ان على الولايات المتحدة ان تقدم ضمانات بانها ستعارض قيام دولة فلسطينية، ولن تجبر اسرائيل على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وان اي مؤتمر للسلام لن يبحث الا الخطة الاسرائيلية للانتخابات.

واضاف «اذا تم سد هذه الفجوات الثلاث باحكام فسوف نتوصل الى اتفاق».

وبدا ليفي متحفظاً بدرجة ملحوظة بالمقارنة مع حديث ادلى به منذ اسبوعين، وقال فيه انه لن ينحني ابداً امام المطالب الامريكية. فقد قال في الحديث المنشور امس انه يعتقد ان الولايات المتحدة تحاول معالجة التوترات في العلاقات.

ولم يكرر ليفي للموقف الاسرائيلية المتشددة التي قال الفلسطينيون انها ستجعل من المستحيل اجراء محادثات. ولم يؤكد صراحة رفضه ان يشارك في مفاوضات السلام فلسطينيون مبعدون من المناطق المحتلة او فلسطينيون من سكان القدس المحتلة ووصف مثل هذه المسائل بانها مشكلات صعبة.

ولم يستبعد ليفي ايضاً مبادلة الارض بالسلام قائلاً انه لا يريد لوجهة النظر الاسرائيلية بشأن التسوية النهائية ان تحول دون اجراء مفاوضات. ولكنه اعرب عن اعتقاده ان قيام دولة فلسطينية سيكون خطرا على اسرائيل.

وزير خارجية البحرين يختتم زيارته لبكين

المنامة - ق.ن.ا: عاد الى المنامة امس الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني قادما من بكين بعد زيارة رسمية لجمهورية الصين الشعبية استغرقت عدة ايام نقل خلالها رسالة خطية من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين الى الرئيس الصيني يانج شانج كون.

وقد عقد وزير خارجية البحرين عدة اجتماعات مع كبار المسؤولين الصينيين تناولت تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة في المجال الاقتصادي والتجاري في اطار اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والفني الذي تم توقيعه في بكين يوم الجمعة الماضي اضافة الى سبل تنشيط التبادل التجاري بين البحرين والصين.

كما تم بحث القضايا الدولية التي تهم الجانبين والمساعي الحميدة المبذولة لاقامة السلام الدائم في منطقة الخليج.

وذكر راديو البحرين انه تم خلال الزيارة استعراض الوضع في منطقة الشرق الاوسط والتعنت الاسرائيلي تجاه مساعي السلام. حيث ان الجانبين حثا المجتمع الدولي على العمل لعقد المؤتمر الدولي لاقامة السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط.

بغداد لم تشر إلى اعدام العراقي - السويدي

بغداد - ر: لزم العراق الصمت التام امس بشأن اعدام مواطن سويدي من اصل عراقي بتهمة التجسس لحساب اسرائيل.

ولم تشر وسائل الاعلام العراقية الى الاعدام الذي نفذ امس الاول بحق جليل مهدي النعيمي العراقي المولد السويدي الجنسية والمتزوج من سويدية وله ابنة عمرها ١٢ عاما.

وحتى الآن كانت وزارة الخارجية السويدية المصدر الرسمي الوحيد لنبأ اعدام النعيمي. وقد طلبت الوزارة من العراق تخفيف حكم الاعدام عن طريق سفيرها في بغداد هنريك امنيوس. واستدعت وزارة الخارجية السويدية امنيوس في وقت لاحق للتشاور.

وقالت السويد ان النعيمي الذي حصل على الجنسية السويدية في عام ١٩٨٥ اعتقل في التاسع من اغسطس (آب) الماضي خلال زيارته للعراق.

واصدرت محكمة في بغداد حكمها عليه بالاعدام في ٣٠ ابريل (نيسان) الماضي لتعاونه مع جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد».

الخارجية التايلاندية: الاعتراف بدولة فلسطين مسألة توقيت

بانكوك - وكالات الانباء: اعلن مسؤول في وزارة الخارجية التايلاندية ان منظمة التحرير الفلسطينية طلبت من تايلاند الاعتراف بالدولة الفلسطينية واعربت عن املها في اقامة علاقات دبلوماسية بين الجانبين خلال وقت قريب.

وقال كوسال شتكول السفير في الخارجية التايلاندية قوله امس ان سفير منظمة التحرير الفلسطينية لدى فيتنام سيد مصري الذي يقوم حاليا بزيارة بانكوك اثار هذه المسألة خلال اجتماعه امس الاول مع نائب وزير الخارجية التايلاندي برلباس ليمبانو.

وقال المسؤول التايلاندي ان بلاده لا تمانع في الاعتراف بالدولة الفلسطينية غير ان الاعلان عن هذه المسألة يتوقف على التوقيت.

تنهات

قلق اردني

الحدود السورية على بعد ١٤٠ كيلومترا الى الشمال من عمان وعلى بعد عشرة كيلومترات الى الشرق من الحدود الاسرائيلية. ويبلغ طول نهر اليرموك ٤٢ كيلومترا وينبع من سورية مارا في الاراضي الاردنية والاسرائيلية ليصب في نهر الاردن جنوب بحيرة طبريا.

وحسب رئيس الوزراء الاردني مضر بدران فان اسرائيل تعطل تنفيذ السد برفضها الحصة التي حددتها لها خطة جونستون قبل اربعين عاما وهي الخطة التي حملت اسم مستشار الرئيس الامريكي في حينه دوايت ايزنهاور.

واشار الى ان رفض اسرائيل هذا دفع البنك الدولي الى تجميد تمويل المشروع الذي لا يمكن ان يصرف الا عندما يتم الاتفاق على اقتسام المياه بين الدول الثلاث.

واعتبر مصدر دبلوماسي غربي ان عدم امكانية التوصل الى اتفاق حول تقاسم المياه نابع من كون معطيات توزيع مياه اليرموك قد تبدلت لان سورية اقامت حتى اليوم ٣٨ سداً على هذا النهر ولان احتياجات اسرائيل والاردن الى المياه قد تزايدت بشكل ملموس بسبب المشاكل الطبيعية العديدة ولا سيما انخفاض الطبقة الجوفية في وادي الاردن.

واخذ الاتفاق الاردني - السوري عام ١٩٨٧ في الاعتبار توزيع المياه بين الدول الثلاث المتجاورة على اساس خطة جونستون التي وضعتها الولايات المتحدة بين ١٩٥٣ و١٩٥٥ ولم توقعها اي من الدول الثلاث.

وكان الاردن الذي يتحمل بموجب هذا الاتفاق كافة نفقات بناء السد المقدرة بـ ٣٦٠ مليون دولار قد حصل على تعهد قاطع بتمويل مقداره ٢٦٠ مليون دولار اثناء مفاوضات رعتها الوكالة الامريكية للتنمية الدولية. وضمت على الاخص البنك الدولي الذي بلغت حصته ٣٠ مليون دولار وبنك «كريدت اونستالت» الالماني الغربي وصناديق عربية وتمويلات ثنائية.

وحسب مصدر دبلوماسي غربي فانه كان ينبغي ان يتبع هذا الاجتماع اجتماع لاخر لمانحي القروض في ابريل (نيسان) ١٩٨٩ لتثبيت الاعتمادات، بعد ان تتوصل الدول الثلاث المستفيدة من اليرموك الى اتفاق حول تقاسم المياه، الا ان هذا الاجتماع ارجيء مرتين ثم ارجيء الى اجل غير مسمى لانه لم يجر التوصل الى اتفاق.

وفي الاسبوع الماضي اعرب ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال في لندن عن خشيته من ان تصبح ازمة المياه سببا للنزاعات في الشرق الاوسط خلال العقد المقبل بسبب تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي على اسرائيل وبالتالي ازدياد الحاجة الى المياه.

وحسب خبراء اردنيين فان اسرائيل تهدف الى الاستيلاء على مياه اليرموك والليطاني في جنوب لبنان من اجل زيادة مصادرها من المياه. ويؤكد هؤلاء الخبراء ان بحيرة طبريا هي في ادنى مستوى لها منذ مئة عام، حيث ان مستواها الآن هو ٢١١,٣٤ مترا تحت مستوى البحر.

ونقل تقرير اصدره مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية حول مصادر المياه في الشرق الاوسط اخيرا عن الاستاذ في جامعة بنسلفانيا، توماس ناف، توقعه ان يصل عجز الاردن السنوي من المياه عام الفين الى ما بين ١٧٠ و٢٠٠ مليون متر مكعب مع ارتفاع حاجته الى المياه من ٨٧٠ مليون الى مليار متر مكعب.

خيبة امل

١٩٧٩.وتكررت الوكالة ان مصادر قريبة من رفسنجاني قالت انه رفض اقتراحات باقامة احتفالات خاصة، معترفا بالمشاكل الكثيرة التي تواجه حكمه. ونقلت عن هذه المصادر ان رفسنجاني قال لاصدقائه في مجالسه الخاصة: «عندما يكون هناك امر يتطلب الاحتفال فان المواطنين سيحتفلون به من انفسهم دون ان يطلب منهم ذلك»!!

ومضى تقرير الوكالة الالمانية يقول: ان كثيرين في ايران انتهزوا هذه الفرصة للاعراب عن خيبة الامل في السنة الاولى التي قضاها رفسنجاني في منصبه، اذ انه كان قد انتخب في ٢٨ يوليو (تموز) من العام الماضي وادى اليمين الدستورية كرئيس للجمهورية بعد ذلك بثلاثة اسابيع.

وقد اخذ عليه بعض كبار مؤيديه من رجال الاعمال في مجالسهم الخاصة ما يعتبرونه فشلا من جانبه في ترويض الخمينيين المتشددين الذين يطلق عليهم في طهران اسم «الكوريون الشماليون».

وفي الوقت نفسه يظل الاقتصاد بعيدا عن مساره الصحيح مع تضخم من رقمين وبطالة متزايدة.

ويقول اصغر كرامي - وهو صاحب محلات صرافة في طهران وفي مدن اوروبية عديدة: «لقد ارتفعت قيمة الدولار امام العملة الايرانية خلال سنة واحدة من حكم رفسنجاني بنسبة عشرين في المائة تقريبا».

ويضيف «ان كميات كبيرة من المدخرات الصغيرة مازال يتم تهريبها خارج ايران بموافقة ضمنية من جانب السلطات. وتقوم الحكومة ببيع الدولارات من اجل تمويل جانب من عجز الميزانية في الداخل».

ومع ذلك فان بعض المراقبين السياسيين يصفون السنة الاولى من رئاسة رفسنجاني بانها كانت «ناجحة بصورة معقولة»، واول ما ذكروه من اسباب في هذا الصدد هو انه استطاع ان يبقى حياً وفي منصبه. ويقول احد الدبلوماسيين الآسيويين الذين يعملون في طهران «ان هذا في حد ذاته انجاز غير عادي وذلك في اطار السياسات الايرانية العنيفة».

تهران تستهدف

الذي قدره الله على الشعب الايراني المسلم فلم ينتهز احد هذه الكارثة لا ليلوم السلطات الايرانية ولا ليشمت بها لان الشماتة في موقف قدره الله معناها الاعتراض على ارادة الله وحاشا ان نكون من اولئك القوم.

وحكام طهران الذين وجدوا العالم كله شرقا وغربا وشمالا وجنوبا - والمملكة العربية السعودية من بينه - يتعاطف مع كارثة الزلازل التي تعرضت لها بعض المدن والمناطق الايرانية لم يشاركوا العالم كله - وبخاصة العالم الاسلامي - مأساة نفق المعيصم بل لجأوا - الى جانب استخدام الشماتة - في التمادي في غيهم وضلالهم وبهتانهم الى حد التطاول على المملكة العربية السعودية وقادتها وشعبها وكلهم عرفوا بحمد الله انهم يكرمون ولا يهينون ويصلحون ولا يفسدون ويؤمنون ولا يكفرون فضلا عن انهم يدعون قول الزور والعمل به.

ان الحقد الاسود هو الذي جعل حكام طهران يتمادون في غيهم ويواصلون ضلالهم ويستمرئون بهتانهم عن طريق استخدام وسائل اعلامهم للسخرية من الرأي العام عن طريق المعلومات الخاطئة عمدا ظنا منهم ان هناك من يصدق اكاذيبهم في العالم.

وليس ثمة شك ان حكام ايران انكمشوا في جحورهم بعد ان لمسوا وسمعوا ورأوا ان العالم الاسلامي لم يكتف بصم اذانه عما ردده حكام طهران عن الحادث المؤسف والاليم الذي وقع في نفق المعيصم والذي أودى بحياة عدد من اخواننا الحجاج بل شجب واستنكر وندد بمطلقي ذلك الهراء وتلك السخافات المجوجة ووصفوا حكام ايران بانهم يسعون لضرب وحدة الامة الاسلامية وتأجيج نار الفتنة في صفوفها وهما الهدفان اللذان مازالا قائمين في استراتيجية وخطط حكام طهران منذ ان استولوا على السلطة عام ١٩٧٩ حتى يومنا هذا بل والى الغد وما بعد الغد لانهم استمرأوا هذا اللون من البهتان والعبث والهراء.

ومضى محرر الشؤون الاسلامية في الوكالة يقول: ان موضوع النفق الذي جعلت منه ايران قضيتها الاولى والاخيرة - هذه الايام - مع المملكة العربية السعودية هو جزء من مشروع بلغت قيمته اربعة وعشرين الف مليون ريال تشكل القيمة الاجمالية للمشروعات التي نفذتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مكة المكرمة وعرفات ومزدلفة ومنى لان الحج كان ومازال وسيظل موضع اهتمام للمملكة من جهة وموضع ثناء الحجاج من جهة اخرى.

والمملكة لم تتعود ان يغريها الثناء فتستكين له وتخضع لتأثيره بل كانت - ولاتزال - تشعر انه يلقي عليها تبعات كثيرة ويحملها مسؤوليات وواجبات اكثر تجاه من يفدون اليها من حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد نبينا عليه الصلاة والسلام.

ومن البديهي بعد ذلك ان نتساءل: اذا كان هذا موقف المملكة العربية السعودية من قضية الحج والحجاج فما هو موقف حكام ايران من نفس القضية؟

لحكام ايران موقف اسود في الحج وسجل مملوء بالسيئات مع الحجاج بيد انهم لا يخجلون من فتح صفحاته بين الحين والآخر لا ليتعظوا بما خلفوه من آثار سيئة بل ليفخروا بانهم سعوا لتعطيل الحج وهم بذلك لا يستحون.

على الصعيد الداخلي في ايران ومن واقع لاحصاءات المنظمات الدولية واعتراف حكام ايران انفسهم نجمل ما اصاب الشعب الايراني في السطور التالية:

تشريد اكثر من مليوني ايراني واعدامات لا حد لها ولا حصر وهروب اكثر من ثلاثة ملايين ايراني وسجن خمسة ملايين آخرين منهم اكثر من مائة الف سجين سياسي وخسارة اكثر من اربعمائة الف مليون دولار في حرب حكام ايران ضد العراق الشقيق وقتل مليوني ايراني في هذه الحرب الظالمة وانخفاض الناتج القومي في ايران تقابله زيادة في عدد السكان، وارتفاع معدل البطالة الى اربعة ملايين عاطل، وانخفاض الصادرات الايرانية غير النفطية بنسبة اكثر من ستين في المائة، فيما ارتفعت الواردات، وانخفض عدد الاطباء بسبب هجرة معظمهم الى الخارج هربا من البطش، وانخفض عدد الطلبة والطالبات الى جانب الفساد الهائل الواسع الانتشار واستشراء الرشوة والاختلاسات وزيادة نسبة الفقر وارتفاع نسب الارامل والايتام وتفشي المخدرات والانحلال الاخلاقي.

تلكم باختصار هي حصاد حكومة ايران على مدى عشر سنوات، ومن كانت هذه حصيلته في ارضه وبين شعبه فلا يستغرب منه ان يرتكب الجرائم خارج حدوده ويصدر الارهاب الى الخارج ويعتدي على المسجد الحرام ويصد عن الحج ويفسد في الارض ويضمر الشر والعدوان.

ان حكام ايران لم يثوبوا بعد الى رشدهم وانصاعوا وراء اهوائهم الضالة وافتراءاتهم المختلقة دون ان يدركوا انهم يلعبون بالنار ودون ان يأخذوا من التاريخ تلك العبرة التي تقول «ان من يلعب بالنار سيكون اول المكتوين بها».

زيارة مهمة

نوفمبر في القاهرة، ومن هنا يأتي دفع معنى هذه الزيارة من حيز التمييز التاريخي لها الى ما ستتطرق اليه من هموم عربية متعددة تشغل بال دمشق مثل ما تشغل بال القاهرة. ابرز هذه الهموم الازمة اللبنانية التي ترى سورية انها اضحت في مأمن من الهزات، لا سيما بعد هدوء الجبهة الامنية، هدوءا مقبولا، بفضل جهود اللجنة الثلاثية، وحيوية تحركها ممثلة بزعمائها الملك فهد، والملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد. يضاف الى ذلك الاستقرار الوزاري الذي كان هم الحكومة اللبنانية، حتى عادت لها وحدتها. هذا الارتياح تعكسه رؤية دمشق للاطراف اللبنانية في لبنان بما فيهم العماد ميشال عون، الذي قال لي مسؤول سوري كبير ان مسألة دخوله الحكومة لا تواجه بفيتو سوري» بل قال المسؤول بالحرف الواحد «ليس هناك فيتو، على احد، اذا التزم باتفاق الطائف ووثيقة الوفاق الوطني» وذلك في معرض رده على سؤال حول امكانية التعاون مع عون، في اطار المشروع الشرعي اللبناني.

ولعل دمشق تلتقي مع القاهرة في تقدير حجم المخاطر التي يعلن عنها الاردن، وتصفها دمشق بانها جادة لكنها ترى انها «ليست موجهة ضد الاردن فحسب بل ان مخططات اسرائيل تهدد كافة الدول العربية».

اما عن النظرة الى الشأن الفلسطيني، وبالذات قضية العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية: فان هذه القضية لها شأن آخر، قد تراه دمشق بمنظار يختلف عن منظار القاهرة يحكمها مستوى العلاقة بين دمشق ومقر المنظمة في تونس.

ولعل زيارة الرئيس الاسد لمصر اليوم تدخل في مجملها في نطاق هذا النشاط الدؤوب من التحرك العربي بين اكثر من عاصمة في هذا الظرف والمناسبة، لكنها ربما تكون الاولى التي يذهب فيها رئيس من دمشق الى القاهرة منذ ١٩٥٨م، وحتى ديسمبر من عام ١٩٧٦م دون ان يحمل معه ملف مشروع وحدة او مخططاً للتفاوض على وحدة او قيادة سياسية موحدة. فهذه المرة تقترب المشاريع المرشحة للبحث كثيرا من امكانية التطبيق، والواقعية. ولعل هذه واحدة من الاشارات المهمة لتلك الزيارة.

٤ ملفات

التعاون العربي الذي يضم بالاضافة الى مصر كلاً من العراق والاردن واليمن، واكد انه حتى هذه اللحظة لم يحدث نقاش في هذا الموضوع.

اذن هل يتباحث الرئيسان اليوم ولمدة الايام الثلاثة المقبلة فقط في كيفية تنشيط العلاقات الاقتصادية بين البلدين؟ الاجابة ايضا جاءت بالنفي. فرغم كون هذا الموضوع يحتل مساحة كبيرة في اهتمامات القيادة المصرية التي ترى وجوب تحقيق التعاون والتكامل الاقتصادي بين الاقطار العربية لمواجهة ما يحدث في اوروبا حاليا وواقع اوروبا الموحدة عام ١٩٩٢ وحلم البيت الاوروبي الكبير الذي نادى به الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف... برغم ذلك - يضيف المسؤول - الا ان هناك اربعة ملفات رئيسية جهزت اوراقها واعدت بياناتها التفصيلية لتوضع امام الرئيسين. خلال لقاءاتهما في الاسكندرية الملف الاول وهو الخاص بالقضية الفلسطينية والصراع العربي - الاسرائيلي وما تسعى مصر لتحقيقه من حوار امريكي - فلسطيني، وفلسطيني - اسرائيلي وما يطالب به اسحق شامير من مباحثات منفردة مع كل قطر عربي، وهذا ما يهم سورية لاستعادة هضبة الجولان.

الملف الثاني وضع عنوان له «العلاقات السورية - العراقية»، وضم تسلسل جهود الوساطة المصرية الخاصة بهذا الموضوع وموقف الطرفين منها ومدى استعداد كل منهما للالتقاء في منتصف الطريق. وقبل الانصراف لمعرفة الملف الثالث الذي سيتباحث حوله الرئيسان كان لا بد من سؤال طرحه المراقبون: هل تنجح مصر في اعادة العلاقات السورية - العراقية؟. الاجابة لا يملكها سوى ثلاثة اشخاص فقط هم الرؤساء الاسد ومبارك وصدام حسين.

ولكن ذلك لم يمنع خبراء السياسة والمراقبين من النظر الى الساحة السياسية وتوقع ما يمكن ان يحدث بشأن تلك العلاقات، وهم يعتقدون ان مناخ التقارب العربي الحادث على الساحة يبعث على التفاؤل بامكانية تحقيق هذه المصالحة او على الاقل حدوث تحسن ملحوظ مؤقت تمهيدا لاستئناف العلاقات.

لبنان.. هل يمكن ان يجلس مبارك والاسد معا دون ان يتحاورا في هذه القضية؟ كان السؤال للمسؤول المصري وكانت اجابته بالطبع لا. وهذا ما يشكل ملامح للملف الثالث الذي سيتباحث الرئيسان بشأنه اليوم. والموقف المصري واضح ومعلن من قبل ويتمثل في ان اتفاق الطائف هو الاساس الذي يجب ان تتم المصالحة اللبنانية على اساسه.

اما الملف الرابع فلن يشتمل بالتأكيد سوى تطور العلاقات الثنائية بين مصر وسورية. وفي هذا الصدد عرض على الرئيس مبارك اخيرا تقرير عن هذا النشاط الذي ركز - كما سبق وذكر المسؤول المصري - على الجانب الاقتصادي، واشار التقرير الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين قد ارتفع خلال عام ١٩٨٩ - برغم عدم استئناف العلاقات الدبلوماسية الا في اواخر العام الماضي - وخلال الاشهر الستة الماضية من عام ١٩٩٠.

ويبلغ حجم الصادرات المصرية ٨٣٦ الف جنيه مصري والواردات نحو مليونين و٨٣٨ الف جنيه بينما بلغ حجم التبادل التجاري ٣ ملايين و٦٦٤ الف جنيه. واكدت الارقام الواردة في التقرير ان الصادرات المصرية الى سورية خلال الفترة من ١٩٨١ - ١٩٨٩ كانت في انخفاض مستمر، وجاءت المنسوجات القطنية في مقدمة الصادرات المصرية لسورية، بينما تذبذبت الواردات السورية بين الارتفاع والانخفاض ووصلت الى اعلى معدل لها عام ١٩٨٨ حين بلغت حوالي ٤ ملايين و٢٥١ الف جنيه مصري، وكانت السلع الغذائية المختلفة اهم الواردات من سورية.

ومن المنتظر بعد ان ينتهي الرئيسان من بحث تنشيط العلاقات الخاصة بين البلدين ان تعقد اللجنة المصرية - السورية المشتركة اجتماعا لدراسة مشروع الاتفاق التجاري المقدم من الجانب السوري مع الاخذ في الاعتبار التطورات الاقتصادية بين البلدين، والاعداد لتوقيع اتفاق لصفقة متكافئة لعام ١٩٩٠ بقيمة اجمالية قدرها ١٥٠ مليون دولار مناصفة بين البلدين.

السودان وليبيا

الاتفاقيات المطروحة في مجال التكامل الاقتصادي والزراعي.

واكد الجانبان على ضرورة استكمال اجهزة التكامل قبل احتفالات الثورة الليبية في مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل.

وخاطب الجلسة الختامية للاجتماع المشترك عن الوفد الليبي السيد جمعة الفزاني المشرف على شؤون السودان في ليبيا فقال ان التكامل يمثل الاصرار من جانب ثورة الانقاذ على التوجه الصادق نحو الوحدة العربية بعد فترة شهدت تأرجحا في العلاقات العربية - الافريقية.

كما اكد السيد عمر المنتصر رئيس الوزراء الليبي بانه «لاسبيل لمواجهة التحديات وحفظ التوازن الا بالاصرار على المزيد من التلاقي على كافة المستويات. والاستمرار في البحث عن وسائل يمكنها ان تربط بتحكم الوثائق العلاقات بين شعبي السودان وليبيا».

محكمة مغربية

صهيوني، وذلك خلال جلسة لمجلس النواب، اثناء مناقشة سحب الثقة من الحكومة الذي تقدمت به المعارضة في مايو (ايار) الماضي.

وفي بداية الجلسة تدخل ممثل النيابة العامة وقال ان المحكمة غير مختصة للنظر في هذه القضية مادام المدعى عليه وزيرا في الحكومة المغربية، وبالتالي لا يحق لأي شخص وفقا للفصول ٨٢ و٨٣ و٨٤ من الدستور ان يرفع دعوى ضد الحكومة.

واضاف ان ما صرح به خلي هنا ولد الرشيد وهو عضو في مجلس النواب، كان بمناسبة ادائه لواجبه النيابي وانه وفقا للفصل ٣٧ من الدستور لا يمكن متابعته نظرا لتمتعه بالحصانة البرلمانية.

ومن جهته تدخل دفاع المشتكي واعتبر ان الملف غير جاهز للنظر فيه وان الدفوعات التي تقدم بها ممثل النيابة العامة سابقة لاوانها.

وطالب الدفاع باحضار السرفاتي من السجن المدني بالقنيطرة حيث يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة لحضور جلسات المحاكمة. وقررت المحكمة في الختام متابعة النظر في القضية يوم الخميس المقبل.

ترحيب امريكي-سوفياتي

وقالت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» ان هناك شعورا لدى مختلف الاطراف المعنية بحل الازمة في امكانية التوصل الى حل.

وقالت : ان التطور الجديد المتمثل في البيان الذي اعلنته الحكومة اللبنانية كان نتيجة لتحركات وجهود اتصالات عربية في مقدمتها جهود اللجنة العربية الثلاثية وجهود وتحركات دولية، وان القسم الكبير من هذه التحركات يجري بعيدا عن الاضواء للاستفادة من الفرصة المتوفرة وتنفيذ الحل انطلاقا من الاعتراف بالشرعية اللبنانية المتمثلة بالرئيس الهراوي وحكومته، ومن الاتفاق الوطني الذي توصل اليه النواب اللبنانيون في مدينة الطائف.

وتوقعت مصادر اخرى مطلعة ان تسفر زيارة الاخضر الابراهيمي لبيروت عن احراز تقدم. وقالت ان العماد ميشال عون ربما يعطي رده بعد اجتماعه مع الابراهيمي، مشيرة الى ان البرنامج الذي قدمته الحكومة اللبنانية «مقبول من الجميع».

وقد اكدت الولايات المتحدة مساء امس موقفها الداعم لجهود حكومة الرئيس اللبناني الياس الهراوي من اجل اعادة بسط سلطتها على كامل الارض اللبنانية. فقد قال المتحدث باسم البيت الابيض ريتشارد باوتشر «اننا ندعم بحزم بيان مجلس الوزراء اللبناني الذي يظهر تصميم حكومة الهراوي على بسط سلطتها على كل لبنان».

من جهته حث السفير السوفياتي في بيروت، اللبنانيين على الاستفادة من النداء الذي اطلقته حكومتهم لانهاء حال الحرب.

وقال السفير فاسيلي كولوتوشا للصحافيين عقب اجتماعه الى رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص: ان البيان الذي صدر عن الحكومة اللبنانية يوم الاربعاء الماضي، خطوة مهمة و مفيدة لاخراج لبنان من دائرة الجمود التي يقع فيها.

وتسلم السفير السوفياتي من الدكتور الحص نص البيان الذي تضمن مسلمات لانهاء الازمة اللبنانية، كما يتضمن نداء الى القوى الخارجية على الشرعية للانضمام اليها قبل فوات الاوان.

واضاف كولوتوشا ان البيان يشكل فرصة للانتقال الى حال افضل «واعتقد من الضروري، انه يجب على الاطراف اللبنانية ان يستفيدوا من هذا النداء وينضموا الى مسيرة السلام».

وندد السفير السوفياتي بالاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية وقال: ان بلاده على استعداد لدعم اي تحرك لبناني في مجلس الامن الدولي.

واضاف ان موقف موسكو من هذه الاعتداءات «لا غبار عليه حيث كانت تستنكر بشدة وبشكل واضح هذه الاعتداءات».

ووصف السفير البابوي المونسنيور بابلو بوانتي الوضع في لبنان بانه دقيق ومعقد.وقد اعلن السفير ذلك اثر اجتماعه الى الدكتور الحص وتسلم منه البيان الذي صدر عن مجلس الوزراء.

ورأى بوانتي ان السلام لا يؤخذ بالسلاح لكن يمكننا دعمه بالمسؤولية.

ورفض التعقيب على البيان الحكومي وقال ان محادثاته مع الدكتور الحص كانت مهمة جداً.

في بيروت استمر الهدوء يسيطر على المناطق الشرقية لليوم الثاني على التوالي بينما تبذل جهود في لبنان واماكن اخرى في الخارج للتوصل الى تسوية تجمع الاطراف المختلفة في نطاق اتفاق الطائف للسلام في لبنان.

وفي تطور ذي مغزى اعلن ضابط كبير في قوى الامن الداخلي اللبنانية التابعة لقيادة الشرطة الموالية لحكومة الوفاق الوطني،

وذكرت مصادر امنية ان رئيس هيئة الاركان العامة في قوى الامن الداخلي العميد مخايل سمعان التحق بمركزه الاساسي بعد نداء وجهته الحكومة هذا الاسبوع الى جميع العسكريين في الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام للالتحاق بالشرعية تحت طائلة فصلهم في حال عدم تلبيتهم هذا النداء.

مخاوف من عودة اسرائيل إلى لعبة التفجير

خلط الأوراق يؤكد غرابة التركيبة اللبنانية والمعابر التي اقفلتها الحروب تفتح على مصراعيها

في لبنان مثل دارج يقول: «كلكلت» وهي كلمة مشتقة من «كلة» وتلفظ الكاف كالجيم المصرية. و«الكلة» كرة صغيرة جدا من البلور يلعب بها الاطفال في ساحات القرى او في ازقتها. وهي لعبة طريفة ومسلية ولكنها في الايام الباردة، تسيل الدم من قفا اليد. ويقول اللبنانيون «كلكلت» عندما يصبح في شبر واحد من الارض سبع او عشر «كلل» متشابهة في الحجم واللون فتضيع الطاسة ولا يعود لحد يعرف «كلته» من «كلة» الآخر، تماما كما هو حاصل على الساحة السياسية اللبنانية اليوم وفي نظر بعض المراقبين فان ما يجري في لبنان اليوم هو تجسيد صارخ للصفة اللبنانية العامة وهي الديمقراطية. ويفسر هؤلاء هذه «الكلكلة» بانها الديمقراطية التي تغيب تحت الرصاص ثم تخرج الى الهواء كلما سنحت لها الفرصة بذلك.

وهناك مراقبون آخرون يصفون الوضع اللبناني الحالي بانه الجنون المطبق، لا جنون اللاعبين وحسب، بل انه جنون المتفرجين والمشاركين ايضا.

وثمة من يقول أن ما يجري في لبنان الآن هو انبلاج فجر جديد من السلام والتفهم والتفاهم. وان اللبنانيين يشهدون هذه الايام نهايات الحرب اللبنانية والنهايات في العادة تكون مخالفة للواقع، او مغايرة لما يرسمه المحاربون.

الخريطة السياسية

واذا نظرنا من الخارج الى لبنان وزعماته وسلاحه ومسلحيه نرى ما يلي:

هناك ثلاثة فرقاء رئيسيين لبنانيين يتنازعون السلطات والمؤيدين على النحو الآتي: والفرقاء الثلاثة هم:

● السلطة الشرعية المنتخبة شرعيا.

● العماد ميشال عون.

● والدكتور سمير جعجع

اما توزيع سلطاتهم ومؤيديهم فهو كما يلي:

اولا: هناك الرئيس الياس الهراوي وحكومته يؤيدهما العرب جميعا (تقريبا). وسورية والعالم الخارجي باستثناء فرنسا والفاتيكان والولايات المتحدة التي تؤيد كل منها الشرعية اللبنانية نصف تأييد تخالطه الملاحظات وبعض التحفظات واحيانا ربع تأييد كما هو حال الفاتيكان وفرنسا.

وفي الداخل، يواجه الرئيس الهراوي وشرعيته تأييدا مطلقا من «امل» ونوع من التأييد من «القوات اللبنانية» وموقفا غامضا من جماعة ما يسمى بـ «حزب الله». ونصف تأييد من جنبلاط الوزير في الحكومة الشرعية. ونصف تأييد من المردة وفرنجية، ونصف تأييد من ايلي حبيقة (القوات اللبنانية في البقاع وزحلة). وخصومة كاملة من العماد ميشال عون واللواء انطوان لحد. وفي الواقع فان هؤلاء الثمانية هم القوة العسكرية المسيطرة على الارض اللبنانية. طبعا كل بمساعدة حليفه الاقليمي.

واذا جمعنا حصة الشرعية من التأييدات نلاحظ انها تملك التأييد المطلق مرتين فقط (واحد عربي وواحد من «امل»). في حين انها تملك أربعة من انصاف المؤيدين (نصف من امريكا، ونصف من جنبلاط ونصف من فرنجية ونصف من حبيقة). واما الخصومات فتأتي من ثلاثة ايضا (بعض القوى الاقليمية، والعماد عون واللواء لحد).

ثانيا: هناك «القوات اللبنانية» التي لا تملك تأييدا مطلقا من احد. في حين انها تملك ثلاثة من الانصاف واربعة من ارباع المؤيدين.

ثالثا: العماد ميشال عون. وهو الاحجية الغامضة في لعبة «الكلة» اللبنانية حيث يلاحظ المراقبون بكثير من الدقة ان الامور تجري الآن نحوه في سرعة جنونية، يفسرها البعض بانها من ضمن عملية السلام اللبناني المنتظر، ويصفها البعض الآخر بانها نتيجة الضغوط العربية والدولية.

واذا نظرنا الى حصة العماد عون نجد انها تتشكل على النحو الآتي:

●● في الداخل: يحظى العماد بنصف تأييد فرنجية والمردة، ونصف حبيقة، وربع جنبلاط وربع الحكومة الشرعية اللبنانية نفسها. واما هذا الربع الشرعي فقد حصل من خلال تطورات ومواقف لا بد من الوقوف عندها.

● فقد كانت حكومة الحص قد احالت العماد عون على المحكمة العسكرية. وبموجب فصل السلطات يكون مصير العماد الآن في يد القضاء لا في يد الحكومة، وعندما اعلنت الحكومة انها لا تمانع في اشراك العماد في الحل فانها تكون بذلك قد سجلت تراجعا يصب في مصلحة العماد.

● الاسبوع الماضي تناول ابنا رئيس الجمهورية الياس الهراوي طعام الغداء مع حلفاء للعماد عون.

● طلبت الحكومة اللبنانية اكثر من مرة تنفيذ البند الخاص باخضاع العماد عون عسكريا للسلطة الشرعية لكن ذلك لم يحصل.

● اعلن الاخضر الابراهيمي انه يؤيد انتخاب برلمان لبناني جديد يكون في مقدوره ان يفعل ما يشاء. وهذا الكلام معناه ان الحل لا يريد سوق العماد عون مكبلا الى الشرعية، فاذا كان لا بد من مصالحته فأهلا وسهلا.

●● اما في الخارج فان العماد عون يواجه وضعا لا بأس به.

● فالفاتيكان معه من حيث المعالجة والتبديل والتغيير.

● وفرنسا معه من حيث التعديل والتوسيع.

● وواشنطن معه من حيث ضرورة التفاهم وعدم اللجوء الى تطويعه بالقوة.

● وسورية «نصف» معه، من حيث انها لا تريد ان تسجل على نفسها انها الزمت الشرعية بالقوة العسكرية.

● والعراق والمنظمة ومصر وليبيا ايضا لا تريد احلال المدفع محل الحوار السلمي.

هذا من حيث الشكل فقط. واما من حيث الشكل والمضمون معا فيمكن ملاحظة الآتي:

● طريق العماد عون الى الاكل والشرب مفتوحة.

● والبقاع مفتوح على العماد عون.

● وبيروت الغربية مفتوحة.

● وطريقا مونتفيردي وبكفيا مفتوحتان وسالكتان لمن يريد من مناطق العماد.

● قبل عام ونصف العام كانت كل هذه المنافذ والطرقات مغلقة بما فيها البحر الذي كان ولا يزال مغلقا. ولو اغلقت اليوم فان العماد سيعاني الكثير.

تجنب خطر الحرب

ويفسر المراقبون هذه المجموعة من التطورات بانها قناعة شاملة بعدم زج لبنان مرة اخرى في أتون الحرب، خصوصا وان الوضع العام في المنطقة لا يسمح بمزيد من البؤر الملتهبة. وتسعى جهات حاليا بكل الوسائل، الى اسكات الحرب اللبنانية عن طريق اقناع العماد وبتوسيع الحكومة اذ عن الحال، كي لا يكون لبنان مرة جديدة الوقود المقبل للحرب المتوقعة. ويقول كثيرون انه ما دام المطلوب رحمة لبنان واللبنانيين فلماذا لا تتم معالجة الشأن اللبناني بالحبة والاستيعاب؟ ويضيفون: امام اما اللبنانيين الآن فرصة ذهبية للسلام فاذا ربحوها ربحوا انفسهم، واذا خسروها خسروا انفسهم وخسروا ارضهم وأرض غيرهم.

ويقول المراقبون ان التراجع عن تأييد العماد ليس مصادفة. فالطرف الذي كان يساند العماد وعد بالكف عن مساعدته عسكريا ليس لمصلحة الفريق المضاد للعماد، وليس تراجعا عن موقف، ولا رغبة بالتبديل والتغيير في مواقع القوى، بل ان ذلك حصل لتمهيد الطريق امام المصالحة العربية - العربية التي اذا لم تحصل سقط العرب جميعا في الفخ الذي نصبته لهم اسرائيل.

معالجة صريحة

ويرى المراقبون ايضا انه ليس امام العرب الآن سوى المعالجة والصراحة والتكاتف الحقيقي. ذلك ان اسرائيل وجدت نفسها - بسبب طبيعة التغييرات الدولية وخصوصا السوفياتية منها - على مقربة مذهلة من تحقيق الحلم الكبير باسرائيل الى ان تحقق اسرائيل الكبرى واذا استمر تدفق المهاجرين يمكن التخوف من امرين:

● فمن جهة اولى: سيصبح بامكان اسرائيل ان تزيد من حجم قواتها المسلحة.

● ومن جهة ثانية: سيصبح لزاما على اسرائيل توطين المهاجرين الجدد.

والتوطين طبعا في حاجة الى ارض.. والارض موجودة على بعد امتار من اسرائيل. فاذا تمكن شامير من شن حرب مفاجئة على العرب فلا شك انه سيتوسع داخل الاراضي العربية وينتظر الوقت كي يسجل الارض باسم اسرائيل.

ومن هذا الشعور بالخطر بالذات، قر قرار العرب على ضرورة الاسراع باغلاق البؤر الملتهبة داخل ارضهم وعلى الحدود. وبسبب هذا الشعور بالذات رأينا كيف انقلبت بعض المواقف في لبنان. وشهدنا اللقاء العراقي - الايراني الذي تم بافكار سلمية مسبقة لكنه تم ايضا بسبب خوف الفريقين من الخطر الآتي. فلا العراق قادر على التفرغ لجبهة ايرانية واسرائيلية. ولا ايران قادرة على التحرك نحو اعادة ما دمرته الحرب من دون ان تفتح نوافذها على جيرانها الاقربين.

شامير والحرب الخاطفة

وينظر المراقبون بكثير من القلق الى المصير الغامض الذي يكتنف منطقة الشرق الاوسط خصوصا بعد ان تمكن العرب من تحقيق المصالحة في قمة بغداد وما بعدها. وبعد ان ثبت للغرب او خصوصا للولايات المتحدة، ان نية شامير بشن حرب خاطفة ضد العرب لن تحقق له مأربه هذه المرة، بل قد ترتد عليه وعلى اسرائيل بكارثة محتمة.

ويقرأ المراقبون صفحات المستقبل القريب بشيء من الحذر والخوف معا:

فستحصل محاولات حثيثة لجر العرب الى خلافات حادة داخل الحدود العربية. وبالذات في لبنان حيث ينتظر ان تلجأ الاطراف المتضررة من الوفاق العربي الى عدد من البدائل تتمثل في:

اولا: اشعال حرب جديدة بين «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» بحيث تؤثر نتائجها بشكل مباشر على:

● العلاقات الايرانية - العراقية التي يحاول الطرفان بناءها على الود وحسن الجوار.

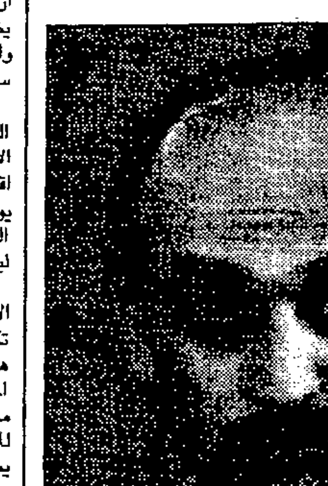
● والعلاقات العربية - العربية التي سترتفع حرارتها تبعا لارتفاع حرارة المعارك ومكاسب المتحاربين.

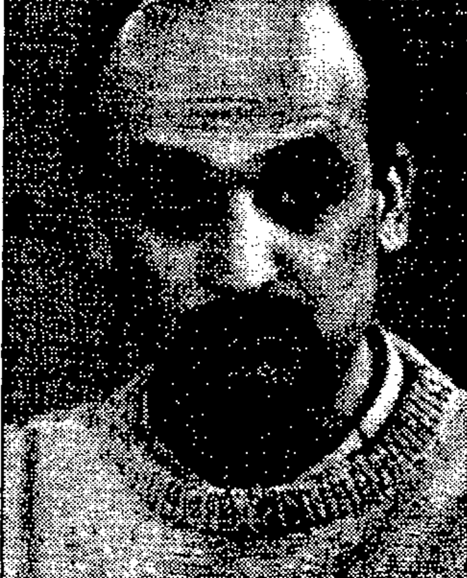
ثانيا: اشعال حرب جديدة بين بعض اللبنانيين والفلسطينيين بحيث تعود اسرائيل الى النغمة السابقة التي تدعي فيها ان «فتح» ومنظمة التحرير لا تزالان تزمعان على قتل اسرائيل من الاراضي اللبنانية.

ثالثا: اشعال المنطقة الشرقية في بيروت من جديد بحيث يتم تغيير التحالفات في سرعة وتحت جنح الظلام. وقد تحدثت الانباء عن سلاح جديد دخل الى المنطقة قبل ايام.

وينتهي المراقبون الى القول بأن الوقت الآن يعمل لمصلحة العرب شرط ان يتمكنوا من تجاوز الفتن المقبلة. فاذا وحدوا كلمتهم واداروا ظهورهم للمسائل البسيطة نجوا من الكارثة.

باريس - شكري نصر الله







الهراوي عون جعجع.. والصراع على السلطة في لبنان

سؤال اليوم

علي يعتة رئيس حزب التقدم والاشتراكية

علي دي كويلار ان لا يفرض رأيه على المغرب



اثارت المباحثات المنفصلة بين مسؤولين من المغرب وجبهة البوليساريو تحت اشراف الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بشأن قضية الصحراء الغربية، الكثير من الاسئلة بعد فشل عقد مفاوضات مباشرة بين المغرب والجبهة، حول انعكاسات موقف المغرب الذي رفض دعوة الامين العام الاممي لعقد مثل هذا اللقاء على مستقبل خطة السلام الاممية الرامية الى تنظيم استفتاء لتقرير المصير بالصحراء الغربية.

«الشرق الاوسط» سألت الاستاذ علي يعتة رئيس حزب «التقدم والاشتراكية» (معارضة) حول ما اذا كان موقف المغرب سيشكل عرقلة لمسلسل السلام لدى الامم المتحدة بالمنطقة، وعن انعكاساته على القضية، وايضا حول ما اذا كان هذا الموقف يسبب حرجا للمغرب بعد الحاح دي كويلار على ضرورة تنظيم مفاوضات مباشرة فكان جوابه:

اريد ان اقول بأن موقف المغرب في ما يتعلق بالمفاوضات المباشرة بينه وبين جماعة المرتزقة معروف، ويتلخص في الرفض لمبدأ التفاوض، ونحن في حزبنا نعتبر ان هذا الموقف صحيح ونؤيده ولا نرى اية مصلحة في التفاوض مع «البوليساريو» هناك تحضير للاستفتاء الذي تقوم به الامم المتحدة عن طريق امينها العام خافيير بيريز دي كويلار، ونحن نعتبر ان هذا التحضير يمكن ان يتم على احسن ما يرام دون أن تكون هناك مفاوضات بين الطرفين، لأن الاستفتاء هو الذي سيثبت فيما اذا كان لـ «البوليساريو» نفوذ عند المواطنين الصحراويين أم لا.

اعتبر انه قبل ان يجري الاستفتاء، وقبل ان يعطي الصحراويون رأيهم في من يمثلهم فلا يجوز ان يكون هناك اي اتصال للمغرب مع «البوليساريو».

الموقف المغربي ليس بجديد، ولا اعتقد انه سيشكل عائقا لتنظيم الاستفتاء فرفض المغرب للقاء مع خصومه لا يمنع من تنظيم استفتاء تقرير المصير، وشخصيا اعتقد ان الاستفتاء سيتم وربما سيتم في اجل قريب ان شاء الله رغم التعنت الذي تبديه «البوليساريو» في ما يخص الاتصال المباشر مع المغرب.

ولا اعتقد ان هذا الموقف يسبب اي حرج للمغرب على الساحة الدولية فـ «دي كويلار» له مهمة محدودة ولا ينبغي ان يتجاوزها، وليس له ان يفرض على المغرب الاتصال المباشر بـ «البوليساريو» طبعا له الحق في ان يتصل بمن اراد، وقد اتصل باعضائها مرارا وتكرارا، اما ان يفرض وجهة نظره علينا فهذا لا يجوز ولا يقبل وانا متفائل.

الرباط - «الشرق الاوسط»

قعوار يطالب باستقالة بدران وتشكيل حكومة انقاذ وطني

طالب النائب الاردني فخري قعوار باستقالة حكومة السيد مضر بدران، وتشكيل حكومة انقاذ وطني تكون مهمتها قيادة الاردن في المرحلة الحالية من اجل حل المشاكل الاقتصادية المتفشية، وتحديد معالم طريق للنمو في المستقبل.

وقال قعوار لـ «الشرق الاوسط» ان حكومة الانقاذ الوطني التي يقترحها يجب ان تكون «ذات تمثيل شعبي واسع» بما يضمن مشاركة كل الاتجاهات السياسية والمصالح، وضمان الالتزام بالحلول التي ستضعها هذه الحكومة للمشاكل الراهنة.

وفي لقاء مع «الشرق الاوسط» رد السيد قعوار على سؤال عن سبب هذا الاقتراح، فقال انه طالب بعقد مؤتمر اقتصادي لحل المشاكل الاقتصادية التي يواجهها الاردن. واعرب عن اعتقاده بأن الحكومة الحالية برئاسة السيد مضر بدران ليست قادرة على القيام بهذه المهمة.

وقال ان كلمته، في مجلس الامة الاردني في اواخر الاسبوع الماضي، «لم تكن بالحقيقة هجوما على الحكومة بقدر ما هي تقييم موضوعي لما قدمته خلال الفترة المنصرمة، وهي حسب تقديره، اقل بكثير مما هو مطلوب، ولا يتناسب مع حاجة البلد للانقاذ من حالة الدمار الاقتصادي التي يمر بها. ولذلك اقترح بديلا لهذه الحكومة، وهو حكومة انقاذ وطني تتمكن من التصدي للمشكلات الاقتصادية الراهنة، وانقاذ البلاد من حالة التدهور الاقتصادي الفعلي للديمقراطية».

وكانت هذه الجلسة، والتي انتهت في الساعة العاشرة والنصف من مساء الاربعاء، قد عقدت استكمالا للنقاش حول كلمة الدكتور قسيم عبيدات، وزير العمل، والتي القاها في الاسبوع المنصرم، وقال فيها ان نسبة البطالة في الاردن تزيد عن ١٥٪ وان هناك حوالي ١٠٠ الف عاطل عن العمل.

وقد انتقدت كلمته، كما انتقدت الاجراءات التي قال انها اتخذت للحد من البطالة. وقال عدد كبير من النواب انها غير كافية او كفيلة لحل هذه المشكلة المستعصية. وكان الوزير قد عرض ايضا خطة قال انها لو نفذت، يمكنها ايضا المساعدة في هذا الموضوع.

لكن النقاش لم يستكمل بعد، وقد حدد مساء يوم الاربعاء المقبل لاستكمال كلمات النواب.

وظهر قاسم مشترك بين عدة نواب في المطالبة بعقد هذا المؤتمر الاقتصادي الوطني لايجاد حلول لمشاكل البطالة والفقر. وقال النائب قعوار:

«ان اعتقادي ان هذه الحكومة غير قادرة على تنفيذ مثل هذا المطلب، ومن هنا نشأ اقتراحي بضرورة وجود حكومة انقاذ وطني».

وردا على سؤال اذا كان يطالب باستقالة الحكومة، قال طبعا، وان هذه المطالبة باستقالة الحكومة الحالية تأتي لانها غير مؤهلة لقيادة المرحلة الراهنة، وان استقالتها العاجلة تعتبر خطوة على طريق الانقاذ العاجل.

اما حكومة الانقاذ الوطني التي يقترحها، فقد تكون، حسب قوله، ذات صفة تمثيل شعبي واسع.

وعن المؤتمر الاقتصادي الوطني قال انه يجب ان يمثل جميع الفعاليات الشعبية والحزبية والسياسية القادرة على تقديم حلول للمعضلة الاقتصادية وحالة الفقر التي تعاني منها البلاد، بما فيها مشكلة البطالة.

وفي نفس الجلسة، طالب عدد من النواب بضرورة تطبيق نظام تأمين صحي شامل، وتوفير فرص عمل للذكور تفوق فرص الاناث، وتوزيع اراض اميرية على العاطلين عن العمل لزراعتها وزيادة الانتاج الحيواني.

كما طالبوا بزيادة مخصصات مؤسسة التدريب المهني التي تؤهل المواطنين لعدد من المهن، وطالبوا ايضا الحد من العمالة الاجنبية واحلال عاملين اردنيين محلهم.

وكان من اهم ما طالب النواب به معالجة جيوب الفقر وتدني الدخول، حتى ان دخول الموظفين اصبحت لا تكفي، واوصلتهم الى مستوى اجتماعي متدن واصبحوا لا يستطيعون مواجهة متطلبات الحياة.

عمان - ليلى ديب





مضر بدران

الاستياء من النظام في طهران يتسع

تيار شعبي في الولايات المتحدة يعارض المساعدات الانسانية

واشنطن: «الشرق الاوسط»

اثارت المساعدات الانسانية التي قدمتها الولايات المتحدة لضحايا الزلزال المدمر الذي ضرب ايران معارضة واسعة عبر عنها تيار شعبي ورسمي في الولايات المتحدة انطلاقاً من انه يجب على الحكومة الامريكية الامتناع عن تقديم اي مساعدات حتى لدوافع انسانية الى النظام الايراني الذي دعم ولا يزال يدعم الارهاب والمجموعات الارهابية في مناطق كثيرة من العالم، وهو النظام الذي كان له الدور الكبير في احتجاز الرهائن الامريكية وغيرهم في لبنان من قبل مجموعات تابعة لايران، وهو النظام الذي لا يعير اي اهتمام لحقوق الانسان داخل ايران.

وقد شهدت وسائل الاعلام الامريكي جدلاً كشف عن ان النظرة لايران لم تتغير وان نظام طهران نظام خارج عن الاعراف والقوانين الدولية وانه منذ توليه السلطة قبل حوالي عشرة اعوام احدث الفوضى وعدم الاستقرار في البلاد.

وادت ردة الفعل هذه الى قيام المسؤولين في الادارة الامريكية بتكرار مواقفها وسياساتها تجاه ايران والتأكيد على انها لم تتغير، ولن تتغير ما لم تعد ايران الى الاسرة الدولية، وتنتهج سياسات مسؤولة في مقدمتها اعلانها التوقف عن دعم الارهاب والمساعدة على اطلاق الرهائن الغربيين، والاحترام حقوق الانسان. مما عزز مواقع الذين لا يعتقدون في صحة مقولة وجود معتدلين في النظام الايراني وامكانية انتهاج ايران سياسات معتدلة وعلاقات جيدة مع دول العالم. سواء في داخل الادارة او خارجها، وهي مواقع عبر عنها وزير الدفاع الامريكي السابق كاسبار واينبرجر بوضوح في مذكراته التي صدرت اخيراً، وعبر فيها عن يأسه من امكانية توجه ايران نحو الاعتدال ما دام النظام الايراني الحالي قائماً. وشدد على ضرورة ان تتعاون جميع دول العالم وتتخذ اجراءات وعقوبات متعددة لاجبار النظام الايراني على التخلي عن سياساته المدمرة.

وفي هذا الوقت الذي سيستمر فيه النقاش على هذا الموضوع. اكد بيان مؤتمر الدول الصناعية الكبرى السبع الذي انهى اعماله الاسبوع الماضي في هيوستن. وان بصورة غير مباشرة، استمرار النظام الايراني في نهجه، وذلك في ادانة الدول السبع للارهاب بجميع اشكاله وصوره. وبما جاء في البيان من اصرار تلك الدول وعزمها على الاستمرار في التعاون لمحاربة الارهاب والقضاء عليه، ومحاقبة الدول التي تدعمه. وقول البيان: ان الدول السبع تدين الحكومات التي توفر الدعم للارهاب والارهابين، وانها لن تسمح لهم جميعاً بان يفلتوا من العقاب.

وشددت الدول السبع على انها ستعمل متعاونة مع المجتمع الدولي لوضع نهاية للارهاب الذي يهدد حياة الابرياء والمدنين في كل مكان.

تقرير «العفو الدولية»

وقد تزامن بيان الدول الصناعية السبع مع التقرير الذي اصدرته منظمة العفو الدولية وجاءت فيه ادانة صريحة لايران بسبب خرقها وانتهاكها لحقوق الانسان، والاعمال الارهابية وعمليات الاغتيال التي تنفذها مجموعات تابعة للنظام في طهران ضد معارضيه سواء في الداخل او الخارج.

واشار التقرير الى ان اكثر من ١٥٠٠ ايراني اعدموا بتهم مختلفة دون محاكمة او السماح لهم بالدفاع عن انفسهم. واكد وجود الآلاف من المعتقلين في السجون الايرانية لأسباب سياسية منذ سنوات، وان ذلك العدد ازداد زيادة كبيرة خلال العام المنصرم بسبب انتقادهم ومعارضتهم لسياسات النظام الايراني. كما جرى اعدام الآلاف من قبل المحاكم الثورية دون توجيه تهم محددة لهم.

وقال: ان النظام لاحق عبر عملائه خلال العام الماضي مئات المعارضين في الخارج خارقاً بذلك ابسط حقوق الانسان.

ودعا التقرير السلطات الايرانية للسماح لبعثات دولية بالذهاب الى ايران لتقصي الحقائق.

وقد ادت تلك الحقائق الى ترسيخ الاعتقاد في الولايات المتحدة بان النظام الايراني، لم يغير من سياساته، وان كل ما يصدر عنه من تصريحات وبيانات تشير الى امكانية التوجه نحو الاعتدال لا يعكس الحقيقة وليس اكثر من مناورات واساليب تمويهية لتحقيق اغراضه واهدافه التي لم تتغير منذ تسلمه السلطة.

ومما عزز هذا الاعتقاد عودة الحديث مجدداً عن موضوع اطلاق الرهائن الغربيين في لبنان، وتصريحات المسؤولين في طهران بانهم سيعملون للمساعدة على اطلاقهم.

البرلمان الاوروبي تبنى قرارا لدعم اتفاق الطائف ولبنان

بروكسل: «الشرق الاوسط» من عبد الحميد البجياوي

تبنى البرلمان الاوروبي في ستراتسبورج الليلة قبل الماضية مشروع قرار طالب فيه دول السوق الاوروبية المشتركة دعم الشرعية اللبنانية واتفاق الطائف الخاص بالقضية اللبنانية حتى تتمكن الشرعية اللبنانية من بسط نفوذها على كل التراب اللبناني.

وتقدمت بمشروع القرار قبل اقراره المجموعة الاشتراكية وهي الاغلبية البرلمانية الاوروبية ومجموعات الحزب الشعبي والديمقراطي والخضر واليسار «قوس قزح» في البرلمان الاوروبي.

وجاء تبني هذا المشروع في ختام زيارة للبرلمان الاوروبي قام بها وفد برلماني لبناني برئاسة الدكتور امين الحافظ خلال دورة البرلمان لشهر يونيو (حزيران) الماضي.

وقد اعرب قرار البرلمان الاوروبي عن اسفه البالغ عن عدم تنفيذ كل بنود اتفاق الطائف. وقال ان الجمود الحالي لعملية المصالحة الوطنية اللبنانية التي توصل اليها البرلمانيون اللبنانيون في المملكة العربية السعودية ستخلف انعكاسات بالغة الخطورة على حياة كل اللبنانيين اذا ما لم يجر تطبيق قرارات الطائف.

واعتبر القرار ان عدم تنفيذ مقررات الطائف سيترك مخلفات سلبية على عملية الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط بصفة عامة، مذكرا بالاهمية القصوى التي توليها المجموعة الاوروبية، وكذلك المجتمع الدولي للوصول الى تسوية سلمية لنزاع الشرق الاوسط.

ودعا قرار البرلمان الاوروبي كل الحكومات الاوروبية والمجموعة الاقتصادية الاوروبية الى مساعدة الحكومة اللبنانية على تخطي العقبات الداخلية والخارجية التي تعيق تطبيق الاتفاق وتعترض طريق بسط نفوذ الشرعية في لبنان وكذلك الى القيام بضغط قوي على جميع اطراف النزاع حتى يتوقف الاقتتال في لبنان.

ودعا البرلمان الاوروبي المجموعات اللبنانية المتصارعة الى الاسهام في عملية الوصول الى تسوية واقعية لهذا النزاع الطويل والمرير.

وطالب البرلمان الاوروبي الحكومات الاوروبية الغربية والمجموعة الاقتصادية الاوروبية الى الاسراع في مساعدة الشعب اللبناني في اخذ الاجراءات الكفيلة للاخذ بيده في هذه المحنة وذلك بالتعاون مع الحكومة اللبنانية الشرعية.

وكان البرلمان الاوروبي قد حث الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي على مساندة تطبيق اتفاق الطائف والعمل على اجلاء كل الجيوش الاجنبية ما عدا القوات التابعة للامم المتحدة من كل التراب اللبناني.

كما كلف قرار البرلمان رئيس البرلمان الاوروبي السيد بارون بابلاغ هذا القرار الى المجلس الاوروبي والى المفوضية الاوروبية والى كل دولها الاعضاء في السوق المشتركة بالاضافة الى حكومات الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية والى الحكومة اللبنانية والاسرائيلية والسورية وكذلك الى الامين العام لجامعة الدول العربية.

طلب تأسيس حزب مصري جديد وحوار بين الحكومة والقضاة بشأن قانون الانتخابات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تلقت لجنة الاحزاب السياسية في مصر طلب التأسيس حزب سياسي جديد باسم «الحزب القومي العربي» وهو الحزب الثالث الذي تتلقاه اللجنة منذ بداية العام الحالي بعد حزبي الشعب الديمقراطي الذي تم رفضه والحزب الديمقراطي الذي تم رفضه والحزب الديمقراطي الناصري التي تبدأ اللجنة في بحث طلبه خلال الايام المقبلة.

ويضم الحزب الجديد ٦٤ مؤسسا منهم ٢٧ من الفئات و ٣٧ من العمال والفلاحين ووكيل المؤسسين الدكتور مرسي للنويشي مدير مركز الاعلام العربي ويركز برنامج الحزب على تأكيد هوية مصر العربية والتلاحم المصري العربي رسميا وشعبيا.

وقد ارسلت لجنة الاحزاب اسماء مؤسسي الحزب الى المدعي العام الاشتراكي لتلقي اية اعتراضات عليهم تطبيقا لحكم المادة ٣٠ من قانون الاحزاب السياسية رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ على ان تبدأ في مناقشة برنامج الحزب عقب تلقيها رد المدعي الاشتراكي.

من ناحية اخرى اكد مصدر مسؤول بلجنة الاحزاب ان الاحزاب التي رفضت اللجنة تأسيسها او صدرت احكام قضائية من محكمة الاحزاب برفض قيامها لا يحق لاعضائها حاليا ممارسة اي نشاط حزبي تحت اسم الحزب او اثبات هوية الحزب في استمارات الترشيح لاي انتخابات ومنها الانتخابات المقبلة للبرلمان ومن هذه الاحزاب الشعب الديمقراطي والناصري.

في الوقت نفسه صرح المستشار مأمون الهضيبي المتحدث الرسمي باسم نواب الاخوان المسلمين بالبرلمان بان اعضاء وقيادات الجماعة لا تعتزم الانضمام رسميا الى اي حزب من الاحزاب القائمة بعد عدول الجماعة حاليا عن فكرة تأسيس حزب سياسي وانها ستواصل متابعتها للدعوى القضائية المقامة امام محكمة القضاء الاداري بشأن الغاء قرار حل الجماعة الصادر عام ١٩٥٤ حيث تقرر تأجيل الدعوى الى جلسة ١١ (تشرين الثاني) المقبل.

على صعيد الاستعدادات للانتخابات البرلمانية المقبلة واعداد قانون جديد للانتخابات تقرر قيام المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل بعقد عدة لقاءات مع رجال القضاء بالمحافظات لاستطلاع ارائهم بشأن دور القضاة في الاشراف على الانتخابات والتعديلات التشريعية المطلوب ادخالها على قانون مباشرة الحقوق السياسية وستبدأ اولى هذه اللقاءات غدا الاحد مع قضاة الاستئناف بالاسكندرية.

البرلمانيون العرب يجرون محادثات في موسكو

موسكو ـ وكالات الانباء: طالب البرلمانيون العرب الاتحاد السوفياتي بعدم تسيير خط جوي بين موسكو وتل ابيب، والاسراع في اصدار قانون الهجرة وزيادة التوعية بين صفوف اليهود السوفيات المهاجرين الى فلسطين بخطورة توطينهم في الاراضي المحتلة.

جاء ذلك خلال جلسة مباحثات عقدت امس بين ديز اسوخوف الكسندر رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس السوفيات الاعلى وبين وفد الاتحاد البرلماني العربي الذي يزور موسكو حالياً برئاسة السيد هلال احمد لوتاه رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الامارات العربية.

كما طالب الوفد خلال الاجتماع بضرورة الاشراف الدولي للتأكد من عدم توطين المهاجرين اليهود في الاراضي العربية المحتلة.

وكان الوفد قد عقد الليلة قبل الماضية جلسة مباحثات مع نيشاموفتش رئيس مجلس القوميات بمجلس السوفيات الاعلى والكسندر بلانوكوف النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي حيث تناول الحديث موقف موسكو من هجرة اليهود السوفيات وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة.

وأكد بلانوكوف تأييد الاتحاد السوفياتي لفكرة الرقابة الدولية بالنسبة لتوطين المهاجرين، وقال ان السلطات السوفياتية ستصدر قانوناً يسمح للمهاجرين بالاحتفاظ بجوازات سفرهم السوفياتية وبالعودة في اي وقت.

موجز

القاسم يدعو المجتمع الدولي لحماية الشعب الفلسطيني

نيويورك ـ وكالات الانباء: دعا السيد مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته من خلال الامم المتحدة في توفير الحماية للشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

وقال خلال اجتماعه في نيويورك الليلة قبل الماضية مع خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة، ان الاردن يعلق اهمية كبيرة على دور المنظمة الدولية في جهود السلام وخاصة في ما يتعلق بالتحضير للمؤتمر الدولي في الشرق الاوسط.

وجرى خلال الاجتماع استعراض التصعيد الخطير الذي تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة ومخططات التهويد والمواقف الرافضة التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية والتي اوصلت جهود السلام الى طريق مسدود.

الامم المتحدة تحقق في استيلاء اسرائيل على اراض لبنانية

بيروت ـ وكالات الانباء: بدأت الامم المتحدة تحقيقاً ميدانياً للتأكد من استيلاء اسرائيل على اراض لبنانية مجاورة لفلسطين المحتلة. وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان فريقاً من مراقبي الهدنة قام بجولات ميدانية داخل بلدة شبعا في منطقة العرقوب في القطاع الشرقي من الجنوب واجتمع الى عدد من اهالي البلدة للتحقيق في الشكوى التي تقدمت بها الحكومة اللبنانية ضد اسرائيل لاستيلائها على سبع مزارع لبنانية تابعة لبلدة شبعا، وضمها الى الاراضي المحتلة بعد تسييجها وطرد اصحابها اللبنانيين منها.

•

وترأس الفريق الدولي مدير العلاقات العامة في قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان توماس هافيل ورافقه ضابط دانمركي وآخر ايرلندي وثالث استرالي من القوة العاملة في مراقبة الهدنة.

وقالت مصادر دولية، ان الغاية من الجولة هي الوقوف على حقيقة الوضع في المنطقة الحدودية، وما إذا كانت اسرائيل قد اقتطعت لجزاء من الاراضي اللبنانية وضمتها الى اراضيها.

وكان لبنان قد اتهم اسرائيل باقتطاع اجزاء من بلدة شبعا وتهويدها بعد طرد اصحابها الشرعيين منها وتوطين يهود الفلاشا الذين قدموا من اثيوبيا فيها.

واشارت المصادر الى ان الفريق الدولي سينقل حصيلة جولته الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بعد الانتهاء من التحقيقات.

الولايات المتحدة وفرت نصف التمويل

غواصتان لاسرائيل بـ ٤٦٠ مليون دولار تنفذهما حاليا شركات المانية غربية

رود ايلاند ـ واشنطن ـ ي.ب.ا: تقوم مجموعة شركات المانية غربية ـ امريكية حاليا ببناء غواصتين اسرائيليتين بتكلفة ٤٦٠ مليون دولار تساهم الولايات المتحدة بنصف التمويل المطلوب لاتمامهما.

وقد كشف عن ذلك امس الاول ما تردد عن فشل مسؤول امريكي نافذ هو رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي للسناتور الديمقراطي كاليبورن بيل اقناع اسرائيل بارساء العطاء لتنفيذ جزء من العقد على شركة امريكية في ولايته.

وقد أكدت اسرائيل ان السناتور بيل وعضو الكونجرس عن نفس الولاية رودايلاند فشلا في اثناء تل ابيب باي صورة من الصور عن قرارها منح العقد لمجموعة الشركات التي مقرها المانيا الغربية.

فقد قالت المتحدثة باسم السفارة الاسرائيلية في واشنطن روث يارون انه رغم نفوذ السناتور الديمقراطي كلايبورن فان اسرائيل لن تفكر ابدا في اعادة النظر بقرارها منح هذا العقد الضخم لمؤسسة لورال نيويورك وشريكتها الالمانية الغربية المختصتين ببناء السفن والغواصات.

وقالت المتحدثة يارون ان مسؤولين اسرائيليين اجتمعوا مع السناتور بل ومسؤول عن مؤسسة رايثون ومقرها ليكسنجتون بولاية ماساسوشتس لمس الاول فقط لشرح اسباب اختيار تل ابيب للمؤسسة المنافسة لتنفيذ الجزء الالكتروني من العقد بقيمة مائة مليون دولار.

وقالت يارون ان شركة لورال تتميز بان لديها نظما تطلبها اسرائيل في الوقت الذي لا يوجد المطلوب لدى شركة ريثيون.

واضافت ان ٥٨ في المائة من العمل سينجز في مقر شركة لورال في اكرون بولاية اوهايو وستسدد قيمة ذلك مباشرة من المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل. اما معظم ما تبقى من العمل فسينفذ في المانيا الغربية واسرائيل وذلك سيسدد باموال اسرائيلية.

ولكن توماس هوز مساعد السناتور الديمقراطي كلايبورن بل، اعتبر ما جرى هزيمة لشركة امريكية لصالح المانية غربية ورفض قول المتحدثة الاسرائيلية بانه للولايات المتحدة.

وقال هوز انه لا يمكن لاحد اثناء الاسرائيليين عما يريدون فعله.

وكانت هذه الصفقة قد حظيت باهتمام رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي بل وعضو الكونجرس الجمهوري عن ولاية رود ايلاند، رونالد ماكنلي على اعتبار ان الشركة تقع في نطاق الولاية التي يمثلانها في مجلس الشيوخ والنواب.

ووفقا للمتحدثة الاسرائيلية فان قيمة العقد الاساسية هي ٣٦٠ مليون دولار اما الـ ١٠٠ مليون دولار الاضافية التي جرى الجدل بشأنها مخصصة لبناء النظام الاليكتروني لهاتين الغواصتين اللتين ستعملان بالديزل.

وقد تمكنت اسرائيل من الحصول على استثناء قانوني لبنائهما في المانيا الغربية تحت مبرر ان الغواصات التي تعمل بالديزل لم تعد تشيد في الولايات المتحدة.

ويذكر ان اسرائيل تتلقى سنويا مبلغ ثلاثة مليارات دولار مساعدة من الولايات المتحدة منها ١.٨ مليار دولار مساعدات نقدية عسكرية.

لجنة برلمانية امريكية تعلن:

اثيوبيا توقف هجرة الفلاشا لاجبار اسرائيل على ارسال اسلحة اكثر

نيويورك ـ ي.ا: اشارت النتائج التي توصلت اليها لجنة من لجان الكونجرس الامريكي الى ان اثيوبيا قد اوقفت هجرة يهود الفلاشا الى اسرائيل مؤخرا فيما يبدو وكأنه محاولة للضغط على اسرائيل لتزويد اديس ابابا بمزيد من الاسلحة.

اشارت الى ذلك صحيفة النيويورك تايمز الامريكية في عددها الصادر امس، ونقلت عن النائب الديمقراطي هوارد والب رئيس اللجنة الفرعية الخاصة بافريقيا في الكونجرس قوله ان اثيوبيا لم تنفذ تعهداتها الاخيرة للولايات المتحدة بالسماح بحرية الهجرة لليهود المقيمين فيها. وقال انها تستخدمهم الان كأداة لتحقيق مآربها.

وكانت اسرائيل واثيوبيا قد اعادتا العلاقات الدبلوماسية بينهما في شهر اكتوبر (تشرين اول) من العام الماضي بعد قطيعة استمرت ١٦ عاما.

ومنذ اعادة العلاقات اعرب المسؤولون الامريكيون عن قلقهم بسبب بيع اسرائيل لاسلحة ثقيلة للحكومة الاثيوبية ذات الاتجاهات الماركسية في مقابل سماح تلك الحكومة بهجرة اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل.

واضافت الصحيفة ان الدبلوماسيين الاثيوبيين والاسرائيليين قد انكروا انهم بحثوا مسألة مبادلة الاسلحة بالمهاجرين. غير ان مسؤولا كبيرا في ادارة الهجرة في اسرائيل قد اعترف مؤخرا بان هناك محادثات تجري حاليا من اجل السماح لنحو ٦ الاف من الفلاشا بالهجرة.

ومن المعتقد ان هناك ١٧ الف يهودي مازالوا في اثيوبيا يعيش معظمهم في منطقة جوندار التي تدور حولها المعارك في الوقت الراهن.

الوسطاء يجدون صعوبة في اعادة الحوار بين واشنطن ومنظمة التحرير

تناولت صحيفة «فاينتشال تايمز» آخر التطورات المتعلقة بمحاولات احلال السلام بين العرب واسرائيل، فقالت نقلا عن مراسلها في تونس ان من الواضح ان منظمة التحرير الفلسطينية والادارة الامريكية لم تكونا راغبتين في قطع الحوار بينهما. لكن الطرفين سيجدان من الصعب عليهما الآن بدء الحوار من جديد.

اذ ان قرار الرئيس الامريكي جورج بوش تعليق الحوار المباشر إثر محاولة الاغارة على الشاطىء الاسرائيلي التي قامت بها مجموعة فلسطينية متطرفة ترك الولايات المتحدة ومنظمة التحرير وبقية الوسطاء الغربيين يتساءلون كيف يمكن انقاذ ذلك الحوار الى درجة كبيرة في احلال السلام في الشرق الاوسط.

ولما اصبحت مشاركة الولايات المتحدة تعتمد الآن على تنديد المنظمة بالارهاب فان بوش الذي يتعرض للضغط من اسرائيل وأعضاء الكونجرس الامريكي الموالين لها يقول الآن انه لا يستطيع استئناف الحوار من جديد ما لم تندد المنظمة بالغارة وتبدأ في اتخاذ خطوات لمعاقبة ابي العباس زعيم المجموعة التي شنت الغارة.

ويقول احد الدبلوماسيين الغربيين في تونس ان الاسرائيليين يحاولون منذ بدء الحوار اي طوال الثمانية عشر شهرا الماضية وقفه، لكن ابو العباس هو الذي فعل ذلك لهم.

اما ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي يتعرض للضغط من الراديكاليين الفلسطينيين الذين يحبذون الكفاح المسلح ويرفضون قراره الاعتراف باسرائيل فهو لا يريد ان يتراجع عن موقفه بكلمات تمليها الولايات المتحدة.

ويقول صلاح خلف: «اننا بالطبع لم نرغب في تعليق الحوار، ولكن لنا كرامتنا واحترامنا الذاتي. فلو كنا سنقبل هذه الشروط الامريكية لقبلناها من قبل».

وأوضح ابو اياد بجلاء ان هناك مجالا لحل وسط اذ قال: «في الوقت نفسه نقوم بمراجعة عملية ابو العباس. وعندما نتوصل الى نتيجة فاننا سنعلنها على الملأ».

والواقع ان تعليق الحوار كان لحدث حلقة في سلسلة من النكسات التي منيت بها عملية البحث عن السلام في الشرق الاوسط.

كما ان غياب الحوار يمكن ان يفتح الباب امام التطرف. فالثقة بين الطرفين اصلا ضئيلة، وهي مشكلة ظهرت بشكل واضح نتيجة البلبلة في الشهر الماضي عندما تم التصويت في مجلس الامن الدولي على مشروع قرار لارسال فريق للتحقيق في الاراضي العربية المحتلة.

اذ ان الدول العربية التي كانت غاضبة من المذبحة التي ارتكبها جندي اسرائيلي قيل انه معتوه وقتل فيها عشرين فلسطينيا ازدادت غضبا عندما صوتت الولايات المتحدة مستخدمة حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار.

ويعتقد ان الولايات المتحدة بوغتت عند التصويت في المجلس بعد ان كانت تظن ان التصويت سيؤجل، لكن العرب يصرون على ان الولايات المتحدة هي التي غيرت موقفها.

ويقول ابو اياد: «ان الامريكيين اتصلوا بنا من خلال السفير المصري في جنيف وأبلغونا انهم مستعدون للموافقة على مشروع قرار مجلس الامن الدولي ولكنهم تراجعوا عن موقفهم».

وفي وسع الولايات المتحدة ان تقول ايضا أن الارهاب تضاءل كما انها ساعدت على زيادة اعتدال سياسة منظمة التحرير الفلسطينية. ويتفق الجانبان الآن على ان هذه المكاسب اصبحت معرضة للخطر.

وقد تحولت المنظمة الآن الى طلب الضغط الاقتصادي على امريكا، كما انها لجأت الى اوروبا الغربية لأنها اكثر تعاطفا.

وكما يقول ابو اياد: «اذا ما كان الامريكيون ملتزمين فعلا بالتسوية السلمية فانه ليس امامهم اي سبيل سوى بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية من جديد. اذ ان الاصوات المعتدلة بدأت تنخفض بينما اخذ الصوت الراديكالي يرتفع».

وفي هذه الاثناء اكد اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل في رسالة بعثها الى الرئيس بوش موقف حزب ليكود ورفض العناصر الاساسية في مقترحات السلام الامريكية لبدء حوار اسرائيلي - فلسطيني.

اذ قال شامير في رده على رسالة بوش التي طلب اليه فيها تحديد موقف حكومته الجديدة من عملية السلام ان ليكود يعتبر التفاوض مع اي وفد فلسطيني بمن في ذلك المبعدون من الاراضي المحتلة او سكان القدس الشرقية امرا غير مقبول. كما قال شامير انه سيواصل دعم الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة.



بوش



عرفات





شامير

«فاينتشال تايمز»

الخوف من المانيا شيء والتعامل معها شيء آخر

نشرت صحيفة «التايمز» افتتاحية علقت فيها على التصريحات التي ادلى بها وزير التجارة والصناعة البريطانية نيكولاس ريدلي عن المانيا والضجة العارمة التي اثارتها فقالت: ان العاطفة المعادية للألمان ستظل قائمة في بريطانيا مادام هناك بريطانيون يستطيعون قراءة التاريخ. اذ ان المانيا ربما تكون قد خرجت من خلال العقود الاربعة الماضية لتصبح اقتصادا سياسيا نموذجيا. كما ان زعماءها كانوا بناة ديمقراطيين بخيال وبعد نظر لأوروبا الجديدة. كذلك تستحق سياساتها المالية التقليد في مختلف ارجاء العالم. ومما يثير الاعجاب ايضا تصميمها على المساعدة في انقاذ اوروبا الشرقية. الا ان التاريخ ليس هراء. اذ ان المخاوف التي اثارها الوزير نيكولاس ريدلي في مقابلته التي «قال فيها ما لا يقال» تشعر بها شعوب اوروبا بأكملها.

الا ان وصف هذه المخاوف شيء والموافقة عليها بهذه الطريقة المثيرة شيء آخر بل هو حماقة. فالناس ينتخبون الزعماء ليقودوهم وليس لمجرد السير تبعا للعواطف الشعبية، وريدلي وزير للتجارة والصناعة ولا بد له من التعامل مع اوروبا على اساس يومي، بما في ذلك التعامل مع المانيا. وقد سحب الآن تلك الملاحظات التي ادلى بها. ولكن كل الذين يعرفونه يدركون اين يكمن اقتناعه الحقيقي.

ومن المفروض في الشخصيات العامة ان تبقى على افكارها التي تتسم بالقوة لو تفتقر الى اللياقة بينها وبين نفسها. وهكذا نجد ان انتقادات رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر الاقوى للألمان ظلت انتقادات على الصعيد الخاص. ومن الصعب ان نرى كيف يستطيع ريدلي ان يظل الآن وزيرا للتجارة والصناعة. واذا كانت ثاتشر تريد، كما تقول، الابقاء عليه في الحكومة فان افضل شيء يمكن ان تفعله هو ان تنقله الى وزارة الزراعة حيث لا بد ان تكون مشاعره القوية المعادية للحماية التجارية وحبه للريف ذات فائدة كبيرة هناك.

والشيء الذي يثير الحزن بشكل خاص هو ان هذه القضية لا بد أن تترك اثرا سلبيا في مساهمة بريطانيا الحيوية في المناقشة الدائرة لمستقبل التعاون الاوروبي الاقتصادي. وكان في وسع ريدلي ان يقدم مساهمة قوية في هذا النقاش لولا اشارته التي تفتقر للذوق الى هتلر. اما آراؤه في افتقار المفوضية الاوروبية الى الشرعية الديمقراطية فهي صائبة. وهو مصيب في اعادة تأكيده على السيادة الاقتصادية البريطانية. اذ ان الوحدة الالمانية جاءت من بين ما جاءت به من توقعات بالزعامة الالمانية للاتحاد الاوروبي الجديد اضافة الى الاتحاد السياسي والاقتصادي.

وليس هناك من القضايا ما يثير حيرة البريطانيين منذ سنوات طويلة مثل هذه المسألة. فهم يتعرضون لوابل من المناشدات من الدبلوماسيين ورجال المصارف والصناعيين وغيرهم. وقد اصبحوا بشكل خاص ضحية لتلك الصورة الواضحة التي ترسم البريطانيين على اساس انهم يواجهون خطر التحول الى دولة مقابل الشاطىء الاوروبي، وأن الاسترليني سيصبح عملة ثانوية وبرلمانهم سيتحول الى برلمان ثانوي بعد ان فاتتهم قوارب وقطارات وطائرات كثيرة. الا ان الأمن البريطاني لا تهدده اطلاقا المانيا.

والذين يقولون انه يجب على بريطانيا الا تنضم الى نظام النقد الاوروبي يقولون ذلك على اساس انه لن يغير شيئا من الواقع الاقتصادي. وهذا هو ما يقوله المنادون بالانضمام ايضا ولكنهم يضيفون القول ان الانضمام سيجعل بريطانيا تظهر بمظهر «الاوروبي الجيد». اما الوحدة النقدية الكاملة فهي امر مختلف سيترك اثرا فعليا.

ومنذ الثورات الاخيرة في اوروبا الشرقية يبدو ان المحافظين في اوروبا الغربية - خارج بريطانيا - تخلوا عن شكوكهم السابقة في جدوى العملات الاوروبية الموحدة والبنوك المركزية والبرلمانات الكبرى. لكن اسباب هذه الشكوك لم تنته ولم تزل. وعندما يعلن ريدلي ان الالمان يدفعون الى نصف الدول في الجماعة الاوروبية ولم يذكر اوروبا الشرقية، كان يقول الحقيقة في واقع الامر. فالهيمنة الاقتصادية الالمانية حميدة وليست ضارة. ولكنها على اي حال تظل حقيقة قائمة.

اما افضل الطرق للمساعدة على بناء الهيمنة كذلك فهي تعتمد من ناحية على مدى الدور الفعلي الذي تلعبه دول مثل بريطانيا في مختلف الكيانات السياسية الاوروبية. ولكن التاريخ يبين ايضا ان الامن الاوروبي - والازدهار الاوروبي الذي يعتمد على ذلك الامن - يجب ان يكون راسخا في النظام الديمقراطي القوي للدولة. وقد اعطى ريدلي السم بدل الحياة في هذا التناقض. ولكن التناقض حقيقي على اي حال.

«التايمز»

بوش مصمم على ارسال خبراء الى الاتحاد السوفياتي

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان الرئيس الامريكي جورج بوش اعلن استعداده لارسال فريق من الخبراء الى الاتحاد السوفياتي لمعاونته في تطوير النشاطات الرئيسية للقطاع الاقتصادي.

واوضحت الصحيفة نقلا عن عدد من كبار المسؤولين في البيت الابيض ان الامريكيين سيساعدون الاتحاد السوفياتي في اعادة بناء شبكات السكك الحديد والمواصلات ومخازن الغلال وشبكة توزيع الاغذية.

واوضح هؤلاء المسؤولين الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان الرئيس الامريكي لا يزال يعارض تقديم مساعدة مالية ضخمة الى الاتحاد السوفياتي مثلما اقترحت فرنسا والمانيا الغربية.

كما اوضحوا ان بوش يعتبر ان الحلفاء يجب ان يتفقوا على مساعدة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في انجاح الاصلاحات الاقتصادية اللازمة ولكن عليهم ان ينصرفوا متفردين. وقال احد المسؤولين «كل بلد تحكمه اعتبارات سياسية مختلفة».

وقال موظف امريكي كبير آخر ان قادة الدول السبع عازمون ايا كانت خلافاتهم على الا يصطدموا بشأن مسألة منح مساعدة للاتحاد السوفياتي. كما انهم يحرصون على عدم زيادة الضغوط على جورباتشوف. واضاف ان الانباء الواردة من مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو اقنعتهم بان الرئيس السوفياتي اضعف مما كانوا يعتقدون على الصعيد السياسي.

«نيويورك تايمز»

صحيفة سوفياتية : اسرائيل مسؤولة عن تصعيد التوتر

حملت صحيفة «الازفستيا» السوفياتية حكومة الكيان الصهيوني مسؤولية تصعيد التوتر في الشرق الاوسط في الآونة الاخيرة وقالت: ان نهج حكومة شامير المعاكس لإحلال السلام في الشرق الاوسط خيب آمال الدول العربية بإمكان الحل السلمي للصراع هناك.

وأشارت الصحيفة في هذا الصدد، الى مضي تل ابيب في رفضها للحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وعملها على تصفية انتفاضة الشعب الفلسطيني بقوة السلاح محذرة من ان العنف يولد العنف المضاد. ونبهت «الازفستيا» الى قلق الزعماء العرب إزاء الهجرة اليهودية الجديدة لفلسطين المحتلة بما فيها الهجرة من دول اوروبا الشرقية، مشيرة الى ان الدول العربية تعتبر تلك الهجرة خطوة عملية نحو تحقيق فكرة الاغتصاب الكامل للاراضي العربية المحتلة منذ ١٩٦٧.

نصف الدنمركيين يعلنون انهم عنصريون ويخصون بكرههم السود والعرب

اظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «جيلاندس بوستن» المحافظة ان ٤٥ في المائة من الدنماركيين يعلنون انهم عنصريون قليلا او تماما في حين ان هذه المملكة الاسكندنافية التي يبلغ عدد سكانها ٥.١ مليون نسمة لا تضم الا ١٤٢ الف اجنبي بينهم خمسة وخمسون الف اوروبي من البلدان الشمالية الاخرى والمجموعة الاوروبية وامريكا الشمالية.

وقال أولي هامن، أحد ممثلي الرابطة الدنماركية للتعاون الدولي: ان ذلك «الامر محزن ومخجل ولكنه ليس مفاجئا». وذكر بان الدنمارك هي البلد العضو في المجموعة الاوروبية وفي اوروبا الغربية باستثناء فنلندا التي يضم اقل عدد من الاجانب بالنسبة الى عدد سكانه (٢.٨ في المائة).

والدنمارك هي البلد الوحيد العضو في السوق المشتركة الذي رفض في يونيو (حزيران) توقيع اتفاقية المجموعة الاوروبية حول حق اللجوء خشية ان يجتاحها اللاجئون الذين تجذبهم الشروط الاجتماعية المتقدمة.

وقال هامن: «لا اعتقد ان الدنماركيين اصبحوا اكثر عنصرية منهم قبل عشرين عاما» ولكنهم «يأخذون اليوم موقفا قاطعا في هذا الموضوع. ان رؤية الناس القادمين من امكنة اخرى تخيفهم دائما وهم يقولون ذلك علنا». ويجد السكان الدنماركيون الاكثر تجانسا في اوروبا صعوبة بالغة في القبول بثقافات اخرى. وتبدو ظواهر الرفض عديدة اكثر فاكثر.

والعنصرية تظهر خصوصا نحو «الرؤوس السوداء» من الشرق الاوسط وافريقيا وسري لانكا وباكستان (سبعون الفا) وهي كامنة لدى كل طبقات السكان من اقصى اليمين الى اقصى اليسار.وعرف حزب التقدم (اقصى اليمين) التنظيم الخامس في البرلمان كيف يوجه استياء الرأي العام: «العرب الى الخارج» و«كفى للاجتياح الاجنبي الذي سيجعل من الدنمارك بيروت أخرى» شعاران ناجحان لمؤسس الحزب المحامي موجنز جيستروب. وقد شاركت سبع لوائح مناهضة للمهاجرين في الانتخابات البلدية في شهر نوفمبر ١٩٨٩ ويؤكد ٥٨ في المائة من الدنماركيين ان بلادهم تستقبل «الكثير من طلبات اللجوء» وان ٤٨ في المائة يعتقدون ان عدد اللاجئين يتراوح بين خمسين الفا ونصف مليون في حين انه لا يرتفع في الواقع الى اكثر من ثلاثين الفا. ويرى ٥٩ في المائة انه يجب اعادة اللاجئين ما ان يستقر الوضع في بلادهم. ونحو نصف الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع لا يرغبون في استقبال لاجئين من بلدان غير اوروبية.

وقال وزير العدل هانس انجيل (محافظ) ان «اي حكومة لا تستطيع ان تنفذ سياسة للهجرة تخالف الرأي العام لديها»، وهو سيقترح عند عودة الحياة البرلمانية في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل تشريعا جديدا يهدف الى الحد من تدفق المهاجرين.

«جيلاندس بوستن»

اليابانيون بدأوا يحبون السياحة بعد ان كان العمل همهم الاول

من المتوقع ان يسافر ما اجماله اكثر من عشرة ملايين ياباني الى الخارج هذا العام وذلك بفضل قوة مركز الين ولان الكثير منهم اصبح اكثر فطنة.وقالت مجلة «شوكان يوميوري» اليابانية أن السياح اليابانيين اعتادوا السفر من مدينة الى مدينة من اجل مشاهدة اكبر قدر ممكن من المعالم غير ان الكثير يركز في الوقت الحالي على مكان واحد.

ويذكر انه في العام ١٩٧٢ اي قبل عام واحد من وقوع اول ازمة بترولية تجاوز عدد المسافرين اليابانيين الى الخارج المليون لاول مرة.

وتشير تقديرات المجلة الى أن ما اجماليه ٩.٦٦ مليون ياباني قاموا برحلات الى الخارج في عام ١٩٨٩ وفي عام ١٩٨٨ ٨.٤٣ مليون ياباني وفي عام ١٩٨٧ ٦.٨٣ مليون شخص.

وقالت المجلة ان الرحلات الى اوروبا الباهظة التكاليف بسبب طول المسافات تضاعفت من حيث الاقبال عليها منذ عام ١٩٨٩ حتى أن الرحلات السياحية الشاملة لاوروبا والاكثر تكلفة قد تم حجزها بالكامل.

وقد دخلت اكثر من سبعمائة شركة سياحية ومكتب اعلانات في اليابان في معركة لوضع افكار للفوز بعدد اكبر من الزبائن.

وذكرت مجلة «شوكان يوميوري» ان المنافسة عنيفة وقد دفعت الممارسات هيئة مراقبة السوق الحكومية الى توجيه تحذير الى بعض الشركات.

ففي اوائل الشهر الماضي اصدرت لجنة مراقبة السوق قرارا بسحب تراخيص ست من اكبر الشركات السياحية حيث اتهمتها بان بعض النسخ والصور الفوتوغرافية التي تستخدمها في نشرتها الخاصة «مضللة» وذكرت صحيفة «شوكان يوميوراي» الاسبوعية ان احد هذه الاعلانات كان يعرض القيام بجولة سياحية في الدول الاسكندنافية «أرض الشمس التي تشرق في منتصف الليل» وقد ظهر هذا الاعلان في توقيت لا يمكن فيه رؤية شمس منتصف الليل هذه.

وذكرت المجلة ان شركات الخطوط الجوية اصبحت مهتمة بصورة متزايدة بالرحلات السياحية الشاملة التي تستخدم الخطوط الى اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي اعتمادا على رغبة الكثير من اليابانيين في زيارة هذه البلاد.

ويذكر ان اهتمام اليابانيين بأوروبا الشرقية تزايد منذ فتح سور برلين في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

الا ان الولايات المتحدة الامريكية وما في ذلك جزر هاواي وجوام لاتزال تعد الجهات التي تحظى بشعبية اكبر من جانب اليابانيين حيث بلغ عدد اليابانيين الذين قضوا اجازاتهم هناك في العام الماضي اكثر من ٢.٨ مليون مواطن.وذكرت المجلة ان تايوان تأتي في المرتبة الثانية حيث بلغ عدد زوارها اليابانيين تسعمائة واربعين الف مواطن تليها هونج كونج التي بلغ عدد زوارها من اليابانيين سبعمائة وعشرين الف مواطن ثم عدد من الدول الآسيوية الاخرى ومن بينها الصين.

«شوكان يوميوري»

اتساع موجة تعاطي المخدرات في بريطانيا

حذرت صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية من خطورة تفشي ظاهرة استخدام للمخدرات بين طلبة المدارس الخاصة في بريطانيا. وقالت ان هذه الظاهرة اخذت تنتشر بسرعة بين هؤلاء الطلبة في الفترة الاخيرة وكشفت الصحيفة في دراسة خاصة بها نشرتها امس ان هذه الظاهرة تنتشر بصورة اوسع في المدارس الباهظة التكاليف.

واوضحت بان ثلاثين طالبا على الاقل قد فصلوا من عشر مدارس خاصة خلال العام الدراسي الحالي بشكل فاق عشرات المرات معدل الطلبة المفصولين من المدارس الحكومية وقالت الدراسة انه يبدو ان هناك علاقة ما بين انتشار ظاهرة المخدرات وبين ابناء الطبقة الميسورة التي تفضل ارسال اولادها الى المدارس الخاصة في بريطانيا.

واشارت الى ان هذه الظاهرة تثير قلقا واسعا بين اصحاب المدارس الخاصة من جهة وبين العائلات (الاباء والامهات) نظرا للتزايد المستمر في نسبة المتعاطين والمدمنين على المخدرات في هذه المدارس.

«ديلي تلجراف»

في العدد الاسبوعي الجديد من الشرق الأوسط

● هنري كيسنجر يجيب في حديث خاص عن العديد من التساؤلات حول الكثير من القضايا الساخنة.



● كريم بقرادوني في الحلقة السادسة من مذكراته: قصة حروب الموارنة وكيف تركت تأثيراتها على خارطة التحالفات في الشرقية.



● كارديناس... زعيم المعارضة في المكسيك يكتب في سلسلة «نظرة عالمية شاملة» عن واقع ومستقبل حقوق الانسان في بلاده.

بالاضافة الى كتاب وابواب وزوايا العدد الاسبوعي

الاحد المقبل
لقاء متجدد مع العدد الاسبوعي من صحيفة
الشرق الأوسط

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مسلسل اللجوء الكوبي الى البعثات الدبلوماسية مستمر

هافانا - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الخارجية الكوبية ان خمسة مواطنين كوبيين لجأوا الى منزل القائم بالاعمال التشيكوسلوفاكي في هافانا ليرتفع عدد الكوبيين الذين لجأوا الى مقرات دبلوماسية في العاصمة الكوبية الى ٢٠ شخصا.

وذكر بيان لوزارة الخارجية انيع في نشرة الاخبار التلفزيونية ان المواطنين الخمسة دخلوا منزل الدبلوماسي جان دوموك القائم باعمال رئيس البعثة الدبلوماسية التشيكوسلوفاكية في حي ميرامار السكني صباح اول من امس. وذكرت مصادر دبلوماسية انهم اربع رجال وسيدة. ومما يذكر انه كان يوجد داخل سفارة تشيكوسلوفاكيا اصلاً ١٤ كوبيا اعلنوا رغبتهم في مغادرة البلاد بينهم خمسة اشخاص ذكروا انهم منشقون سياسيون، وقد لجأ اولهم الى السفارة يوم الاثنين الماضي.

هذا ولاحظ المراقبون امس ان بيان الوزارة لم يشر الى حالة العامل الكوبي الذي يبلغ السابعة والعشرين من العمر والذي قال دبلوماسيون اسبان انه طلب حق اللجوء السياسي من السفارة الاسبانية مساء الاربعاء (مما يرفع عدد اللاجئين الى ٢١).

لكن البيان اكد من جديد موقف الحكومة الكوبية الرافض لاجراء مفاوضات حول مغادرة اللاجئين البلاد والتشديد ان عليهم مغادرة مقرات البعثات الدبلوماسية الاجنبية دون اي شروط.

من جهة اخرى افادت وكالة «برانسا لاتينا» في هافانا ان وزير الخارجية الكوبي كرر تاكيده بانه ليس بين الاشخاص الذين لجأوا الى سفارة تشيكوسلوفاكيا في هافانا اي فرد هو حاليا موضع ملاحقة او اضطهاد.

وجاء في بيان للوزير لم يعمم على الصحافيين الاجانب ان «اغلبية اللاجئين لهم سوابق قضائية عديدة تتعلق بجرائم يطالها القانون العام وبتصرفات مخالفة للأنظمة الاجتماعية وبالتشرد».

واضافت الوكالة من جهة اخرى ان القائم بالاعمال التشيكوسلوفاكي طلب من الوزارة طرد خمسة كوبيين لجأوا يوم اول من امس الى منزله.

● قال روبن الفاريز مدير ادارة الهجرة في بنما ان الدبلوماسيين الكوبيين الذين امروا بمغادرة بنما في الاسبوع الماضي بعدما انتقد مسؤولون كوبيون الرئيس البنمي جييرمو اندارا غادروا بنما سيتي عائدين الى هافانا فجر امس.

وقال الفاريز في مقابلة مع شبكة تلفزيون «اربي سي» الخاصة ان الدبلوماسيين وعددهم ١١ شخصا غادروا بنما على متن طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الكوبية. وأضاف ان بنما امرت هؤلاء الدبلوماسيين بمغادرة البلاد في الرابع من يوليو (تموز) بسبب «الهجمات المستمرة من جانب الدكتاتور الكوبي فيدل كاسترو وأعوانه» على بنما، وان القنصل العام الكوبي وثلاثة دبلوماسيين كوبيين اخرين ما زالوا في بنما. فيما اعلن مسؤولون في الحكومة البنمية ان طرد الدبلوماسيين لا يعني اي قطع رسمي في العلاقات الدبلوماسية.

إضراب نيكاراجوا الدامي انتهى رسمياً باتفاق تفاوضي

ماناجوا - وكالات الانباء : انتهى رسمياً فجر امس الاضراب العمالي العام الذي نظمته النقابات العمالية المؤيدة للجبهة الساندينية، والذي ادى الى وقوع أسوأ اصطدامات في شوارع العاصمة النيكاراجوية ماناجوا خلال السنوات العشر الاخيرة، وذلك باتفاق بين العمال وحكومة الرئيسة فيوليتا تشامورو.

الاتفاق وقعه قادة النقابات العمالية وممثلو الحكومة بعد محادثات استمرت طوال الليل وأدت الى سريان الهدوء في العاصمة بعد عشرة ايام من التوتر والاشتباكات.

ولكن لاتزال ظاهرة في العاصمة آثار الحجارة التي انتزعت من الطرق واستخدمت في إقامة المتاريس والعربات المحطمة، مع ان غالبية العمال المضربين وعددهم ١٠٠،٠٠٠ عادوا الى العمل، بعيد إذاعة نبأ الاتفاق في الاذاعة الحكومية والاذاعة الموالية للجبهة الساندينية.

من جهة اخرى اعلنت متحدثة باسم مطار ماناجوا الدولي ان الرحلات الجوية استؤنفت كالمعتاد وعادت حركة المرور الى الشوارع واستأنف الصيارفة اعمالهم خارج السوق الشرقية التي عادت الى العمل.

وحصل العاملون في الحكومة على زيادة في الاجور بنسبة ٤٣ في المائة لمواجهة التضخم ووعد من الحكومة بعدم معاقبة المضربين الذين احتلوا المباني الحكومية وأقاموا الحواجز وأغلقوا المطار والحدود. ووافق المضربون مقابل ذلك على العودة الى اعمالهم.

في هذه الاثناء أشار الرئيس النيكاراجوي السابق دانيال اورتيجا فجر اول من امس الخميس الى تمسك الجبهة الساندينية للتحرير الوطني بالاستقرار والسلام، مؤكداً انه كان بإمكانها قلب نظام الرئيسة تشامورو، ابان الازمة الاخيرة.

وأعلن اورتيجا في مؤتمر صحافي «عند النقطة التي وصل اليها الصراع فإننا لو اردنا قلب الحكومة لفعلنا، لأنني اعتقد ان الشروط كانت مؤاتية لذلك». ولكنه اضاف «ان الجبهة الساندينية ترغب في ان يحترم الدستور وأن يقر السلام ويقوم حوار بين الحكومة والشعب من دون اللجوء الى القوة».

لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الامريكي تقر قانون ميزانية الدفاع

واشنطن - أ.ف.ب: اقرت لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الامريكي صباح امس في واشنطن قانوناً حول ميزانية الدفاع التي تبلغ ٢٨٩ مليار دولار والتي تتضمن خفض ٥٠ الف مجند من القوات العسكرية المنتشرة في اوروبا.

تقل ميزانية الدفاع التي اقرتها اللجنة بعد جلسة طويلة للغاية استمرت طوال نهار الخميس بمقدار ١٨ مليار دولار عن الميزانية التي اقترحها الرئيس جورج بوش في يناير (كانون الثاني) الماضي. وتتضمن هذه الميزانية خفض القوات المسلحة بمقدار مائة الف شخص بينهم ٥٠ الفاً يتمركزون في اوروبا. ومن جهة اخرى تخصص الميزانية ٣،٧ مليار دولار لمبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم) اي بخفض قدره مليار دولار عن الميزانية التي اقترحها الرئيس.

كذلك قررت اللجنة قصر النفقات الخاصة بالصواريخ «ام. اكس» و«ميدجتمان» على الابحاث والتطوير.

وتقول بعض المصادر ان اللجنة خصصت ٥٤٨ مليون دولار للصاروخ «ام.اكس» و٢٠٢ مليون دولار للصاروخ «ميدجتمان» اي اقل بكثير من مبلغ الـ ٢،٢ مليار دولار الذي اقترحته ادارة بوش للصاروخين.

وخفض اعضاء مجلس الشيوخ مليار دولار من نفقات القمر الصناعي للاتصالات «ميلستار» وخفضوا ايضاً النفقات الخاصة بطائرة نقل الجنود «سي - ١٧» والطائرة المقاتلة «اي - ١٢» المخصصة للبحرية.

السفارة التشيكوسلوفاكية في هافانا ويظهر في الصورة شرطي بالزي المدني في حراستها (رويتر)

بداية هزيلة لمحادثات السلام الليبيرية

فريتاون - ر: بدأت المحادثات الرامية الى انهاء الحرب الاهلية في ليبيريا بداية هزيلة وناقش رئيسا نيجيريا وساحل العاج احتمالات تشكيل قوة لحفظ السلام في ليبيريا.

يوم اول من امس فر مئات من سكان العاصمة الليبيرية مونروفيا مذعورين بعدما طافت قوات غير منضبطة موالية للرئيس المحاصر صامويل دو في شوارع العاصمة وقامت باطلاق النار على السفارة النيجيرية وعلى قارب صيد اشتبه بانه كان ينقل متمردين.

من جهة ثانية ضمت المحادثات التي اجريت في عاصمة سيراليون متمردي الجبهة الوطنية لليبيريا الذين اصروا مساء اول من امس على طلبهم استقالة دو قبل الموافقة على وقف اطلاق النار في الحرب الاهلية الدائرة منذ ستة اشهر. هذا وقد اجرى وسطاء من المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا محادثات استمرت اكثر من ست ساعات مع ممثلين لزعيم المتمردين تشارلز تايلور قبل تأجيل المحادثات حتى امس ولم تظهر اي علامة على تحقيق تقدم في المحادثات.

وقال الرئيس النيجيري ابراهيم بابا نجيدا للصحافيين في مدينة ياموسوكرو عاصمة ساحل العاج انه عقد اجتماعا استغرق ثلاث ساعات مع رئيس ساحل العاج فيليكس هوفويت بوانييه بشأن فكرة تشكيل قوة لحفظ السلام في ليبيريا. واضاف قوله انهما ينتظران نتيجة المحادثات الجارية سيراليون.

تزايد التوتر في كشمير

جامو - وكالات الانباء : تم نشر قوات من الجيش الهندي في المناطق الحساسة وألغي تخفيف حظر التجول امس في مدينة سريناجار كبرى مدن كشمير والمدن الرئيسية الاخرى في ولاية جامو وكشمير (القسم الهندي من كشمير) فيما وجه الاستقلاليون نداء بالاحتفال بيوم الشهداء الذي يواكب ذكرى الثورة عام ١٩٣١ على مهرلجا كشمير.

وكالة الانباء الهندية ذكرت ان ثلاثة اشخاص لقوا حتفهم في مناطق مختلفة من الولاية منذ الليلة قبل الماضية خلال اعمال العنف المستمرة. وقال متحدث رسمي ان حظر التجول فرض في جميع انحاء سريناجار كإجراء وقائي بعدما علم ان جماعات مسلحة تعتزم الخروج في مسيرة الى مدافن المدينة.

وذكرت التقارير الواردة من سريناجار ان قيود حظر التجول يصار الى تطبيقها بصرامة، كما تقوم وحدات من الجيش بدوريات مراقبة في بعض المناطق.

ومن ناحية اخرى امرت السلطات المحلية بإغلاق المؤسسات التعليمية العليا في الولاية لمدة اربعة ايام اعتباراً من يوم أمس.

رئيس بلدية شانجهاي ينفي في واشنطن الارقام عن عدد المساجين السياسيين في مدينته

واشنطن - أ.ف.ب: قال تشو رونج جي رئيس بلدية شانجهاي اكبر مدن الصين الذي وصل فجر اول من امس الى واشنطن انه لم يعد يوجد في السجن اكثر من عشرة طلاب من الذين اوقفوا في يونيو (حزيران) من العام الماضي في مدينته. وفي مؤتمر صحافي عقده في السفارة الصينية نقض رونج جي التصريحات التي ادلى بها قبل ساعات مدير المكتب الامريكي للشؤون الصينية والمنغولية كنت ويدمان الذي اعلن في الكونجرس انه لا يزال يوجد ٨٠ سجيناً سياسياً في شانجهاي و٣٥٥ آخرون في بقية انحاء البلاد.

وقال رونج جي في رده «لا اعرف عما يتكلمون» موضحاً انه لم يطلع على تصريح وزارة الخارجية، واضاف «إلا انني وبصفتي رئيسا لبلدية شنجهاي فأنا الذي ينبغي ان يعرف ما يجري».

هذا وذكرت الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية سوندرا ماكارثي ان مساعد وزير الخارجية الامريكي لورانس ايجلبرجر استقبل المسؤول الصيني الذي يرأس وفداً من رؤساء بلديات صينية وأجرى معه محادثات صريحة.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

... وأخيراً انقسم الحزب الشيوعي السوفياتي !

لندن : «الشرق الاوسط»
من ابراهيم نوار

خلال الايام الاولى للمؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، استبعد معظم رموز التيارين المحافظ والراديكالي ان يحدث انقسام الحزب خلال ذلك المؤتمر. لكن الجميع كانوا يعرفون ان الانقسام قادم لا محالة. وقبل ايام وجه الكسندر ياكوفليف، احد رموز «بيريسترويكا جورباتشوف» نداء الى الراديكاليين بالبقاء داخل الحزب، والقتال ضد التيار المحافظ المتشدد من الداخل.

غير ان الراديكاليين بقيادة بوريس يلتسين كان لهم رأي آخر. الخروج من الحزب وتأسيس «المنتدى الديمقراطي» كحزب سياسي جديد مناوئ للحزب الشيوعي. ويقول انصار يلتسين، انهم يحظون بتأييد مائة من اعضاء الوفود الـ ٤٧٠ المشاركين في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي. وعلى صعيد الحزب ككل تقول مصادر «المنتدى الديمقراطي» ان الحزب الجديد سيحصل على تأييد ٤٠٪ من اعضاء الحزب الشيوعي الحاليين الذين يبلغ عددهم ١٩ مليون عضو، اي حوالي ٧،٥ مليون شخص.

إعلان يلتسين، في نهاية الامر، تخليه عن عضوية الحزب الشيوعي السوفياتي يعني ان رئيس جمهورية روسيا، كبرى الجمهوريات السوفياتية سياسياً لا ينتمي الى عضوية الحزب الشيوعي. وهذه هي المرة الاولى في تاريخ الاتحاد السوفياتي التي يحتل فيها سياسي «غير شيوعي» منصباً بهذه الاهمية.

وبعد إعلان يلتسين تخليه عن عضوية الحزب الشيوعي، وإعلان قيام حزب «المنتدى الديمقراطي» رسمياً يبدأ فصل جديد من فصول الحياة السياسية في الاتحاد السوفياتي. وهذا الفصل الجديد يتميز بعدة خصائص جديدة تماماً. اهمها:

اولا : فصل الحزب عن سلطات الدولة تدريجياً، وتكريس السلطة التنفيذية كهيئة مسؤولة امام مجلس نواب الشعب عن إدارة الدولة. وفي هذا الإطار، من المتوقع ان يخلو التشكيل النهائي للمكتب السياسي - الذي كان يمثل في ما مضى اعلى سلطة في الدولة السوفياتية - من اسماء مثل ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية والجنرال فلاديمير كريتشكوف رئيس جهاز امن الدولة «الكي جي بي» والمارشال ديمتري يازوف وزير الدفاع والكسندر ياكوفليف عضو مجلس الرئاسة ومسؤول العلاقات الدولية في الحزب وفاديم ميدفيديف المنظر الايديولوجي للحزب، إضافة الى آخرين من الاعضاء المرشحين الذين يقومون بدور حيوي في تنفيذ سياسات جورباتشوف.

ثانياً : تفكيك مركزية السلطة داخل الحزب في كل مستوياته من اعلى الى اسفل، واعتماد اساس جديد لـ «الديمقراطية المركزية» داخل الحزب يقوم على اساس «التمثيل الجغرافي» في المستويات المختلفة ابتداء من الخلية وحتى المكتب السياسي. وأهم النتائج التي ستترتب على تفكيك مركزية الحزب، إضعاف سلطة اللجنة المركزية والمكتب السياسي على السواء، وإتاحة الفرصة لتيارات مختلفة بالتمثل داخل المستويات المختلفة، الامر الذي سينهي عمليات «التصفية» التي كانت تتم من خلال انتخابات التصعيد «الهرمي».

ثالثاً : ظهور تعددية سياسية، ليس في إطار الحزب نفسه في صورة كتل أو منابر، وانما في صورة احزاب جديدة. وهناك أكثر من ١٨ حزباً سياسياً اشهرت فعلياً او هي تحت التأسيس، من المتوقع أن تلعب دوراً حيوياً في المرحلة المقبلة في الاتحاد السوفياتي. غير انه ليس من المتوقع ان يلعب اي من هذه الاحزاب - في ما عدا حزب المنتدى الديمقراطي - دوراً مؤثراً في المدى القصير. وهنا تتجلى حكمة جورباتشوف في حرصه على الاستمرار في زعامة الحزب الشيوعي الذي مايزال يمثل اكبر وأقوى منظمة سياسية في عموم الاتحاد السوفياتي. ومن خلال هذه الزعامة يسعى جورباتشوف الى توجيه الحزب للسير في الاتجاه الصحيح.

من جهة ثانية سيكون امام الاحزاب الجديدة فرصة كبيرة لجذب المنشقين عن الحزب الشيوعي الذين يتزايد عددهم يوماً بعد يوم. وطبقاً لإحصاءات الحزب نفسه، فإن ١٣٠ الف عضو تخلوا عن عضويتهم في الشهور الخمسة الاولى من العام الحالي، وهو نفس العدد الذي ترك الحزب في العام الماضي بأكمله.

إن حزب فلاديمير إيليتيش لينين الذي قاوم الانقسام والتكتل بأساليب تبدأ من الإقناع والتحايل الى القتل والتنكيل، يقف اليوم أمام أخطر منعطف في تاريخه. لقد قضى لينين نفسه على «المناشفة» وحطم نفوذهم داخل حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي الذي تحول في ما بعد الى «الحزب الشيوعي». وتولى ستالين تصفية تروتسكي وانصار كامينيف - زينوفييف وبوخارين وفرض ستاراً معتماً على عمليات اعتقال وتصفيات دموية جماعية، كانت تهدف الى المحافظة على سلطته، ومنع قيام تكتلات او حدوث انقسامات داخل الحزب.

وعندما اصبحت «الستالينية» هي الحزب الشيوعي نفسه، فإن اللجنة المركزية للحزب انقلبت على زعيمها نيكيتا خروشوف عندما اراد تطوير قواعد العمل الحزبي والحكومي والنقابي في اتجاه ديمقراطي. لكن ما جاء بعد ذلك كان الفصل الاخير «فترة الركود البريجنيفية» التي أدت عملياً الى تخلف الاتحاد السوفياتي.

الآن ليست هناك قوة تقف ضد انقسام الحزب، وضد التعددية السياسية، الا وتجد نفسها تسبح ضد تيار التاريخ. المتشددون داخل الحزب، «جنرالات» الحرب الباردة، النقابيون القدامى، بيروقراطيو التعاونيات الزراعية، كل هؤلاء يمثلون القوى القديمة التي تسبح ضد التيار. وهؤلاء يفقدون اسلحتهم شيئاً فشيئاً.

وعلى الصعيد العالمي فإن لجان تفكيك مركزية الحزب الشيوعي السوفياتي، وفصل سلطات الحزب عن الحكومة، والسماح بتأسيس احزاب سياسية جديدة يمثل اتجاهاً يحظى بتأييد الدول السبع القوية داخل التحالف الغربي. ويعتبر «التحول الديمقراطي» شرطاً اولياً لتدفق معونات غربية حيوية الى الاتحاد السوفياتي. وطبقاً لإحدى الاوراق التي عرضت على زعماء الدول السبع الصناعية الكبرى في قمة هيوستن، عرض تساؤل عن جدوى أن تقدم تلك الدول مساعدات لإنجاح النظام السوفياتي اقتصادياً، في حين انه مايزال يمثل خصماً سياسياً يقوده حزب واحد، ويدار بطريقة شمولية على اساس عقيدة سياسية معادية للرأسمالية؟!

الشرق الاوسط تسأل.. ورجال الحزب والدولة يجيبون عن

ردود الفعل على استقالة يلتسين من الحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

اثارت استقالة بوريس يلتسين رئيس السوفيات الاعلى لروسيا الاتحادية من الحزب الشيوعي السوفياتي ردود فعل متباينة، سواء داخل قاعة المؤتمر الثامن والعشرين التي فجر يلتسين فيها «قنبلته» او خارجها في الشارع السوفياتي.

«الشرق الاوسط» في موسكو توجهت الى بعض رجال الحزب والدولة لتسألهم عن رأيهم في استقالة يلتسين واحتمالات تصاعد الخلافات بين يلتسين وميخائيل جورباتشوف في المرحلة المقبلة.

فقال نيكولاي جوبنكو وزير الثقافة ان «استقالة يلتسين أمر يعود اليه شخصيا. وقد اكد بهذه الخطوة قناعاته الذاتية في اطار دولة الشرعية والقانون. وتعود عضوية بوريس يلتسين في الحزب الى ٤٠ سنة مضت، بينما انا لم انضم إلى الحزب سوى منذ عامين، وقد حدث ذلك بفضل ظهور قوى جديدة في هذا الحزب يترأسها ميخائيل جورباتشوف اما عن احتمالات الخلاف بين يلتسين وجورباتشوف فان الفترة الراهنة تتطلب من الاثنين تجاوز الخلافات واعلاء مصلحة الوطن والتعاون مع كل القوى بدون استثناء. وقد اقر الحزب في مؤتمره ضرورة توسيع التعاون مع كل القوى بما فيها تلك التي تسجل نفسها في احزاب جديدة.

وانني لعلى يقين ان «الفورة الحماسية» التي شاهدها الجميع اثر استقالة يلتسين سوف تهدأ ثانية ليعود كل من الزعيمين ليمد يده الى الآخر ادركا منهما للمسؤولية تجاه الوطن.

اما الفنان ميخائيل اوليانوف رئيس اتحاد المسرحيين الروس وعضو مؤتمر نواب الشعب فاجاب على سؤال «الشرق الاوسط» بقوله ان «استقالة يلتسين ستعقد الامور بطبيعة الحال. فهي تعبير عن موقف وتجسيد لتباين وجهات النظر. صحيح ان كل امرىء حر في اتخاذ قراراته لكنه ينبغي مراعاة حقيقة أن جمهورية روسيا تبدأ خطوات بعثها، وهي مرحلة عصيبة تتطلب تضافر كل الجهود وتجاوز كل النزعات التي تظهر الآن في مختلف الجمهوريات».

ومضى اوليانوف يقول: «ان خروج عضو من الحزب لا يعني في حد ذاته شيئا، لكن الامر يختلف عندما يكون العضو بوريس يلتسين الذي يشغل مكانة متميزة في المجتمع السوفياتي. نحن لسنا بحاجة الى المواجهة فلدينا منها ما يكفي».

وقال دافيد كوجولتفيوف عضو مجلس السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي: «يلتسين حسب ظني لا يريد باعلانه الاستقالة من الحزب اعلاء الجانب الشخصي. لقد اتخذ قراره ليؤكد انه بعدما اصبح رئيسا لروسيا الاتحادية سيكون موضوعيا ولن يكون اسيراً لحزب واحد. وسوف يحكم المستقبل على مدى صحة هذه الخطوة. لقد حان الوقت فعلا لان يبرهن كل امرىء بالفعل ما يعلنه بالقول ويبدو ان ذلك ينطبق ايضا على يلتسين».

اما الكسندر ليبيديف نائب رئيس قسم الشؤون الايديولوجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الذي قال انه يتحدث باسمه الشخصي فأجاب ان «يلتسين لم يكن يخفي نواياه ازاء اتخاذ مثل هذه الخطوة فقد أعلن عن ذلك مرارا وفي شتى المناسبات بمعنى انني لم افاجأ عند سماع هذا النبأ، وان كنت لا أخفي دهشتي، لان الخطاب الذي القاه ميخائيل جورباتشوف كان بداية تحول فعلي وانعطاف في اعمال المؤتمر. لقد كان يجب مراعاة ان الرئيس السوفياتي افصح عن مواقف واضحة محددة ازاء اهم المسائل السياسية والايديولوجية وهو ما كان ينبغي معه تحول المناقشات والعمل في المؤتمر الى مجرى جديد. لقد كانت البراهين واضحة في حديث جورباتشوف في معرض مناقشة الوثائق الاساسية للمؤتمر بما يتفق مع مسيرة «البيريسترويكا» وهو ما يجعل خطوة يلتسين غير مفهومة وربما تسفر عن نتائج سلبية. لقد كان يبدو لي وقبل تقديم يلتسين استقالته ان الامور تسير في اتجاه رأب الصدع وتوحيد الصفوف، واخشى ان تكون الاستقالة ضربة موجهة تحديدا نحو هذه النزعة. ما يمكن قوله هو ان خطوة يلتسين تعكس التغييرات والتفاعلات التي تجري في الحزب الشيوعي السوفياتي وهي لن تكون نهاية الاستقطاب وتباعد القوى الامر الذي يثير الاسى».

توتر الاوضاع على الحدود السوفياتية الافغانية

على صعيد آخر اعلن الجنرال اناتولي مارتوفيتسكي نائب قائد قوات الحدود في اسيا الوسطى ان الاوضاع على الحدود السوفياتية الافغانية اخذت تتسم بالتوتر. والقى الجنرال السوفياتي مسؤولية عدم استقرار الاوضاع على الحدود مع افغانستان على بعض الدول الاجنبية.

فقال ان الفترة الاخيرة تشهد تصاعد محاولات ارسال مبعوثين عبر اراضي افغانستان وقال: «ان قوات الحدود استطاعت بالتعاون مع اجهزة «الكي جي بي» القاء القبض على ما يزيد عن مائتي شخص عشر مع بعضهم على اسلحة ومنشورات ذات طابع اسلامي معادية للسوفيات». الى جانب «احباط ثلاثين محاولة لتهريب المخدرات عبر نهر بياندجا».

وادعى مارتوفيتسكي ان الاجهزة السوفياتية تملك الدليل على وجود اتصالات بين زعماء بعض المنظمات التي وصفها بالمتطرفة في طاجيكستان والمجاهدين الافغان وان لم ينكر تفاصيل هذه الاتصالات.





اعضاء في الحزب الشيوعي السوفياتي يرفعون بطاقات تصويتهم خلال المؤتمر الـ ٢٨ رافضين دفع رسوم عضويتهم (ا.ب)

عبارة تقل فوجاً من اللاجئين لدى وصولها الى برنديزي (ا.ب)

وصل لاجئو السفارات الالبان الى ايطاليا

برنديزي (ايطاليا) - وكالات الانباء: وصلت امس اربعة افواج من الاجئين الالبان في سفارات اجنبية في تيرانا قوامها حوالي ٤٥٠٠ لاجىء الى ميناء برنديزي في جنوب ايطاليا وذلك بعدما جرى ترحيلهم ضمن عملية انقاذ دولية.

اول فوج وصل على عبارة ترفع علم الامم المتحدة في ميناء برنديزي في جنوبي ايطاليا تحمل على متنها الف مواطن الباني كانوا قد لجأوا الى مقر البعثتين الالمانية الغربية والايطالية منذ اوائل الشهر الحالي.

وبدأ الركاب مغادرة العبارة «اسبرسوجريشيا» بعد التاسعة صباحا بقليل في حين نقل اللاجئون المرضى والجرحى على نقالات الى سيارات الاسعاف نقلتهم الى المستشفيات. وبعد قليل وصلت عبارة ثانية، وفي ما بعد وصلت عبارتان أخريان في حين تتجه سفينة لخرى استأجرتها الحكومة الفرنسية وتقل على متنها خمسمائة وخمسة واربعين لاجئا الى الاراضي الفرنسية مباشرة.

وكان قد تم التوصل للتفاصيل النهائية لعملية الترحيل يوم اول من امس في اعقاب المحادثات التي جرت بين السلطات الالبانية ودبلوماسيين من سفارات كل من المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا ومبعوث من قبل الامم المتحدة.

فريق من العاملين بالصليب الاحمر والاطباء والمترجمين كان في استقبال اللاجئين لدى وصولهم وقد أعدت ثلاث قطارات لنقل ثلاثة آلاف الباني من برنديزي الى مركز استقبال في جنوب المانيا.

ومن المقرر ان يتولى فريق من الصليب الاحمر مهام الرعاية الطبية داخل القطارات فيما ذكر مسؤولون في العاصمة الالمانية بون ان الظروف الصحية داخل مبنى السفارة في تيرانا كانت مفجعة وكانت هناك مشاكل فيما يتعلق بتوفير المياه النقية والغذاء بصورة كافية.

وقد بدأت عملية الترحيل بعد الغروب يوم اول من امس حين نقل اللاجئون الى ميناء دورازو «على بعد خمسين كيلومترا من تيرانا» حيث كانت خمس سفن قد رست على بعد ثلاثة كيلومترات في عرض البحر.

وقد نقل اللاجئون في اسطول من القوارب الصغيرة الى العبارات واحداها مالطية استأجرتها فرنسا وأخريين من ايطاليا بالاضافة الى سفينتين يونانيتين استأجرتهما المانيا الغربية، وذكرت مصادر غربية ان السلطات الالبانية اصرت على ان تبدأ عملية الترحيل بعد الغروب لرغبتهم في تفادي انضمام مواطنين البانيين اخرين الى اللاجئين اثناء مغادرتهم البلاد.

هذا، وأبدى نحو ثمنمائة لاجىء رغبتهم في البقاء في ايطاليا.

على صعيد آخر صرح اليساندرو جرافيني، وهو مسؤول كبير في وزارة الخارجية الايطالية ان المانيا الغربية اقترحت اغلاق سفارتها والسفارتين الفرنسية والايطالية في تيرانا لمنع تدفق مزيد من اللاجئين الالبان اليها. فقد قال جرافيني للصحافيين مساء اول من امس في ميناء برينديزي الواقع في جنوب ايطاليا ان «المانيا الغربية تحث فرنسا وايطاليا على الموافقة على اغلاق سفارات الدول الثلاث الاعضاء في المجموعة الاوروبية في تيرانا.. اننا نناقش اغلاق السفارات لان الموقف قد يكرر نفسه. ولكن هذا لا يعني قطع العلاقات الدبلوماسية».

وفي بودابست قال مسؤول في وزارة الخارجية المجرية ان ٤٠ البانيا لجأوا الى السفارة المجرية في تيرانا سينقلون الى بودابست اليوم (امس).

وكانت الوزارة قد اعربت عن أملها في وقت سابق بان يتم لجلاء هؤلاء اللاجئين، عن طريق البحر مع اللاجئين الآخرين الذين سينقلون من السفارات الغربية في تيرانا.

وفي باريس قالت وزارة الخارجية الفرنسية ان عبارة مستأجرة وعلى ظهرها ٥٤٥ لاجئا البانيا غادرت ميناء دورازو الالباني المطل على البحر الادرياتيكي متوجهة الى ميناء مرسليا الفرنسي في وقت مبكر من صباح امس. ومن المتوقع ان تصل مرسيليا في وقت متأخر من مساء اليوم او صباح الغد.

استقالة ٤ زعماء معارضين من مجلس النواب الكوري

سيوول - وكالات الانباء: استقال امس الجمعة اربعة من زعماء المعارضة من البرلمان الكوري الجنوبي، وبدأ عمال التلفزيون اضراباً عن العمل بسبب محاولات الحزب الحاكم فرض قوانين مثيرة للجدال عن طريق البرلمان.

زعماء المعارضة الاربعة قالوا في بيان مشترك ان «الجمعية الوطنية الحالية ليس لها فعلياً أي دور في الجهود الرامية الى تنفيذ الاصلاحات... وانها تزعج الشعب فقط باصدار قوانين باطلة».

فيما نقل الراديو الحكومي عن خمسة اعضاء معارضين اخرين في البرلمان قولهم انهم سيقدمون استقالاتهم.

وقال الزعماء الاربعة في البيان «اننا بانسحابنا من البرلمان نحتج بجميع ميثاتنا على اساءة استغلال الحزب الديمقراطي الحر (الحاكم) للسلطة».

وحثوا على حل البرلمان الذي قالوا انه تحول الى «هيئة تشريعية للموافقة الروتينية» منذ تأسيس الحزب الديمقراطي الحر عن طريق دمج حزبين معارضين مع الحزب الحاكم للرئيس روه تاي وو في وقت سابق من العام الحالي.

من ناحية اخرى اضرب مئات العاملين في شبكة التلفزيون الثانية في كوريا الجنوبية أمس مما ادى الى توقف برامج كثيرة. وكان المضربون يحتجون على اجازة الحزب الديمقراطي الحر من جانب واحد عن طريق لجنة برلمانية قانوناً للاذاعة يقولون انه يتضمن بنوداً تحد من حرية الصحافة.

البرلمان البولندي يؤيد قانوناً يسمح بقيام قطاع خاص

وارسو - ر: وافق مجلس النواب في بولندا باغلبية ساحقة امس على مشروع قانون اقترحته الحكومة للسماح ببيع مشاريع عامة للقطاع الخاص.

النواب صوتوا على المشروع باغلبية ٣٢٨ صوتاً مقابل اعتراض صوتين وامتناع ٣٩ نائباً عن التصويت، وذكرت الحكومة ان القانون سيسمح ببيع المشاريع العامة بصورة اسرع من اي بلد آخر.

وقد رفض النواب سلسلة من التعديلات ترمي الى تخفيف بنود القانون او حتى تأجيله الى ان تتم الموافقة على دستور ديمقراطي جديد.

وسيسمح مشروع القانون الذي يجب ان يوافق عليه مجلس الشيوخ الحكومة بان تحول المؤسسات العامة الى شركات مساهمة ثم تبيع الاسهم للمواطنين.

وستقدم الحكومة لكل بولندي اسهماً في الشركات الخاصة بمنحهم بطاقات يحصلون بموجبها على اسهم مجانية في الشركة التي يرغبون فيها.

يوجد في بولندا ٧,٦٠٠ شركة عامة تشكل ٨٠ في المائة من النشاط الاقتصادي.

وقال وزير المالية ليزيك باسيروفيتش امام البرلمان ان عملية التحول الى القطاع الخاص ستكون المهمة الرئيسية في اتجاه الحكومة نحو التحول من الشيوعية الى الرأسمالية.

وسيسمح للاجانب ايضاً بشراء عشرة في المائة في اسهم الشركات البولندية ويمكنهم الحصول على نسبة اكبر باذن خاص.

موجز

تزايد الضغوط على ريدلي لتقديم استقالته

لندن - ر: ازداد الضغط على نيكولاس ريدلي وزير الصناعة والتجارة البريطاني من اجل تقديم استقالته في اعقاب تصريحه الصحافي الذي اتهم المانيا الغربية بانها تريد السيطرة على اوروبا ووصف الفرنسيين بانهم تابعون للالمان وشبه مسؤولي المجموعة الاوروبية بهتلر.

وطالبت معظم الصحف البريطانية وسياسيون من حزب العمال المعارض وحتى بعض اعضاء حزب المحافظين ريدلي بالاستقالة.

معارك سري لانكا

كولومبو - ر: افادت مصادر عسكرية في سري لانكا ان قوات الامن السري لانكية اقتحمت يوم اول من امس معقلاً رئيسياً لمتمردي التاميل في شرق البلاد لكنها خسرت قاعدة كوكافيل احدى قواعد الجيش في الشمال بعد اربعة ايام من القتال الشرس. وذكرت المصادر ان اكثر من ٩٠ متمرداً وعدة جنود قتلوا في المعركة من اجل السيطرة على كانجيكوديتشيتشي ارو احد اهم معاقل المتمردين.

اليابان والاتحاد السوفياتي

طوكيو - كونا: اعلن مسؤول ياباني رفيع المستوى امس ان محادثات بين المسؤولين اليابانيين والسوفيات ستعقد في ٣٠ يوليو (تموز) الجاري في موسكو من اجل التحضير لزيارة وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه لطوكيو.

وسيمثل اليابان وكيل وزارة الخارجية هيساشي اوادا في المحادثات المقبلة التي ستستمر ثلاثة ايام فيما سيمثل الجانب السوفياتي نائب وزير الخارجية ايغور روجاتشيف من اجل التمهيد لاجتماع وزيري خارجية البلدين في سبتمبر (ايلول) المقبل.

الولايات المتحدة والاسلحة الكيماوية

واشنطن - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان وزير الدفاع ريتشارد تشيني اصدر اوامره باغلاق منشآت لانتاج الاسلحة الكيماوية الامريكية والغاء اختبارات القنابل الكيماوية الجديدة.

وقال بيت وليامز المتحدث باسم وزارة الدفاع ان وقف الانتاج المزمع للاسلحة الكيماوية الثنائية يرجع الى اتفاق امريكي - سوفياتي في الشهر الماضي بخفض مخزون الغاز السام ووقف صنع الاسلحة الكيماوية.

اعلان حالة التأهب بين صفوف الجيش والشرطة في مانيلا بعد الانفجارات التي هزت ارجاءها

مانيلا - وكالات الانباء: اعلنت حالة التأهب صباح امس بين قوات الشرطة والجيش في العاصمة الفيليبينية مانيلا بعد وقوع سلسلة من الانفجارات قبيل الفجر الحقت اضرارا مادية بثلاثة فنادق ومبنى وزارة التعليم ومجل تجاري كبير ومكتب لاحدى شركات الطيران.

ولكن لم تعلن اي جهة حتى ظهر امس مسؤوليتها عن التفجيرات التي اثارت خوفا من عودة الاضطرابات بعد سبعة اشهر من محاولة الانقلاب العسكري الدامية ضد الرئيسة كورازون اكينو.

مصادر مسؤولة صرحت بان مئات الموظفين فروا من مبنى وزارة التعليم الذي يتألف من ثمانية طوابق ويقع في حي انتراميروس في اعقاب تلقي مكالمات هاتفية من مجهولين تهدد بوقوع انفجارات اخرى، وقام خبراء ابطال المفرقعات بتمشيط المبنى باكمله وامروا باغلاقه لحين اعلان تأمينه.

بينما قالت مصادر عسكرية انه لم تسجل اصابات من جراء هذه الانفجارات التي وقعت قبل فترة قصيرة من منتصف الليل.

وبينما ذكر الميجور جنرال رودولفو بيازون نائب رئيس الاركان العامة ان هناك احتمالا بان تكون التفجيرات من تدبير «الجيش الشعبي الجديد» السري الشيوعي، فانه لم يستبعد ان يكون وراءها الضباط اليمينيون من ابطال المحاولة الانقلابية الفاشلة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وقال بيازون ان هذه الانفجارات لا تعني ان محاولة انقلابية اخرى تلوح في الافق، واضاف ان الجماعة التي دبرت هذه الانفجارات تسعى ببساطة الى اشاعة البلبلة والرعب في منطقة العاصمة.

اما ايسيدرو كارينو وزير التعليم فالقى بمسؤولية التفجير الذي تعرض له مبنى وزارته على بعض الطلبة المتطرفين الذين يرابطون امام المبنى لممارسة ضغوط من اجل الاستجابة لمطالبهم بتخفيض رسوم التعليم.

قوات قبرصية تركية في فاروشا

نيقوسيا - وكالات الانباء: علم من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في قبرص امس الجمعة انها تحقق في تقارير ذكرت ان قوات قبرصية تركية ستنتقل للسيطرة على منطقة فاروشا المهجورة المتاخمة للمنطقة العازلة التي تقسم قبرص.

وقالت مصادر قريبة من الجيش في جمهورية شمال قبرص التركية ان قوات قبرصية تركية ستسيطر قريباً على فاروشا بدلا من القوات التركية. وفاروشا هي منطقة قاما جوستا القبرصية اليونانية السابقة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بعد حصوله على صوت الثقة:

مـــاذاوراء جـمـع جـوربـاتـشـوف بين قـيــادتي الحـزب والدولة؟

موسكو «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

تشير النتيجة التي توقعها كثيرون حول فوز الرئيس ميخائيل جورباتشوف بمنصب الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي الى تغير موازين القوى داخل الحزب. فالفوز تحقق بـ ٣٤١١ صوتا مقابل ١١١٦ صوتا، مما يعني ان الاعتراض لم يكن واسع النطاق.

ولعل هذه النتيجة تفسر ما اقدم عليه الرئيس جورباتشوف حين قبل الترشيح الى هذا المنصب متراجعا عن كثير من تصريحاته حول احتمالات تخليه عن منصب الامين العام للحزب والتفرغ لرئاسة الدولة.

هذه النتيجة تشير ايضا الى ان الرئيس السوفياتي استشعر ضرورة عدم ترك الحزب في مثل هذه الظروف التي قال عنها في جلسة ترشيحه لمنصب الامين العام انه «يرى ان الخطر الاساسي الذي يواجه البيريسترويكا في مرحلتها الحاسمة يتمثل في المواجهة داخل الحزب واحتمالات انشقاق القوى الديمقراطية والتقدمية».

وقد ابرزت الصحف السوفياتية ما ذكره جورباتشوف على ملاحظات القيادات الحزبية الوسطية حول سياسة الحزب والدولة وحول ما ذكره احدهم حول «ضرورة التوقف عن الرحلات الخارجية والتفرغ لشؤون البلاد».

ويربط الكثيرون اليوم فوز جورباتشوف بضرورة ابداء اكبر قدر من المرونة عند اختيار اعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي الذي سوف يضم - بناء على اقتراح لجورباتشوف وافق عليه الاعضاء - امناء الحزب في الجمهوريات السوفياتية. ومن ثم فان الكثيرين من اعضاء المؤتمر يعربون اليوم عن آمالهم في ان تكون الهيئات القيادية للحزب ممثلة لكل التيارات والاتجاهات في الحزب الشيوعي السوفياتي وهو ما ستشير اليه الانتخابات التي يعلن المؤتمر نتائجها مع نهاية اعماله في نهاية هذا الاسبوع.

وقد ذكر الاديب الكازاخي المعروف الجاس سليمانوف ان

البلاد تبدو اليوم اشبه بسفينة كولومبوس الذي انقض عليه ملاحوها بعد ان سئموا الابحار في المحيط يطالبونه - وكانوا قريبين من الشاطيء - بتغيير خط السير ولو انه استمع اليهم لما بلغ هدفه. وفي اطار هذه الصورة التي رسمها الشاعر الكازاخي يمكن استيضاح الموقف الذي تبناه جورباتشوف وما يطالب به اليوم من قرارات حاسمة تكبح جماح اليمين المحافظ وتقترب به خطوة من اليسار الديمقراطي بغية صرف انظاره عما ينادي به بعض زعمائه حول الخروج الجماعي من الحزب وتشكيل الحزب المستقل.

فوز جورباتشوف وحسب تقديرات عدد من المراقبين يعد خطوة مهمة على طريق رأب صدع صفوف الحزب والحيلولة دون الانشقاق الذي توقعه كثيرون. ويعتبر ايضا صمام أمن يقي البلاد ومؤسسة الرئاسة ضد اخطار هجمات اليمين المحافظ الذي بدأ بالفعل في تغيير اشكال واساليب نشاطه دون دليل حقيقي على تغيير الجوهر مما ينذر بجولات صراع جديدة.

وتظل الانظار مشدودة الى التصريح الذي ادلى به جورباتشوف في اروقة المؤتمر حول انه «اذا لم تتغير الاحوال نحو الاحسن، واذا لم يتم قلب العجز في الاسواق خلال السنتين القادمتين فان على القيادة الحزبية ان تترك مواقعها» وهو ما قال ايفان بولوزكوف بشأنه، وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» ان «القيادات الثلاث - قيادات الحزب والدولة والحكومة - سوف تكون مدعوة جميعها في مثل هذه الحالة الى ترك مواقعها».

وتظل الاجابة رهينة بخطوات ونشاط الرئيس جورباتشوف خلال العامين المقبلين.

● من جهة اخرى ذكر جورباتشوف في لقائه مع العمال والفلاحين في الكرملين ان هناك بعض القوى التي وقفت وراء تحريض عمال مناجم الفحم للقيام باضرابهم يوم الاربعاء الماضي. وقال جورباتشوف انه اذا كان هناك من يظن ان عمال المناجم استطاعوا ارهاب القيادة باضرابهم في صيف العام الماضي وارغامها على الانصياع لمطالبهم فانه يكون واضحا لأن ما حدث كان تصحيحا لاوضاع ادركت القيادة السوفياتية ضرورة اصلاحها.

ورفض الرئيس السوفياتي خطوة عمال مناجم الفحم قائلا ان مشاكل هذا القطاع لا تقل عن مشاكل قطاع عمال الحديد والصلب والسكك الحديدية وبقية القطاعات وناشد الجميع تحمل المسؤولية والانصياع لصوت العقل.

وكان عمال المناجم في سيبيريا (نقابة كوزباس) قد اقروا في يونيو (حزيران) الماضي اعلان الاضراب السياسي لمدة ٢٤ ساعة يوم ١١ يوليو (تموز) الحالي احتجاجا على عدم تنفيذ الحكومة للقرار «٦٠٨» الذي كانت قد اتخذته بشأن تصفية مشاكل هذا القطاع. وطرحوا ثلاثة مطالب اولها استقالة الحكومة، ثم تأميم ممتلكات الحزب الشيوعي السوفياتي، واخيرا تصفية لجان الحزب في وحدات القوات المسلحة واجهزة وزارة الداخلية ولجنة امن الدولة» (كيه. جي. بي).

وتقول المصادر السوفياتية ان الاجتماع الذي عقده الرئيس جورباتشوف ورئيس وزرائه نيكولاي ريجكوف في الكرملين مع ممثلي العمال والفلاحين المشاركين في المؤتمر الثامن والعشرين للحزب كان يستهدف بالدرجة الاولى اقناع الحاضرين بالتدخل لمنع الاضراب. وهو ما تمثل في قوله انه «يرجو من عمال المناجم الذين يشاهدوننا الآن عبر شاشات التليفزيون ادراك خطورة الموقف واستيعاب كل جوانب الصورة».

وتشير الدلائل الى ان اهتمام الرئيس السوفياتي تحول في الايام الاخيرة نحو هذه المشكلة على الرغم من الاهمية العظمى للمؤتمر الثامن والعشرين. ويعترض المراقبون ذلك الى نجاح جورباتشوف في احتواء الازمة التي كانت تداهم المؤتمر وهي «احتمالات الانشقاق»، وكذلك توطيد مواقعه بعد اتفاق الغالبية العظمى على ضرورة بقائه قائدا للحزب والدولة خلال المرحلة المقبلة.

وناقش جورباتشوف مع العمال والفلاحين في اجتماعهم القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه البلاد واجاب على تساؤلاتهم بشأن قوانين الملكية الخاصة والتحول الى «اقتصاد السوق» مؤكدا ان ذلك لا يعد تحولا نحو الرأسمالية.

لقطة من مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الذي احرز فيه جورباتشوف نصرا غاليا لسياساته

في مسلسل اللجوء الى السفارات الغربية

ازمة دبلوماسية «عرقية» تتفجر بين اثينا وتيرانا

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

تثار في اثينا ضجة كبيرة حول ما قيل عن معلومات مصدرها مراسلون اجانب تفيد ان ٦٠ البانيا من عرق يوناني قد قتلوا في ظروف غامضة خلال الايام القليلة الماضية في البانيا. وتقول هذه المعلومات التي رفض الناطق الرسمي الحكومي اليوناني فايرون بوليداروس ان ينفيها او يؤكدها ان ٣٥ من هؤلاء قتلوا خلال موجة الغضب التي اجتاحت تيرانا في الاسبوع الماضي و٢٥ آخرون قتلوا في المنطقة الحدودية بين يوغوسلافيا واليونان.

اكد هذه المعلومات كبير اساقفة اليونان سيفاستيانوس في رسالة بعث بها الى وزير الخارجية انطونيوس ساماراس ابدى فيها اهتماما «زائدا» بما اسماه «سفك دماء ابناء الاقلية العرقية اليونانية في الجارة البانيا».

وكشف سيفاستيانوس عن ان آخر الالبان من عرق يوناني، كريستوس كاتسيس الذي فر من مدينة سارنتا الالبانية ولجأ الى السفارة اليونانية في تيرانا قال ان التغييرات التي اعتمدتها حكومة رامز عاليا ما هي الا مجرد خدعة واهية لامتصاص نقمة الشعب الغاضب.

واضاف الاسقف اليوناني استنادا الى رواية كاتسيس ان عاليا اصدر قرارا بفصل بعض الوزراء بسبب تخليهم عن اسلوب العنف في مواجهة موجات الالبان الذين فروا الى السفارات الاجنبية خلال الاسبوع الماضي.

وحذر سيفاستيانوس من امكانية تعرض سلطات رامز عاليا للشبان الالبان من العرق اليوناني بالقتل في حالة نقلهم الى السفارات بغرض ارسالهم الى اليونان التي اختاروها مكانا للجوئهم. كما حذر من امكانية تعرض القوات الحدودية الالبانية لليونانيين الذين يعيشون في المناطق الحدودية «والذين يشكون من حالة اضطراب وقلق زائدين».

يذكر ان وزير الخارجية اليوناني انطونيوس ساماراس كان قد اعترف بأن السفارة اليونانية في تيرانا تأوي ٣٩ البانيا بينهم ثلاثة رضع وان عشرين من هؤلاء هم من العرق اليوناني.

ونفى ساماراس ما ادعاه التلفزيون الالباني من ان السفارة اليونانية تحجم عن منح اللاجئين اليها تأشيرات لدخول اليونان، مؤكدا على انها منحت اكثر من ٣٠٠ الباني تأشيرات لزيارة ذويهم واقربائهم في اليونان خلال ثلاثة ايام فقط.

وفي بيان صدر في اثينا، عبرت الحكومة اليونانية عن قلقها الزائد تجاه التطورات الخطيرة في البانيا مشيرة الى انها ترصد عن كثب هذه الاحداث من منطلق حرصها على مصالح الاقلية اليونانية هناك ونقل التلفزيون اليوناني عن السفير اليوناني في تيرانا الذي عاد الى البانيا يوم السبت الماضي بعد ان قضى ايام في العاصمة اليونانية للتشاور مع حكومته حول الاوضاع في تيرانا قوله ان ما يزيد عن ثلاثة آلاف الباني في السفارة الالمانية الغربية و١٠٠٠ في الايطالية و٥٥٠ في الفرنسية و٥٥ في التركية و٥١ في التشيكية و٢٩ في اليونانية ينتظرون نقلهم الى خارج البلاد. الا ان التلفزة اليونانية اكدت استنادا لمراسلها في تيرانا على ان ما يزيد عن ٦٠٠٠ الباني موجودون في السفارات الشرقية والغربية في تيرانا.

وكشف السفير اليوناني داكيانوس عن عمق المأساة التي يعيشها الالبان منذ مطلع الاسبوع الماضي مستشهدا بحالتي امرأتين الأولى فرت الى السفارة التركية وهي تحمل رضيعها البالغ من العمر خمسة ايام والأخرى وضعت طفلها في السفارة الالمانية الغربية التي لجأت اليها يوم السبت الماضي.

وقال مراسل التلفزة اليونانية في تيرانا ان مئات الفارين الالبان لا يزالون يتدفقون على السفارات الاجنبية الأمر الذي اثار تقديرات بأن عدد اللاجئين ربما يكون قد بلغ عشرة آلاف.

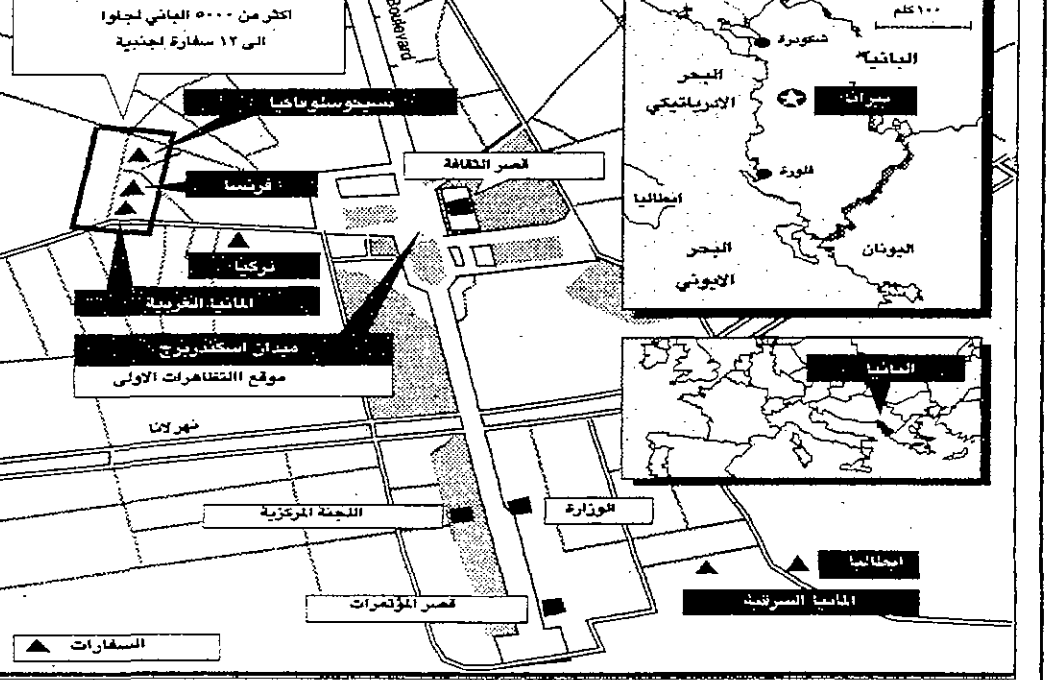
وكانت سلطات تيرانا - استنادا لتقرير وصل الى اثينا من بودابست - قد منعت مئات الصحفيين من دخول الاراضي الالبانية وبينهم عدد من اليونانيين. واضاف التقرير ان السفارة الالبانية في بودابست اغلقت ابواب قنصليتها في وجه طالبي تأشيرات الدخول.

ولكد هذه الرواية الصحفي اليوناني انجيلوس ماروبولوس الذي يعمل في عدة صحف محلية ومحطات الراديو والتلفزة حين قال ان سلطات الامن في مطار تيرانا اعادته على نفس الطائرة التي وصل على متنها بالرغم من حصوله على تأشيرة دخول مسبقة واشعاره اتحاد الصحفيين الالبان بوصوله.

واضاف ماروبولوس قوله انه لا يزال ينتظر في العاصمة الهنغارية الاذن له بالوصول الى تيرانا، «الامر الذي يبدو مستحيلا» حسب قوله «لان سلطات البانيا لا تستثني احدا من الحظر الذي طبقته على الصحفيين منذ الاسبوع الماضي».

يذكر ان الدفعة الاولى من اللاجئين الالبان كانت قد وصلت الى العاصمة التشيكية قبل ايام قلائل وتتشكل من ٥١ كانوا يختبئون في السفارة التشيكية في تيرانا منذ بداية الاسبوع الماضي. وحتى يوم غد سيكون جميع اللاجئين حسب الاتفاق بين حكومة رامز عاليا والدبلوماسيين الاجانب قد غادروا البانيا.

ومنذ ايام ووسائل الاعلام الالبانية الموجهة من النظام تشن حملة عنيفة ومركزة على اللاجئين الالبان والبعثات الدبلوماسية الاجنبية في تيرانا محملة اياهم مسؤولية رئيسية في ما آلت اليه الاوضاع في البانيا. وتخص وسائل الاعلام هذه بحملتها السفارات اليونانية والالمانية الغربية والتركية.



«الشرق الاوسط» و«ا ب»

عالم بلا حدود

خرافة ماجينو

يظل خط تحصينات ماجينو الفرنسي الذي احتفل بذكراه المشئومة منذ ايام، واحداً من اضخم الاخطاء العسكرية في التاريخ بل ربما كان اكبر خطيئة استراتيجية عسكرية ارتكبتها فرنسا في القرن العشرين.

وفي مقال سابق وعدت بالعودة اليه لاستعراض اغلى خطوط تحصينات بنتها فرنسا في هذا القرن ولم تفدها شيئاً يذكر. بل ان مليارات الفرنكات باسعار اليوم التي انفقت عليه كانت ستكفي لو استخدمت في مشاريع التنمية لتجعل من فرنسا من اكثر دول اوروبا والعالم رخاء في العقود التي سبقت الحرب العالمية الثانية، وتكاد ان تكون فداحة الخطأ وحماقة الانفاق اكبر فضائح العهد الفرنسي بين الحربين.

كيف حدث ذلك؟ اقترح وزير الدفاع الفرنسي اندريه ماجينو بناء خطوط تحصينات عسكرية تحت الارض وفوقها باستخدام احدث تقنيات ذلك العصر لمنع اي غزو الماني محتمل لاحتلال فرنسا كما حدث خلال الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ - ١٩١٨.

ولما قبل الاقتراح بدأ التنفيذ على جبهة طولها ثلاثمائة وعشرون كيلومترا معظمها تحت الارض لتسع عشرات الفرق العسكرية وتحميها من الهجوم في الوقت الذي تسمح لها فيه بإبادة المهاجمين حتى وان كانوا معتصمين داخل دباباتهم ومدرعاتهم.

وانفقت فرنسا عدة سنين ومليارات الفرنكات لتبني ثكنات عسكرية متكاملة تحت الارض بقطاراتها ومدرعاتها ومدافعها ومساكنها ومهاجعها. الا انها تركت شريطا ارضياً طويلاً يمتد حتى بلجيكا خارج نطاق واستراتيجية خط ماجينو لاسباب تتعلق بالكبرياء العسكري لانها كانت قد تعهدت بحماية بلجيكا من الغزو الالماني. فلم تشأ ان تظهر امام الرأي العام البلجيكي وكأنها تحميه من تحت غطاء خط ماجينو.

وعلمت بذلك برلين. ولم يكن اسهل على هتلر وقادته من اختراق بلجيكا وتجاهل حيادها المعلن لتفادي خط ماجينو بالكامل وترك نصف مليون جندي فرنسي مع معداتهم لا يدرون ما يجري فوقهم حتى وصلت الجيوش الالمانية المكونة من تسع واربعين فرقة الى قلب فرنسا ودمرت القوات الصغيرة والمتفرقة التي كانت في مواجهتها بسهولة وسرعة اذهلت العالمين.

وبعد ايام سقطت فرنسا بكاملها - بعد بلجيكا وهولندا واستسلمت قواتها فوق وتحت الارض لتسجل احدى هزائم التاريخ الكبرى. وكاد القادة الالمان ان يكذبوا اعينهم وهم يشهدون نصف مليون جندي من زهرات الشباب الفرنسي يرفعون ايديهم فوق رؤوسهم يعلنون الاستسلام. كما انهم لم يجدوا ارضا كافية لاحتواء وتخزين المعدات التي ابتكرتها وصنعتها وسلكتها فرنسا لمواجهة الغزو النازي ولو كانت تلك القوات في وضع افضل من بقائها تحت سطح الارض كالدجاج في الاقفاص لكان لها مع القوات الالمانية شأن آخر.

وحتى لو اندحرت بعد ذلك بسبب طغيان القوة الالمانية لألحقت بها فرنسا خسائر فادحة في الارواح والمعدات وربما كبدتها ما يكفي لتأخير احتلال فرنسا وبقية اوروبا التي ترنحت تحت جنازير دباباتها بعد ذلك كما تفعل القطط تحت عجلات الشاحنات في الشوارع.

والسبب خرافة الدفاع الثابت التي خطرت ببال وزير الدفاع الفرنسي اندريه ماجينو وصدقها الناس.

فاروق لقمان

هل ينجح الاختراق الفلسطيني لأوروبا الشرقية؟

وصفت جريدة «الشرق الاوسط» في معرض تحليلها وتناولها لزيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لبراغ، هذه الزيارة بأنها «اختراق»، ثم تناولت «الشرق الاوسط» بعض الامور التي تتعلق في البروتوكول وان من اعضاء الوفد الفلسطيني كان الشاعر محمود درويش وانه قدم قلما هدية للرئيس التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافل.

الوصف الذي وصفته «الشرق الاوسط» وهو الاختراق كان بديعا جدا ومناسبا للزيارة، اما القلم الانيق، الهدية المقدمة من الشاعر الى المسرحي التشيكوسلوفاكي فكانت له دلالته العميقة والذكية للدبلوماسية الفلسطينية من خلال شاعرها واديبها الرقيق محمود درويش.

لقد كان الاختراق ضروريا وفي هذا التوقيت بالذات بعد ان كثرت الاخبار والتعليقات عن التعاون للمزوج باللهفة بعد طول غياب بين الدول الاوروبية الشرقية من جهة واسرائيل من جهة اخرى واستخدام اليهود السوفييات محطات انتظار لهم في مواصلة رحلتهم الى اسرائيل ضمن هذه الهجرة المكثفة الخطيرة لليهود السوفييات الى اسرائيل ومن هذه العواصم بوخارست وبودابست وبراغ.

تشيكوسلوفاكيا هذا البلد بالذات كان من اشد المتحمسين والمتعاطفين مع القضية الفلسطينية وطالما قدمت حكومة براغ للعونات التسليحية والاقتصادية والطبية والتعليمية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأيدتها تأييدا مطلقا، وهي الآن، لنقول انها مثل جيرانها من دول اوروبا الشرقية، تتحول تدريجيا الى التقارب مع اسرائيل فهؤلاء الجيران جميعا هبت عليهم رياح التغيير.. فغيرتهم بشكل مقلق لنا نحن العرب!

وكان لزاما على الدبلوماسية الفلسطينية التي شدت انتباه العالم كله وهي ترحب بالسلام والتفاوض واعلنت قيام الدولة الفلسطينية والقى عرفاته بيانه من المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف بدلا من نيويورك بعد ان حاربت امريكا ذلك ثم لجبر الطرف الامريكي ان يتحاور معه في تونس ثم صال وجال في باريس وروما والفاتيكان، كل هذه الانتصارات شدت الانتباه الى ان هناك ذكاء ودبلوماسية فلسطينية يمكنها ان تحقق الكثير.

وكان يجب على هذه الدبلوماسية ان تتحرك بسرعة وعلى اعلى المستويات ممثلة في الرئيس عرفات نفسه لاكتشاف ما يحدث في اوروبا الشرقية ومحاولة جعل الامور متوازنة على الاقل لأنه ليس من مفر ان اسرائيل رجحت الكفة لها فجأة في مسألة رياح التغيير والهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي اليها والتقارب الاوروبي الامريكي الجنوبي الافريقي نحوها.

وكان الاختراق الفلسطيني ضروريا فكانت المبادرة الفلسطينية في زيارة عرفات لبراغ تعطي ثمارها مبكراً عندما استقبله بالمطار فاتسلاف هافل رغم نصيحة الاطباء بعدم مغادرته مقره لمثل هذه البروتوكولات المتعبة! ثم ادلى بتصريحات بعد المباحثات تريح الجانب الفلسطيني بشأن هجرة اليهود الى اسرائيل.

اما الهدية التي قدمها عرفات لهافل وهي قلم انيق فلها مغزى ومعنى يتعدى كونها هدية عادية. انها هدية من الشاعر محمود درويش الذي تترجم اشعاره الى اللغات الاوروبية والامريكية اللاتينية، اشعار الحرية والبحث عن الوطن الضائع الى للمسرحي المشهور فاتسلاف هافل الذي يعي لكونه مسرحيا حارب الظلم والاستبداد وسجن بسبب محاربته للطغيان يعي معنى الهدية. انها قلم يعطى لمن يستطيع ان يكتب كلمة الحق، قلما يكتب السياسة الحرة والادب والمسرح الذي ينادي بالحرية والاستقلال للشعوب.

هافل يشكر محمود درويش على القلم وهو يعي مقصد درويش. القلم من شاعر الى اديب مسرحي والمسرح هو الصدق.

وهافل اديب مسرحي سرق الاضواء والكاميرا والريبورتاج الصحافي. سرق هذا كله من الكسندر دوبتشيك بطل ربيع براغ عام ١٩٦٨ الذي تحدى القياصرة وقت لم يكن انسانا في اوروبا الشرقية يستطيع ان يحلم مجرد حلم ان يقول «لا» للقابعين في الكرملين، دوبتشيك تحداهم فكان بطلا خرفيا ورغم ذلك سرق هافل الاضواء وأصبح هو الزعيم الجديد الشاعر المسرحي المرموق في اوروبا كلها، الشرقية والغربية. هافل تخصص في الفن العريق الذي لا يعرف الا ان يكون صادقا وهو المسرح فهل سيكون هافل صادقا على مسرح الحياة والصراع العربي ـ الاسرائيلي ويكتب الكلمة الصادقة بقلم اهداه له محمود درويش. علينا ان ننتظر لنعرف ماذا صنع الاختراق والقلم!.

احمد فؤاد عباس

الرئيس التشيكسلوفاكي هافل يخاطب الآلاف من جماهير شعبه المطالبة بالحرية والديمقراطية

لماذا.. التجني على الحلاقين الشباب؟

أنا من المتابعين لاعداد مجلة «الشرق الاوسط»، وحقيقة اهنيء المسؤولين عن تحريرها لحرصهم الملحوظ في الاختيار الجيد لموادها.. الا انني دهشت لعبارة غريبة جاءت ضمن التحقيق الجديد من نوعه والذي كان معنونا بـ «الحلاقون: صالون اجتماعي للشائعات والنوادر» والذي نشر في العدد (١٩٨) الصادر بتاريخ ١١ ابريل (نيسان) الماضي.

وكوني حلاقا فقد حرصت على قراءة متأنية لهذا التحقيق، وفوجئت بعبارة قالها في نهاية حديثه الحلاق اللبناني (سعد الدين الداعوق ـ ٧٠ عاما) والذي يقول عن نفسه بأنه (بروفيسور قديم في المهنة) قال في عبارته: ان الحلاقين الجدد (حمير) ليس بامكانهم تثبيت قصة مركزة.

اريد ان اسأل: كيف مر على مسؤول تحرير مجلة «الشرق الاوسط» اجازة نشر هذه العبارة الجارحة وبهذا المفهوم وبهذا اللفظ، أليس من المستحسن شطبها او على الاقل تعديل المعنى؟.

واسمحوا لي ان ارد على (البروفيسور المحترم) واسأله: لماذا هذا التجني العنيف الذي لا يليق بحق الحلاقين الشباب؟

وانت تعرف ان معظم من اتهمتهم ونعتهم بـ (الحمير) هم ناجحون في مهنتهم، ولديهم زبائن كثيرون من مختلف المستويات والثقافات.

ابراهيم الخواجة

الانسان لم يؤت من العلم الا قليلا

خلق الله سبحانه وتعالى الانسان من اصول ثلاثة اولها الاصل الذي تناسل من ابي البشر آدم عليه السلام وجاء مع النطفة (البذرة).

ثانيهما الاصل الترابي الذي جاء في صورة طعام فنما به الاصل الاول الذي تناسل من ابينا آدم عليه السلام وكون الجسم الانساني.

اما ثالثهما فهو الروح (السر الذي استأثر به الله سبحانه وتعالى وهو من امره وحده سبحانه وتعالى) التي نفخت في الجنين وهو في بطن امه. وبأمر من الله الخالق الواحد سبحانه تمتزج به هذه الاصول الثلاثة ليوجد الانسان مخلوقا في احسن تقويم.

وبما أن الله سبحانه وتعالى قد استخلف الانسان في كوكب الارض لفترة زمنية محددة وترك للانسان خلال هذه الفترة الزمنية في ان يؤمن بالله او يكفر به (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) الآية.

فقد دأب بعض الناس في عصرنا الحاضر خاصة العلماء والباحثين في المعامل للبحث عن سر هذا الانسان وخلقه العجيب، في السابق ولقلة العدد والاجهزة المعقدة والتكنولوجيا كانوا يطرحون الاسئلة فقط ولا يصدقون انهم بعد ان يصيروا عظاما رميما سوف يبعثون خلقا جديدا كما كانوا من ذي قبل. اما اليوم فانهم يجرون التجارب والبحوث المضنية لمعرفة سر بقاء الانسان لحياة اطول وتلافي نهايته معتقدين ان ذلك ممكنا اذا توصلوا الى خلايا لا تقدم ولا تنتهي لتقدم العمر.. والجدل مستمر والبحوث جارية.

والعجيب في الامر ان بني البشر كلما فتح الله عليهم بفتح علمي من خزائنه افتتنوا وظنوا انهم قريبون من الوصول الى هذا السر.

اشرنا في صدر هذا الموضوع الى امتزاج الاصول الثلاثة التي يتكون منها الانسان الحي. اذن متى ترجع وتعود تلك الاصول الثلاثة الى حالتها الاولى؟

والجواب انها تعود الى حالتها الاولى عندما يموت الانسان. يعود التراب الذي تكون منه الجسد الى أصله التراب، ويوارى فيه وينتهي كما نعلم كل الجسد البشري الترابي ويبقى منه عجب الذنب (البذرة) وهو الجزء الذي ركب منه الانسان اول مرة كما ان هذا الجزء من الجسد البشري لا تاكله الارض ولا يبلى وهو شيء صغير جدا واما الروح (السر الالهي) فتعود الى حيث شاء الله حتى يأتي يوم البعث. (هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه) الآية.

عندما امسك الاعرابي بعظم قديم هالك وجعله كالدقيق وفرقته الريح يمنة ويسرة، قال الاعرابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد اتعدنا بعد ان نصير عظاما رميما كهذا يبعثنا الله. فانزل الله على رسوله قوله (او لم ير الانسان انّا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين، وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي رميم، قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون، اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم، انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون).

متى ترجع الاصول الثلاثة التي يتكون منها الانسان وتتجمع وتمتزج سويا مرة اخرى؟ يتم ذلك عند البعث وتجتمع الاجزاء الثلاثة مرة ثانية. ينزل الله سبحانه وتعالى مطرا من السماء تنبت به الاصول (البذور) كما ينبت النبات. ودليل ذلك في حياتنا الدنيا انك ترى الاشجار تتحطم اذا جاء الجفاف فلا يرى الانسان للاشجار والنباتات اي بقية الا البذرة التي تكون مدفونة تحت الارض ولا تراها العيون فاذا نزل المطر انفلقت تلك البذور وانبتت الاشجار وسائر النباتات. وصدق الله الخالق اذ يقول (يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون) الآية.

الرد على الذين لا يؤمنون بالخلق الآخر وبيوم البعث في قوله لهم سبحانه وتعالى (يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج، ذلك بأن الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير).

بعد هذه الآيات الدالات والمعجزات علميا وعقليا على عظمة الله الخالق للانسان المخلوق، هل آن لهذا الانسان ان يسلم بأن الروح (السر الالهي) من ربه سبحانه وانه (اي الانسان) لم يؤت من العلم الا قليلا.

ان اقتنع الانسان بهذا علميا ومنطقيا فانه يكون بذلك قد انتقل الى المرحلة الثانية مرحلة الايمان بالله الخالق الرازق المحيي المميت المعز المذل.

في ختام هذه العجالة نورد قوله تعالى: (يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له، وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه، ضعف الطالب والمطلوب).

د. حسن محمد الشايقي

تعليقا على «دور الاسرة في وقاية الابناء من الانحراف»

غياب دور البيت والتوجيه الأبوي من عوامل انحراف الشباب

قرأت في جريدة «الشرق الاوسط» العديد من المقالات والمواضيع المتعلقة بدور الاسرة في المحافظة على ابنائها ووقايتهم من الانحراف.

ان الاسرة هي احدى العوامل الاساسية من اجل تكوين مجتمع ايجابي وصالح وتشكيل شخصية اجيال المستقبل.. بتعليمهم العادات والاخلاق الحميدة التي تبقى ملازمة للشخص طوال حياته، وتكون مانعا قويا في متاهات الحياة ومشاكلها والانحرافات الكثيرة.

فالأسرة الواعية لمتطلبات الحياة والتربية الصحيحة والسليمة تشيع في البيت الاستقرار والود والطمأنينة. هذا الاستقرار والتفاهم ينشيء اجيالاً بعيدة عن الانحرافات.

قال تعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة». فالمودة والرحمة في الاسرة ضروريتان من اجل مجتمع افضل اساسه محبة وتفاهم يكونان مانعا قويا للابناء ضد الانحراف وتعاطي المخدرات. وبالطبع فان تحقيق ذلك يكون بالتربية الصحيحة القائمة على الالتزام بتعاليم واخلاق ديننا الاسلامي الحنيف.

فالأسرة هي الركن الاساسي من اركان المجتمع، ان صلاحها يصلح المجتمع وانحرافها يفجر الانحرافات وما يترتب على ذلك من انشغال الآباء عن ابنائهم وحرمانهم من الحنان والتوجيه وتدارك الاخطاء والانحرافات من بدايتها. من كل ذلك ينتج مجتمعاً ضائعاً حيث دلت مؤشرات الابحاث الاجتماعية ان غياب دور البيت وضياع دور التوجيه الابوي من اكبر العوامل التي تدفع الشباب الى الانحراف وتعاطي المخدرات.. فتحل اللعنة والكارثة بالاسرة كلها والمجتمع بأسره.

وعلى ذلك يجب ان نهتم بدور الاسرة وواجبها نحو ايجاد جيل ومجتمع فاضل باتباع افضل السبل بالرجوع الى المنبع الصافي باتباع تعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

فالادمان مرض يجب علاجه وافضل علاج له ببحث اسبابه، فالاسرة الفاضلة المستقيمة التي تنهج المنهاج الاسلامي في تربية ابنائها تكون بعيدة كل البعد عن مواطن الانحراف.

بل الخلافات الأسرية والتفكك وسوء العلاقة بين افراد الاسرة يكون فيها الأب نموذجا سلوكيا سيئا لابنائه. فالأبن، وهو المقبل على الحياة، ينظر الى سلوك افراد اسرته ولذلك فان الاسرة كما ذكرنا تلعب الدور الاول في تشكيل شخصية ونمو الفرد.

فاذا صلحت الاسرة صلح الفرد واذا صلح الفرد صلح المجتمع الذي نعيش فيه وننتمي له ونتمنى ان نرى فيه الجيل الصالح والاخلاق الاسلامية الكريمة. فكل اضطراب في الفرد او في الاسرة او في المجتمع يعود على الجميع، فانحراف الفرد، انحراف للاسرة وانحراف الاسرة وهو انحراف للمجتمع والعكس كذلك يؤدي الى الضياع والانحراف والاتجاه الى المخدرات التي تخلق اضطرابا في العلاقات الأسرية التي ما تلبث ان تنعكس على مجمل الأمور الحياتية والاجتماعية والانتاجية والاقتصادية. وما يسببه الادمان من انفاق جزء كبير من ميزانية الاسرة لتعاطي المخدرات وما تنفقه الدول من اجل مكافحة ومعالجة المدمنين.

فاذا عرفنا ان للاسرة هذا الدور المهم من اجل مجتمع متقدم وشباب واع فيجب ان نعطي هذا الدور من الاهمية ما تحتاجه من جميع نواحيه. فالادمان مرض جاء من فراغ روحي ومن ظروف قاهرة عاشها الفرد حتى توصل الى هذا الانحدار. فعلينا ان نهتم بالتالي:

- يجب ان تكون كل اسرة على ثقافة بسيطة من اجل ان يسود حياتنا نوع من التفاهم والمحبة.
- ان تهتم الاسرة بأبنائها وان نتابعهم في كل خطواتهم.
- ان تهتم وسائل الاعلام ورجال الدين بدور الاسرة وواجباتها.
- ان نفكر في حل مشاكل الاسرة وخصوصا الاقتصادية والتي هي من جملة الأسباب الرئيسية في انحرافات الأسر. كما علينا ان نحاول ان نشغل فراغ الشباب القاتل الذي يعيشونه.

عبد الرزاق عبد الحميد الكوي

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
المدير العام: محمد معروف الشيباني
Managing Director: Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا

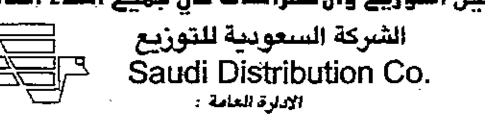
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181 FAX No: 071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة
مبنى للشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس Telex: ٦٠٤٣٩٧ 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
Riyadh Office: مكتب الرياض
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
Gulf Office مكتب الخليج
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
Egypt جمهورية مصر العربية
Cairo Office مكتب القاهرة
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
SUDAN السودان
Khartoum Office مكتب الخرطوم
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - Telex: 22365 ARNEWS D - ٢٢٣٦٥ رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
MOROCCO المغرب
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: مكتب واشنطن
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

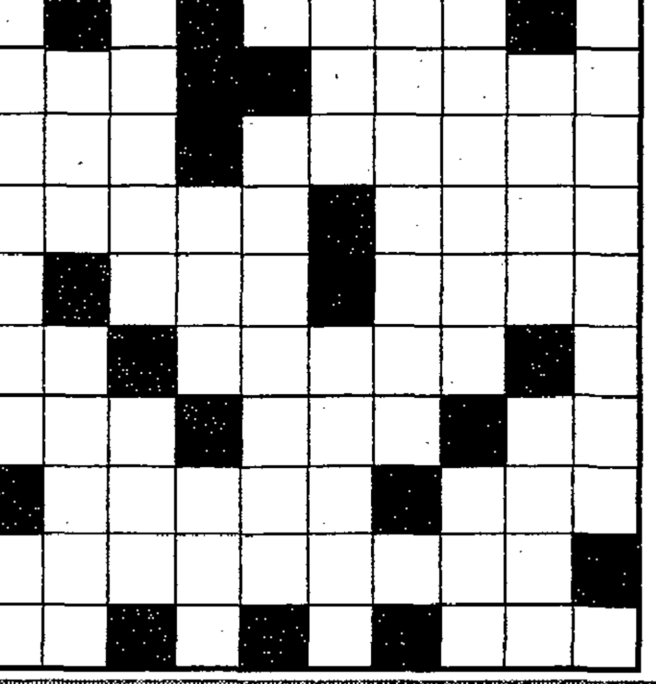
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٣٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٣٣٣١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٣٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٦٣١٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at:
مراكز الطباعة في العالم:
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء للشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة



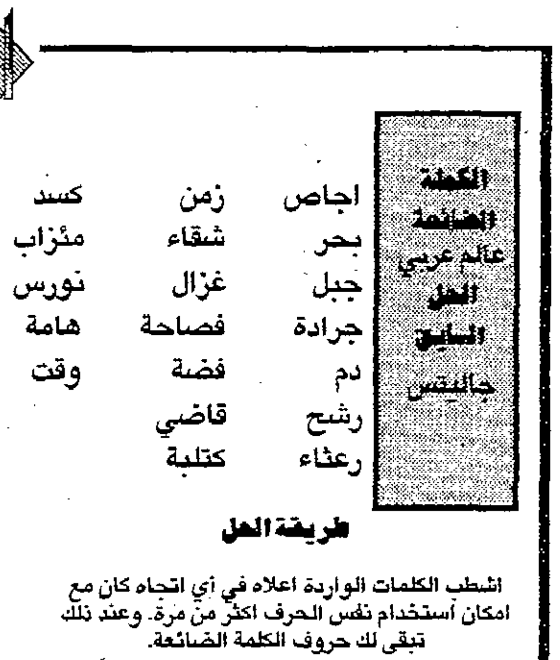
● افقياً
١ ـ عنب مجفف.
٢ ـ نسعى ونجرب ـ ظهر.
٣ ـ الملوى ـ يقرع الجرس.
٤ ـ استجيب ـ عشيقك.
٥ ـ كانت مركزا لعصبة الامم ـ من الثمار.
٦ ـ ورقة رمز للسلام ـ للتيمر.
٧ ـ عملة آسيوية ـ ادرك ـ تهرب.
٨ ـ ضرب نفسه بكفه ـ اغنية لعبد الحليم حافظ.
٩ ـ شاعر ومفكر مسلم هندي راحل.
١٠ ـ ينتجه النحل ـ إله.

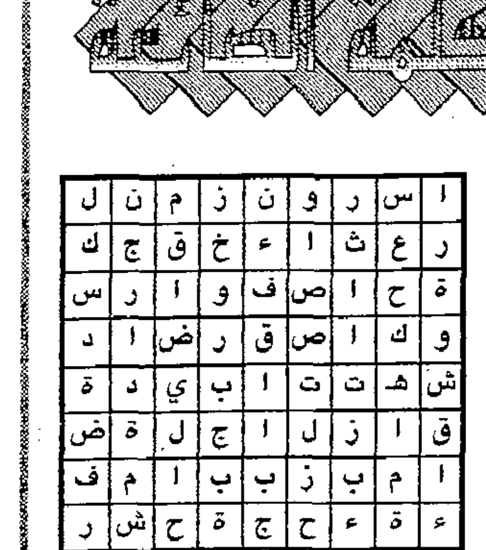
● عمودياً
١ ـ ممثلة مصرية قديرة.
٢ ـ فككن ـ تغطي.
٣ ـ نهر افريقي ـ مكان.
٤ ـ دولة امريكية جنوبية.
٥ ـ يدخل ـ تساوي.
٦ ـ اضمها.
٧ ـ مسافة ـ زمن.
٨ ـ من قواعد الشطرنج ـ في الفم.
٩ ـ طريق ـ آراء.
١٠ ـ جزيرة كندية ـ قلب.

الحل السابق:

ا	ل	ا	ك	ر	و	ب	و	ل	
ل		ل	ب	د		ح	ف	ي	ف
ا	ل	ق	د	و	س		ء	ل	ي
ط	ب	ل		د	و	ا	ء		ر
ل	ي	م	ا		ر	ن		د	و
ا	ب		ل		ي	ج	ت	ا	ز
ل		س	ج	ن	ا	ء		ر	
	ص	م	ا	ء		ي	ط	ف	و
م	ف	ا	ه	ي	م		ف	و	ز
ح	ا	ء	ل		ع	ا	ق	ر	

الكلمة الضائعة





طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

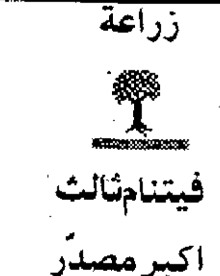
الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

■ فرص استثمارية في صناعة الاجبان السعودية والانتاج المحلي لا يغطي اكثر من ٢٠٪ من الطلب

■ صفقة متكافئة بقيمة ١٥٠ مليون دولار بين مصر وسوريا

زراعة

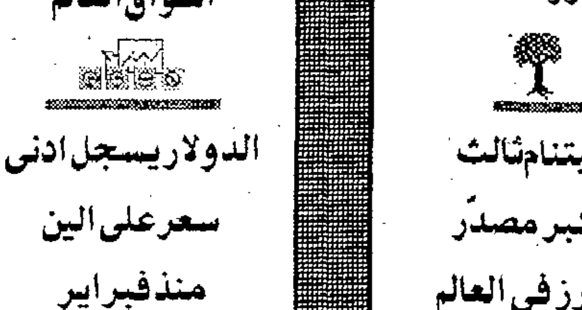


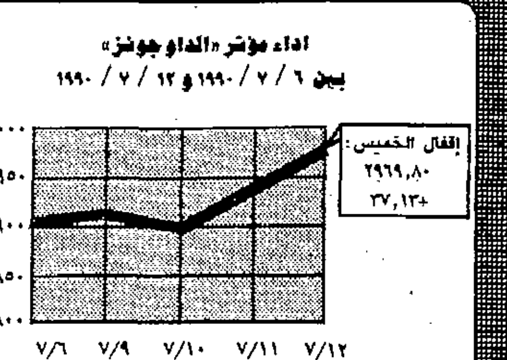
فيتنام ثالث اكبر مصدّر للارز في العالم

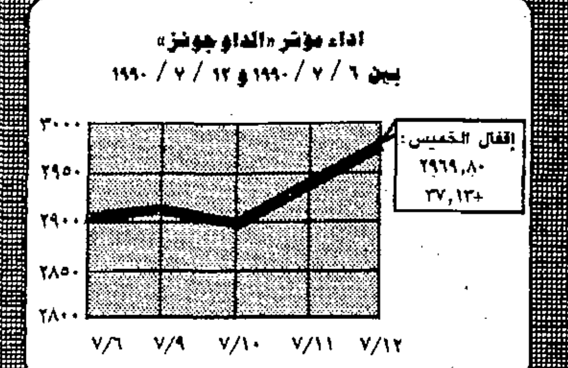
اسواق العالم



الدولار يسجل ادنى سعر على الين منذ فبراير







رأس المال ١٥ مليون دولار وأمين الدهلوي رئيسًا لمجلس الإدارة

الشركة العالمية للاستثمارات تنطلق من لندن وهدفها جذب الاستثمارات المتوسطة والصغيرة

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

بعد مخاض استمر سنوات قدّم رجل الاعمال والمستثمر السعودي امين الدهلوي يوم امس الاول «الشركة العالمية للاستثمارات» IICorp الى حفل في لندن دعيت اليه نخبة مختارة من رجال الاعمال والمصرفيين وحضره اعضاء مجلس الادارة الذين يمثلون جنسيات سعودية وبريطانية ومصرية.

وفي اليوم التالي لاطلاق الشركة رسميا اجتمع مجلس الادارة يوم امس لبحث خطة العمل للفترة المقبلة، وعين في الوقت نفسه لجنة تنفيذية تضم رئيس مجلس ادارة الشركة امين الدهلوي، رئيس مجموعة الدهلوي السعودية، والمدير العام طارق موافي ومحمد بن عيسى الجابر، رئيس مجموعة الجداول السعودية، وهربرت تاوننغ. ويضم مجلس الادارة ايضا كلا من سالم بقشان وانس الصقير من السعودية وبهاء بدر من مصر، بالاضافة الى البريطاني مايكل بيكر هاربر.

وقرر مجلس ادارة الشركة في اجتماعه امس ايضا زيادة رأس المال المدفوع من ٧.٥ مليون دولار الى ١٠ ملايين دولار علما ان رأس المال المصرح به للشركة هو ١٥ مليون دولار.

وتأسست الشركة في البداية كشركة مقفلة في البحرين، الا ان الشركاء اسسوا في المدة الاخيرة شركة قابضة في لوكسمبورج تملك بدورها الفرع البريطاني الذي تأسس كشركة بريطانية محدودة المسؤولية. وتتوقع مصادر الشركة ان تعاد هيكلتها قريبا بحيث تصبح الشركة القابضة مالكة ايضا للشركة البحرينية.

وكانت فكرة الشركة الاستثمارية قد طرحت منذ سنوات في صفوف مساهمي البنك الدولي للتجارة الذي نشأ في يونيو (حزيران) الماضي كنتيجة لتغيير اسم البنك العربي السعودي في البحرين. وكان هذا الاخير قد تأسس في عام ١٩٧٩ باسم بنك التضامن العربي في جزر الكايمان قبل ان يتحول الى وحدة مصرفية حرة في البحرين.

وتملك مجموعة الدهلوي التي تعتبر من المجموعات التجارية الكبرى في السعودية نحو ٣٠ في المائة من رأس مال البنك البحريني البالغ ٣٠ مليون دولار. وبلغت ميزانية البنك في نهاية عام ١٩٨٩ نحو ١٢٨ مليون دولار، كما انه حقق ارباحا صافية بلغت ٢.٤ مليون دولار.

ويبدو بوضوح من استعراض المؤسسين والمساهمين انهم يشكلون حلقة واسعة من اشخاص ربطت بينهم علاقات تعامل قوية سواء على الصعيد السعودي ام من خلال نشاطات الدهلوي الاستثمارية في بريطانيا وبعض الاسواق الاخرى كاسبانيا والبرتغال والولايات المتحدة.

ويرتبط المساهمان البريطانيان خصوصا بعلاقات تعامل مع الدهلوي إذ كانا شريكين له في شركة «درايكوت» الاستثمارية، وذلك قبل ان يتم شراء الاخيرة من الشركة الجديدة ودخول الاثنين كعضوين في مجلس الادارة.

اما الجابر والصقير وبقشان فهم من جيل رجال الاعمال الشباب الذين يديرون مصالح واسعة في حقول التجارة والتوكيلات في السعودية ويعتبرون نموذجا للعديد من رجال الاعمال الذين حققوا ثروات من اعمالهم ويبحثون عن وسائل لتنمية هذه الثروات وتوظيفها بفعالية.

ولم تتوفر معلومات محددة عن توزيع المساهمات في الشركة العالمية، الا ان من المعتقد ان مجموعتي الدهلوي والجداول، اللتين تربط بينهما تعاملات على اكثر من صعيد تمثلان مساهمات كبيرة نسبيا بينما تتوزع المساهمات الباقية على اكثر من ثلاثين مساهما وبنسب مختلفة.

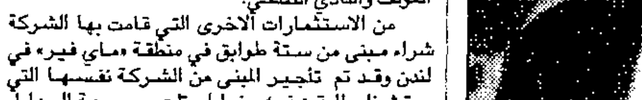
وبالنسبة لهؤلاء المساهمين فان IICorp ستمثل الى حد كبير قناة تجميع وتركيز لاستثمارات يفضلون عدم القيام بها منفردين، كما ان العديد من هؤلاء يرى فائدة خاصة في توسيع اهتماماته وخبراته خارج نطاق اعماله التجارية الخاصة واكتساب خبرات وآفاق جديدة من خلال المشاركة الفعالة في شؤون الشركة الاستثمارية.

ويقول عضو لجنة الادارة محمد انيس الجابر ان الشركة تستهدف فيما تستهدف استقطاب المستثمرين الصغار والمتوسطين والذين لا تتوفر لهم في السوق العربية اقنية استثمار مباشرة مناسبة، نظرا لان شركات الاستثمار الكبيرة تتجه في الغالب للتركيز على خدمة قاعدة من المستثمرين الكبار وتهمل في حالات كثيرة فرص استثمار جيدة لكن صغيرة نسبيا باعتبارها لا تدخل في اولوياتها.

وهذا الهدف يرى فيه مدير عام الشركة طارق موافي الاساس الاهم لدور الشركة وللفرص المتاحة امامها في السوق، حسب المدير العام، موجود قبل قيام الشركة، وهذا السوق في نظر موافي هو في حاجات المساهمين الى تحديد فرص استثمار تلائم اهدافهم ونظرتهم الخاصة للاستثمار، علما ان المجال مفتوح بالطبع لتوسيع الدائرة خارج المساهمين.



امين الدهلوي



الشركة العالمية للاستثمارات ستركز على التطوير العقاري والمتاجرة والخدمات الاستثمارية

يبقى ان الاستثمارات وعمليات التملك التي قد تتجه اليها الشركة قد تتركز الى حد ما في الاستثمارات العقارية وخصوصا عمليات التطوير العقاري، وهو مجال خبرة بالنسبة للعديد من الشركاء الرئيسيين. كما انها ستتوجه عموما الى استثمارات قصيرة الاجل نسبيا وقابلة للتدوير ولا تحتاج الى توظيف جزء كبير من طاقاتها في عمليات الادارة. وفي مجالات ادارة المحافظ والمتاجرة في الاسهم والسندات ستعتمد الشركة على تعيين مدراء محافظ من بين المصارف الدولية ذات الخبرة مثل اميركان اكسبرس وغيرها.

ومن الاستثمارات النموذجية التي تدل على تفضيلات الشركة مشروع قرية سياحية في البرتغال تزيد قيمته على ٤٥ مليون دولار ويتضمن اقامة ١٢٦ شقة ونادي صحي وملعبي غولف. وهذا المشروع دخلته الشركة العالمية للاستثمارات IICorp بحصة كبيرة الى جانب كل من مجموعة الجداول التي حصلت على ٢٠ في المائة من المشروع ومجموعة الدهلوي التي حصلت على حصة تقارب الـ ١٨ في المائة.

وتتولى مجموعة الجداول التي برزت في قطاع المقاولات السعودي في السنوات الاخيرة مهمة ادارة اعمال المقاولة لحساب المشروع وقد تم مبدئيا الاتفاق مع شركات المقاولات التي ستتولى تنفيذ المشروع وكذلك الشركات التي ستقوم بمهمة ادارة المجمع وملاعب الغولف والنادي الصحي.

من الاستثمارات الاخرى التي قامت بها الشركة شراء مبنى من ستة طوابق في منطقة «ماي فير» في لندن وقد تم تأجير المبنى من الشركة نفسها التي ستشغل طابقين فيه بينما احتلت مجموعة الجداول طابقين آخرين والبنك الدولي للتجارة طابقا سيحتوي على مكتب لتمثيله في السوق البريطانية بينما اخذ الطابق الباقي من شركة بريطانية تدعى «براون» وترتبط باعمال مع مجموعة الجداول.

وترى الاوساط المصرفية في قيام الشركة العالمية مؤشرا قويا على وجود فئة كبيرة من المستثمرين ورجال الاعمال في الخليج ممن يبحثون عن وسائل للتجمع ومد الجسور الى الاسواق الدولية واستكشاف الفرص خارج المجالات التجارية التقليدية التي تشكل العمود الفقري لاعمالهم. وفي هذا الاطار فان صيغة الـ IICorp تبدو مناسبة الى حد كبير من حيث انها تقوم على مزيج من علاقات الثقة والتعامل الطويل بين العناصر المؤسسة وفي الوقت نفسه على عامل الخبرة في الاستثمار المباشر وتوفر القدرات الادارية.

لكن وعلى الرغم من ذلك فان مصادر الشركاء تقر بان التحدي الاساسي امام الشركة هو تعزيز الفريق الفني وتطويره بحيث تتمكن من تحقيق المزيد من الاكتفاء وتكتسب المزيد من القدرة على توسيع مجالات الاستثمار وتنويعها.





طارق موافي

محمد عيسى الجابر



سالم بقشان



انس الصقير



مايكل بيكر هاربر وهربرت تاوننغ

ارتفاع العجز التجاري المصري الى ١٥,٩٧٥ مليار جنيه

القاهرة - ق.ن.ا: تسعى مصر الى تقليص الفجوة في ميزانها التجاري وتقليل العجز في ميزان المدفوعات المصري خلال السنوات المقبلة من خلال زيادة ايرادات النقد الاجنبي في الدرجه الاولى عن طريق برنامج للصادرات السلعية والخدمية.

وتشير التقديرات المبدئية الى ارتفاع العجز في الميزان التجاري المصري خلال السنه المالية الاخيرة ١٩٨٩/١٩٩٠ والمنتهية في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي الى ١٥,٩٧٥ مليار جنيه وذلك بالمقارنة مع عجز قدره ٥,٤٣٤ مليار جنيه مصري في السنة المالية ١٩٨٦/١٩٨٧.

وأوضحت التقديرات أن حجم الصادرات السلعية يبلغ ٥,٨٦ مليار جنيه في السنة المالية الماضية في مقابل ٣,٠٤٤٥ مليار جنيه في عام ١٩٨٦/١٩٨٧، وان قائمة الصادرات السلعية تشمل ٧٦٣ مليون جنيه صادرات زراعية و٢,٧٧٥ مليار جنيه صادرات صناعية بالاضافة الى ١,٢١٢ مليار جنيه صادرات البترول الخام ومنتجاته و٦٤٠ مليون جنيه قيمة صادرات مقابل استثمارات بترولية و٤٦٩ مليون جنيه صادرات الشريك الاجنبي.

وفي المقابل أشارت التقديرات الى ان القيمة الاجمالية للواردات السلعية بلغت ٢١,٨٣٥ مليار جنيه في مقابل ٨,٤٧٩ مليار جنيه في سنه ١٩٨٦/١٩٨٧. وأن قائمة الواردات تشمل واردات استهلاكية قيمتها ٦,٣٥ مليار جنيه وواردات من السلع الوسيطة قيمتها ٨,٧٥٥ مليار جنيه بالاضافة الى واردات استثمارية قيمتها ٦,٧٣ مليار جنيه.

وأوضحت التقديرات وفقا لبيانات وزارة التخطيط المصرية أن تحويلات المصريين العاملين في الخارج تبلغ في السنة المالية ١٩٨٩/١٩٩٠ نحو ٨,٧٤ مليار جنيه ٣,١٦ مليار جنيه تحويلات نقدية و٥,٥٨ مليار جنيه تحويلات عينية في صورة سلع وبضائع وذلك في مقابل تحويلات قيمتها ٣,٨٨٤ مليار جنيه في عام ١٩٨٦/١٩٨٧، منها ٦٣٣ مليون جنيه تحويلات نقدية و٣,٢٥١ مليار جنيه تحويلات عينية، ويأخذ في الاعتبار اختلاف أسعار صرف العملات الاجنبية التي تم تقييم التحويلات على أساسها.

ويتم قبل نهاية الشهر الجاري مراجعه التقديرات التي أعدها المجلس الاستشاري المصري لتنمية الصادرات وتوقعاتها الخاصه بامكانية زيادة الصادرات السلعية الى عشرة مليارات دولار خلال الخمس السنوات المقبلة وذلك لتضييق الفجوة في الميزان التجاري المصري.

الواردات من الدنمارك وفرنسا واستراليا تسيطر على السوق

فرص استثمارية في صناعة الأجبان السعودية

الانتاج يغطي ٢٠٪ من الطلب المحلي

جدة: «الشرق الاوسط»
من احمد مختوم

توقعت دراسة تسويقية ان يفوق الطلب على الاجبان البيضاء في السوق السعودية خلال السنوات القليلة المقبلة الطاقة الانتاجية المرخص بها محليا.

وكشفت الدراسة، التي اعدها فريق مشكل من صندوق الاستثمارات العامة وصندوق التنمية الصناعية السعودي، عن مجموعة مهمة من فرص الاستثمار المتاحة في السعودية، ومن بينها الاجبان البيضاء.

وأشار مركز البحوث التابع للغرفة التجارية الصناعية في مدينة جدة ان الهدف من الدراسة اتاحة الفرصة امام قطاع الاعمال السعودي للتوسع في الاستثمارات الداخلية بهدف احلال المنتجات الوطنية محل ما هو مستورد. وتهدف الدراسة الى استطلاع جدوى التوسع في انتاج الاجبان البيضاء في السعودية.

وعرضت الدراسة معلومات مستمدة من تحليلات تسويقية عن توقعات الاستثمار في هذا القطاع للاستعانة بها كاساس لعمل دراسة جدوى اقتصادية شاملة لكافة جوانب المشروع.

وأشارت الدراسة الى ان الواردات من الدول الاجنبية خصوصا من الدنمارك (بنسبة ٥٦٪) وفرنسا (بنسبة ١٥٪) واستراليا (بنسبة ٧٪) تسيطر على السوق السعودية حاليا، اضافة الى ما يربو على ١٢ دولة أخرى من بينها اربع دول عربية هي لبنان والاردن ومصر والكويت. وتؤمن الاحتياجات المتبقية للسوق السعودية من المصانع الوطنية. وهناك ما يزيد على ٣٠ صنفا من الاجبان البيضاء المتداولة في السوق السعودية منها خمسة اصناف محلية المنشأ والبقية مستوردة.

ويوجد في السعودية حاليا خمسة مصانع وطنية منتجة للاجبان البيضاء تقدر طاقتها الاجمالية المرخصة بنحو ٤١٠٠ طن سنويا، علما ان انتاجها الفعلي بلغ ١٥٥٠ طنا فقط عام ١٩٨٧. بالاضافة الى ذلك منحت السعودية سبعة تراخيص لمصانع انتاج الاجبان البيضاء بطاقة انتاجية اجمالية قدرها سبعة الاف طن سنويا، ولم تتخذ اي خطوات جادة نحو تنفيذها.

والمصانع السعودية المنتجة للاجبان البيضاء هي مصنع حلواني في جدة الذي تبلغ طاقته المرخصة ١٤٠٠ طن سنويا، ومصنع الشركة السعودية الدنماركية الذي يقع في جدة ايضا وتبلغ طاقته المرخصة ٤٥٠ طنا سنويا، ومصنع سارة للالبان في الرياض وطاقته ١٥٠٠ طن سنويا، والمصنع الحديث في الرياض ايضا وطاقته ١٥٠ طنا سنويا ومصنع شركة المدينة الدنماركية في المدينة المنورة وتبلغ طاقته الانتاجية ٦٠٠ مليون طن سنويا، وتبلغ جملة الطاقة الانتاجية لهذه المصانع ٤١٠٠ طن سنويا.

وقالت الدراسة ان نجاح اي مصنع لانتاج الاجبان يتوقف على عقد اتفاق بينه وبين احدى الشركات العالمية العريقة في صناعة الاجبان البيضاء التي تسوق انتاجها تحت اسماء تجارية مشهورة في اسواق السعودية.

وقدرت الدراسة الطلب على الاجبان البيضاء في السعودية خلال السنة الجارية بنحو ١٨,٠٨٥ طنا وفي العام المقبل بحوالي ١٨,٦٣٠ طناً وفي عام ١٩٩٢ بنحو ١٩,١٩ طن.

والجدير بالذكر ان واردات الاجبان البيضاء في السعودية تراجعت خلال عام ١٩٨٥ و١٩٨٦ لمشاكل متعلقة بحظر الاستيراد من دول اوروبا الشرقية على اثر كارثة شيرنوبل، غير انها عادت الى معدلاتها السابقة ابتداء من عام ١٩٨٧.

والاجبان البيضاء عبارة عن مادة ناضجة شبه صلبة تتكون عند تخثر الحليب، ويوجد العديد من الاجبان البيضاء، التي تختلف حسب درجة الليونة وفترة الانضاج والمحتوى من الدسم ونوعية الحليب المستخدمة في الانتاج. ومن انواع هذه الاجبان المتوفرة حاليا في الاسواق السعودية «فيتاء» و«حلوم» و«عكاوي» وغيرها. والاصناف الاكثر رواجا في السوق السعودية «البقرات الثلاث» وجبنة «السعودية» وجبنة «دانش فيتاء». والجدير بالملاحظة ان الدراسة استبعدت جبنة «حلوم» باعتبارها من الاصناف غير الناضجة.

وتعبأ الاجبان البيضاء من الناحية التقليدية في صفائح تتراوح سعتها ما بين ١٥ و١٧ كيلوجراما، ودخلت الاسواق السعودية في الآونة الاخيرة عبوات للبيع بالتجزئة بسعات تتراوح ما بين ٢٠٠ و١٠٠٠ جرام، وهذه العبوات الاخيرة مصنوعة من الصفيح او ورق السيلوفان او الاغشية البلاستيكية الانكماشية او الورق المقوى (كرتون الدبلكس).

ولقد حددت الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس العمر التخزيني للاجبان البيضاء بعام ولحد، وتنتج بعض المصانع المحلية في السعودية، كمصنع الشركة السعودية الدنماركية «الاجبان الطازجة التي لايتجاوز عمرها التخزيني ٢٠ يوما.

ونوهت الدراسة الى ان قدرة المصنع المزمع انشاؤه على الوفاء بمتطلبات قطاع الاغذية التي تجمع بين التداول وسرعة التلف والتخزين والتوزيع من اهم مقومات نجاح المشروع.

وأشارت الدراسة الى انه طرأ تغيير بسيط على الاهمية التي يوليها المستهلك السعودي للاصناف المختلفة من الاجبان البيضاء، اذ من المعروف ان مصر تعتبر المنشأ الحقيقي للجبن «الدمياطي»، الا ان العديد من اجبان «فيتاء» توصف بأنها من الجبن الدمياطي اذ اصبح التمييز بينها وبين «الدمياطي» الحقيقي من الامور الصعبة.

انتاج الحليب في السعودية

مصانع الاجبان البيضاء في السعودية

اسم المصنع	الطاقة المرخصة (بالطن)	الموقع
مصنع حلواني	١٤٠٠	جدة
السعودية الدنماركية	٤٥٠	جدة
مصنع سارة للالبان	١٥٠٠	الرياض
المصنع الحديث	١٥٠	الرياض
المدينة الدنماركية	٦٠٠	المدينة المنورة
المجموع	٤١٠٠	

محادثات اتفاق تجاري سوري مصري وصفقة متكافئة بقيمة ١٥٠ مليون دولار

القاهرة - ق.ن.ا: من المتوقع ان تعقد خلال الشهر الجاري في القاهرة اجتماعات اللجنه المصرية السورية المشتركه لدراسة مشروع الاتفاق التجاري المقدم من الجانب السوري بهدف التوصل الى صيغة نهائية للاتفاق.

وصرح مصدر اقتصادي مصري مسؤول بأنه تم التوقيع على محضر مشترك بين البلدين خلال اجتماعات المجلس العربي الاقتصادي والاجتماعي، الذي عقد في القاهره في فبراير (شباط) الماضي وتضمن اعداد اتفاقية جديدة للتبادل التجاري على أساس المصلحه المشتركه للبلدين، وكذلك الاعداد لتوقيع اتفاق لصفقة متكافئة لعام ١٩٩٠ بقيمه اجمالية قدرها ١٥٠ مليون دولار مناصفة بين البلدين.

وقال المصدر أنه تم تشكيل لجنه تحضيرية مشتركة سورية مصرية تكون مهمتها وضع مشروع اطار للتعاون بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والعلمية والفنية والقنصلية وكذلك في مجال الاستثمار واقامة المشاريع المشتركة.

وبالنسبه للتبادل التجاري بين البلدين قال المصدر أنه خلال عام ١٩٨٩ بلغ حجم الصادرات المصرية الى سورية ٨٢٦ الف جنيه مصري والواردات بلغت نحو ٢,٨٣٨ مليون جنيه.

وبلغ حجم التبادل التجاري ٣,٦٦٤ مليون جنيه مشيرا الى أن هناك عجزا ليس لصالح مصر بمقدار ٢,١٢ مليون جنيه مصري.

وأضاف أن الارقام اكدت أن الصادرات المصرية الى سورية خلال الفترة من ١٩٨١ الى ١٩٨٩ في انخفاض مستمر، وتمثل المنسوجات القطنية أهم الصادرات المصرية لسورية. بينما الواردات السورية تتذبذب بين الارتفاع والانخفاض ووصلت الى أعلى معدل لها عام ١٩٨٨ اذ بلغت نحو ٤,٢٥١ مليون جنيه مصري، وتمثل السلع الغذائية أهم الواردات المصرية من سورية.

وأشار المصدر الى أنه من أهم سبل تنمية التجارة بين البلدين ايجاد الاطار المناسب الذي ينظم المبادلات التجارية وذلك عن طريق اتفاق تجاري ودراسة امكانية منح اعفاءات جمركية لبعض السلع المتبادلة مما يتيح لها التنافس مع واردات كل من الدولتين مع الدول الاخرى.

حماية ذاتية

صراف لبناني في بيروت الغربية يعد اكداس الليرة وامامه مسدس اوتوماتيكي عيار تسعة ملليمترات... معدلات الحماية الذاتية اصبحت جزءا رئيسيا من ادوات التعامل في السوق اللبنانية. (ا.ب)

رفع سعر السكر في تونس

تونس - أ.ف.ب: اعلنت وزارة الاقتصاد والمالية التونسية ان الحكومة قررت رفع سعر السكر بنسبة ١٥ فى المائة وذلك اعتبارا من امس. وهذه هي الزيادة الرابعة في سعر السكر، الذي يعد من السلع الغذائية الاساسية، منذ عام ١٩٨٦.

وافاد الديوان التونسي للتجارة، الذي يحتكر استيراد السكر في البلاد، ان تونس تستهلك سنويا ٢٠٠ الف طن من السكر، اي بمعدل ٢٨ كيلوجراما لكل شخص.

١٤٥ مشروعاً استثمارياً لانتاج الآجر في الجزائر

الجزائر- ق.ن.ا: ذكرت مصادر في الجزائر ان ١٤٥ مشروعا من مجموع ١٥٤٤ مشروعا استثمارياً اقرت خلال العام الماضي قد خصصت لاقامة مصانع للآجر من قبل القطاع الخاص.

وأوضحت الغرفة التجارية الوطنية الجزائرية في بيان لها ان هذه المشاريع تندرج في أطار برنامج لتطوير انتاج مواد البناء وان ٤٢ وحدة من هذه المصانع ستدخل طور العمل خلال عامين وان انتاجها السنوي يقدر بنحو ٢,١ مليون طن سنويا، اي ما يعادل الحجم الاجمالي للانتاج الوطني الحالي من هذه المادة من قبل القطاعين العام والخاص.

وأشارت الغرفة الى ان هذه المصانع التي ستوفر ٢١٠٠ فرصة عمل ستساعد ايضا على توفير نحو ١٠٠ مليون دولار امريكي سنويا كانت تخصص لاستيراد مواد بناء وخاصة الاسمنت والآجر.

٢٥٪ نسبة زيادة محصول الحبوب في المغرب

الرباط - اينا: ارتفع محصول الحبوب، وخاصة القمح الطري في المغرب هذه السنة بنسبة ٢٥٪ على محصول السنة الماضية وذلك نتيجة الاستخدام المتقن للميكنة الزراعية والاستفادة من الخبرات التكنولوجية في هذا المجال. وارتفعت نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح لتصل الى ٨٥٪. علما ان هذه النسبة كانت لا تتعدى ٦٠٪ في السنوات الماضية.

وتجدر الاشارة الى أن المغرب يعتمد في اقتصادياته على الزراعة في المقام الاول بعد تصدير الفوسفات.

اشارات اقتصادية

سورية تسمح باستيراد ٧٥ مادة

دمشق - ق.ن.ا: اصدرت الحكومة السورية مجموعة من القرارات والاجراءات التي تستهدف تمكين رجال الاعمال والقطاع الخاص من استيراد نحو ٧٥ مادة وذلك بتسهيلات كبيرة، وذلك في اطار معالجتها للوضع الاقتصادي العام وتنشيط حركة الاستيراد والتصدير.

وكان من أبرز هذه الاجراءات القرار رقم ٨٩٧ الذي سمحت بموجبه الحكومة السورية لاجنحة الدول والشركات العربية والأجنبية المشاركة في معرض دمشق الدولي المقبل بادخال كميات كبيرة من المواد والمنتجات المحصورة والمقيدة أو الممنوع أستيرادها عن طريق مخصصات تلك الاجنحة في المعرض. كما اصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية السورية القرار ٨٩٩ الذي يسمح للمنشآت الصناعية المسجلة اصولا باستيراد مادة البقايا الورقية والكرتونية من غير بلد المنشأ بما في ذلك لبنان اعتبارا من الشهر المقبل. واصدرت الوزارة كذلك القرار رقم ٩٠٠ الذي سمح باستيراد الآلات الخاصة بعصر الزيتون.

***

مسؤول البنك الدولي يزور موريتانيا

نواكشوط: «الشرق الاوسط»

استقبل الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي الطايع ميشال جوليت مدير قطاع الدول الافريقية الواقعة في جنوب الصحراء في البنك الدولي الذي يزور موريتانيا حاليا وقال مسؤول في البنك الدولي انه استعرض مع الرئيس الموريتاني نشاطات البنك في موريتانيا والاصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها البلاد. واضاف أنه تناول كذلك مع الرئيس الموريتاني التغيرات الحاصلة في غرب افريقيا وفي موريتانيا على وجه التحديد.

***

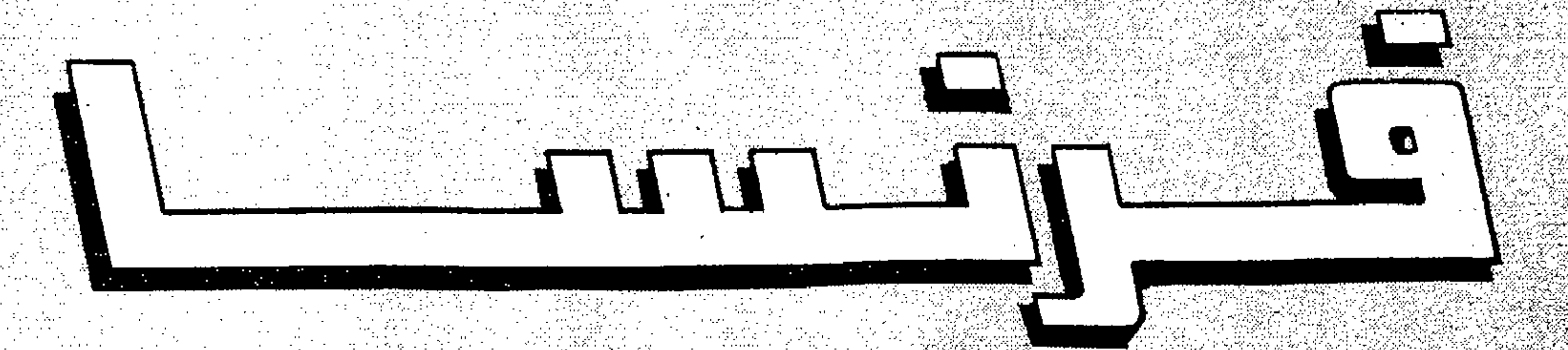
تراجع عدد السياح في تونس

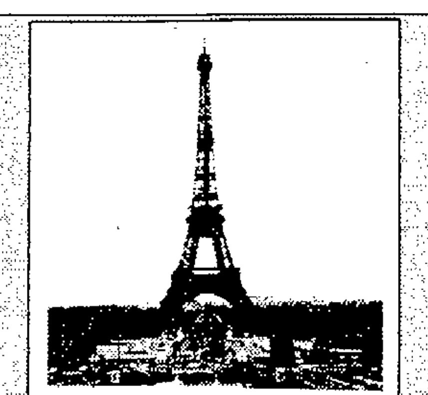
تونس - ق.ن.ا: تراجع عدد السياح الوافدين على تونس خلال الخمسة شهور الاولى من العام الجاري الى ١,٠٥٢ مليون سائح من ١,٠٦٧ مليون سائح خلال الفترة ذاتها من العام الماضي، اي بنسبة ١,٤٪.

واشارت احصائية الى انه رغم الانخفاض في اعداد السياح، الا ان العائدات السياحية سجلت زيادة بنسبة خمسة في المائة خلال الفترة المذكورة، اذ بلغت ٢٢٠,٥ مليون دينار تونسي (٢٢١ مليون دولار امريكي) في مقابل ١٩١ مليون دينار خلال الشهور الخمسة الاولى من عام ١٩٨٩.

وارجعت الاحصائية الانخفاض في اعداد السياح الى تقلص عدد الوافدين الليبيين على تونس مما ادى الى تقلص عدد الليالي السياحية بنسبة ٣,٧٪، اذ بلغ عددها ٦,٤١٥,٨٦٦ مليون ليلة خلال الفترة التي شملتها الاحصائية.

واذا ما تم استثناء عدد السياح الليبيين فان عدد السياح الوافدين على تونس في الشهور الخمسة الاولى من العام الحالي قد سجل زيادة بنسبة ٦,٨٪، اذ ارتفع عددهم الى ٨٦٩,٩٩٥ الف سائح في مقابل ٨١٤,٥٩٨ الف سائح خلال الفترة ذاتها من العام الماضي.





فرنسا والمملكة العربية السعودية

وروابط سياسية متميزة بين البلدين



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس الفرنسي ميتران اثناء زيارة الملك فهد لفرنسا في ابريل ١٩٨٧م

عندما نودي بالمغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود ملكاً على الحجاز وعلى نجد وملحقاتها عام ١٩٢٧م، كانت فرنسا هي الأولى التي اعترفت بهذا اللقب فرسخت بذلك مع السعودية صداقة لم تتوقف ابداً . وفي عام ١٩٦٧م ، أدى اللقاء الذي تم بين الملك فيصل والجنرال ديجول إلى إقامة روابط سياسية ذات نوعية متميزة

فرنسا والمنطقة

وباعمالها كما بمواقفها ، اتبعت فرنسا في المنطقة ومنذ اكثر من عشرين عاما ، سياسة ترتكز على الاستقلال ، والتوازن والاستمرارية ، الاستقلال ، لانه اذا كانت فرنسا تنسق عملها مع عمل شركائها ، فانها تنوى الحفاظ على حرية قرارها وعلى أصالة مواقفها . التوازن ، لان فرنسا تعتقد بان لكل بلدان المنطقة الحق في الوجود ضمن حدود آمنة ومعترف بها . الاستمرارية ، لان مختلف الرؤساء الذين تعاقبوا وكذلك الحكومات التي تتالت اتخذوا خيارات متشابهة ، اعيد تأكيدها بشكل دائم ، سواء بالنسبة للنزاع العربي الاسرائيلي او بالنسبة للبنان او الخليج .

فرنسا والنزاع العربي الاسرائيلي

فيما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي ، رحبت فرنسا بمشروع فاس الذي اقترحه الملك فهد عام ١٩٨٢ ، وكذلك أعلنت موقفها لصالح حقوق الفلسطينيين وعقد مؤتمر السلام الدولي . لقد ابرز رئيس الجمهورية ، السيد فرانسوا ميتران ، الاهتمام الذي توليه فرنسا للمسألة الفلسطينية باستقباله السيد ياسر عرفات في باريس بتاريخ ٢ مايو ١٩٨٩ .

انها المرة الأولى التي يستقبل فيها رئيس دولة عربية ، عضو دائم في مجلس الامن ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . واستقبل الرئيس الفرنسي السيد عرفات مرة جديدة في باريس في تاريخ ٤ ابريل ١٩٩٠م .

وفيما يتعلق بانشاء الدولة الفلسطينية ، صرح الرئيس ميتران منذ شهر نوفمبر ١٩٨٨ ان «الاعتراف بها لا يطرح على فرنسا اية مشكلة مبدئية» وان فرنسا «تعترف بحق الفلسطينيين بالعيش على أرض منظمة ضمن دولة مستقلة» . انها تعترف بحق اسرائيل في الوجود ولكنها تعتبر ان على هذا البلد ان يطبق قراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨ وكذلك ، عليها الانسحاب من الاراضي المحتلة . كعضو في المجموعة الاقتصادية الاوروبية ، وفي الحلف الاطلسي ، تتدخل فرنسا بحزم لدى شركائها لجعلهم يقاسمونها آراءها .

فرنسا ولبنان

في لبنان ، تنوى فرنسا ان تظل حاضرة لتقديم مساعدتها الى كل الذين هم بحاجة اليها ، وللمساهمة في تهدئة النزاع . وبالرغم من الاعتداءات ، وعمليات الخطف والتهديد الموجهة ضدها ، ابقت فرنسا سفارتها في بيروت وهي تساهم بنشاط في قوات الفينول (قوات الأمم المتحدة) . لقد أوفدت عدة مبعوثين تباحثوا مع رؤساء كل الاحزاب اللبنانية . وأبدت فرنسا رأيها ، مرات عديدة ، لصالح سلامة الاراضي اللبنانية ، واستقلال لبنان والمصالحة الوطنية . لقد ساهمت بنشاط في إطلاق العملية التي ادت الى اتفاق الطائف ودعت كل الاطراف اللبنانية الى احترام هذا الاتفاق ، كما ان فرنسا تدعم جهود اللجنة الثلاثية التي يشارك فيها الملك فهد . في أوجه عديدة ،

فرنسا والخليج

في الخليج ، تؤيد فرنسا تطبيق قرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨ ، وتعلق اهمية قصوى على حرية الملاحة في المياه الدولية .

فرنسا و السعودية

إن فرنسا والمملكة العربية السعودية ، ، لهما مواقف متقاربة في مجال السياسة الدولية . انها الحال بالنسبة للشرق الأوسط . والشيء ذاته يقال بالنسبة لمواضيع هامة اخرى مثل مساعدة البلدان النامية : تولي فرنسا بنشاط اهتمامها الى حل مشكلة الديون . من بين الدول السبع الاكثر تصنيعا ، تعتبر فرنسا ايضاً . البلد الباذل الاول للمساعدة وهي تخصص لها ٠,٥٦٪ من ناتجها الداخلي الاجمالي .

على المستوى الثنائي ، تسعى فرنسا جاهدة لرفع علاقاتها الاقتصادية والثقافية مع المملكة الى نفس المستوى الممتاز لعلاقاتهما السياسية . فاللقاءات بين رجال الاعمال ، والمشاركة الفرنسية في معارض سعودية ، واقامة ندوة علمية كبيرة في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ، اظهرت كلها هذه السنة تصميم فرنسا على اعطاء دفعة جديدة لهذه العلاقات التي تتغذى ، فضلا عن ذلك ، بحوار سياسي مستمر على اعلى مستوى . تشهد على ذلك ، الزيارات التي قام بها ثلاثة اعضاء من مجلس الشيوخ الفرنسي (سيناتور) الى الرياض خلال هذه السنة (السيد دو كوتولي ، السيد دو فيلوبان والسيد بايل) . على المستوى الوزاري ، هناك زيارات تمت منذ مدة ليست ببعيدة وهي زيارة وزير الدفاع الفرنسي السيد جان بيار شوفنمان (٥ ـ ٨ نوفمبر ١٩٨٨) ، ووزير الداخلية الفرنسي السيد بيار جوكس (١٠ ـ ١٢ ديسمبر ١٩٨٨) ووزير التجارة الخارجية الفرنسي السيد جان ماري روش (٢٧ ـ ٢٩ مايو ١٩٨٩) . ومن المملكة . قام الملك فهد ، والأمير سعود وزير الخارجية ، والامير نايف ، وزير الداخلية ، والامير سلمان ، أمير منطقة الرياض والأمير فيصل بن فهد بزيارة فرنسا في الماضي . واستقبل الوزير الأول الفرنسي السيد ميشال روكار بتاريخ ٢٦ يناير ١٩٨٩ وزير البترول السعودي السيد هشام ناظر .

العلاقات الثقافية السعودية . الفرنسية

تسع جامعات فرنسية تدرس اللغة العربية

الأمير سلمان بن عبدالعزيز مع بعض كبار المسؤولين الفرنسيين والسعوديين

إن النزعة الانسانية الفرنسية مَدينة بنفس القدر للأصول اليونانية واللاتينية وكذلك للإرث الذي نقله إليها العالم العربي الإسلامي . فمنذ القرن الثاني عشر قام بعض البحّاثة الفرنسيين مثل بطرس الجليل، بترجمة معاني القرآن في حين انكبّ آخرون على الآثار الكلاسيكية العلمية العربية الضخمة . دام هذا التقليد طويلاً ، وحالياً تدرّس اللغة العربية في تسع جامعات ومائتي مؤسسة مدرسية في باريس والأقاليم . من جهة أخرى ، تعتبر فرنسا الناشر العالمي الأول لترجمات المؤلفين العرب . وبشكل متواز ، هناك مراكز علمية عديدة تنظّم ، ضمن الإطار الجامعي ، حلقات دراسية وبحوث حول العالم العربي الإسلامي .

هناك مرحلة هامة من مراحل العلاقات الثقافية السعودية الفرنسية ، تتمثل في تأسيس معهد العالم العربي عام ١٩٨٠ من قبل فرنسا وأعضاء الجامعة العربية وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية . إن مقر هذا المعهد ، الذي يُعد انجازاً رائعاً في قلب باريس ، هو ثمرة تعاون مهندسَيْن معماريَيْن فرنسي وسعودي . يتكون المعهد من متحف ، ومكتبة ومكتب توثيق سمعي ـ بصري وقاعات محاضرات . افتتحه رسمياً في شهر ديسمبر ١٩٨٧ رئيس الجمهورية ، والوزير الأول ووزراء الثقافة والتربية ، بحضور سفراء الدول.

اللغة الفرنسية

إن اتفاقية ٧ يوليو ١٩٦٣ هي التي أطلقت التعاون الثقافي بين فرنسا والمملكة العربية السعودية ، ومنذ هذا التاريخ مازال هذا التعاون يتطور ، فتعليم اللغة الفرنسية ، وهي اللغة الأجنبية الثانية في المملكة ، يهدف إلى إدخال السعوديين في محيط ثقافي يضم اكثر من ١٤٠ مليون مستفيد في ٤٠ بلداً ، موزعين في أوروبا ، وآسيا ، وافريقيا ، وامريكا ، وفي المحيط الهادي .

تعاون علمي ثقافي

كما ان للتعاون الثقافي مظهر علمي وتقنياً لا يستهان به : فهناك خبراء فرنسيون في الرياضيات والفيزياء والكيمياء والمعلوماتية والجيولوجيا يعملون في مركز أبحاث جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران . ويساهم مدرّسون فرنسيون في التدريب الفني والمهني للشباب السعودي . وقد تمت بنجاح عمليات بحث في مجالات علم المحيطات وعلم البيئة وبوشر بتعاون وثيق مع المعهد الثانوي الصناعي في جدة .

معارض سعودية فرنسية

تظاهرات متنوعة سَلطت الأضواء في الماضي على الوضع الممتاز للعلاقات الثقافية الفرنسية السعودية . فقد تم تنظيم معرضَيْن عن الكتاب الفرنسي خصصا للعالم العربي والإسلامي من جهة وللآثار العلمية والفنية من جهة أخرى . أقيم المعرض الأول في الرياض في مؤسسة الملك فيصل، واقيم الثاني في جدة والظهران في شهري مارس ومايو ١٩٨٨ . لاقى المعرضان نجاحاً باهراً لدى الجمهور السعودي ،

وكذلك اقيمت تظاهرات في فرنسا . اكثر من ٧٠٠,٠٠٠ زائر في باريس اجتذبهم معرض «الرياض بين الأمس واليوم» الذي افتتحه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز ، امير منطقة الرياض برفقة الوزير الأول الفرنسي . هذا العدد من الزوار لم يعرفه معرض مماثل وهو يدل على الاهتمام الخاص الذي يوليه الجمهور الفرنسي إلى المملكة العربية السعودية . فضلاً عن ذلك ، استقبل معهد العالم العربي في العام الماضي معرضاً مخصصاً للحرمين الشريفين ولتاريخهما ولمشاريع التطوير الجارية فيهما . وقد لاقى هذا المعرض نجاحاً واسعاً .

العلاقات الاقتصادية الفرنسية ـ السعودية

ارتفاع متوازن في الصادرات السعودية إلى فرنسا



السفير الفرنسي في السعودية جاك بيرنير

إذا كانت نوعية العلاقات السياسية الفرنسية السعودية متميزة فإن العلاقات الاقتصادية بين البلدين لم تصل بعد إلى نفس المستوى الممتاز غير أنه خلال الأشهر الأخيرة جرت تحركات عديدة بهدف اعطاء دفعة جديدة إلى هذه المبادلات.

خلال عام ١٩٨٩ وللسنة الثانية على التوالى، كان نمو الاقتصاد الفرنسى قوياً وترافق بارتفاع معتدل للأسعار، مع تمكسها بالتخفيف من التضخم، تابعت الحكومة الفرنسية تمييز توسيع طاقات انتاج الصناعة الفرنسية التى تكيف النمو ووظائف المستقبل.

بلغ معدل نمو الناتج الداخلى الاجمالى، عام ١٩٨٩ ٣,٧٪ وهى نتيجة مشابهة عملياً لنتيجة عام ١٩٨٨ ٣,٨٪. أما التباطؤ فإنه لم يحدث بفضل المحافظة القوية على الطلب الداخلى ـ وزاد الانتاج الصناعى بنسبة ٤٪ بشكل أسرع من الناتج الداخلى الاجمالى، كما ان الاستثمار فى هذا القطاع قد زاد ٩٪ «٢٠٪ تقريباً خلال السنوات الثلاث الأخيرة».

حصر ارتفاع الأسعار

وبالرغم من سياق دولى تضخمى أكثر وأكثر ومرتبط بالتقدم الشديد لأسعار النفط وتوترات فى أوروبا حول الأسعار الغذائية، فإن ارتفاع الأسعار قد تم حصره فى نسبة ٣,٦٪ مقابل ٣,١٪ عام ١٩٨٨ وهو يتثبت على مستوى أقل انخفاضاً من معدل البلدان الصناعية، تابعت فرنسا تحسين وضعها تجاه الخارج، وقد ترك تثمين الفرنك بحوالى ٤٪ مقابل شركائه الرئيسيين وبـ ٥٪ بالنسبة للدولار. أثراً معدلاً على تضخم وذلك بالحد من ارتفاع الأسعار المستوردة، وبنفس الاتجاه، ساهم التطور الأجرى، المعتدل بين ٤و٤,٥٪ فى التحكم بكلفة الانتاج.

فضلاً عن ذلك استمر تطهير المالية العامة، فقد تم انقاص العجز فى الميزانية إلى ١٠٠ مليار فرنك عام ١٩٨٩ فى حين انه كان يبلغ ١١٥ مليار فرنك عام ١٩٨٨. بالنسبة لعام ١٩٩٠، فقد انقص قانون المالية هذا العجز إلى ٩٠ مليار فرنك.

بالرغم من هذه النتائج الايجابية جداً، فإن تطهير الاقتصاد الفرنسى لم يكتمل طالما استمرت مشكلتان هامتان، التوظيف والعجز التجارى.

فرص عمل جديدة

إن الحفاظ على نمو قوى سمح بالتأكيد بايجاد ٥٠٠,٠٠٠ فرصة عمل خلال عامين كما أن عدد العاملين الصناعيين هو فى تقدم، غير أنه بالرغم من انخفاض معدل البطالة بنقطة واحدة بالنسبة لعام ١٩٨٨، فإن هذا المعدل يبقى على مستوى مرتفع جداً ويشكل ٩,٤٪ من مجموع السكان الفاعلين.

التجارة الخارجية

اتسم الاقتصاد الفرنسى كذلك بضعف التجارة الخارجية التى ازداد عجزها ليبلغ ٤٤ مليار فرنك تعود هذه النتيجة فى جزئها الأكبر إلى العجز المستمر فى المبادلات الصناعية وإلى تثاقل الفاتورة البترولية. ينبغى الاشارة مع ذلك إلى أن الصادرات قد تقدمت بـ ١٠,١٪ وأن اتساع الفوائض الحاصلة فى الخدمات والسياحة سمح بالحد من أثر العجز الخارجى على ميزان المدفوعات الجارية التى يظل عجزها محصوراً بشكل ملحوظ جداً دون ٠,٥٪ من الناتج الداخلى الاجمالى.

نتائج مشجعة

إن النتائج المشجعة فى الاجمال والتى تم الحصول عليها فى المجال الاقتصادى تؤكد صحة الخيارات التى تبنتها الحكومة الفرنسية. فهذه الأخيرة اعطت الأولوية لمقتضيات التنافسية، التى زادت مع اقتراب الاستحقاق الأوروبى عام ١٩٩٢. إن عام ١٩٨٩ كان بالنسبة لفرنسا عام التحرك العازم باتجاه اندماجها فى محيط أوروبى اقتصادى ومالى موحد، يدل على ذلك اطلاق الوحدة الأوروبية والنقدية، وتحرير تحرك رؤوس الأموال. كما أن هذا الاجراء الأخير سيفيد رجال الأعمال السعوديين الذين سيتمكنون من الآن وصاعداً من الاستثمار فى فرنسا بحرية أكثر بحيث إن نشاط الاقتصاد الفرنسى يشكل ضمانة لمردودية الاستثمارات.

احتفالات ذكرى الثورة الفرنسية

الألعاب النارية تضيء سماء العاصمة باريس ويظهر في الصورة قوس النصر

تمثل احداث علم ١٧٨٩م بالنسبة لفرنسا، حدثاً رئيسياً هاماً تركت رسالته الأساسية (إعلان حقوق الإنسان) أثراً فى العالم كله.

وفي شهر يوليو من كل عام، تجرى تظاهرات عديدة احتفالاً بهذا الحدث، حيث تقام المهرجانات والعروض الحيّة للفرق الموسيقية التي تستمر طوال الليل.

ويشهد هذا الشهر حضور الوفود الرسمية للدول والفنانين والأدباء والمفكّرين والشعراء، القادمين من كل بلدان العالم للمشاركة، وكذلك الحشود الكثيفة للسياح ليستمتعوا باحتفالات ذكرى الثورة الفرنسية حتى الصباح.

ديجول .. محرر فرنسا الأول

لما عاد الجنرال ديجول الى الحكم سنة ١٩٥٨ طبع الدبلوماسية الفرنسية بتحول ذى صبغة ايديولوجية .. فاصبحت دبلوماسية تحكمها فكرة العظمة ويسهر الجنرال على قيادتها شخصيا فهى من «اختصاصه الحصرى» وقد بقيت كذلك بالنسبة لخلفائه فى قصر الايليزيه .

وكان محرر فرنسا يرى أن كل سياسة جديرة بهذه التسمية يجب أن تكون فى خدمة الحرية والمستقبل فى الاستقلال الوطنى» ، بالنسبة لكل الشعوب هدف يجب بلوغه . وهذا الهدف النبيل الطموح الذى يوسع الأفق الانسانى يتعارض والمفهوم الوطنى الضيق الذى يعتبر مصلحة البلد فقط .. كما لو كانت أى دولية ، أو جماعية ، كل شيء يبعد بينها وبين الجنرال ..

ومنذ قمة يالطا رفض اقتسام العالم بين القوتين العظميين .. فهناك قوة ثالثة : هى أوروبا .. وقد قال بهذا الشأن «المقصود دون انكار لصداقتنا الأمريكية ، أن نتصرف كأوروبيين .. أن نعيد فوق قارتنا ايجاد توازن قائم على الوفاق والتعاون » .

وكما لابد اذن منذ ذلك الوقت ان الأ يستسلم البلد لنظام أطلسى حيث يكون دفاعه واقتصاده والتزاماته واقعا بالضرورة تحت سيطرة السياسة الأمريكية .. وهكذا انسحبت فرنسا من المنظمة العسكرية لحلف الأطلسى سنة ١٩٦٦ ، وأسست «قوتها الضاربة» الخاصة بها .

ويمثل السلاح النووى جزءا مكملا، للسياسة الخارجية فى نظر الجنرال، اذ يضمن أمن البلد بردع أى معتد محتمل .

أما بالنسبة للاتحاد السوفييتى حيث وقع الجنرال منذ ١٩٤٤ مع ستالين معاهدة تحالف وتعاون لمدة الحرب .. فانه زامن بين سياسة موالية للتقارب مع الشرق وبين شجب بدون تحفظ للهيمنة السوفييتية، بل ما نلاحظه انه لاوجود للاتحاد السوفييتى فى خطابه ، انما نجده يتحدث دائما عن «روسيا» .



ديجول

واذا كان كل بلد مطالبا بالسهر على حماية استقلاله وحريته ، فان ذلك يجب ألأ يهدد أمن الآخرين .. نعم لكوبا الرافضة لوصاية الولايات المتحدة .لكن لا لكوبا التى تنصب فوق أراضيها صواريخا سوفييتية تهدد مباشرة جارها .. وعندما اندلعت بهذا الصدد بين القوتين العظميين ، أزمة سنة ١٩٦٢ التى هددت السلام فى العالم أعلن الجنرال وهو الذى يعاب عليه عادة ميله لموسكو اكثر من ميله لواشنطن ان فرنسا فى حالة وقوع نزاع ، ستقف الى جانب الولايات المتحدة .

وذات يوم من شهر يوليو ١٩٦٧ أطلق بطل الاستقلال الوطنى من شرفة فى مونريال حيث كان يستقبل رسميا ، قولته الراعدة : « عاش الكيباك الحر » التى أثارت الحماسة والتى رأى فيها البعض زلة دبلوماسية جارحة لحكومة أوتاوا وللتاج البريطانى .. فهل تعمد ذلك . ؟ ان موقفه هذا يندرج فى اطار الفكر السياسى الدائم للجنرال والقائل بحق الشعوب فى تقرير مصيرها :

ونفس الأسباب اضطرته قبل سنتين من ذلك التاريخ الى اعلان شجبه للحرب التى يشنها الأمريكيون فى فيتنام .. وقد قال فى خطاب القاه فى شهر سبتمبر ١٩٦٦ ، فى بنوم بنه : «ليس هناك أى أمل فى أن تخضع شعوب أسيا لقانون الغريب القادم من الضفة الأخرى للمحيط الهادى» .

ولا أدل على هذا الاجماع التقديرى للجنرال من مظاهر الاحترام الرسمى الذى شيع به الى مثواه الأخير بمشاركة جل بلدان العالم .

كونكورد المستقبل: تقنية جديدة للطائرة فائقة الصوت

جدة ـ «الشرق الأوسط» من احمد بهجت

تشيخ طائرة الكونكورد على مهل وهى تنقل كل يوم المسافرين الذين اختاروا شركة فرنسا الجوية فى رحلاتها فوق المحيط الأطلسى بسرعة ماك ـ ٢ او ٢٢٠٠ كلم فى الساعة .

وفى نفس الوقت يجرى العمل على ايجاد خليفة لها اذ أدركت شركات الطيران ان هناك زبائن للرحلات الجوية التى قد تصل بين نيويورك وباريس وبين سان فرنسيسكو وطوكيو فى ظرف ثلاث او أربع ساعات .

وقد منحت وزارة البحث والتكنولوجيا الفرنسية مؤخرا مبلغ ١٤ مليون فرنك للمؤسسات المعنية بهذا المشروع ـ ايروسباسيال وسنيكما ـ لمساعدتهما على مزيد توضيح مشروع صنع طائرة الكونكورد الممتازة التى لاتزال فى الوقت الراهن فى مرحلة رسم التصاميم والدراسات بواسطة الناظمات الآلية المقلدة .. اذ يجب التوصل بالفعل الى التغلب على الصعوبات الهائلة التى تعترض الطائرة ذات السرعة التى تفوق سرعة الصوت : فعند التحليق بسرعة ماك ـ ٢ تبلغ درجة حرارة «الغلاف» الخارجى للطائرة ١٣٠ درجة ، وعند بلوغ سرعة ماك ـ ٢,٧ ترتفع الحرارة الى ٢٥٠ درجة ، وعند بلوغ ماك ـ ٤ تصبح درجة الحرارة ٧٠٠ درجة ، وهو ما يستوجب ايجاد الأشائب والمواد المركبة التى تستطيع مقاومة هذه الحرارة المرتفعة جدا .

كما انه من الضرورى من جهة أخرى الحد من الايذاءات الصوتية بالتخفيض من سرعة نفث الغازات عند الاقلاع لكن دون التخفيض من قوة الدفع للمحركات .. الرهان الآخر الذى يود الباحثون كسبه يتعلق بمحاولة التخفيض من الضغط المفرط الناجم عن موجة الصدمة المتولدة عن السرعة الفائقة الصوت الذى يحدث الدوى الشهير والمزعج عند اختراق الكونكورد لحاجز الصوت داخل ممر بعرض ١٠٠ كلم تحت مسارها .. هذا الضغط المفرط يسعى المهندسون جهدهم للتخفيض منه باعادة تصميم مقدمة واجنحة الطائرة بحيث يصبح التحليق فوق الأراضى ممكنا .

واعتدادا بالتجربة التى اكتسبتها طائرة الكونكورد التى صممتها ، والتى نقلت منذ سنة ١٩٧٦ اكثر من مليونين ونصف المليون راكبا ، تدرس شركة آيروسباسيال مشروعين .

اسم المشروع الأول «طائرة النقل المستقبلية فائقة الصوت» ، أو «أ.ت . س . ف» وهى طائرة مقتبسة عن الكونكورد تستطيع نقل ٢٠٠ مسافر بسرعة ماك ـ ٢,٥ وعلى ارتفاع ٢٠,٠٠٠ متر لمسافة ١٠,٠٠٠ كلم . أما تكاليف استغلالها بالنسبة للمقعد الواحد فقد تكون أقل بنسبة ٥٥ بالمائة من تكاليف الكونكورد . ويرتفع سعر بيعها التقريبى حتى الآن ، الى ١,٥ مليار فرنك ـ أى ضعفى سعر طائرة بوينج ٧٤٧ ، اكبر طائرة تجارية فى الخدمة الآن .. وقد يبدأ استخدام هذه الطائرة بين ٢٠٠٥ و٢٠١٠ .

المشروع الثانى مشروع مستقبلى صراحة .. ويتعلق بصنع «الطائرة عالية السرعة» أو «أ . ج . ف» التى تنقل نحو العام ٢٠٢٠ ، ١٥٠ راكبا بسرعة ماك ـ ٥ أو ٥٥٠٠ كلم فى الساعة على ارتفاع ٣٠,٠٠٠ متر ولمسافة ١٢٠٠٠ كلم . ولايمكن حاليا تقدير سعرها خاصة وانها ستصنع من مواد مركبة أو تحتاج لمحركات قريبة الشبه من محركات الصواريخ التى تسير بالهيدروجين

هل سيكتب النجاح لمشروع من هذين المشروعين خاصة ان الشركات الامريكيتين بوينج وماك دوجلاس والبريطانية بريتيش آيروسبايس ، والألمانية م . ب ب ، واليابانية ميتسوبيشى تعمل هى أيضا بلا توقف على صنع طائراتها فائقة الصوت .. التى تشبه شقيقاتها طائرات آيروسباسيال ! الشيء المؤكد ان تكاليف تطوير مثل هذه الطائرة تكاليف فاحشة فى حدود ١٠٠ مليار فرنك لطائرة أ .ت .س .ف ..وفى مثل هذه الحالة لايمكن بيع هذه الطائرة باكثر من بضع وحدات .. وهو مايعنى استحالة تحمل شركات صنع الطائرات للمنافسة فى مثل المجال .. اذن فان طائرة الكونكورد الممتازة يجب أن تصنع بالتعاون او انها لن ترى النور ابدا .

والأرجح أن كبريات شركات صنع الطائرات فى العالم ستتقاسم صنع مثل هذه الطائرات كما اشترك الفرنسيون والبريطانيون والألمانيون والأسبانيون فى صنع الآربوس .

وستكون فرنسا دون شك من بين أعضاء هذا النادى المنيع للأمم القادرة على المساهمة فى تصميم وصنع طائرة الحلم هذه .. هذه الطائرة التى ستسمح فى مطلع القرن القادم بالانطلاق من باريس والعودة اليها فى خلال ثلاث أو خمس ساعات

ارمان برالدى .. مخترع القمر الصناعى «سبوت» وأب الالكترونيات المطبقة على كوكبنا الأرض


ارمان برالدى

حادث سير تعرض له سائق دراجة نارية ، حادث قليل الأهمية يقع يوميا ولا يستحق اكثر من سطرين فى الصحف المحلية عندما يكون قاتلا . انه الحادث الذى وقع على طريق مبللة بالقرب من مدينة تولوز وذهب ضحيته سائق دراجة نارية توفى على عين المكان عند سقوطه على المعبد بسبب انزلاق دراجته .. لكن الضحية فى هذا الحادث يستحق اكثر من سطرين فى الصحف المحلية لانه يدعى ارمان برالدى .

كان فى الستين من عمره ، وكان من قدماء طلبة المدرسة العليا للطيران ، وعمل مديرا للبرامج العلمية لشركة ماترا المشهورة عالميا التى قدم اليها سنة ١٩٦٥ قبل اشهر من انطلاق برنامج القمر الصناعى «سبوت ـ ١» وضع فى مداره سنة ١٩٨٦ بواسطة اريان ـ ١٦ .

وكان يعتبر فى اوروبا أب الالكترونيك المطبقة على مراقبة كوكبنا الأرض من الفضاء ، وساهم بهذه الصفة فى آخر عمليات انجاز هذا القمر الصناعى الأول الذى كان ولايزال يمثل نجاحا رائعا . ومنذ ذلك الوقت تحمس أرمان برالدى لهذه الاداة المدهشة للعمل .

وبعد وضعه فى مداره حول الأرض على ارتفاع ٨٢٢ الى ٨٣٢ كلم اصبح سبوت ـ ١ يقوم بـ ٣٧٠ دورة حول الأرض ، تستغرق كل دورة منها ١٠٠ دقيقة وذلك خلال فترة ٢٦ يوما . ومنذ ذلك الوقت ومراكمه تتحمل بدون اى عطل ولا عجز ٥٠٠٠ دورة سنوية لشحن وتفريغ الطاقة الكهربائية موفرة الطاقة الضرورية لكل المعدات الالكترونية المحمولة ابتداء من الكاميرات حتى جهاز «المرجع» الذى يحول المعلومات الملتقطة اثناء المراقبة الى صور جيدة للغاية وواضحة بشكل لا مثيل له سواء بالأسود والأبيض أو بالالوان .

ويحصل الجهازان البصريان هـ . ر . ف على هذه النتائج المدهشة بفضل طريقة التصوير بواسطة حزمة الكترونية بما يسمح باستكشاف منطقة بعرض ١١٧ كلم مع قدرة على التمييز والفصل بين الأشياء على الأرض تعطى صورا واضحة ودقيقة لأشياء بمقاسات ١٠ على ١٠ امتار .

لكن كل هذا ليس سوى الجانب التقنى للاشياء . فالقمر الصناعى سبوت بالنسبة لرجال العلم هو قبل كل شيء وسيلة لمراقبة ودراسة الأرض : رسم الخرائط ، الجيولوجيا ، دراسة علم المناخ ، والهيدرولوجيا ، وبالنسبة للانسان العادى غير المختص تكون الصور الملتقطة بواسطة قمر سبوت مذهلة ، ومؤثرة للغاية .. وليس هناك عبارة أخرى غير عبارة مذهلة لوصف ما يمكن ان نشعر به عندما نرى خليج غينيا ، أو الجرينلاند ، أو امازونيا ، ونحن نعرف ان تلك الخرائط الفائقة الدقة ليست من انجاز انسان وانما هى صورة حقيقية للأرض كما ترى من السماء . وهذه الدقة يمكن ان نجدها على مستوى أصغر فى الصور التى ترينا مدينة أو الركن من الأرض حيث نعيش ..

وهذه الصور مؤثرة لانه يمكننا أن نعتبرها «مدخلا للرسم التجريدى» ، لما نراه فيها من الوان ، وخطوط متعرجة ومنعطفات تتناقض مع الخطوط المستقيمة أو المتكسرة بحيث تذكرنا بالعمل الابداعى لرسام تجريدى وغير معروف .

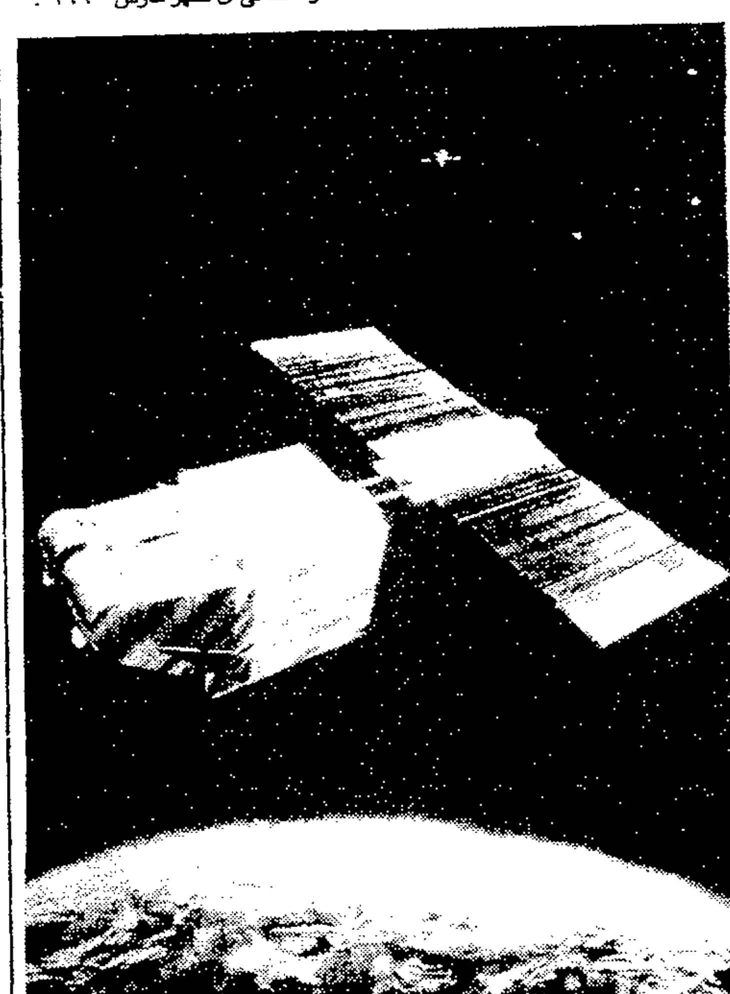
وما انفك نجاح سبوت يتأكد اكثر فأكثر خلال السنوات الأخيرة حتى ان عدد البلدان الحريفة بلغ الستة عشر من بينها الهند ، استراليا ، كندا ، المملكة العربية السعودية واليابان ..

والتطورات العلمية والتقنية المتتابعة تسمح بتحقيق نتائج ـ أفضل بواسطة برنامج سبوت الذى كان ارمان برالدى يكرس له كل ـ جهده ـ وقد اطلق سبوت ـ ٢ فى شهر يناير ١٩٩٠ بينما ينتظر اطلاق سبوت ـ ٣ سنة ١٩٩٢ .

وبعد أن أصبح الاختصاصى الذى لا ينازع فى هذا الميدان التكنولوجى نجح فى شهر يوليو ١٩٨٩ فى الاقناع بالشروع فى صنع سبوت ـ ٤ الذى ستضاف اليه تحسينات تسمح له بتحقيق تجليات اكثر خرقا للعادة .

ولم يكن ارمان برالدى يحصر اهتمامه فى هذا الميدان متجاهلا بحوثا فضائية اخرى : ففى سنة ١٩٧٧ . تم اطلاق القمر الصناعى «ميتيوسات» الذى كان هو مصممه ، والذى بفضله نستطيع فى كل حين متابعة تطور الحالة الجوية فوق المحيط الاطلسى واوروبا وضبط تكهنات صحيحة .

وللأسف ، لن يشهد انطلاق اخر انجاز من انجازاته نحو الفضاء ، وهو كاميرا ستساهم لحساب الوكالة الاوروبية للفضاء فى تجهيز التلسكوب الفضائى الذى ستضعه وكالة الناسا فى مدار فضائى فى شهر مارس ١٩٩٠ .



مقاهى باريس .. ملتقى الأدباء والمفكرين

جدة ـ «الشرق الأوسط» من ثروت محمد

كثير من الناس يحبون السفر الى باريس كل عام بغرض السياحة وقضاء اجازات الصيف .

وتعتبر باريس منطقة جذب للسياحة والاصطياف لما تمتلكه من اثار تاريخية وشواطىء خلابة واماكن ذات شهرة تاريخية .

باريس حيث برج ايفل الشهير .. ومتحف اللوفر الذى يضم اكبر عدد من لوحات فنانى العالم واكثرهم شهرة ومن اهشر اللوحات التى يضمها المتحف «الجيوكوندا» او «مونليزا» فنان عصر النهضة الايطالى ليونارد دافنشى . الى جانب المسارح والاوبرا والقصور الشهيرة واهمها قصر فرساى التاريخى .

ومن بين الاماكن التى يتردد عليها الزائرين فى باريس المقاهى المنتشرة فى احيائها .

وقد لعبت المقاهى فى باريس دورا هاما فى مجالات الادب والفكر والفنون المختلفة فهى ملتقى لرواد الفن التشكيلى والرسامين كما كانت ملتقى للأدباء والشعراء والمثقفين وكبار المفكرين .

وقد حدثتنا كتب الأدباء فى العالم العربى ان مقاهى باريس سجلت كثيرا من السجال الذى دار بينهم فى الفكر والادب والشعر ، وخاصة فى اوائل القرن الحالى حيث زادت البعثات العلمية من الدول العربية الى فرنسا وتعدد مؤلفات الادباء عن باريس وما شاهدوه ونال اعجابهم وابرز تلك المؤلفات كانت للعلامة رفاعة رافع الطهطاوى وطه حسين وتوفيق الحكيم وغيرهم من مشاهير الادب العربى .

صناعة السيارات تساهم فى التوسع الاقتصادى لفرنسا فى الخارج

صناعة السيارات هى احدى الأنشطة الصناعية التى تساهم الى حد كبير فى التوسع الاقتصادى لفرنسا فى الخارج .. فالصناعيان الفرنسيان بيجو ورينو ، اللذان يحتلان على التوالى المرتبتين العالميتين الثامنة والتاسعة يصدران كلاهما ، اكثر من نصف انتاجه ، علاوة على كونهما اقاما خارج فرنسا مصانع كبيرة للسيارات .

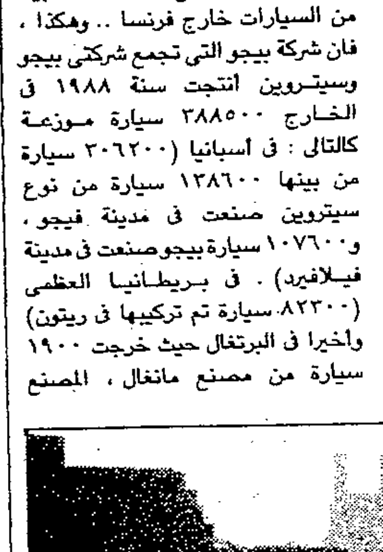
فى سنة ١٩٨٨ ، ومن انتاج وطنى اجمالى بلغ بالنسبة لكل الانواع مجتمعة ٣,٦٣٨,٠٠٠ مركبة (المرتبة الرابعة عالميا من حيث الحجم بعد اليابان ، الولايات المتحدة والمانيا الغربية) ثم تصدير نسبة ٥٥ ٪ تقريبا .

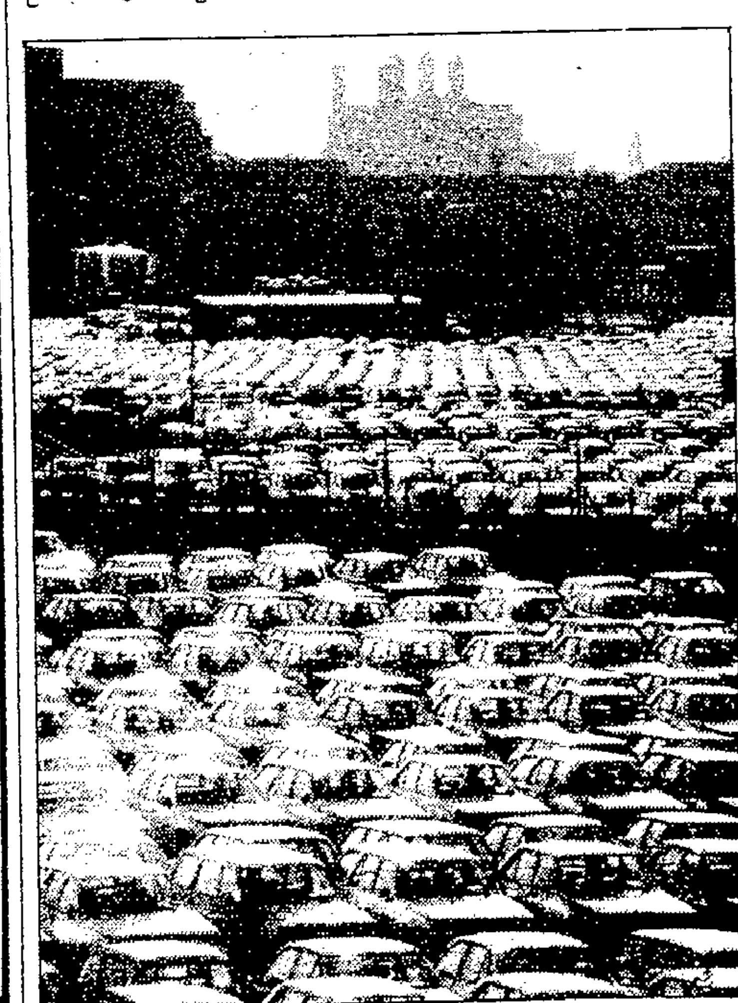
وبـ ٢,٠٨٤,٠٠٠ سيارة بيعت فى الخارج بالتساوى تقريبا بين بيجو ورينو ، تحتل فرنسا مرتبة ثالث مصدر للسيارات فى العالم بعد اليابان والمانيا الغربية .

أين تتجه هذه الصادرات؟ ولئن كانت السيارات تباع فى كل انحاء العالم فان افضل الحرفاء هى البلدان المجاورة الكبرى ، اذ تشترى البلدان الاحدى عشرة شريكة فرنسا فى المجموعة الاوروبية ولوحدها نسبة ٨٠ ٪ تقريبا من هذه الصادرات ..

وبعد ان كانت المانيا الغربية وايطاليا الى وقت قريب اهم حريفين ، وفى نفس الوقت اهم مزودين ، أصبحت اسبانيا اليوم أول مستورد للسيارات الفرنسية (٢٧٤٠٠٠ فى سنة ١٩٨٨ وحدها ، أى اكثر من الف سيارة فى اليوم) متقدمة على ايطاليا ، بريطانيا ، المانيا الغربية ، وبلجيكا ..

لكن صناعة السيارات الفرنسية لاتكتفى بتصدير عربات جاهزة للاستعمال بل تصنع ايضا عددا كبيرا من السيارات خارج فرنسا .. وهكذا ، فان شركة بيجو التى تجمع شركتى بيجو وسيتروين أنتجت سنة ١٩٨٨ فى الخارج ٢٨٨٥٠٠ سيارة موزعة كالتالى : فى اسبانيا (٣٠٦٢٠٠ سيارة من بينها ١٣٨٦٠٠ سيارة من نوع سيتروين صنعت فى مدينة فيجو ، و١٠٧٦٠٠ سيارة بيجو صنعت فى مدينة فيلافيرد) . فى بريطانيا العظمى (٨٢٣٠٠ سيارة تم تركيبها فى ريتون) وأخيرا فى البرتغال حيث خرجت ١٩٠٠ سيارة من مصنع مانغال ، المصنع الوحيد الذى يواصل صنع السيارة الشهيرة سيتروين ٢ ح ـ ب (حصانان بخاريان) ، التى يتواصل ترويجها منذ ٤٠ سنة تقريبا ..





بدء الأرسال التليفزيوني من محطة إرسال الخفجي

- في السابع والعشرين من شهر سبتمبر لعام ١٩٨٨ تم توقيع عقد بين وزارة الاعلام بالمملكة والشركة السعودية للأجهزة الهندسية الفنية المتحدة (ستيزا) لتوريد وتسليم وتركيب جهازي إرسال تليفزيوني ، قدرة كل جهاز ٤٠ كيلووات ، مع تركيب برج بارتفاع ٢٠٠ م ، إلى جانب جهازي إرسال « اف . ام » ، قدرة ٥ كيلووات ، لإرسال برامج صوتية ذات جودة عالية ، لمحطة تليفزيون الخفجي .

وقد انتهت شركة (ستيزا) من كافة مراحل المشروع ، وبدأ الارسال التليفزيوني بمدينة الخفجي في بداية شهر شوال الماضي .

وقد استعانت شركة (ستيزا) بشركة (سادوك) في تنفيذ الأعمال المدنية الخاصة بالمشروع ، بينما قامت شركة «طومسون» ال . جي . ي بتأمين المعدات الاليكترونية الخاصة بالمشروع ، والذي بلغ قيمة عقده ٣٥ مليون ريال .

- و « ستيزا » شركة سعودية ، تمثل أحد فروع شركة طومسون « س . إس . اف » الفرنسية ، تأسست في العام ١٩٨٢ الميلادي ، بهدف معاونة شركة طومسون في تركيب وصيانة البنية الأساسية لمحطات الارسال التليفزيوني في المملكة العربية السعودية .

وقد اتسعت دائرة نشاط (ستيزا) ـ بمرور الوقت ـ لتشمل .. التصميم .. والتركيب والتشغيل والصيانة .. والتدريب على الأنظمة الاليكترونية البالغة الدقة من إنتاج شركة طومسون ومنتجين آخرين كما تنفذ (ستيزا) كافة المشاريع في مجال الاليكترونيات المتقدمة ونظم الاتصالات كمقاول رئيسي أو شريك متضامن .

وقد انشأت (ستيزا) مايربو على ١١٠ محطة إرسال تليفزيوني في كافة أنحاء المملكة منذ إنشائها وحتى الآن .. من خلال فريق عمل متكامل من المهندسين والفنيين حيث توفر الشركة مايزيد على ٨٠ مهندساً وفنياً لتأمين خدمات التشغيل والصيانة لمركز تليفزيون الرياض وجده .

- ومن المشروعات التي تقوم على تنفيذها (ستيزا) الآن .. مشروع ترميم مركز إرسال الموجة القصيرة بالرياض ، من خلال عقد مع مقام وزارة الاعلام يبلغ قيمته ٩٠ مليون ريال ..

والمشروع يتضمن .. توريد وتركيب وصيانة أربعة أجهزة إرسال للموجة القصيرة ، تبلغ قوة كل جهاز ٥٠٠ كيلووات ، ومصفوفة لتوصيل الهوائيات ، إلى جانب تركيب هوائيات جديدة من إنتاج شركة طومسون سي . إس . اف .

- وفي نهاية شهر يوليو (تموز) الحالي ، ستبدأ شركة (ستيزا) بالتضامن مع إحدى الشركات السعودية في تنفيذ مشروع جديد لصيانة الأجهزة الطبية التابعة لوزارة الصحة في كل من المنطقتين «الوسطى والشمالية بالمملكة» وهو المشروع الذي يتطلب أكثر من ١٠٠ مهندس وفني .

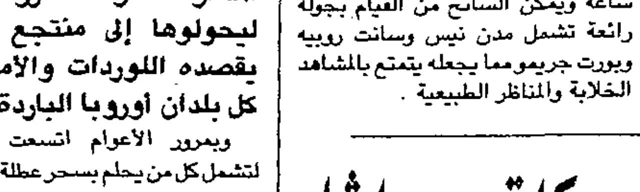
- وفي نفس الوقت تستمر (ستيزا) في ممارسة نشاطها المعروف في تركيب وتسليم وتشغيل وصيانة الدوائر التليفزيونية المغلقة ، ودوائر التليفزيون الموصلة بالكابل ، ومحطات النقل بالميكرويف ، وأنظمة الاتصالات ، ونظم تليفون الراديو وكذلك نظم الارسال الإذاعي .

- وتجدر الاشارة إلى مايقدمه قسم التليفون بـ (ستيزا) من خدمات متميزة في التركيب وإستخدام جهاز أوبس ٣٠٠ في الفنادق والمستشفيات والمجمعات السكنية .. وهي خدمة هاتفية متميزة نفذتها الشركة في : فندق رامادا ، فندق سوفتيل ، فندق الرمال بجدة ، ومستشفى التأمينات الاجتماعية بالرياض إلى جانب عدد من المستشفيات في كل من : مكة المكرمة ـ بريدة ـ تبوك ـ حائل ـ نجران .

- ولعل أهم مايميز (ستيزا) عن غيرها من الشركات العاملة في ميدان تكنولوجيا الاليكترونيات هو الجهاز الفني ، المدرب بكفاءة عالية ، حيث يضم الجهاز الفني بالشركة ٤٠٠ مهندس وفني ، ذوي كفاءة وخبرة في مجال التخصص ، من ٢١ دولة من الدول المتقدمة صناعياً .

- تقع مكاتب (ستيزا) الرئيسية بمدينة الرياض بالقرب من تقاطع شارع العليا العام مع شارع العروبة .

مدن الريفييرا الفرنسية الفاتنة اكتسبت شهرة واسعة



«بورت جريمو» .. قنوات نهرية تحيط بالمنازل الوردية والصفراء

جدة ـ «الشرق الأوسط» من ثروت محمد

الريفيرا الفرنسية تضم عدة مدن منها

● سانت روبيه :

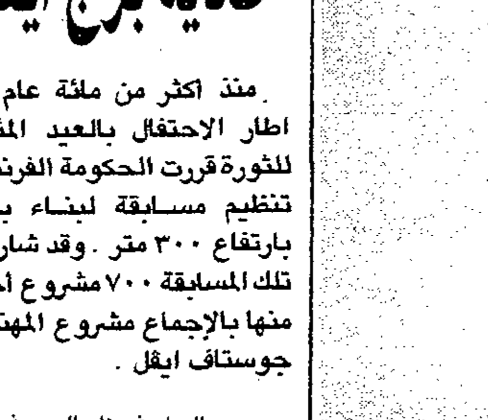
وهي احدى مدن الريفيرا وتتميز بوجود منتجع فريد من نوعه يرتاده اصحاب اليخوت وخاصة الفارهة منها .. كما تتميز بجوها المعتدل على مدار العام .

● بورت جريمو :

تتميز بالقنوات النهرية التي تحيط بالمنازل من كل اتجاه وتكون وسيلة الاتصال عبر الكباري الصغيرة والقوارب .. أما منازلها فتتميز عن بقية منازل مدن الريفيرا باللون الاصفر أو القرنفلي .. والمشي على الاقدام من اهم ما يلفت نظر الزائر .

ويربط مدن الريفيرا طريق يقطعه الزائر بالسيارة لا يستغرق اكثر من ساعة ويمكن السائح من القيام بجولة رائعة تشمل مدن نيس وسانت روبيه وبورت جريمو مما يجعله يتمتع بالمشاهد الخلابة والمناظر الطبيعية .

حكاية برج ايفل

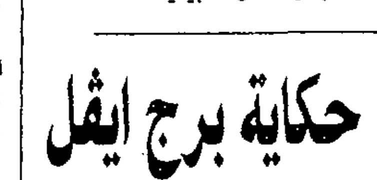


منذ اكثر من مائة عام وفي اطار الاحتفال بالعيد المئوي للثورة قررت الحكومة الفرنسية تنظيم مسابقة لبناء برج بارتفاع ٣٠٠ متر . وقد شارك في تلك المسابقة ٧٠٠ مشروع أختير منها بالإجماع مشروع المهندس جوستاف ايفل .

بدىء العمل في بناء البرج في يناير ١٨٨٧م وانتهى في مارس ١٨٨٩م اي بعد عامين وشهرين واشترك في بنائه ١٣٢ عاملاً فقط . يتكوّن البرج من ١٥ الف قطعة معدنية ويبلغ ارتفاعه ٣٢٠ متراً يعلوه هوائي التليفزيون الفرنسي .. ويزن البرج عشرة آلاف طن ويطلى كل سبعة أعوام .

حلم ليلة صيف في مدينة «كان» الساحرة





«كان» .. مدينة المهرجانات العالمية

جدة ـ «الشرق الأوسط» من عادل كامل

كانت «كان» قرية بحرية نائية في الريفييرا يقصدها البحّارة ويقطنها صيّادو السمك .. واول من اكتشفها هم اللوردات الانجليز ، الهاربون من ضباب لندن إلى شموس المتوسط واستقروا فيها ليحولوها إلى منتجع صيفي يقصده اللوردات والأمراء من كل بلدان أوروبا الباردة .

وبمرور الأعوام اتسعت الحلقة لتشمل كل من يحلم بسحر عطلة صيف في أروع مدن الريفييرا الفرنسية ، ذات الشواطىء الرملية المثالية والمناخ الجميل والتي تقع بالقرب من «نيس» و«موناكو» .

● نوادي الأثرياء

واصبح كل ثري يأتي للاصطياف في «كان» وتأتي معه حاشيته ، وتتحوّل كان بجمالها وفنادقها الضخمة بأضوائها المبهرة «كارلتون» ، «ماجستيك» ، «المارتينيز» ، و«رويال» إلى اندية للأثرياء يتبادلون فيها أخبار البورصة والتجارة .

● مدينة المهرجانات

وتقام في مدينة «كان» كل عام العديد من المهرجانات التي تبلغ ٤٠ مهرجاناً سنوياً ، وقد ذاع صيتها بفضل تلك المهرجانات ومنها مهرجان الزهور ومهرجان سباق القوارب ، ومهرجان المنجّمين ، إلا ان اهم واشهر المهرجانات العالمية مهرجان الفيلم العالمي الذي يخطف الاضواء، وهو من أكثر الأحداث إثارة في العالم ، حيث يذهب إليه نجوم السينما في شهر مايو من كل عام ليملأوا ساحتها بالاضواء والمعجبين .

● «كان» القديمة

جبل صغير يطل على المرفأ القديم .. تلك المنطقة المعروفة الآن باسم «سوكيه» ، وهي منطقة ذات طرقات ضيّقة معظمها للمشاة ولا يسمح للسيارات بالدخول في بعضها إلا سيارات المقيمين فيها ، وهي منطقة شعبية أثرية تم المحافظة عليها من تدخّل وسائل العمارة الحديثة .

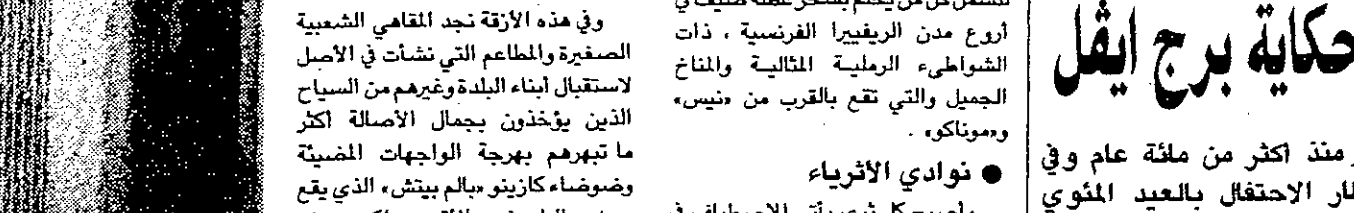
أما مداخلها فهي من المدرجات أو من الطرقات الضيّقة .

● مقاه ومطاعم شعبية

وفي هذه الازقة نجد المقاهي الشعبية الصغيرة والمطاعم التي نشأت في الأصل لاستقبال أبناء البلدة وغيرهم من السياح الذين يؤخذون بجمال الأصالة اكثر ما تبهرهم بهرجة الواجهات المضيئة وضوضاء كازينو «بالم بيتش» الذي يقع على الطرف الأقصى لكورنيش «الكروازيت» .

● مـراكب ـ ويخـوت فارهة

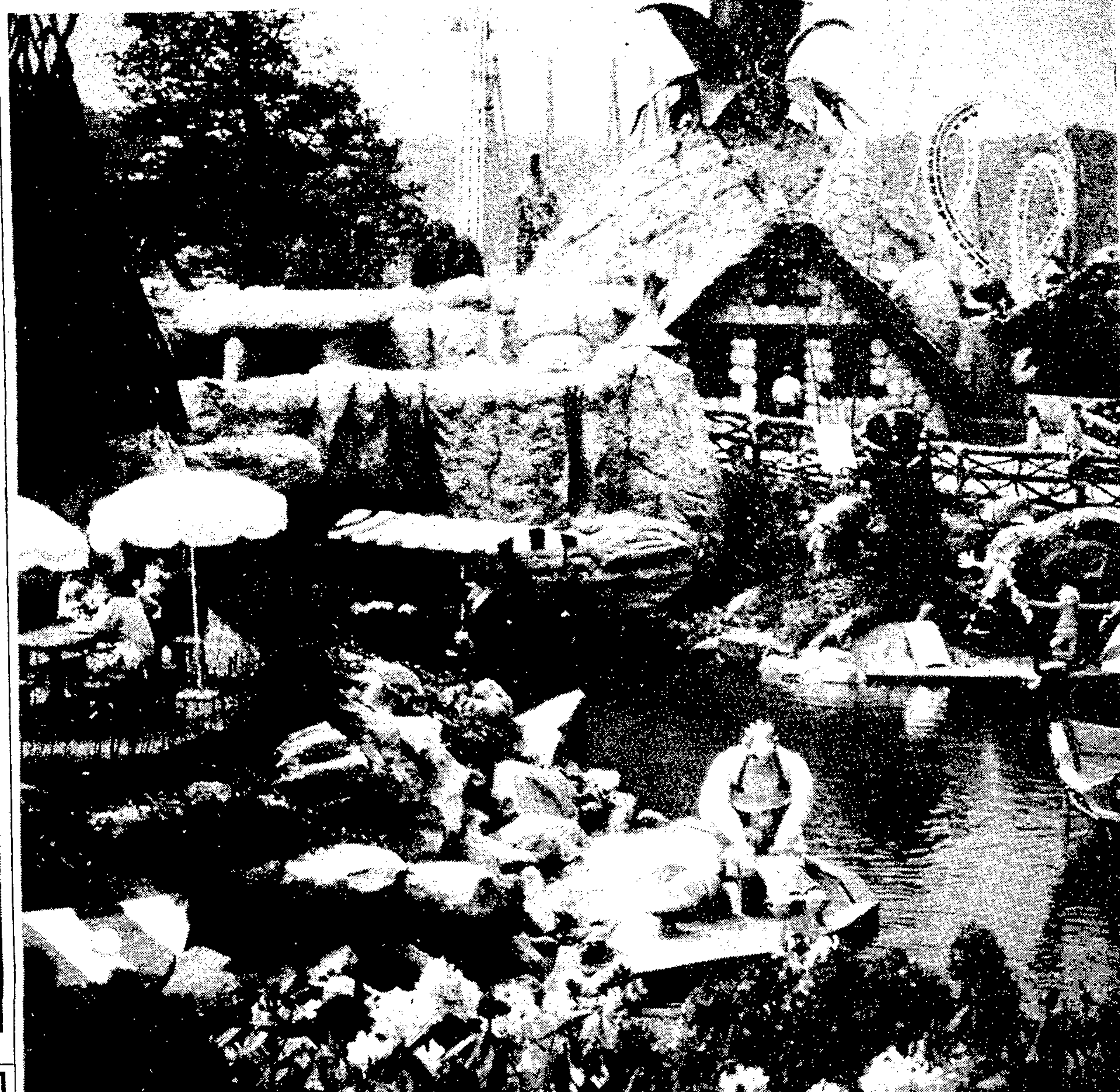
كان الميناء القديم معداً لاستقبال المراكب الصغيرة (السياحية والترفيهية) ، ولكن مع نمو المدينة وقدوم الأثرياء كان لابد من إنشاء ميناء جديد لاستقبال الضيوف الجدد ببواخرهم الأسطورية التي أعدت لعبور المحيطات، وبهذا تكون «كان» وجهة أشهر مشاهير العالم وأثريائهم وروّاد الإنفاق البذخي والباحثين عن صيحات الموضة في الملابس والمجوهرات .



«كان» القديمة

أبطال القصص الخيالية يتحولون إلى حقيقة في

مدينة «استركس» للملاهي



جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من عادل كامل

استركس بطل المهمّات المستحيلة في مجلة الأطفال الفرنسية المصوّرة التي تترجم إلى أربعين لغة ، هذه الشخصية لاقت نجاحاً كبيراً على المستوى العالمي ، ومن خلال هذا النجاح قام أربعون مهندساً ببناء نسخة طبق الأصل من قرية «استركس» وشخصياته الخيالية ، والتي فتتحت في أول مايو من العام الماضي وسط غابة جميلة على بعد خمسة وثلاثين كيلو متراً شمال مدينة باريس .

تروي المجلة مغامرات «قرية الغول» وتغلبها على الرومان بفضل ذكاء بطلها «استركس» ، وبفضل الشراب الخاص الذي يُعده حكيم القرية جتافكس ، والذي يمكن ـ حسب الأسطورة ـ لمن يشربه الاختفاء عن عيون الأعداء وتتضاعف قوته عشرات المرات .

● المباني التاريخية تتلاقى

على مدخل عالم «استركس» العجيب أقيم شارع طويل تنتشر على جانبيه منازل من طرز هندسية مختلفة تمثل البلدان التي زارها «استركس» في رحلاته ومغامراته الكثيرة ، فهذا مبنى اسباني يقابله مبنى ألماني وإلى جانبه مبنى إيطالي وردي اللون تحملق فيه من الجهة الأخرى رؤوس فيلة في مدخل المبنى الهندي الذي يقودنا إلى مبنى الفراعنة المصري الذي يجاور المبنى الانجليزي المتصل بدوره بالمبنى البلجيكي .

كما بنى نموذج ضخم للعاصمة الفرنسية على مر العصور .

● رحلة داخل معدة «أوبلكس»

وعند السير في شارع غريب يفجأ الزائر بمجموعة متصارعين يرتدون الثياب الرومانية والدروع الملوّنة والشبكة والرمح ليتقاتلوا مظهرين مهارتهم أمام الجمهور المتحمّس ، ثم ينتقل الزائر إلى رحلة داخل معدة «أوبلكس» زميل استركس في رحلاته .

أما من يريد الحركة والمغامرة فعليه أن يتشقلب سبع مرات كاملة داخل الأفعوانية الضخمة «ثلاثين متراً» التي تنطلق عرباتها بسرعة ٧٥ كيلو متراً في الساعة .

● شخصيات القصة تتحول إلى حقيقة

وفي قرية الغول بني ستة عشر كوخاً ملوّنا تعيش داخلها شخصيات القصة المصوّرة ، استركس يقطع الحطب ، وأوبلكس السمين يأكل قطعة لحم تعادل ضخامة كرشه ويصدر أصواتاً تنم عن استمتاعه بالوليمة .

● عجائب وغرائب .

وهناك في هذه الشجرة بيت المطرب الشاعر الذي يتحول إلى مسرح وتشترك الحيوانات مع الناس في تقديم تمثيلياته . وتفاجأ بالأطفال يتجحون في رفع حجارة ضخمة ، والبئر يتكلم ان نظر المرء فيه والمقاعد تتحرك إذا جلس الزائر عليها .

ولمزيد من المغامرة يتوجّه الزائر إلى قطار أبو كالبس لينقله إلى المغارة المليئة بالأشباح أو زيارة البيت المائل ثلاثين درجة ، أو ركوب الطائرات الغريبة القديمة .

● رحلة تعارف .

وفي القرية يمكن للمرء أن يتعرّف على العديد من الشخصيات التي تجوب الشوارع من مهرجين ومطربين وشخصيات تاريخية والحرفيين صانعي الخزف والحلي والأقمشة .

● استراحة في بيت ماري انطوانيت

ويمكن للمرء بعد كل هذا أن ينعم باستراحة هادئة في مقصف بني على شكل بيت ماري أنطوانيت الريفي ، وفي مساء كل يوم تقيم مدينة استركس وليمة ضخمة تقدم فيها أطعمة كتلك التي كان يتناولها استركس وأوبلكس ورفاقهما في قرية الغول .



● المباني التاريخية تتلاقى في أشكال ضاحكة

● بطل من أبطال القصة يتجول داخل القرية

مصنع أنابيب حديد الزهر «الدكتايل»
ثمرة التعاون السعودى الفرنسى المشترك

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من أحمد بهجت

تتزامن الاحتفالات باليوم الوطنى الفرنسي مع الاحتفال بتشغيل احد المشروعات الكبرى وثمرة التعاون المشترك بين المملكة العربية السعودية وجمهورية فرنسا.

ويأتى هذا المشروع ضمن سلسلة المشروعات الضخمة التى تصقل التعاون المشترك بين الدولتين، وقد بدأ الاعداد والتفكير فيه منذ عام ١٩٨٢م بوضع دراسات الجدوى وخطط وتصميمات الانشاء حتى تم توقيع الاتفاقية بين شركة «اميانتيت العربية السعودية المحدودة» وشركة «بونت ـ أ ـ موسون الفرنسية» فى ٢٧ يناير ١٩٨٨ لانشاء مصنع ضخم لصناعة انابيب حديد الزهر «الدكتايل»، وبدأ الانشاء الفعلى فى عام ١٩٨٩م بوصول المعدات الثقيلة وتركيبها حتى يبدأ أول انتاج لها مع نهاية عام ١٩٩٠م.

بداية المشروع

وفى لقاء لنا مع الدكتور عبدالعزيز صالح الجربوع رئيس مجموعة شركات اميانتيت العربية السعودية قال انه استكمالا لمشروعات الشركة ظهرت الحاجة الملحة لانشاء مصنع لانابيب حديد الزهر (الدكتايل) بالطرد المركزى وبأسلوب علمى متطور مع استخدام أحدث الأساليب الفنية فى الانتاج.

وينتج المصنع مختلف الأحجام من ٢٠٠ ـ ٦٠٠ مم وبطاقة قدرها ٥٠ الف طن دكتايل سنويا لتغطية السوق المحلية فى خلال ثلاث سنوات.

الكوادر الفنية

وحول خطة إعداد الكوادر الفنية للعمل فى المصنع اوضح الدكتور عبدالعزيز قائلا: بالطبع وضعنا خطة لتدريب الكوادر الفنية من العمال والفنيين والاداريين وقمنا بإرسالهم فى بعثة الى فرنسا لدراسة اساليب ونظم العمل المتطورة فى المصانع هناك حتى نكسبهم خبرة ودراية بمختلف الجوانب المتعلقة بالعمل فى المصنع، ويضم المصنع مجموعة من الكفاءات الوطنية السعودية من المهندسين بالاضافة الى الخبراء الفرنسيين وايضا العمال المهرة الذين تلقوا تدريبا على أعلى مستوى فنى مهارى فى شركة «بونت ـ أ ـ موسون الفرنسية».

المنافسة لصالح الانابيب المحلية

واضاف انه يأمل ان تحسم المنافسة لصالح انابيب الدكتايل المحلية لما تتمتع به من مميزات منها:

١ ـ ارتفاع تكلفة الشحن والمواصلات بالنسبة للمنتج المستورد فى حين أن مصنعنا يقع فى المدينة الصناعية الثانية بالدمام ـ أى بالقرب من السوق المحلية ويمكنه شحن منتجه الى كل انحاء المملكة بأقل التكاليف وفى أسرع وقت ممكن.

٢ ـ سرعة التسليم للعملاء حيث يعمل المصنع طوال ٢٤ ساعة يوميا لتلبية كل طلبات السوق المحلية.

٣ ـ هناك فارق بين المستورد والانتاج المحلى حيث توجد حماية للصناعة الوطنية.

اما عن الجانب التسويقى لانابيب الدكتايل فقد ذكر المهندس وليد الملاى ان التسويق يتم عن طريق شركة اميانتيت السعودية بعد تدريب فريق التسويق لديها فى فرنسا

وبسؤاله عن كيفية التعاون المشترك بين الشركات السعودية والفرنسية اضاف قائلا:

فى الحقيقة نحن نفتخر بالتعاون مع الشركات الفرنسية لما وجدناه من خبرة طويلة فى مجال التصنيع، وباع طويل فى فنون الادارة بالاضافة الى الدقة المتناهية فى العمل، كما انهم وثقوا بنا تمام الثقة وهذا يضعنا على أعتاب المسؤولية وليس لدينا مجال للتراجع او التكاسل.. بل نحن نضع تجربتنا نموذجا يحتذى به للتعاون بين الشركات السعودية والفرنسية ونأمل عدم التردد فى ذلك، فمازال أمام المملكة العربية السعودية آفاق للازدهار والتقدم.



«مونت كارلو» .. عاصمة امارة موناكو .. احدى المناطق الشهيرة باستعراض اليخوت



الرياضية
Arriyadiyah
المسلمون
arab news
الشرق الأوسط
Asharq Al-Awsat
باسم

زراعة

فيتنام تحقق الاكتفاء الذاتي من الأرز وتتحول إلى ثالث أكبر مصدر في العالم

دالتون (فيتنام) - ا ب: حققت محاصيل الارز في فيتنام خلال العامين الماضيين طفرات متتالية، واستطاعت هذه الدولة التي كانت تعاني من نقص مزمن في السلع الغذائية حتى اواخر عام ١٩٨٨ من تحقيق الاكتفاء الغذائي الذاتي والتحول الى ثالث اكبر مصدر للارز في العالم.

ويعود هذا النجاح الهائل في زراعة الارز الى تخلي الحكومة الفيتنامية عن سياسة «الزراعة التضامنية» واتباعها سياسة السوق الحرة في الانتاج الزراعي، مما اعطى المزارعين حوافز مهمة لزيادة الانتاج.

ويعتقد محللون ان نجاح زراعة الارز في فيتنام هو افضل نتيجة حققها التحول من النظام الاشتراكي الى نظام السوق الحرة في ظل الاصلاحات التي بدأها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، علما ان الصناعة في فيتنام لم تحقق نتائج مجدية بعد.

وقال ترونغ كونغ تين نائب رئيس معهد العلوم الزراعية في جنوب فيتنام، ان النهضة الزراعية التي تشهدها فيتنام حاليا ستساعدها على تحقيق التنمية الاقتصادية، نظرا لان ٨٠٪ من سكان البلاد الذين يبلغ عددهم ٦٥ مليون نسمة يعملون في الزراعة. ويعتقد ان تحقيق الاكتفاء الغذائي في المناطق الشمالية من فيتنام سيخفف من حركة الهجرة من البلاد.

في عام ١٩٨٨ استورد شمال فيتنام نحو ٣٠٠ الف طن من الارز، وطلب مرارا خلال العام المذكور المعونات الغذائية لاطعام الملايين من السكان الذين اضطروا احيانا الى استهلاك الارز المخصص للبذر للبقاء على الحياة. لكن خلال العامين الماضيين تمكن شمال فيتنام من تحقيق الاكتفاء الغذائي لاول مرة منذ عدة عقود، وفي العام الماضي صدر ٤٠ الف طن من الارز، وصدر جنوب فيتنام ١,٣٦ مليون طن.

وقال مسؤولون ان فيتنام صدرت هذا العام، وحتى الان نحو ٦٠٠ الف طن من الارز، وتوقعوا ان تزيد صادراتها هذا العام على صادرات عام ١٩٨٩. وتوقع المسؤولون ان تتحول فيتنام الى منافس قوي لكبار منتجي الارز في العالم مثل الولايات المتحدة وتايلاند. وقد ساهمت النهضة الزراعية التي تشهدها فيتنام حاليا في تحسين مستوى معيشة المزارعين، فالاكواخ المسقوفة بالتبن بدأت تتحول الى بيوت في العام الماضي. وبدأ المزارعون، الذين اعتادوا في الماضي على استخدام الدراجات لنقل المحاصيل، شراء الدرجات النارية، كما بدأت الاجهزة التلفزيونية تغزو بيوت الفلاحين في فيتنام. ويعتقد المسؤولون في فيتنام ان اصدار الحكومة الفيتنامية في ابريل (نيسان) ١٩٨٨ القرار «رقم ١٠» هو العامل الرئيسي وراء تحسن المحاصيل الزراعية. والقرار المذكور اعطى المزارعين حق استئجار الاراضي الزراعية لفترات طويلة، مما شجعهم على تحسين الاراضي. كما اعطى القرار للمزارعين الحق في العمل على انفراد بدلا من ارتباطهم بالتعاونيات الزراعية، التي اقتصر دورها اخيرا على تقديم المساعدات للمزارعين بدلا من التدخل في عمليات الانتاج.

كما سمحت الحكومة للمزارعين ببيع جزء من المحصول في الاسواق الدولية بعد بيع حصة معينة للحكومة، ورفعت الحكومة الاسعار التي تدفعها للمزارعين لتتماشى مع اسعار الاسواق الدولية.

وساهم الاستثمار الحكومي في التقنية الزراعية في تحسين الانتاج، اذا باشرت الحكومة قبل عدة سنوات في تنفيذ مشروع لري ١٠٠ الف هكتار من الاراضي الزراعية التي كانت تروى بمياه الأمطار، وذلك بالاعتماد على دلتا نهر «ميكونج» الذي يعد من اكبر الانهار في العالم. وساعد هذا المشروع الاخير على زراعة محصولين من الارز سنويا بدلا من محصول واحد، وباستعمال الاسمدة والتحول الى السلالات المستوردة الفائقة تمكنت فيتنام خلال العامين الماضيين من تحقيق فورة في انتاج الارز. وهذه السلالات تعطي مابين خمسة وستة اطنان من الارز لكل هكتار في مقابل مابين ١,٥ و٢ طن لسلالات الارز المحلية في فيتنام.

وقال مسؤولون ان زيادة معدلات الانتاج على المستويات التي حققتها فيتنام خلال السنتين الماضيتين سيتطلب زيادة الدعم الحكومي للمزارعين وجذب الاستثمارات الاجنبية. ومن المشاكل الكبرى التي تواجه زيادة الانتاج حاليا النقص الحاد في الاسمدة. وتحصل فيتنام على ٩٠٪ من حاجاتها من الاسمدة من الاتحاد السوفياتي بموجب اتفاق لمدة خمس سنوات ينتهي العمل به في نهاية العام الجاري. وقد ابلغ الاتحاد السوفياتي فيتنام ان اي اتفاق في المستقبل لتزويدها بالاسمدة سيكون على اساس تجاري.

وهناك احتمال وقوع اشتباكات تجارية مع مصدري الارز الكبار في الاسواق العالمية، نظرا لان فيتنام قامت اخيرا ببيع الارز باسعار تقل بما بين ٣٠ و٤٠ دولارا للطن الواحد عن اسعار الارز في تايلاند، وبعد شكوى وجهتها حكومة تايلاند رفعت حكومة هانوي اسعار الارز المصدر للتماشي مع الاسعار السائدة في الاسواق العالمية.

حصاد الارز في هانوي

التوسع في زراعة البن في عُمان لسد حاجة السوق المحلية

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

بدأ العديد من البساتين والمزارع في المنطقة الجنوبية من سلطنة عمان (ظفار) في زراعة البن بهدف سد حاجة السوق المحلية بعد ان اثبتت التجارب نجاح استنباته وزراعته في جبال ظفار.

وكانت التجارب التي استغرقت عدة سنوات قد اكدت امكانية التوسع في زراعة البن العربي في جنوب سلطنة عمان لتوفر الظروف المناخية المناسبة لزراعته، مع امكانية تسويقه داخلياً وفي الاسواق العالمية.

وتتميز منطقة ظفار بمناخ مناسب من ناحية اشعة الشمس والرطوبة والامطار، لنمو شجيرات البن العربي خاصة في فصل الخريف. وقد تم جلب شتلات البن من الجمهورية العربية اليمنية وتمت زراعتها في مزارع نمونجية بمنطقة «قيرين حيرتي»، وبشرت التجربة بنجاح كبير، مما دفع اعداد من اصحاب المزارع الى التحول لزراعته لسد احتياجات السوق.

وتستورد سلطنة عمان كميات كبيرة من البن للاستهلاك المحلي حيث تعتبر القهوة العمانية السوداء المشروب التقليدي المفضل لدى العمانيين.

وقال المهندس احمد الهنائي مسؤول الاعلام في وزارة الزراعة والاسماك العمانية ان البن يعتبر من المحاصيل الجديدة في صلالة وتتركز زراعته في ظفار حيث الظروف الجوية مناسبة لزراعته. واضاف ان البن العربي في صلالة يعود الى الجمهورية العربية اليمنية، حيث يوجد ارتباط تاريخي وثيق بين اليمن وزراعة البن، واكتشافه كمنبه. وتغيرت طريقة استخدامه من المضغ الى الشراب المغلي بالماء ثم زراعته كمحصول بستاني وانتشاره بعد ذلك من اليمن الى باقي انحاء العالم العربي ثم الى دول اوروبا وآسيا. وشجيرة البن العربي صغيرة بالمقارنة مع الاصناف العالمية، وهي مستديمة الخضرة ذات اوراق ملساء لامعة ولها ازهار بيضاء عطرية الرائحة. ويحتاج نمو شجرة البن الى درجة عالية من الرطوبة وغيوم كثيفة اثناء فترة النمو وهذه الظروف متوفرة في ظفار في فصل الخريف.

في محاولة لتقليص الفجوة بين الاستهلاك والانتاج

مصر تتوسع في زراعة المحاصيل الزيتية وتبتعد عن استهلاك زيت الشلجم

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من محمد شرف

تعاني مصر من عجز في انتاج المحاصيل الزراعية الغذائية مما اضطرها في السنوات القليلة الماضية الى استيراد نحو ٦٠٪ من حاجات البلاد. وزيت الطعام من بين السلع الغذائية التي زاد الطلب عليها خلال الفترة الاخيرة، وفي الوقت ذاته تراجع انتاجها محليا وبدأت مصر تستورد الزيوت النباتية بعد ان كانت تحقق الاكتفاء الذاتي من هذه السلعة الاساسية.

ويرجع ذلك، كما يوضح الدكتور محمد محمود الملاح رئيس قسم الزيوت والدهون في المركز القومي للبحوث في مصر، الى ارتفاع الاستهلاك نتيجة التزايد السكاني في مصر في السنوات الاخيرة، حتى أصبح ما يقرب من ٧٥٪ من الزيت المستهلك في مصر يستورد من الخارج، وما يترتب على ذلك من زيادة في العجز في ميزان المدفوعات المصري الذي سجل اخيرا خمسة مليارات دولار.

ومن الاسباب الاخرى لزيادة استهلاك الزيوت النباتية ارتفاع اسعار الدهون الحيوانية وزيادة الوعي الصحي لدى المستهلك المصري الذي بدأ يتحول الى الزيوت النباتية نظرا لخطورة الدهون الحيوانية على الصحة العامة.

وتعتمد مصر في انتاج الزيوت النباتية بشكل رئيسي على محصولين اساسيين هما القطن، الذي يوفر لمصر نحو ١٠٠ الف طن من الزيت النباتي سنويا، وفول الصويا الذي يستخرج منه حوالي ٢٠ الف طن من الزيوت سنويا. كما تنتج مصر الزيوت من محاصيل زراعية اخرى مثل الزيتون الذي يزرع في مساحة محدودة تقرب من أربعة الاف فدان في منطقة الساحل الشمالي، ونبات الخروع الذي يزرع في مناطق متناثرة في الصحراء المصرية، والفول السوداني الذي يصدر حوالي ٤٠٪ منه والسمسم الذي يستعمل بشكل رئيسي في صناعة الحلويات، علما ان الانتاج منه لا يغطي نصف الاستهلاك في مصر.

وهناك ايضا زيت الشلجم الذي اثير حوله الكثير من التساؤلات خصوصا لانه يحتوي على حامض «ايروسيك» المضر لعضلات القلب وانسجة الكلي، حسب دراسات منظمة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة.

ويجدر الذكر في هذا الصدد ان مصر توصلت الى زراعة سلالات جديدة من نبات الشلجم الذي تقل فيه نسبة حامض «ايروسيك» بنسبة اثنين في المائة، وهذا بدوره يسمح باستخدامه كمادة غذائية باردا ودون تسخين لان عملية تسخين زيت الشلجم ترفع نسبة الحوامض في الزيت. وهذا النوع المحسن من زيت الشلجم يستهلك غذائيا في الصين واليابان والهند، ويقتصر استخدامه في الولايات المتحدة الامريكية على صناعة الصابون.

ويرى الدكتور محمد الملاح ان تقليل الاعتماد على استيراد الزيوت النباتية وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الانتاج في مصر يتطلب التوسع في زراعة المحاصيل الزيتية خصوصاً وانها تعطي انتاجا جيدا في الاراضي المستصلحة حديثا، اي انه يمكن ادخال زراعة النباتات الزيتية ضمن الخطط الزراعية الجديدة في مصر.

وقالت الدكتورة فريال زاهر، الاستاذة في قسم الزيوت والدهون في المركز القومي للبحوث في مصر، ان نسبة الفاقد من الزيت خلال عملية التكرير تصل احيانا الى ١٤٪ بسبب استعمال اساليب متخلفة في عملية التكرير، وهذا بدوره يؤدي الى فقدان كمية كبيرة من الزيت المنتج.

كما ان تشغيل الوحدات الصناعية في ظروف غير مثالية يؤدي الى هبوط درجة الجودة مما يضطر المصانع الى استخدام كميات من الصودا لتحسين صفات الزيت.

ويؤكد الدكتور رشاد ابو العينين مدير معهد بحوث المحاصيل الحقلية في مركز البحوث الزراعية، انه من الصعب الوصول الى تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج الزيوت النباتية في مصر مشيرا الى ان المركز يسعى الى تقليص الفجوة بين الطلب والانتاج المحلي. واوضح ان هناك توجها للتوسع في زراعة مساحات كبيرة من فول الصويا والذرة وعباد الشمس لتحقيق ذلك.

كما ان هناك اتفاقا على التوسع في زراعة زيت الشلجم لاستخدامه في صناعات مختلفة مثل الصابون والشحوم والاصبغة وغيرها.



حملة ريدلي لتحسين شروط الانضمام الى نظام الصرف

بنك الاحتياط يلتزم بالاتفاق الياباني ـ الأمريكي والدولار يسجل ادنى سعر على الين منذ فبراير

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

رغم ان الابعاد السياسية ـ كي لا نقول العنصرية ـ طغت على انتقادات الصحف البريطانية والاوروبية لتصريحات وزير التجارة والصناعة البريطاني، نيكولاس ريدلي، حول الهيمنة الالمانية على السياسة النقدية للمجموعة الاوروبية فان المحللين الحياديين لابعادها الاقتصادية وضعوها في خانة السعي البريطاني لتحسين شروط انضمام الجنيه الى نظام النقد الاوروبي.

ومن هذا المنظار اعتبر المحللون المحايدون ان هجوم ريدلي يكمل ـ وان بالنمط المعهود في اسلوب وزير التجارة البريطاني ـ المساعي التي يبذلها الثنائي جون مايجور وزير الخزانة، ودوجلاس هيرد، وزير الخارجية، «لاقناع» الجنيه على الارتفاع تمهيدا لضمه الى نظام النقد الاوروبي بافضل الشروط الممكنة.

ويضيف هؤلاء المحللون ان هاجس بريطانيا الاوروبي ـ على الصعيد النقدي ـ هو تحسين قيمة الجنيه الاسترليني الى حد جعله «العملة الند» للمارك الالماني رغم ان هذا المسعى لا يزال اقرب الى الحلم منه الى الامل.

وقد عكست اهتمامات «حي المال» في لندن امس الاولويات الحقيقية في «ازمة ريدلي»، اذ طغت التخمينات الدائرة حول المستقبل السياسي لوزير التجارة البريطاني على موضوع انضمام الجنيه الى نظام النقد الاوروبي. ورغم ان السوق اعتبرت ان المؤشر النهائي لموقف رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر، من موضوع الانضمام الى نظام النقد يبقى في استقالة او عدم استقالة ريدلي من الحكومة فقد استعاد الجنيه الاسترليني الخسائر التي تكبدها امس الاول بسبب تصريحه وارتفع بمقدار ١.٢ سنت على الدولار ليستقر على ١.٨٠٤٠ دولار، مدعوما بارقام التضخم البريطاني الذي استقر على ٩.٨ في المائة في يونيو (حزيران) الماضي.

غير ان مكاسب الجنيه لم تكن محلية وحسب، اذ جاءه الدعم من رئيس بنك الاحتياط الاتحادي، الان جرينسبان، الذي اعرب علنا ـ وللمرة الاولى ـ عن قبوله بمبدأ خفض الفائدة الامريكية، الامر الذي دفع الدولار الامريكي الى افتتاح التداول في طوكيو امس بادنى سعر يسجله على الين منذ فبراير (شباط) الماضي وكان ١٤٧.٣٥ ين متراجعا بمقدار ١.٥٥ ين على اقفال الخميس.

الدولار والفائض الياباني

اعتبرت السوق الدافع الرئيسي للتبدل الاخير في موقف الان جرينسبان، من الفائدة، خارجياً اكثر منه داخلياً. فقد صمد جرينسبان نحو سنتين في وجه ضغوط البيت الابيض لحمله على «تليين» سياسته النقدية ليعود الى الرضوخ لها. حيث اظهرت احصاءات اسعار المنتج المنشورة امس ان الاتجاهات التضخمية لاتزال طاغية على الاقتصادة الامريكي، اذ ارتفعت اسعار المنتج واسعار التجزئة في يونيو (حزيران) الماضي بنسبة ضعفي ما توقعته «وول ستريت» اي الى ٠.٢ في المائة و ٠.٥ في المائة تباعا.

على ضوء هذه المؤشرات يبدو ان الدافع الاساسي لتغيير موقف رئيس بنك الاحتياط الفدرالي من موضوع الفائدة المالية كان ضرورات التقيد بشروط الاتفاق التجاري الامريكي ـ الياباني الذي توصل الجانبان اليه اخيرا.

ومن المعروف ان الاتفاق الذي يستهدف تقليص الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة اشترط رفع سعر الخصم الياباني، من جهة، وخفض معدلات الفائدة الامريكية، من جهة ثانية.

وذكر المتداولون في سوق طوكيو امس ان الشعور السائد حاليا هو توقع المزيد من الانخفاض في سعر صرف الدولار وربما الى مستوى الـ ١٤٥ يناً.

اسواق الاسهم

استعادة الين لقوته شجعت الاقبال على الاسهم في بورصة طوكيو. وركز المتداولون مشترياتهم على اسهم عالية السعر. وقد كسب مؤشر «نيكاي داو» للـ ٢٢٥ سهما ٦٩.٠٥ نقطة ليقفل على ٣٣٦٤٤.٣٧ نقطة بعد ارتفاعه امس الاول بمقدار ٢٨١.١٤ نقطة.

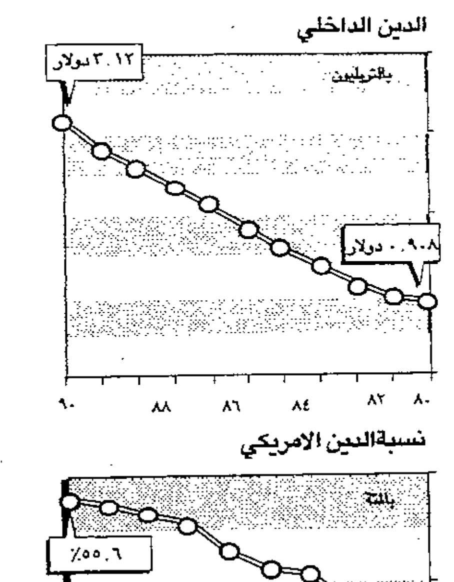
وفي فرانكفورت ساهمت ارباح شركات «باير» و «ديملر» و «دويتش بنك» في تحسين اداء البورصة وفي رفع الاسعار بنسبة ٠.٨ في المائة. وقد اقفل مؤشر «داكس» على ١٩٣١.٣٣ نقطة مرتفعا ١٥.١١ نقطة.

وفي لندن ضغطت نتائج الشركات وبعض المحال الكبرى على البورصة، فبقي التداول هادئا واتجه مؤشر «الفاينانشال تايمز» الى المراوحة على المستويات التي بلغها امس الاول. وقد كان لانباء التضخم تأثير محدود على التداولات.

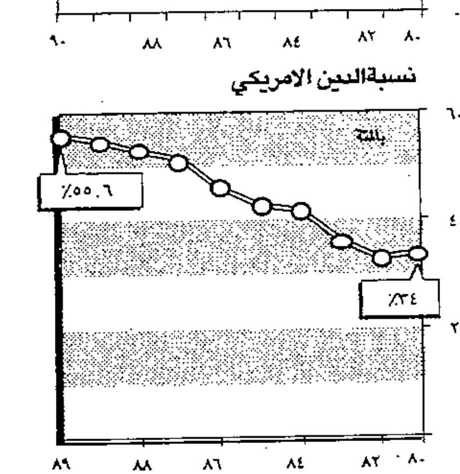
سقف العجز الامريكي

اعلنت وزارة الخزانة الامريكية ان على الكونجرس رفع سقف الدين الاتحادي من ٣.١٢ تريليون دولار الى ٣.٥٠ تريليون دولار لتلبية احتياجات الحكومة خلال السنة المالية ١٩٩١

الدين الداخلي



نسبة الدين الامريكي



المصدر: لجنة الموازنة في الكونجرس الامريكي

«الشرق الاوسط» ـ كرتن

أسواق العالم

سوق مستقرة تنتظر تطبيق قرارات جدة

تجاذب اكثر من نبأ من اكثر من جهة السوق العالمية للنفط امس، وكان ابرزها تاكيد وزير البترول والثروة المعدنية في دولة الامارات العربية، مانع سعيد العتيبة التزام بلاده بالحصة الانتاجية التي تقررت في اجتماع جدة لوزراء النفط في دول الخليج الخمس، ومقدارها مليون ونصف مليون برميل يوميا اعتبارا من امس.

غير ان شائعة ذكرت ان خفض سقف انتاج «اوبك» لا يزال يواجه صعوبات ادت الى تراجع طفيف في الاسعار عن المستويات التي سجلتها عند الافتتاح. فبيع خام دبي في اسواق الشرق الاقصى بسعر تراوح بين ١٤.٦٠ و ١٤.٧٠ دولار للبرميل مقابل ١٤.٠٥ دولار امس الاول وذلك في عقود التسليم لشهر اغسطس (آب) المقبل.

وفي سوق لندن ارتفع سعر خام دبي من ١٤.١٠ الى ١٤.٩٥ دولار للبرميل وكسب خام برنت دولارا واحدا في العقود الفورية ليباع بـ ١٦.٩٠ دولار للبرميل مقابل ١٥.٩٠ دولار امس الاول.

النفط			
الخـــام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٥,٣٢	١٤,٠٥	١,٢٧+
برنت	١٧,٥٠	١٦,٣٥	١,١٥+
غرب تكساس	١٩,٤٠	١٧,٧٥	١,٦٥+

عقود سبتمبر (ايلول)
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)			
المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٥٩	٣٥٢,٣٠	٦,٧٠+
الفضة	٤,٨٩	٤,٨٢	٠,٠٧+
البلاتين	٤٧٥	٤٦٦,٥٠	٨,٥٠+

المعادن الاساسية			
النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٤٩	١٥٤٩	-
النحاس طن/استرليني	١٥٩٥	١٥٩٩	٤-
الزنك طن/دولار	١٧٣٠	١٧٥٦	٢,٦-
النيكل طن/دولار	٩٨٠٠	٩٠٩٠	٧١٠+

السلع الطرية (طن)			
السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) ـ جنيه	٧٤٥	٧٤٦	١-
البن (يوليو) ـ جنيه	٥٣٢	٥٥٦	٢٤-
السكر (اغسطس) ـ دولار	٢٥٧,٦٠	٢٧٤,٦٠	١٧-
القمح (يوليو) ـ جنيه	١١١,٣٠	١١١,٧٠	٠,٤-

باريس تعيش مرحلة تبعية متزايدة لنيويورك وفرانكفورت

تصريحات جرينسبان ترفع مؤشر «كاك» الى فوق الالفي نقطة

باريس: «الشرق الاوسط»
من ايمن ابو شقرا

تظهر باريس تبعية متزايدة لاتجاهات السياسة النقدية الامريكية من جهة والالمانية من جهة ثانية. ويسود الحذر من مستقبل معدل الفائدة على العملتين الامريكية والالمانية.

وقد استبقت سوق باريس التراجع المتوقع في الفائدة الامريكية التي يطالب بها البيت الابيض. غير ان هناك قلقاً من ازدياد حجم الاقراض الالماني الغربي الى المانيا الشرقية وبالتالي حجم الدين الالماني الى ٢٥ مليار مارك. وقد سحبت الحكومة الالمانية الغربية مبلغ ٦ مليار مارك من اصل هذا الدين علما بان هذا المبلغ امنته من سيولتها الخاصة.

ولكن الاسواق متخوفة من ازدياد حجم القروض الالمانية الامر الذي ينعكس ضغوطا على معدل الفائدة الالمانية. ولذلك يعتبر الخبراء في سوق باريس ان الرياح الباردة تهب من واشنطن والساخنة من فرانكفورت ولذلك تتابع باريس اقوال رئيس «البوندزبنك» ورئيس بنك الاحتياط الفدرالي وحسابات الخسارة والربح اصبحت حصيلة استباق الاحداث في المركزين الماليين المذكورين. ونتيجة ذلك تراجع مؤشر «كاك» بنسبة ٥٩٪ في المائة الاثنين الماضي وبنسبة ١,٣٦ في المائة الثلاثاء بسبب عدم هبوط معدلات الفائدة الامريكية رغم تصريحات الرئيس جورج بوش، وترقبا لارتفاع حجم القروض الالمانية رغم تفاؤل «البوندزبنك» من استقرارها.

وكان ابرز حدث في بورصة باريس افلاس شركة للوساطة الفرنسية المعروفة «توفييه» ـ وهي من اكبر شركات الوساطة الفرنسية ـ بسبب الصعوبات التي واجهتها نتيجة المضاربات على اسعار الوساطة التي ادت الى خفضها الى مستوى العشرين فرنكاً لكل عقد (مقابل ٤٠ فرنكا في لندن).

وتابع الدولار تراجعه في بداية الاسبوع وبلغ ٥,٥١ فرنك فرنسي وتحسن الين مدعوما بانباء مؤتمر القمة الصناعية في هيوستون واستباقا لرفع معدل الحسم الياباني.

وتابع الجنيه الاسترليني تحسنه وتجاوز عتبة الـ ١٠ فرنكات مدعوما بتصريحات جون مايجور التي ذكرت ان الحكومة البريطانية لا تمانع التحسن في سعر الجنيه.

وضمن نطاق العملات الاوروبية تحسنت «البيزيتا» الاسبانية وبلغ سعر المائة بيزيتا ٥,٤٧ فرنك فرنسي وبذلك تكون قد بلغت سقف سعرها ضمن نظام النقد الاوروبي الامر الذي حمل السلطات الاسبانية الى التدخل في السوق بائعين للبيزيتا.

ويسود الاعتقاد بأن البنك المركزي الاسباني سيضطر الى خفض معدل الفائدة على البيزيتا رغم مؤشرات التضخم وكان البنك المركزي الفرنسي قد ضخ سيولة بلغت ١١,٢ مليار فرنك لمواجهة المعدل المرتفع للفائدة الفرنسية.

وفي نهاية الاسبوع تحسنت الاسواق المالية الفرنسية متأثرة بتصريحات الان جرينسبان عن خفض معدل الفائدة الامريكية وتجاوز مؤشر «الكاك» عتبة الالفين نقطة بعد هبوطه، الخميس الماضي، الى ١٩٧٠ نقطة وتراجع سعر الدولار، الخميس الماضي، الى ٥,٤٧ فرنك فرنسي ثم عاد امس الى التحسن قليلا ليبلغ ٥,٥٢ فرنك.

تكساس تطور «عدو طبيعي» لسموم البقع النفطية

هيوستون ـ ر: ذكر مسؤولون في ولاية تكساس ان الاختبارات الاولية التي اجريت على البقعة النفطية التي تكونت قبالة سواحل الولاية الشهر الماضي اظهرت ان البكتيريا نجحت في ازالة «مية» النفط.

قال جاري ماورور مفوض مكتب الاراضي العامة في تكساس خلال مؤتمر صحفي في هيوستون ان نتائج الاختبارات اظهرت ان عملية المعالجة البيولوجية التي قامت خلالها البكتيريا بتحويل النفط السام الى حامض دهني غير ضار قد خفضت حجم النفط الطافي على سطح المياه بنسبة ٣٠ في المائة.

واجريت التجارب التي استمرت ١٢ ساعة على النفط المتسرب من الناقلة العملاقة ميجا بورج في خليج المكسيك في ٩ يونيو (حزيران) الماضي. كان نحو اربعة ملايين جالون من النفط قد تسربت من الناقلة على اثر انفجار في غرفة المضخات.

الريال السعودي				
ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥٠٢	٣,٧٤٩٦	٣,٧٤٨٦	٣,٧٤٧٣

الريال على العملات الرئيسية						
الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٧٦١٦	٢,٢٧٨١	٢,٦٨٤٥	٠,٠٢٥٤	٠,٦٧٨٣	٠,٠٠٣٢٢	١٣٤٦,٩

العملات الخليجية والعربية							
العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٠٤	٣,٦٧٢٥	٠,٦٥٧٧	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٠٥١٥٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٥٢٣٦	٩,٦٢١٥	١,١٨٨٨	٠,٦٧٩٧	٦,٥٦٤٧	١٥,٣٥٢٥	٠,٦٩٤٢

العملات الدولية						
العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٤٦٢	-	٠,٣٣٦٩	٨٩,٧٥	٣,٣٥٨٥	٠,٨٤٨٦
الجنيه الاسترليني	١,٨٠٣٠	٢,٩٦٨١	-	٢٦٦,٣٩	٩,٩٦٨٢	٢,٥١٨٨
الين الياباني	١٤٧,٧٥	١,١١٤٢	٠,٣٧٥٤	-	٣,٧٤١٩	٠,٩٤٥٥
الفرنك الفرنسي	٥,٥٢٨٧	٠,٢٩٧٨	٠,١٠٠٣	٢٦,٧٢	-	٠,٢٥٢٧
الفرنك السويسري	١,٣٩٧٠	١,١٧٨٤	٠,٣٩٧٠	٨٢,٩٥	٣,٩٥٧٦	-

مؤشرات الاسهم					
المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٣٣٦٤٤,٣٧	٣٣٥٧٥,٣٢	٦٩,٠٥+	٣٨٩١٥,٨٧	٢٨٠٠٢,٠٧
داو جونز (*)	٢٩٩١	٢٩٩٩,٨	—	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينانشال تايمز	٢٣٨٢,٢	٢٣٧٠,٥	١١,٧+	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٩٣١,٣٣	١٩١٦,٢٢	١٥,١١+	١٩٦٨,٣٣	١٧٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٩٩٨,٣٤	١٩٨٠,٤٥	٢٣,١٩+	٢١٣٨,٠٦	١٨٦٩,٥٦

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية					
لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٩٧٠٠	٧,٩٩٠٠	٨,٢١٠٠	٨,٣٧٠٠	٨,٤٩٠٠	٨,٥٠٠٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠
جنيه استرليني	١٤,٦٨٧٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٨١٢٥	١٤,٧٥٠٠	١٤,٦٢٥٠	١٤,٦٢٥٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) ـ «الشرق الاوسط» ـ خدمة رويتر

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

لبنان امام فرصة تاريخية

قوبل البرنامج الذي وضعته الحكومة اللبنانية لتنفيذ اتفاق الطائف بموجة واسعة من الارتياح في الاوساط اللبنانية والعربية والعالمية باعتباره المدخل الصحيح لانهاء الحرب اللبنانية والبدء بمسيرة السلام والوفاق والبناء.

ولم يشذ عن هذا الاجماع سوى العماد ميشيل عون الذي لا يزال مصرا على معاندة الواقع وعلى التصدي للشرعية مراهناً على عامل الوقت وفي ظنه ان تطورات ما ستحدث في المنطقة تقلب الموقف فيها رأسا على عقب.

غير ان توقعات عون ليست اكثر من مجرد اوهام. فالشعب اللبناني مصمم على الخلاص من المحنة التي يعيش فيها منذ ١٥ سنة. وهو يتطلع الى اليوم الذي تبسط فيه الدولة الشرعية سلطتها على كل الاراضي اللبنانية.

والعالم العربي كله يعمل من اجل وقف النزف في الجرح اللبناني وازالة كل العقبات والعراقيل التي تعترض مسيرة السلام والوفاق واعادة البناء.

والدول الكبرى الفاعلة سارعت الى الترحيب ببرنامج الحكومة اللبنانية وحذرت من مغبة الاستمرار في عرقلة مساعي الحل معتبرة ان امام لبنان فرصة تاريخية لا يجوز تفويتها.

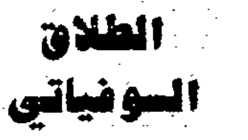
وانطلاقا من هذه المعطيات والمؤشرات يتطلع اللبنانيون الى الزيارة المهمة التي سيقوم بها السيد الاخضر الابراهيمي ممثل اللجنة الثلاثية العربية لبيروت من اجل البحث في تفاصيل تنفيذ برنامج الحكومة اللبنانية وكيفية تخطي العقبات التي قد تبرز لمحاولة منع تنفيذ البرنامج.

ويؤكد المطلعون ان اجتماع الابراهيمي بالعماد عون سيكون حاسما لانه لم يعد من الجائز او الممكن المماطلة والتسويف واتخاذ مواقف غامضة ومتارجحة بعدما بلغ التدهور في الوضع اللبناني ذروته وبعدما اوشك كيان البلد على الانهيار.

وكما قال الرئيس الياس الهراوي في مجلس الوزراء حديثاً ان اتفاق الطائف وضع لينفذ وان حكومته عازمة على تنفيذ بنوده أياً كانت العراقيل والصعوبات لأن ما ورد في الاتفاق يشكل الطريق الصحيح لانتشال لبنان من محنته.

«الشرق الاوسط»

محمود كحيل



الطلاق السوفياتي

بقلم: ايلين كامارك*

صارت حكاية الطلاق بين الحزب الشيوعي السوفياتي وبين جماهير الشعب حكاية قديمة مملة ملأت تفصيلاتها الصحف وموجات الاثير. لكن النزاعات التي أدت إلى وقوع الطلاق تتضاءل امام النزاعات القائمة اليوم حول النفقة والهبات الشرعية وغير الشرعية لفصل الحساب والممتلكات والمخلفات الاخرى لذلك الزواج الذي دام سبعين عاما. وكان مفهوم قوة الحزب الشيوعي هو نفسه مفهوم قوة الدولة. لان الحزب لم يكن حزبا سياسيا كما يفهمه العالم غير الشيوعي لكنه كان حزب دولة يتحكم في تفاصيل السياسة والحكومة والاقتصاد، وقد دام هذا الوضع حتى الربيع الماضي. وقد سبق ربيع الطلاق قرار مهم صدر في فبراير (شباط) يقضي بالغاء الفقرة السادسة من الدستور السوفياتي. تلك الفقرة التي تشكل القاعدة القانونية والدستورية لاستئثار الشيوعيين بالسلطة. وجاء الربيع ليحذف ما تبقى من السلطة السياسية للحزب حينما اختفت القاعدة السياسية عندما تمكن الاصلاحيون الراديكاليون من تحقيق مكاسب هائلة في الانتخابات المحلية التي جرت في طول وعرض الاتحاد السوفياتي.

وتحقق لأول مرة في تاريخ الاتحاد السوفياتي الفصل بين الحزب والحكومة كمفهومين مختلفين. لكن العادات القديمة لا تموت بسهولة كما يقول المثل. فعندما وقع حادث في المترو اتصل المواطنون السوفيات هاتفيا بمقر الحزب للاستفسار عن الضحايا!

ويبدو ان الفصل بين المفهومين لم يترسب بعد الى صفوف الناس ولم يترسخ في اذهانهم، لذا فان الحزب لا يزال يتمتع بقوته وسلطته في اذهان الجماهير. اما بالنسبة لليبراليين والاصلاحيين الراديكاليين فان مسألة تسلم قوة وسلطة الحزب قد بدأت بالفعل ويبدو انها ستكون حربا ضروسا بين الطرفين، لان قوة الحزب وموارده وممتلكاته كبيرة جدا لا نعتقد ان الحزب سيتخلى عنها بسهولة.

وتتراوح ممتلكات الحزب بين ملكية الصحافة واجهزة الاعلام الاخرى مثل الراديو والتلفزيون الى البنايات التاريخية والقاعات الفارهة. ونظرا لاهمية وضخامة الممتلكات فإن المرجح ان من سيفوز بها سيفوز بكل شيء. واذا فشل الاصلاحيون في السيطرة على هذا الأرث الهائل فأن التذمر سيسود الناس التي انتخبت الاصلاحيين وسيكون هذا مصدر فرح للشيوعيين التقليديين، اذ انهم سيشهدون حينذاك طقوس وأد الحركة الليبرالية الناشئة. لذا فان الشيوعيين المتعصبين للماضي يقاتلون بشراسة شديدة من اجل الحفاظ على ما يمتلكون لان ما يملكونه يشكل وسائد مالية مريحة يتكئون عليها اولا ولانهم لو احتفظوا بها فانهم سيفتتون في عضد الاصلاحيين ثانيا.

* كاتبة في كريستيان ساينس مونيتور

ومضات
شامير يفاوض شامير

بقلم: اكرم زعيتر

يشترط شامير، رأس قاعدة الكفر الصهيوني، في من يرضى ان يحادثهم هو أو حكومته من الفلسطينيين الا يكونوا اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني، والا تكون لهم صلة أو معرفة بمنظمة التحرير، والا يكونوا من القدس، عاصمة اسرائيل الابدية، والا يكونوا ممن طردوا من اسرائيل او يعيشون خارجها، وأن يعترفوا بسيادة اسرائيل على فلسطين كلها وان يكون ولاؤهم الكلي الخالص لاسرائيل وحدها.

لقد تذكرت وأنا استعرض هذه الشرائط الشاميرية ان الانكليز حين جنحوا الى مفاوضة المصريين على اثر ثورتهم المجيدة سنة ١٩١٩ واشتداد الحركة الوطنية التي قادها سعد زغلول قد ارادوا ان يكون مفاوضوهم المصريون ممن يعارضون سعداً ولا يمثلون روح الثورة. فأطلق سعد يومئذ هذا الشعار: «جورج الخامس يفاوض جورج الخامس»، واخفق الانكليز في ايجاد الزعماء الذين تتوافر فيهم شرائط المهاودة.

واقتداء بسعد زغلول ان ما يراه شامير صالحا للمفاوضة يصح فيه القول: «شامير يفاوض شامير».

نجابات

سألني صديق: لماذا تجعل ما تنشره من وحشيات الهمج الاسرائيليين تحت عنوان نجابات اسرائيل؟؟ وما معنى النجابة هنا؟ فأجبت: النجابة مجموعة مكارم وفضائل وليس أدعى الى احتقار آثام الاسرائيليين من اعتبارها هي نجاباتهم وأفضل فضائلهم! على ان اختياري النجابة وصفاً لبشاعة اليهود وليد حادثة عراقية. ففي ثورة تموز سنة ١٩٥٨، بينما كانت الجماهير تفتك بكل ذي شأن، وكان الوفد الاردني وفي طليعته ابراهيم هاشم وسليمان طوقان قد قتل ظلما وعدوانا، وحدث ان مر وزير الدفاع وأظن انه اللواء فتاح باشا فتعرض للقتل لولا ان احدهم حمله وقذف به الى بوابة السجن فنجا بنفسه بعد ان رأى الهول، وسأله احد السجناء وهو من كبار رجال العهد الماضي: ماذا رأيت في طريقك الى السجن؟؟ فأجابه: «رأيت الشعب العراقي في أوج نجابته..» اي في اقسى شراسته واخواننا العراقيون يطلقون ساخرين النجابة على السيىء.

ونجابة اسرائيل التي اتحدث عنها في ومضات اليوم هي ما رواه لي قادم من غزة ويتلخص في ان ضابطا يهوديا، برتبة عقيد هو قائد قطاع غزة العسكري، قد دعي الى الشهادة امام المحكمة العسكرية في قضية، ومما ورد في شهادته ما نصه (وقد نشر في احدى الصحف اليهودية): «ان جنودنا في جباليا قد نكلوا بأشخاص من غزة وكانوا مطروحين على الارض ومقيدين، وذلك امام قائد المنطقة العسكرية الجنوبية يتسحاق مردخاي الذي تتلخص اوامره لجنوده في عبارة واحدة موجهة الى كل جندي وهي: «اضرب.. اضرب هؤلاء الناس حتى يزحفوا على اربع. إبدأ بتكسير الايدي ثم تكسير الأرجل واياك ان ترفع اي تقرير عن اي شخص مصاب من جراء هذا الضرب بكسر الايدي والارجل وانما عن المصابين بالرصاص فقط.. على انني اطلعت قائد الجيش ووزير الامن على ما نفذناه من تكسير الايدي والارجل».

في مصر قضاة

نشأت على تتبع الحركة الوطنية المصرية.. وكان مثلي العالي في الرجال واستاذي العظيم في النضال هو سعد زغلول، ومما رسخ في ذهني منذ مطلع الصبا قول كان يتردد هو: «في مصر قضاة» ذلك لأن قضاة المحاكم المصرية الذين كانوا يحاكمون زعماء الوفد بتهم مختلفة ومختلقة كانوا مضرب الامثال في النزاهة والشجاعة على حين كان رجال السلطة يناصبون الزعماء العداء ويجندون الكفايات الحقوقية المغرضة لاثبات التهم.. ولكن قضاة مصر مثل بهي الدين بركات لم يقيموا وزنا الا للحق فقضوا ببراءة الزعماء واصبحت عبارة: «في مصر قضاة» تتردد على الألسنة وفي الصحف. ولا ازال انكر ان نائبا قضائيا خرج عن المألوف في النزاهة الاصولية في محاكمة قتلة للمرحوم وصفي التل، فأبرق اليه من الكويت القانوني المدره الشهير المرحوم مصطفى مرعي يندد به ويذكره بأنه قد تتلمذ له «فلا يليق بتلميذ مصطفى مرعي ان يخرج على الاصول والنزاهة». وكانت للمرحوم وحيد رأفت مواقف مثل هذا يفخر بها القضاء.

قلت هذا وأنا اقرأ ان القضاء المصري قد قرر بطلان انتخابات مجلس الشعب اي البرلمان، وهذا القرار يتسم بالغاية في الجرأة والنهاية في النزاهة والشجاعة مما احيا شعار «في مصر قضاة» حياهم الله.

استدراك

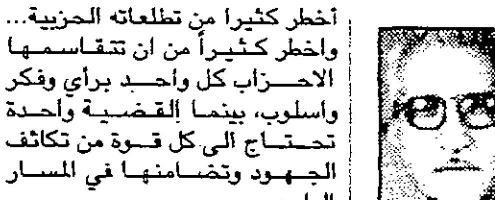
كتبت لـ «الشرق الاوسط» مقالا تحدثت فيه عن الفقيه الاسلامي الكبير، المفتي الشيخ حسنين مخلوف وقد اردت ان أؤدي واجبا نحو ذكرى مفتي مصر الذي نعمت بمعرفته وبمزاصفته في المؤتمر الاسلامي بمكة ذاك الذي انبثقت منه منظمة الرابطة الاسلامية. وكنت امس في لقاء مع تلميذ الشيخ، سماحة الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، فحمد لي انصافي استاذه الفقيه الاسلامي العظيم، وابدى لي ملحوظات مهمة رأيت ان اوردها اليوم استدراكا للحقيقة.

فقد قلت في مقالي: «ان المرحوم المفتي قد التحق بالقسم العالي بمدرسة القضاء الشرعي التابعة للأزهر، مع ان مدرسة القضاء الشرعي التي كان الشيخ حسنين استاذا فيها والشيخ السائح تلميذا لم تكن تابعة للأزهر الشريف، على ان والد الشيخ حسنين، محمد حسنين كان يدرس في الازهر اصول الفقه «جمع الجوامع»، ويقول الاستاذ السائح ان الانتساب الى مدرسة القضاء الشرعي كان بعد حصول الطالب على العالمية من الازهر.. وكان للدراسة في مدرسة القضاء الشرعي اثر كبير في نوعية الثقافة والتوجيه، ناهيك بأهمية دراسة الفقه والقانون المقارن والتفسير والحديث والاقتصاد السياسي، وقد ذكر لي من اساتذتها المشهورين: الدكتور احمد امين والدكتور امين الخولي والدكتور عبد الرزاق السنهوري والشيخ محمد شاكر وعبد العزيز الخولي والشيخ الجداوي، وقد بقيت تلك المدرسة قائمة الى ان انشئت الكليات بالجامعة الازهرية فألغيت اكتفاء بالكليات ولاسيما كلية الشرعية.

من طرائف الذكريات عن ثورتنا الفلسطينية الكبرى سنة ١٩٣٦: ما نقله الينا معشر المعتقلين فتى خليلي جيء به الى المعتقل فقد روى لنا: ان النيابة جلبت امام قاضي التحقيق الفتى احمد عبد الله من قرية حلحول وقدمته بتهمة اطلاق النار على الجند.. وقد اعتقل بعد ان دلت عليه الكلاب المدربة على اقتفاء الاثر فاقتفت اثره وكان هذا هو الدليل الوحيد لدى النيابة.

ولما سأل القاضي البريطاني المتهم عن التهمة اجابه قائلا: «خلي الكلب يحلف اليمين»، فكانت نكتة برأت المتهم من التهمة.

الديمقراطية سباق تكافل وليس صراع كتل





بقلم: علي الدجاني

كانت التجربة الاردنية في اجراء الانتخابات النيابية في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ تجربة خصبة ونموذجية تفرض على نواب الشعب الاردني صيانتها للانطلاق منها الى تحقيق تجارب تالية ناجحة تصون للديمقراطية رسوخا ثابتاً لمفهومها وتضمن للشعب الاردني وحدته وللحكم مهابته وللحرية زهوها وصفائها وللاردن قدرته الشاملة في معالجة المشكلات والقضايا المحلية وفي التصدي للمشكلات والقضايا الوافدة خاصة ما هو متعلق منها بالاطماع والتهديدات الخارجية.

ولا نكران ولا مجال لاي خلاف بأن التجربة لم تكتسب قوتها وعوامل نجاحها الا من حرص العاهل الاردني جلالة الملك الحسين بن طلال على انجاحها، ليس نجاحا نظرياً واعلامياً بل نجاحا حقيقياً يجسد البعد الفعلي لمفهوم الديمقراطية بالتفاعل الموضوعي المتبصر والهادئ، لكي تكون الديمقراطية اكثر قدرة في التعامل مع القضايا والمشكلات الداخلية والخارجية بروح الشورى وصولا الى الهدف الواحد وهو خدمة الوطن. وبتلك الصورة لا تطغى قوة على قوة ولا تتسلط قوة بذاتها على الجماعة او المجتمع.. ولم ير العاهل الاردني ان يكون الحرص على الديمقراطية مقتصراً عليه شخصياً بل ان يكون حرصنا عاما مرفوداً من الجميع يتخطى دائرة العواطف والنزاعات الخاصة نحو دائرة المؤسسة الديمقراطية التي تضم الجميع ويلتزم بها الجميع.

وذلك ما يشكل علامة فارقة تتميز بها الديمقراطية وتعتز... وليس ادراك هذه الغاية نزهة سهلة بل جهداً مليئاً بالمشاق وطريقاً محفوفاً بالمصاعب وهذا لكي تكون الديمقراطية صراع تكافل وتضامن لا صراع افراد وكتل.

وبقدر ما كان الاعتزاز بالتجربة الناجحة الاولى المتمثلة في الانتخابات البرلمانية كبيراً كان التخوف من عدم نجاح التجربة الثانية المتمثلة في الدورة العادية الاولى لانعقاد مجلس النواب كبيراً ايضاً فقد نحت مجموعة كبيرة نحو تعقيد المشكلات المالية والسياسية والادارية بتضمينها واعطائها حجما اكبر من حجمها الحقيقي، ونحو تحدي الحكومة التي تتقابل معها داخل المجلس لاول مرة لتتشكك ببيانها الوزاري ومشروع الميزانية الذي تقدمت به وبالخطوات الاصلاحية التي اعلنت العزم على تنفيذها ابتداء من الغاء قانون الطوارئ والغاء صلاحية المحاكم العسكرية النظر في القضايا ذات الصفة المدنية كمخالفات التسعيرة الرسمية الجبرية.

ولقد حول البعض مجلس النواب الى مجلس لعرض هموم الناس وشكاويهم ومطالبهم والامهم وطموحاتهم بدل ان يكون مجلسا للمناظرة الفكرية في القضايا العامة الاساسية والحوار الموضوعي وبدل ان يكون منبراً لقيادة المجتمع وحشد تأييده لكي يتعاون، كل على قدر طاقته وموقع عمله، للحفاظ على الوحدة الوطنية وربط القول بالعمل وتحمل المسؤولية، فمعالجة قضية خطيرة كمكافحة البطالة لا تكون بتجريح المناخ الاقتصادي العام، بل في السعي لتعزيز هذا المناخ بالثقة العامة لكي يقبل المواطنون الاردنيون على استثمار اموالهم في مشروعات الانتاج ولكي يقبل الاخوة العرب على الاستثمار في المشروعات الاردنية... فالنيابة في بلد نام مثل الاردن هي جهد في القيادة لبناء القدرة الذاتية وتخطي الصعاب بالرؤية الصائبة والقدوة الحسنة دونما ضرورة للاحتكاك برئيس الحكومة او احد وزرائه بما هو خارج عن اطار الموضوع المطروح.

ولو ان كل مجلس نيابي في اي بلد ديمقراطي حشد جُهوده لبث هموم وشكاوى ومطالب الناس وربط الثقة بالحكومة بالاستجابة لهذه المطالب لما قام ذلك المجلس بمهامه ومسؤولياته الكبرى... فهل يحشد مجلس العموم البريطاني او مجلس النواب الفرنسي او مجلس الكونغرس الاميركي، كل جهوده، وبلده يضم الملايين من البشر حيث لكل انسان منهم هم ومشكلة ومطلب، لهذه الامور او يماثلها بدلا من التفرغ للقضايا العامة الملحة؟... لكن اعضاء المجلس - اي مجلس نيابي - يمارسون حق الاصرار على المراجع الحكومية ذات الاختصاص لمعالجة شكاوى المواطنين بالحسم والعدل والسرعة الممكنة.

فالحوار في ظل الديمقراطية الحقة، هو سباق نحو الاصوب والافضل لتلاحم قوى الاصلاح وتلاقيها على الصعيد الواحد لصرف الجهود، كل الجهود نحو المصلحة العامة. والاصلاح في القضايا الاساسية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ليس رهنا بالنظريات العقائدية بل رهنا بما يمكن احرازه او تطبيقه على ارض الواقع...

وكان على التجربة في الدورة العادية الاولى لمجلس النواب ان تكون كثيرة العبر للدورة الاستثنائية التي تقرر عقدها. ان لم يكن متوقعاً منها ان تطل على المجتمع الاردني بتقسيم النواب الى اربعة كتل تضم فيما بينها حوالي ٦٨ نائباً ثم تصنيف النواب الآخرين كمحايدين، وبعبارة اخرى كمتفرجين وهي كتل ترمز الى التحزب داخل المجلس، وتوحي بالتحزب خارجه قبل وضع التشريع القانوني لانشاء الاحزاب... فهل هذه التكتلات مقدمة لانشاء الاحزاب في مجتمع قضاياه الوطنية أخطر كثيرا من تطلعاته الحزبية... واخطر كثيراً من ان تتقاسمها الاحزاب كل واحد برأي وفكر واسلوب، بينما القضية واحدة تحتاج الى كل قوة من تكاثف الجهود وتضامنها في المسار الواحد.

لم تتكافأ التجربتان التاليتان لتجربة الانتخابات مع التوقعات المعقودة عليها اذ لم يكن هناك عون ملموس من المجلس لتمكين الحكومة من تسريع عملية التصحيح الاقتصادي او ارشادها مثلاً، لتخفيف مديونيتها الداخلية ببيع اسهمها في بعض الشركات المساهمة العامة للقطاع الخاص حيث لا حاجة للحكومة بالارباح التي تتحصل عليها من مساهماتها لان هذه الارباح قليلا ما تغطي فوائد القروض الداخلية وبهذا لا تبقى المديونية الداخلية التي شكوا منها شكواهم من المديونية الخارجية قائمة اللهم الا من المساعي الايجابية التي تبذلها الحكومة لجدولة الديون وتثبيت سعر صرف الدينار الاردني.

ولقد اصيبت الديمقراطية بنكسة شديدة عندما تحدى احد اعضاء المجلس النيابي - حين لم تعجبه نتيجة التصويت على احدى المواد الواردة في واحد من مشاريع القوانين - رئيس المجلس وهدد بالانسحاب مع آخرين لتعطيل النصاب القانوني الامر الذي اضطر الرئيس، يفض الجلسة... لقد كان هذا التحدي بادرة غير ديمقراطية واذا حصل خطأ في عد الاصوات فان الوضع يصحح بوسائل دستورية ووفقا للنظام الداخلي وليس بتحدي سلطة الرئاسة وللحرية في ممارسة الديمقراطية لها حدود تقف عندها.

ان التمسك بالمسيرة الديمقراطية لا يعني التجاوز على قواعدها الاساسية ولو كانت غير مكتوبة، والاصل في تطبيقها في بلد نام مثل الاردن، يواجه صعوبات خارجية خطيرة هو تكثيف الطاقات التي توحي بها لبناء اردن ديمقراطي قوي قادر على ان يعطي امته العربية قوة حقيقية في مواجهة المخاطر العنصرية التوسعية الصهيونية... وخلاصة القول فان الاطلالة الديمقراطية يجب ان تغمر بحريتها ومفاهيمها جميع ارجاء الاردن وبنية تدعو الى الاصلاح بالتي هي احسن والى التجمع والتكامل لتكون قدوة منيرة للجيل الصاعد من الشباب يتعلمون منها الايجابيات المتكافلة البناءة وليس الخلافات والسلبيات التي تجعلهم في مرية من طريق الصواب فيحيدون عن ديرتها وربعها ثم يتسلون بأحاديث النزاعات وليس بحقائق الانجازات. وبعدها يتحزبون في شيع او يتجمعون في كتل كل واحدة تتربص بالاخرى وكلهم يتربصون بالديمقراطية وعطائها لا يجذبهم اليها الا بريق الاعلام والاثارات الآنية.

ومن عجب ان تستبق التكتلات الميثاق الوطني المنتظر فيكون كل فريق لنفسه موقفاً او رايا يتصلب في محوره قبل ان يستشف من الميثاق المبادئ التي ترسي السبل السوية في ظل احكام الدستور. والمطلوب عندئذ هو ان يتطور المفهوم الديمقراطي الى نهج تراثي مشبع بروح الوطنية والعقيدة تلتقي عنده وتلتف حوله العيون والقلوب لصالح الوطن واهله وقضاياه المصيرية. ولا مندوحة حينئذ عن ان يكون مسار الديمقراطية في الاردن مسارا متناميا هادفا للاصلاح بامثولات واسبقيات منهجية للاساليب الديمقراطية يرسيها ويورثها نواب الامة بين يدي ناخبيهم ووطنهم كثروة من النضوج الديمقراطي وكهيكل متكامل لمرتكزات وقواعد الحياة النيابية لكي تغدو من التقاليد التي يورثها السلف للخلف وهذا بالحرص على الانجاح الجماعي للتجربة وتثبيت اول مجلس ديمقراطي على سيرة التقدم العام وهي التي يجب ان تكون سباقا في التكافل والتفاضل وليس صراعاً أو انقاصاً من مهابة الحكم او انشغالاً عن القضايا المصيرية بل قيادة رائدة للمجتمع تصونه من الحيرة وتجمع قواه الفاعلة في التحرك النهضوي نحو الاتجاه الوطني الواحد فكرياً ووطنيا واصلاحيا. ومن خلال التحرك السليم الذي يناشد الذهن والوجدان تبرز نجاعة الحياة الديمقراطية وعافيتها السليمة من التشتت والتمزق والحيرة ونزعات الزهد بالديمقراطية لا سمح الله.

الإعجاز في علم المواريث:

نظام جديد متكامل لإصدار القسامات الشرعية بصورة آلية
البرنامج مرتب يجيب مستخدمه ولو جهل علم الفرائض

بقلم المهندس
مولود مخلص الراوي

ان علم الفرائض هو فقه المواريث، وعلم الحساب الموصل لمعرفة ما يخص كل ذي حق حقه من التركة. وهو فصل من الفقه افرد بالتأليف لطول الكلام فيه. وقد كانت تنظيماته الحسابية التي وضعها علماؤنا الاولون ومازالت من الحبكة والدقة بحيث انها صمدت امام التطور في علوم الحساب والرياضيات، فقد تجنب واضعو اسس هذا العلم استخدام الكسور العشرية لكون مراتبها العشرية لا تقف عند حد معين بل لا بد لمستخدمها من التقريب الى عدد محدد من المراتب مما يجعل النتائج غير دقيقة، ولا شك ان اجراء العمليات الحسابية البسيطة على هذه الكسور سيجابه صعوبات عملية كبيرة خاصة لامكانيات العصور السابقة. لذلك نجدهم لجأوا الى التوسعة في اصل المسألة للتخلص من الكسور وهو ما يعرف بالتصحيح. ولا بد من الاشادة هنا بالقدرة الرائعة من التفكير الرياضي المنطقي.

آيات مجملة

وردت آيات الفرائض في كتاب الله تعالى في سورة النساء مجملة موجزة في اربع آيات مشتملة على الايجاز والاعجاز في بيان احكام الميراث. ومن ذلك ما يستفاد من قوله تعالى (للذكر مثل حظ الانثيين) دلالة على ان المال كله للذكر اذا لم يكن معه انثى، لأنه جعل للذكر مثل حظ الانثيين، وقد جعل للانثى النصف اذا كانت منفردة فعلم ان للذكر في حالة الانفراد ضعف النصف وهو الكل. اضافة الى ما تنص عليه الآية في حكم البنات عند اجتماعهن بالابن.

ومن الاعجاز اللطيف في آيات الميراث ما فصله سبحانه وتعالى في ميراث البنات والاخوات. فقد ذكر حكم البنت والبنات في حال الانفراد بقوله «فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلث ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف». ولم يذكر حكم البنتين في حين انه سبحانه وتعالى ذكر حكم الاخت والاختين في حال الانفراد ولم يذكر حكم الاخوات فوق اثنتين بقوله «ان امرء هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك»

والقول الراجح عند جمهور الصحابة رضي الله عنهم ان للبنتين حكم الجماعة أي لهما الثلثان. ذلك ان البنتين امس رحما بالميت من الاختين فأوجبوا لهما ما اوجب الله للاختين ولم ينقصوا حظهما عن حظ من هو ابعد منهما، وهذا قياس اولوي.

ومن ناحية أخرى وبمقتضى قوله تعالى «للذكر مثل حظ الانثيين» فلو مات وخلف بنتا وابناً فالثلث للبنت والثلثان للابن، فاذا كان الثلث لبنت واحدة كان الثلثان للبنتين. ولان البنت لما وجب لها مع اختيها الثلث كان احرى ان يجب لها الثلث اذا كانت مع اخت مثلها ويكون لاختها معها مثل ما كان لها ايضا مع اخيها لو انفردت معه وبذلك وجب لهما الثلثان.

ويؤيد ما تقدم ما ورد في امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لأخي سعد ابن الربيع رضي الله عنهما بقوله «اعط ابنتي سعد الثلثين، واعط امهما الثمن، وما بقي فهو لك». وما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه وقد سئل عن بنت وبنت ابن واخت فقال لأقضينّ فيها بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم. للبنت النصف ولبنت الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فلأخت. ومن هنا يثبت ان الثلثين للبنتين بطريقة الاولى لأنه اذا كان الثلثان لبنت الابن مع بنت الصلب فأولى ان يكون للبنتين.

اما حكم ما فوق الابنتين من الاخوات فالقول الراجح ان لهما الثلثان ايضا قياسا على ما اوجبه الله تعالى في فرض الثلثان لما فوق الاثنتين من البنات ولما كان فرض الاختين الثلثين فمن الاولى ان يكون هو كذلك لما فوق الاثنتين.

حكمة الله

ولقد فرض الله سبحانه وتعالى الفرائض على ما هو عنده حكمة في قوله «آباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما». فلو وكل الله سبحانه ذلك الى الناس لما علموا ايهم انفع لهم ولو وضعوا الاموال على غير حكمه. اذ التفاوت بالسهام مقترن بتفاوت المنافع ولا يعلم هذا التفاوت الا الله فتولى هو ذلك فضلا منه ولم يتركها للاجتهاد العاجز عن معرفة المقادير.

ومما ينكر عن علم الفرائض ما خصه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه اول علم يفقد في الارض. فقد روى الحاكم وغيره من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال «تعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني امرؤ مقبوض وان هذا العلم سيقبض وتظهر الفتن، حتى يختلف الرجلان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما» وروى ابن ماجة بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «تعلموا الفرائض فانها من دينكم، وانها نصف العلم، وانهم اول من علم ينزع من امتي».

ولا يخفى على كل مطلع ان هذا العلم يندر من يجيده اجادة تامة ويلم بكل تفاصيله ودقائقه ليفتي فيه بحل المسائل الارثية. فان اضفنا لما تقدم حقيقة التطورات الحديثة في استخدام اجهزة الحاسبات الالكترونية في مختلف المجالات وامكانية صياغة هذا العلم في نظام للحاسبة لاصبح واضحا طرق تحقق نبوءة المصطفى صلى الله عليه وسلم بفقد هذا العلم من الصدور والعقول البشرية ليخزن في العقول الالكترونية الآلية. وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى.

نظام جديد

فبتوفيق من الله سبحانه وتعالى قمت باعداد نظام متكامل لاصدار القسامات الشرعية بصورة آلية. والذي باستخدامه يمكن حل مسائل الميراث سواء كانت مفردة ام مناسخة (متعددة الوفيات) باعداد صحيحة او ما يعرف بالتصحيح - وبنفس الاسلوب الشائع في تنظيم القسامات يدويا.

ان البرنامج مرتب بحيث لا يفترض بمن يستخدمه على جهاز الحاسبة الشخصية ان يكون له أي المام بعلم الفرائض واصوله. اذ ما عليه سوى ادخال بيانات المسألة وهي اسماء الورثة وصلة قرابة كل منهم بالمتوفى لتتولى الحاسبة حل المسألة وفق القواعد الشرعية واصدار القسام، ذلك ان البرنامج تضمن كافة القواعد الشرعية في الميراث والاجراءات الحسابية اللازمة للحالات الاعتيادية والنادرة والشاذة لجميع اصناف الوارثين من اصحاب الفروض والعصبات وذوي الارحام. كما تتولى الحاسبة اثناء حل المسألة معالجة حالات الحجب والعول والرد وغير ذلك اضافة لاجراء التوحيد النهائي لمسائل المناسخات وما يتطلبه ذلك من توحيد حصص الورثة الذين يرثون من جهات عديدة واختصار النتائج النهائية ان تطلبا ذلك.

ويمكن اصدار القسام بأي صيغ اخرى غير التصحيح كأن يكون بالنسب المئوية او النسب العشرية او قسمة تركة محددة.

ومما تجدر الاشارة اليه ان البرنامج معزز بالعديد من القيود التي تمنع حدوث الاخطاء عند ادخال البيانات لكل مسألة فترفض الحاسبة الصيغ الغريبة والمعلومات غير المنطقية والمستحيلة والمكررة وغير ذلك.

وقد جرى اختبار هذا النظام عمليا من قبل لجنة رأسها السيد عميد كلية الشريعة بجامعة بغداد وبمجموعة كبيرة من المسائل المتنوعة وكانت في جملتها مطابقة لقواعد الحل الشرعية. وتم اعتماده على ضوء ذلك من قبل وزارة العدل العراقية للاستخدام عمليا في محاكمها.

وما افادته لجنة التقييم في تقريرها النهائي ما يلي:

«ان البرنامج اذا ما وضع موضع التطبيق العملي في المحاكم العراقية فانه يقدم الى الوزارة الخدمات التالية:

١ - يوفر البرنامج دقة النتائج مما سيؤدي الى تلافي الاخطاء التي تقع حاليا في القسامات.

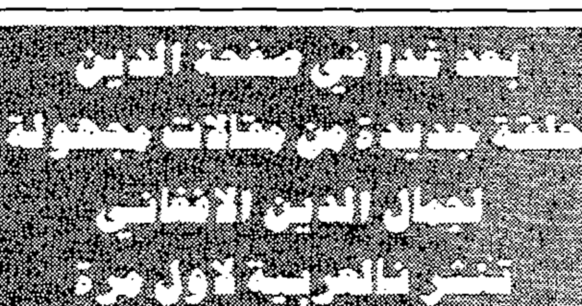
٢ - يوفر البرنامج اختصاراً في عدد الموظفين والعاملين حاليا في الطريقة الحسابية الاعتيادية في استخراج القسام.

٣ - يوفر البرنامج للمتقاضين الاجور التي تدفع حاليا الى الخبراء الذين يستعان بهم في هذا المجال وكثيرا ما تكون باهظة التكاليف.

٤ - يوفر البرنامج سرعة النتائج».

وارجو ان لا يفهم بانني ادعو الى ترك هذا العلم الى الحاسبات والعزوف عن دراسته بل على العكس من ذلك. اذ ان امكانية الاستفادة من النظام المذكور ليس في المحاكم فحسب بل ويمكن الاستفادة منه كوسيلة تعليمية لتدريب الطلبة الدارسين لعلم الفرائض في المعاهد والجامعات وبأسلوب توضيحي حديث، عملا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعلم الفرائض وتعليمها للناس.


الكومبيوتر، هناك مجال كبير لاستخدامه في الشؤون الاسلامية.



بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ (٢٠٠) وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢٠١) أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٢٠٢).

البقرة

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٨	٥,٤٧	١٢,٢٧	٣,٤٢	٧,٠٧	٨,٣٧
المدينة المنورة	٤,٠٩	٥,٤٢	١٢,٢٧	٣,٥٠	٧,١٤	٨,٤٤
القدس الشريف	٣,٠٦	٤,٤٢	١١,٤٦	٣,٢٦	٦,٤٨	٨,١٨
الرياض	٣,٤٠	٥,١٣	١١,٥٩	٣,٢٢	٦,٤٦	٨,١٦
القاهرة	٤,١٩	٦,٠٢	١,٠٠	٤,٢٧	٧,٠٨	٩,٢٩
الخرطوم	٤,٠١	٥,٣١	١١,٥٦	٣,١٤	٦,٢٨	٧,٤١
الرباط	٤,٣٨	٦,٢٤	١,٣٨	٥,١٨	٨,٤٤	١٠,٢٨
تونس	٣,٢٢	٥,١١	١٢,٣٢	٤,١٦	٧,٤١	٩,٢٦
الكويت	٣,٢٤	٤,٥٨	١١,٥٤	٣,٢٨	٦,٥٠	٨,٢٠
ابوظبي	٤,٢٤	٥,٤٤	١٢,٣٥	٤,٠٢	٧,١٨	٨,٤٨
المنامة	٣,١٦	٤,٥٤	١١,٤٤	٣,١٢	٦,٣٤	٨,٠٣
الدوحة	٣,٢٢	٤,٥٢	١١,٣٨	٣,١٧	٦,٢٥	٧,٥٥
مسقط	٤,٠٧	٥,٢٧	١٢,١٦	٤,١٣	٧,٠١	٨,٢٦
صنعاء	٤,١٩	٥,٢٩	١٢,١٥	٣,١٥	٦,٤٨	٧,٤٨
عمان	٤,٠٣	٥,٣٧	١٢,٤٢	٤,٢٢	٧,٤٦	٩,٢٠
بغداد	٣,٢٩	٤,٥٩	١٢,١٤	٤,٤٤	٧,١٤	٨,٣٤
اسطنبول	٤,٤٢	٦,٤٢	٢,١١	٦,١٠	٩,٣٣	١١,٣٠
نيقوسيا	٢,٥٨	٤,٤١	١١,٥٣	٣,٤١	٧,٠٤	٨,٤٠
اثينا	٤,٢٢	٦,١٢	١,٣٣	٥,٢٥	٨,٥٠	١٠,٣٣
لندن	٢,٥٤	٤,٥٩	١,٠٧	٥,٢٦	٩,١٤	١١,١٣
باريس	٣,٤٨	٦,٠٠	١,٥٨	٦,١١	٩,٥٤	١١,٥٥
روما	٣,٤٢	٥,٤٥	١,١٧	٥,١٨	٨,٤٧	١٠,٤٢
بروكسل	٣,٣٦	٥,٤٣	١,٤٩	٦,٠٧	٩,٥٤	١١,٥١
مدريد	٤,٥٧	٦,٥٥	٢,٢٢	٦,٢٠	٩,٤٧	١١,٣٦
جنيف	٣,٣٨	٥,٥٦	١,٤٢	٥,٥١	٩,٣٧	١١,٣٧
فيينا	٢,٥٣	٥,٠٧	١,٠١	٥,١٤	٨,٥٤	١٠,٥٧
برلين	٢,٥٦	٤,٥٨	١,١٢	٥,٤٣	٩,٢٦	١١,١٩
فرانكفورت	٤,١٤	٦,٠٦	١,٣٢	٥,٣٤	٨,٥٦	١٠,٤٠
ميونخ	٣,١٢	٥,٢٦	١,٢٠	٥,٢٣	٩,١٣	١١,١٦
ستوكهولم	٢,١١	٣,٤٨	١٢,٥٤	٥,٣٠	٩,٥٩	١١,٢٨
كوبنهاجن	٢,١٦	٤,٥٣	١٢,٥٥	٥,٢٩	٩,٥٤	١١,٢٤
لوس انجليس	٤,١٠	٥,٥٠	١,٠٠	٣,٤٥	٨,٠٨	٩,٤١
امستردام	٣,٣٠	٥,٣٣	١,٤٧	٦,٠٨	١٠,٠٠	١١,٥٣
زيوريخ	٣,٣٦	٥,٤٢	١,٣٣	٥,٤٤	٩,٢٢	١١,٢٧
نيويورك	٢,٥١	٤,٣٤	١,١٧	٥,٤٣	٩,٤٨	١١,٣٢
واشنطن	٣,٣٦	٥,٣٥	١,٠٣	٥,٠١	٨,٢٩	١٠,٢٠
شيكاجو	٣,٢٥	٥,٢٨	١٢,٥٨	٤,٥٨	٨,٣٦	١٠,٢٠
هيوستن	٤,٥٦	٦,٢٩	١,٢٨	٥,٠٤	٨,٣٦	٩,٥٣
مونتريال	٢,٠٩	٤,٢١	١٢,١٣	٤,٢٠	٧,٥٥	١٠,٠٣

دعاء اليوم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

من قصص التراث

كن في الدنيا بمنزلة النخلة

قال وهب: مر عابد براهب فقال له: منذ كم انت في هذه الصومعة؟ قال: منذ ستين سنة، قال: وكيف صبرت فيها ستين سنة؟ قال: مر فان الزمان يمر، وان الدنيا تمر، ثم قال له: يا راهب كيف ذكرك للموت؟ قال: ما احسب عبداً يعرف الله تأتي عليه ساعة الا يذكر الموت فيها، وما أرفع قدما الا وانا اظن ان لا اضعها حتى اموت، وما اضع قدما الا وانا اظن ان لا ارفعها حتى اموت، فجعل العابد يبكي، فقال له الراهب: هذا بكاؤك اذا خلوت؟ - او قال: كيف انت اذا خلوت؟ - فقال العابد: اني لابكي عند افطاري فأشرب شرابي بدموعي، ويصرعني النوم فأبل متاعي بدموعي، فقال له الراهب: انك ان تضحك وانت معترف بذنبك خير لك من ان تبكي وانت مدل على الله بعلمك. فقال: اوصني بوصية، قال: كن في الدنيا بمنزلة النخلة، ان اكلت اكلت طيبا، وان وضعت وضعت طيبا، وان سقطت على شيء لم تضره، ولا تكن في الدنيا بمنزلة الحمار انما همته ان يشبع ثم يرمي بنفسه في التراب، وانصح لله نصح الكلب لأهله، فانهم يجيعونه ويطردونه، وهو يأبى الا ان يحرسهم ويحفظهم.

قال ابو عبد الرحمن اشرس: وكان طاوس اذا ذكر هذا الحديث بكى وقال: عز علينا ان تكون الكلاب انصح لاهلها منا لمولانا عز وجل. وقد تقدم نحو هذا المتن.

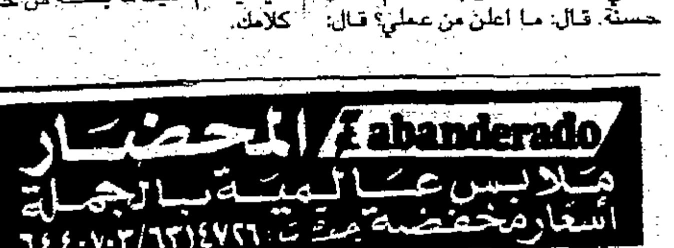
وقال وهب: تخلى راهب في صومعته في زمن المسيح: فأراد ابليس ان يكيده فلم يقدر عليه، فأتاه بكل مراد فلم يقدر عليه، فأتاه متشبها بالمسيح فناداه: أيها الراهب اشرف علي لاكلمك فانا المسيح، فقال: ان كنت المسيح فمالي أليك من حاجة، اليس قد امرتنا بالعبادة؟ ووعدتنا القيامة؟ انطلق لشأنك فلا حاجة لي فيك. قال: فذهب عنه الشيطان خاسئا وهو حسير، فلم يعد اليه. ومن طريق اخرى عنه قال: اتى ابليس راهبا في صومعته فاستفتح عليه، فقال له: من انت؟ قال: انا المسيح، فقال الراهب: والله لئن كنت ابليس لأخلون بك، ولئن كنت المسيح فما عسى ان اصنع بك اليوم شيئا، لقد بلغتنا رسالة ربك عز وجل فقبلناها عنك، وشرعت لنا الدين فنحن عليك، فاذهب فلست بفاتح لك فقال: صدقت، انا ابليس ولا اريد اضلالك بعد اليوم ابدا فسلني عما بدا لك اخبرك به. قال: وانت صادق؟ قال: لا تسألني عن شيء الا صدقتك فيه. قال: فاخبرني اي اخلاق بني آدم اوثق في انفسكم ان تضلوهم به؟ قال ثلاثة اشياء: الحدة، والشح، والشكر.

وقال وهب: قال موسى: يا رب اي عبادك اشقى. قال: من لا تنفعه موعظة، ولا يذكرني اذا خلا، قال: إلهي فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه؟ قال: يا موسى اظله يوم القيام بظل عرشي، واجعله في كنفي.

وقال وهب: لقي عالم عالما هو فوقه في العلم فقال له: رحمك الله ما هذا البناء الذي لا اسراف فيه؟ قال: ما سترك من الشمس، واكنك من الغيث. قال: فما هذا الطعام الذي لا اسراف فيه؟ قال: فوق الجوع ودون الشبع من غير تكلف. قال فما هذا اللباس الذي لا اسراف فيه؟ قال: هو ما ستر العورة ومنع الحر والبرد من غير تنوع ولا تلون. قال فما هذا الضحك الذي لا اسراف فيه؟ قال: هو ما اسفر وجهك ولا يسمع صوتك. قال: فما هذا البكاء الذي لا اسراف فيه؟ قال: لا تمل من البكاء من خشية الله عز وجل، ولا تبك على شيء من الدنيا. قال: كم اخفي من عملي؟ قال: ما اظن بك انك لم تعمل حسنة. قال: ما اعلن من عملي؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وما يأتم بك الحريص، واحذر النظر الى الناس. وقال: لكل شيء طرفان ووسط فاذا امسكت بأحد الطرفين مال الآخر واذا امسكت بالوسط اعتدلا، فعليكم بالوسط من الاشياء. وقال: اربعة احرف في التوراة: من لم يشاور يندم، ومن استغنى استأثر، والفقر الموت الاحمر، وكما تدين تدان، ومن تجر فجر.

وقال عبد الله بن المبارك: حدثنا بكار بن عبد الله انه سمع وهب بن منبه يقول: كان رجل من افضل اهل زمانه، وكان يزار فيعظهم، فاجتمعوا اليه ذات يوم فقال: انا قد خرجنا عن الدنيا وفارقنا الاهل والاموال مخافة الطغيان، وقد خفنا ان يكون قد دخل علينا في حالنا هذه من الطغيان اعظم واكثر مما يدخل على اهل الاموال في اموالهم، وعلى الملوك في ملكهم، أرانا يحب احدنا ان تقضى له الحاجة، واذا اشترى شيئا ان يحابى لمكان دينه، وان يعظم اذا لقي الناس لمكان دينه، وجعل يعدد آفات العلماء، والعباد الذين يدخل عليهم في دينهم من حب الشرف والتعظيم.

قال: فشاع ذلك الكلام عنه حتى بلغ ملك تلك البلاد، فعجب منه الملك وقال لرؤوس دولته: ينبغي لهذا ان يزار، ثم استعدوا لزيارته يوما، فركب اليه الملك ليسلم عليه، فتشرف العابد - وكان عالما جيد العلم بآفات العلوم والاعمال ودسائس النفوس - فرأى الارض التي تحت مكانه قد سدت بالخيل والفرسان، فقال ما هذا؟ فقيل له: هذا الملك قاصد اليك يسلم عليك لما بلغه من حسن كلامك.



دراسة عن ظاهرة اختطاف الطائرات:

المواجهة الجنائية والامنية لجرائمها

الرياض: «الشرق الاوسط»

اتهمت احدث دراسة عن لختطاف الطائرات العديد من الدول والجهات المعنية بأنها السبب في انتشار واستفحال هذه الظاهرة. وقالت الدراسة لن العديد من الدول لا تلتزم بالتوقيع على الاتفاقيات الدولية الخاصة بهذا الشأن. كما انه لا يوجد نص قانوني صريح في بعض تشريعات الدول يعاقب مرتكبي اختطاف الطائرات بالاضافة الى ضعف التدابير والاجراءات الامنية في بعض المطارات، وكذلك تضاؤل دور منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الانتربول) في مكافحة هذه الجريمة، مشيرة الى أن النتائج العامة التي توصلت اليها الدراسة اوضحت واثبتت ان ما خرجت به مباحثها حدد الاسباب الرئيسية في فشل المواجهة الدولية لجرائم اختطاف الطائرات.

واشارت الدراسة التي كانت موضوع اطروحة لنيل درجة الماجستير التي تقدم بها الطالب خالد سعود البشر - سعودي - الى المعهد العالي للعلوم الامنية بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب وكانت بعنوان «المواجهة الجنائية والامنية لجرائم اختطاف الطائرات» اشارت الى خطورة آثار تلك الجرائم وعدم اقتصارها على الدولة صاحبة علم الطائرة المخطوفة وعلى الضحايا الموجودين على متنها بسبب تعدي آثارها على المجتمع الدولي ككل. وقد نجح الباحث في وضع تصور جنائي وأمني لمواجهة هذه الجريمة الارهابية وأشار في نتائجه وتوصياته المهمة التي خرج بها الى اهمية ايجاد اتفاقية دولية جديدة تحاكم المختطفين ووجوب انشاء سجن دولي حتى لا يكون هناك ضغط على الدول للافراج عن المحتجزين من مختطفي الطائرات. واورد اقتراحاً بوضع تصميم جديد للطائرات يتم فيه عزل كابينه القيادة وكذلك امكانية وضع جهاز فحص الاسلحة على باب الطائرة كما تطرق الى تبني فكرة رائدة لاحد الباحثين المصريين حيث لخترع جهازاً يمكنه المساعدة في لحباط عملية الاختطاف.

ولان هاجس كل مسافر بالطائرة اصبح هو الخوف من الاختطاف وما يمكن ان يحدث للطائرة من تفجير او التنقل من مطار الى مطار وهي حوادث شكلت ظاهرة لهذا اللون من الارهاب والجريمة في العقد الماضي ولا زالت مستمرة، لذلك فان مثل هذه الدراسة قد تقدم بعض الاضواء على هذه المشكلة كما يمكن أن تفيد نتائج وتوصيات الدراسة في الحد منها، ولذلك فان «الشرق الأوسط» تستعرض هذه الدراسة ونتائجها وتوصياتها لالقاء الضوء على سلبيات وايجابيات مواجهة هذه الجريمة.

الخطر في لحظة

تطرق الباحث الى اهمية الموضوع والتي ترجع اساساً الى خطورة آثار تلك الجرائم وعدم اقتصارها على الدولة صاحبة علم الطائرة المخطوفة، وعلى الضحايا الموجودين على متنها بسبب تعدي آثارها الى المجتمع الدولي برمته الذي تسبب حوادث الخطف في فقدان افراده، ودوله للشعور بالامن والاعتقاد بأن الخطر قد يقترب في اي لحظة. الامر الذي بات يهدد الحياة الدولية ويفقدها الثقة في اهم وسائل المواصلات العالمية في عصرنا الحاضر.

وعقد الباحث مقارنة بين موقف القانون الوضعي والتشريع الاسلامي لابراز مكمن الفاعلية واساس التمييز القادر على توفيق المواجهة الرشيدة لهذه الجريمة.

وينطلق البحث من عدة فروض يكمن اولها في طرح تساؤل حول اسباب النقص والقصور في اوجه الحماية والمواجهة لجرائم خطف الطائرات، وكذلك تساؤل حول اهم العوامل التي تحول دون امكان الاستفادة من الحوادث السابقة بشكل يكفل عدم تكرار ارتكابها.

وتضمنت الدراسة ثلاثة فصول رئيسية الاول بعنوان «نشأة جريمة خطف الطائرات وتطورها» حيث تحدث فيه الباحث عن التطور التاريخي لهذه الظاهرة واهم الاسباب والعوامل الحقيقية التي تكمن وراء حوادث اختطاف الطائرات.. وتطرق الى تزايد معدلاتها ومظاهر الاهتمام بها من قبل الاوساط القانونية والامنية وعقد المؤتمرات الدولية بهذا الشأن.

وتناول الباحث في الفصل الثاني القواعد العامة لجريمة الاختطاف وذلك من سلوك المختطفين نحو الجريمة النتيجة النهائية لهذا العمل ومن ثم العلاقة السببية بين السلوك والنتيجة.

كما تحدث في هذا الفصل ايضاً عن لحكام العقاب في الجريمة وخصوصاً مطلب لاحكام الشريعة الاسلامية الغراء ورؤيتها لجرائم اختطاف الطائرات وكيفية قياسها على الحوادث السابقة، واختلاف الائمة في شروط تلك الجريمة وافرد مبحثاً عن طبيعة الجريمة في المطلب الاول ومدى الاختلاف الفقهي حول طبيعة الجريمة وهل هي جريمة دولية ام داخلية.

وفي الفصل الثالث تحدث الباحث عن العوامل المؤثرة في معدلات الجريمة وتطرق الى اثر العقوبة في معدلات ارتكابها. وتطرق في مبحث اخر الى الاحتواء الامني للجريمة وعن كيفية الخطط الامنية المتبعة واثرها في الحد من تزايد عمليات لختطاف الطائرات، واهم الاساليب المتبعة لاحتواء الجريمة سواء كانت الاجراءات الوقائية او الدبلوماسية او الاجراءات القمعية كحل اخير عند عدم القدرة على احتواء الجريمة بالطرق الوقائية والدبلوماسية السلمية ومن ثم يكون الاتجاه الى القوة وتحرير الرهائن.

النتائج والتوصيات

وقد خرج الباحث بعدد من النتائج والتوصيات من خلال مرئيات ودلائل وتحليلات الدراسة وكان من اهم النتائج التي استخلصها كسبب لبروز هذه الظاهرة عدم التزام العديد من الدول والتوقيع على الاتفاقيات الدولية المتعلقة بجرائم خطف الطائرات كاتفاقيات طوكيو ولاهاي ومونتريال. وكأن الامر لا يعنيها. وغفلت هذه الدول او تناست انها تعيش في مجتمع وعالم متطور ومتقدم على الرغم انها قد تواجه نفس المصاعب وحالات الاختطاف لطائراتها.

ايضا عدم وجود نص قانوني في بعض تشريعات الدول يعاقب صراحة مرتكبي جرائم اختطاف الطائرات واكتفت بعقابهم في حالة القبض عليهم بقانون الاعتداء على سلامة النقل ووسائل المواصلات العامة والذي وان كان عقابه صارماً فانه لا يقاس بعقوبة جريمة الاختطاف.

ومن النتائج كذلك ضعف التدابير والاجراءات الامنية في بعض مطارات الدول مثل مطار بانكوك وقبرص واثينا وغيرها من الدول مما ساعد الارهابيين على تمرير وتوصيل الاسلحة الى داخل الطائرة اضافة الى عدم توفر الاجهزة الحديثة مثل الكاميرات الليلية والانارة الكافية حول اسوار ساحة المطار. ومن النتائج ايضا تضاؤل دور منظمة الانتربول والتي انشئت على اساس مكافحة الجريمة الدولية وعهدت اليها الدول بتطبيق كافة الوسائل لتحقيق اهدافها، واقتصرت في الوقت الحاضر على تبادل المعلومات فقط بين مكاتبها المنتشرة في دول العالم حيث يجب ان تكون هناك مقترحات جديدة وحيوية غير الاكتفاء بتبادل المعلومات فقط، وانما التفكير بانشاء معهد دولي لتدريب الفرق الخاصة للتصدي لتلك الجرائم. كذلك يمكن تطوير نظم المعلومات وتحسينها لتواجه التطور السريع في الاسلوب الاجرامي كما يمكن تكوين لجان امنية متخصصة تقوم بالبحث وتقديم الآراء والمشورة لبعض الدول التي تحتاج المساعدة ووفق ما تراه منظمة الانتربول.

محكمة وسجن دولي

واوصى الباحث بضرورة انزال وتقرير عقوبة رادعة على الدول التي تثبت مساعدتها لخطف الطائرات او تمتنع عن التوقيع والالتزام بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية وذلك بحرمانها او اسقاطها من عضوية هيئة الامم المتحدة وكافة فروعها المختلفة. وبالمقابل تأتي ضرورة ابرام معاهدة دولية جديدة ملزمة التطبيق لمكافحة لختطاف الطائرات حيث تتضمن وجود نص قانوني في تشريعات الدول ذي صيغة واحدة يجرم ارتكاب تلك الجريمة ويعاقب عليها بعقوبة صارمة في حالة كون الجاني من احد مواطنيها، واذا كان خلاف ذلك فيتم تسليمه الى محكمة جنائية دولية مختصة تقوم هيئة الامم المتحدة بانشائها وانتخاب قضاتها من جنسيات متعددة وانشاء سجن دولي تابع للهيئة، وذلك للقضاء على حالات الضغط التي تواجه الدول التي تحتجز المختطفين من قبل الدول الاخرى، او ان تكون وسيلة للابتزاز من قبل اعوان المختطفين والمنظمات الارهابية.

واوصى بوجوب ان تشمل الاتفاقية الجديدة على تجريم اعتراض الطائرات العسكرية للطائرات المدنية التي ازدادت في الوقت الراهن. كما اوصى بعقد مؤتمر دولي متخصص لمكافحة هذه الجريمة يكون من اهدافه توحيد الاجراءات الوقائية في المطارات وتأمين الاجهزة الحديثة ووسائل الانذار المختلفة وتكوين لجان فنية للتفتيش والتأكد من سلامة تلك الاجراءات.

واوصت الدراسة بتطوير الجوانب الهندسية والفنية واعادة تصميم الطائرة مرة اخرى كتدبير وقائي لمنع وقوع الجريمة ومن ذلك اقتراح احد العلماء بعزل غرفة القيادة من جسم الطائرة ووضع باب خارجي منفصل وتأمين المستلزمات الضرورية لقائد الطائرة وذلك حتى لا يتمكن المختطف من الوصول إليه والتأثير عليه مادياً او معنوياً. كما يقترح الباحث تثبيت جهاز فحص الاسلحة والمواد المتفجرة على باب الطائرة، وذلك كحلقة امنية اخرى قبل صعود الطائرة ويشرف عليها رجال الامن المتواجدون بالطائرة. اضف الى ذلك يمكن تزويد الطائرة بأجهزة مراقبة وتصوير لجميع جهات الطائرة من الداخل حتى يمكن معرفة ما يدور بها بحيث توضع في اماكن سرية ومرتبطة بجهاز تحكم وسيطرة. كما انه يمكن تزويد الطائرة عند مقاعد الجلوس بأجهزة الكترونية دقيقة للكشف عن الاسلحة حيث تتصل هذه الاجهزة بنظام تشغيل الطائرة، وحتى يتمكن قائدها من كشف اي اسلحة واحباط عملية الاختطاف. وأشار الباحث الى ان المقترحات السابقة تتطلب اعادة تصميم الطائرة ولكنه اوصى بتبني فكرة لاحد الباحثين المصريين لا تتطلب تغيير تصميم الطائرة وهو جهاز حصل صاحبه ويدعى عماد صبحي زكي حسن على براءة الاختراع من اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية وهو جهاز بسيط في تكلفته واستخدامه يكون بصالون الطائرة فقط

ويبدأ تشغيل الجهاز من كابينة القيادة حيث يكون مبرمجاً في نفس لوحة التشغيل العادية لقيادة الطائرة وعند الاحساس بعملية الاختطاف يقوم الكابتن بكل هدوء وبساطة بالضغط على هذا الزر بلوحة القيادة وكأنه يقود الطائرة بشكل عادي حيث يبدأ هذا الجهاز في عمله بسرعة فائقة لاحباط عملية الاختطاف.

وعناصر هذا الجهاز تعمل بطريقة التحكم الالكتروني ويضمن هذا الجهاز سلامة وصول الطائرة الى المكان المتجهة اليه دون اللجوء الى اي مكان آخر، حيث هناك تحكم آلي في مسافات الدول كما يضمن الجهاز تسليم المعتدين الى السلطة الشرعية بدولة الوصول لينالوا جزاءهم.

ولم يشرح الباحث كيف يمكن لهذا الجهاز تأمين السلامة للطائرة لان مخترع الجهاز لا يريد الافصاح عن فكرته الا بعد تصنيعه.

ظاهرة اختطاف الطائرات هل لها من علاج ؟

ضعف التدابير والاجراءات الامنية في بعض المطارات ادت الى استفحال هذه الظاهرة

همسة

رياضية ذات عود

دلوعة.. مدللة.. هي السيدة «ميم» ساحرة الانغام.. تنادي بصحة الابدان.. ابتسامتها لا تفارق وجهها «المسمسم» وحيويتها لا تفارق معدتها المتشوقة لما لذ وطاب..

سباحتها تربي العضلات، فمن هواياتها سياقة الرياح، لتجول بها الاشرعة القزحية على صفحة بحر فرنسي او مصري.. حسب موقعها من الاعراب الصيفي..

تنسجم مع الافلام وتتابع اغرب ما انتج من الحوادث والقصص.. تثيرها مشاهد الرعب فلا تصرخ بل تضحك، تشتاق للعود فتدندن.. تهز الاوتار النغمية للعود ولحنجرتها الانثوية.. لتقول يا سامع: «يا عين.. يا ليل» تلامس اناملها البيانو او الاورج بأوامر فنية لتصير المعزوفة عربية شرقية..

تزاول لعبة الشطرنج بعصبية.. وتضع حمولة الدنيا على رأسها وقت اي امتحان.. تحب السهر والسمر وفي ذات الوقت النوم والكسل..

تهوى الانطلاق والفرفشة، لكنها دخلت معمعة جديدة ذات اسلوب حياة جديد فيها تكره وحدتها وتحب احاسيسها الوجدانية.. فيه تنتظر المستقبل الاحلى كأنه مولود جديد. علاقتها مع ذاتها رائعة لانها تعرف ماذا تريد وكيف تريد؟!..

انسانة يحلو صفعها وقت تشاؤمها لانه لا يليق بها.. انسانة يحلو الانصات اليها والحديث اليها وقتما تود الابتسام وتتمنى ان تغير من مزاجك السوداوي او حيرتك الجهنمية..

سلبية احياناً وسلبيتها تجاه ما يمكن ان تقوم به كإمرأة ذات عقل وفكرة نقطة سوداء على نافذتها المفتوحة على العالم الحر..

لكنها تبقى ذات قلب كبير مشاكسة من الدرجة الاولى طيبة.. متفهمة.. منصتة.. لها مفعول السحر في تطبيب الحالات النفسية المنهكة..

اسالها متى آخر مرة عزفت على عودها الآسر؟

اسالها متى آخر مرة انسجمت مع صديقة محبة؟

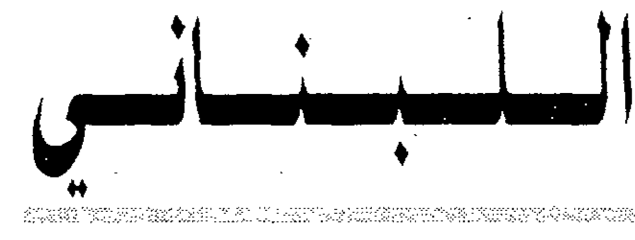
اسالها .. لتجيبك «باه» وما اصعب المدللة ان تقول «آه»

● احساس حر:
الحكاية سهلة ممتنعة...
فنحن نحن.. مهما حاولنا النسيان..
إذاً علينا الا نحاول الهرب!

ناهد عصمت الشوا

مسرحية «الحلبة» عمل غير عادي لواقع غير عادي

خروج النص اللبناني من صمته



نيقوسيا: «الشرق الأوسط»
من صباح زوين

منذ تقديمها على خشبة سانتو كلير بنيقوسيا لا تزال مسرحية «الحلبة» مثار اسئلة ومشاعر وافكار كثيرة لدى مشاهديها من جمهور ونقاد، لانها تمكنت وبفضل انسجام عناصرها (تأليفاً، واخراجاً، وأداء)، من تقديم عمل فني غير عادي لواقع غير عادي.

مسرحية «الحلبة» تأليف بول شاوول لخراج فؤاد نعيم بطولة نضال الأشقر مع رفيق علي احمد ومجموعة من الممثلين اللبنانيين: زكي محفوظ، عائدة صبرا، ربيع مروة ولينا صانع.

داخل الاقنعة

ربما تبدأ نضال الاشقر حيث لا يستطيع ان يبدأ آخرون أو تواصل نشاطها حيث لم يصل غيرها. واذا كان بول شاوول وراء النص وامامه، الكلمة التي اشعل بنفسه، باداء نضال الاشقر، فان الوجوه الغائبة والحاضرة خارج وداخل الاقنعة، وجوه ابتكرها المخرج فؤاد نعيم ومزج على الخشبية ما كان يراه شاوول في لغته. وتعود الاشقر الى الخشبة ـ الحلبة كعودة المنتصر على لعبة المسرح، وأريد بالحلبة، المكان حيث تتفاعل الاجساد ولغة النص، أريد بهذا المكان، الحلبة حيث تمتحن اللغة مكانتها ووجودها كما تمتحن الاجساد حضورها وتألقها عبر اللوحات المتتالية والمتداخلة حسبما رسمها فؤاد نعيم. نضال عائدة بنص شاوول كعودة الشاعر بقصيدته الجديدة الى جمهور موعود، فتحدث حركة كاملة الانسجام والتناغم ما بين تحركات الاشقر وصوتها وادائها وبين روح النص وشكله، بين مكانة القول ومكانة الكتابة. واذا اتت الكلمة من عند شاوول متشابهة وقول الاشقر أو العكس صحيح، فلأن المعنى النابع من الفعلين، فعل الكتابة وفعل القول، معنى يطال الواقع اللبناني الأليم كما لم يطله أي نص بعد منذ بدء الحرب.

وكذلك كان للمعنى شكله الخاص، شكل العبث اللبناني وليس العبث المقتبس اذ آن لنا ان نجد عبثنا نحن، ان نحكي بلغتنا ولن نتنفس معنانا. أن للنص اللبناني لن يطلع من صمته وخجله، ولعبث الحرب اللبنانية ان يُعلن نص بول شاوول لا يذكرنا الا بما كان علينا ان نشاهد ونقرأ طوال فترة الحرب، حيث اللغة تنبض بالمعنى والشكل المتطابقين.

ولحظة بروز نضال الاشقر على الخشبة هي لحظة المفاجأة والتقاط الانفاس، اذ لا يدري المشاهد من أين يبدأ معها واين يتبعها. هي مفاجأة، النص المؤدى والمتقمص في تحركات الاشقر ووجهها، هي دهشة المشاهدة وتطابق الرؤية، هي الخوف وعدم امكان المتابعة وكأن الأذن والعين تتطاردان الروح الخفية في نضال الاشقر اذ كأنها في سباق مع الدقائق والثواني وليس مع الوقت فحسب. فحين تكون في زاوية ما، لا تلبث ان تحضر في الزاوية الأخرى ومن بقعة الى بقعة تكون قد جالت في الحلبة كلها، حين لا يكون المشاهد استوعب بعد آفاق المكان المرسوم، تلك الحلبة ـ المسافة التي التقطت المعاني والاشكال النابعة من كل كلمة وفي كل كلمة (أي من النص الى الاداء)، المسافة ـ الحلبة ـ التي حاصرت الوجه اللبناني في مأساته وقبضت على الجسد اللبناني في عجزه وتمزقه، واحتوت على القول القادم من الخارج فاختلط مع القول الطالع من الداخل، ليخلق من هذا المزج مع مأساة الواقع والاختناق من لا جدوى الاستمرارية والرغبة فيها معاً. نضال الاشقر حضرت ببريق الواقع، بروح الكلمة المرجوة، برزت بقوة المأساة.

لحظة الرغبة

لحظة بروز الاشقر هي لحظة الرغبة على الخشبة والتوهم بعدم الانتهاء. اذ كيف يتمنى المشاهد انهاء ما يعبق بالحياة والموت، بالسخرية والقدر، بالجنون، والصمت، بالقدوم والرحيل، كيف على المشاهد ان يتمنى الانفصال عن الخشبة وهي مكانه الافضل، هي حلبة اوجاعه وانتظاره. كيف على القارىء ان يود عدم السماع لما تلفظه؟ فنضال الاشقر بشكل المعنى وبمعنى الشكل، كما اراده النص وكما عاشه كل لبناني على السواء.

لفظت الاشقر ما خطه النص وفاحت في الحلبة رائحة الموت المجاني، فاح ضجيج اللغة المتقطعة ـ المتفاعلة. هكذا دارت بنا اللغة المجنونة من نقطة الى نقطة داخل حلبة الجنون وامتناع الخلاص، هذا المكان المقفل والمرعب، حيث يتكاثر الكلام الممزق ـ المتناثر الممزق ـ القاسي، الكلام الصلب الذي يشبه الاجساد والارواح المتعاقبة على الخشبة لتختلط وجوها واقنعة اجساداً وظلالاً في اكثر من لعبة وفي غير حركة، تقاطعت كلها وتبدلت داخل اسلوب غني الانتماءات. فالرؤية شاملة من حيث تتبع الديكور والسينوغرافيا ككل، اصداء النص وغايته، فنلاحظ تقطع اللوحات الشبيهة بتقطع الكلام، ثم تكاملها كتكامل المعنى المراد في الشكل المشتت. وتتجلى الصورة عندما تتكسر المشاهد لا لتتكرر بل لتتفاقم وتعلن عبثيتها، لتقول اختناقها داخل الحلبة «الضيقة»، لتمرر الحياة اليومية في معايشة الموت الصباحي أو المسائي وموت أي لحظة.

مرآة المأساة

اقنعة تؤدي ما أوصى به المخرج، وجوه متبدلة وغنية غنى المأساة، اقنعة تعيدنا الى التراجيديا الاغريقية فتتوضح اكثر النيات، والاتصال يمسي امتن بين خارج الحلبة وداخلها، فتغدو الاجساد وجوها متنقلة بعمق معناها، والوجوه تتحول كيانات حاضرة بمكانتها ولغتها. اقنعة تأخذ المشاهد الى حيث ينتمي، الى قعر وجوده تجره الى غور مكانه.

فالوجوه المقنعة وجوه الحقيقة، مرآة المأساة وما وراءها، هي الخط الفاصل ما بين المكان السطحي والآخر الذي وراء القناع، قناع المكان كقناع الكلمة، وجوه غائبة عن السطح قابعة في العمق. وجوه لتقول الانسان الذي يحاول النطق أو يجرؤ عليه، وجوه متعاقبة لتجعل المكان واحدا هو مكان التحت حيث الانتماء الحقيقي، حيث يرى المشاهد نفسه كمن يرى وجهه في مرآة لا تعكس الذات بقدر ما تعكس صداها، فالذات في قصر ذاتها، أي في صدى صورتها.

الوجه المقنع أي الوجه الاول. هو دائرة المأساة، اذ قناع يبرم في حدود الحلبة، وجوه تتماثل لحقيقتي، وتخضع لرؤية المخرج من حيث الحركة المتباعدة ـ المنفصلة وكأنها ليست وجوه اليوم العادي وانها سمات تذهب بلعبتها الى اقصى معناها وبالمشاهد الى ذروة تساؤله، ثم الوجوه تبتعد بحركتها الى حد الجمود، الى مرتبة الموت في موت الاحياء، والزمان ايضا. فبعد طبقات متتالية وعدة نراها تتعاقب داخل الحلبة، طبقات مختلفة من الاقنعة، يطلع فوج آخر من الوجوه هي وجوه التحول في الزمان. وكأن المكان لم يتبدل، تبرز جامدة في حاضرها، منسية من ماضيها، عبثية في معنى غيابها كما في معنى ذكراها، هكذا تطلع امامنا وجوه الموت في الحياة الماضية وراء وجوه الحياة في الموت المقبل.

مأساة «الحلبة» من مأساة المكان أي من عدم تغييره، من جموده وتكراره وحصاره وانغلاقه واستيعابه كل المعاني، الحاضرة والماضية، واحتوائه كل هذه الاجساد الحية ـ الميتة. كل هذه الوجوه المقطعة ـ المزدوجة.

مأساة «الحلبة» من اختناق الكلام وتشرذمه، من احتضار لغة في احتضار المكان ـ الوطن، من موته وربما «ولادته» في تمرغه (المكان) في وحل اللغات العديدة وغير المنتمية اليه، في فقدان اللغة الشبيهة أو اللغة الواحدة الحقيقية.

بصعوبة النص وصعوبة الاداء على الخشبة ـ الحلبة، تعيدنا نضال الاشقر الى وعي ما، الى دائرة المأساة. تعيدنا الى وجهها المعطاء، وحركتها المرنة، أي، الى حضور يملأ المسرح!

اللغة البديلة

اذن تعود نضال الاشقر الى المسرح أو بكلمة اصح تطلع نضال الاشقر الى الخشبة. كمن لم يؤد واجبه بعد، كمن لم ينجز ما انجز، ولم يجد ما هو في صدد البحث عنه، لذا تطلع اليوم على «الحلبة»، وكأن هذا المكان هو اللغة البديلة لعجز لم تصححه بعد، هو عجز الاكتفاء، هو امكان المتابعة. اللغة البديلة، أي ما يجعلها تعطي وتجدد دون الانتهاء. والجديد في نضال الاشقر هو الاستبدال الدائم في اللحظة الواحدة، لحظة اللفظ والحركة، هو مرونة التنقل من لوحة الى اخرى دون السقوط في مجانية الكلام أو هذر الايماء. اذ تومىء هي الى رموز خرجت من النص اليها مباشرة، وهكذا يكون الرمز بقي على سره ومعناه، اي تكون نضال الاشقر قد أومأت الى المعنى دون اعلانه.

يرتفع صوتها والمشاهد في سحر ما يسمع اذ كيف له ان يعي رنين الخطاب وضجة الحوار العبثي وهو في تجاذب ما بين الحقيقة والوهم، ما بين العالم الذي اوجدته نضال على الخشبة والآخر الذي تنكره به.

كانت الاشقر، بدون قناع بين مجموعة اقنعة تحوط بها، ووجهها كان قناعاً آخر. قناع حقيقي بعمقه وحزنه وجرحه. وجهها كأنه مقنع، هو البديل والاصل، هو الايحاء والاخفاء، هو كتم اللفظة واعلانها. وجهها القناع الاكبر في حلبة لا تقول إلا الموت، القناع غير المعلن ليزدوج قوله وتمتزج سماته فيصبح الوجه الممتلىء عبثاً وحيرة وتمزقاً، تمزق النص الذي كُتب.

نضال الاشقر

معرض جماعي في مدينة الرباط

الاتجاه الشرقي في لوحات التشكيليين الاوزبيكيين

الرباط: «الشرق الأوسط»
من محمد رضوان

تنظم حاليا بمدينتي الرباط والدار البيضاء المغربيتين مجموعة من المعارض الجماعية لبعض الفنانين التشكيليين الاجانب، كمعرض للرسامين البرتغاليين وآخر للامريكيين المنتمين الى اكاديمية بران بروك للفن الامريكية ومعرض جماعي للرسامين الاسبان ومعرض للرسامين الاوزبيكيين.

ويكتسي هذا الاخير الذي ينظم بالمركز الثقافي السوفياتي بالرباط، اهمية خاصة ليس لنوعية اللوحات المعروضة، وانما ايضا لأهمية المشاركين فيه وما يتمتعون به من ادراك فني واسلوب جمالي في ملامسة المواضيع ومقاربة اشكالياتها.

واذا كان الجمهور المغربي قد سبق له ان تعرف عدة مرات على بعض اعمال الفنانين الاوزبيكيين، فانه هذه المرة يتعرف على معرض ينتمي اعضاؤه الى ما يسمى بـ «مجموعة ٢١».

ويشارك افراد هذه المجموعة البالغ عددهم عشرة تشكيليين، باربعين لوحة زيتية تمثل مختلف الاتجاهات والاساليب السائدة في الخريطة الفنية الاوزبيكية..

ورغم هذا الاختلاف في الاسلوب وفي طبيعة الموضوعات المعالجة، فان جل الرسامين العارضين ينتمون الى المؤسسة نفسها التي تخرجوا منها وهي معهد الفنون والمسرح بتشقند.. وربما كان هذا الانتماء الموحد هو ما يفسر بعض القواسم المشتركة غير الخفية في لوحات كل رسام على حدة.

ولعل اكبر هذه القواسم المشتركة واقواها هو انشداد افراد المجموعة داخل المحيط الاجتماعي والجغرافي الذي يعيشون فيه ومحاولتهم رصد مظاهره وتجليلاته بطريقة يتداخل فيها الرمز مع الانطباع والتشخيص.

ويبدو الارتباط بهذا المحيط قويا في لوحات آنور يدينوف، ويعد هذا الاخير كذلك من ابرع الرسامين الاوزبيكيين في الاداء التشكيلي. وتكفي قراءة عناوين لوحاته لادراك مدى ذلك الارتباط الحميمي بين الفنان ومحيطه القريب.. وكأن نوريدينوف يعلن عشقه لوطنه وولعه بالبحث عن الاصالات المتجذرة في عادات سكان أوزبيكستان.

وتعد لوحة «صورة الام» و«صورة كوشانكا» من اخلص اللوحات التي تترجم فيض احساسه بالميل نحو المؤسسة الأسروية، ويمكن اطلاق التقييم نفسه على لوحة «منزل الجد» ولوحة «حمار صغير والسحب».

واذا كانت لوحات نوريدينوف تشكل نموذجا لباقي لوحات التشكيليين الآخرين من حيث تصويرها للشعور بالارتباط بالمجال الاسروي والحضاري والاوزبيكيين، فان هذه اللوحات كذلك تعكس الطابع الروحي والاتجاه الشرقي في اسلوب هؤلاء الفنانين.

ويبدو ان ذلك الطابع والاتجاه يعدان لحدى العلامات البارزة في مسيرة التشكيل الاوزبيكي، بحيث ان حضورهما في اغلب اللوحات يعتبران على جانب كبير من القوة والبروز.

فلوحة «أضحية» لنوريدينوف و«للساء» لا يساتوف و«الطريق الى المسجد» لاخماداليف... تعد كلها شواهد على الحياة الروحية السائدة لدى الاوزبيكيين. ولا تقف اهتمامات هؤلاء التشكيليين في رسم مواطنيهم ورصد مظاهرها، وانما يحرصون ايضا لعلاقة الانسان بالطبيعة الاوزبيكية.. وهي علاقة تبدو حميمة رغم قساوة الطبيعة.

والجميل في طريقة الابداع التشكيلي لهؤلاء الرسامين انهم لا يبوحون بتلك القساوة صراحة بقدر ما يوحون بها من خلال اختيار الالوان وتناسب الظل والضوء.

فالالوان اما ان تكون صاخبة وحارة واما انها تكون مائلة نحو ما يشبه القتامة والسواد كاللون الاحمر الداكن الذي يطغى في لوحات اخماداليف أو اللون البني.

إلا ان هذا المعرض تبقى له ميزة قدرته على تمثيل المستوى الفني الرفيع الذي بلغه التشكيليون الاوزبيكيون، خصوصا انه يضم فنانين من مختلف الاتجاهات مثل نوريدينوف محكاموف، ايسانوف، شادييك، شارماتوف، اخماداليف، عوصمانوف، تويروف، م معالجانوف، كصمانوف، وكازاكوف.











لوحات من معرض الاوزبيكيين

معرض فني في العاصمة المكسيكية عن:

الحضارة المصرية القديمة

زاجل السبت

مكسيكو: «الشرق الأوسط»

من ابداعات الرسام المكسيكي الشاب «فرانسيسكو ميفرا» شهدت العاصمة المكسيكية ابتداء من ١٢ يونيو (حزيران) المنصرم معرضاً تشكيلياً هاماً حول بعض مظاهر الحضارة الفرعونية القديمة التي لها صلة قربى بالحضارات الكبرى التي عرفتها المكسيك قديماً، مثل «الأزميك» الذين اقاموا هم الآخرون اهرامات، ولكن ليس لدفن موتاهم بل باعتبارها اماكن تقام فيها احتفالاتهم، فضلاً عن حضارة «المايا» التي تشبه قصورها قصور الفراعنة الذين ادركوا كذلك اعلى مراتب الرقي الحضاري.

أشرف على هذه التظاهرة الفريدة من نوعها في المكسيك مؤسسة «سيكيروس» الثقافية.

وقد عكس هذا المعرض مختلف الصور عن أبرز المظاهر الحضارية التي ترعرعت وسادت على ضفاف وادي النيل. وقد عرفت هذه التظاهرة إقبالاً كبيراً من طرف رجال الادب والمثقفين والمؤرخين والطلبة المكسيكيين.

فعلى الرغم من بعد الشقة واتساع المسافات فان المواطن المكسيكي قد لمس في هذا المعرض ملامح حضارة عريقة تضاهي الحضارات القديمة التي ظهرت فوق أرضه وبالتالي فقد زادت هذه التظاهرة في طرح التساؤل المحير الذي ما فتىء يشغل العلماء والمؤرخين حتى الآن وهو هل هناك علاقة أو صلة بين الحضارتين أو بالاحرى بين اهرامات الجيزة وسقارة بمصر وبين اهرامات المكسيك؟ وكلنا يتذكر في هذا القبيل مغامرة العالم ثورهار يدال عندما انطلق من مدينة «آسفي» المغربية على متن مركب مصنوع من ورق البردي ليؤكد نظرية الاتصال بين الحضارتين في اتجاه العالم الجديد.





من لوحات المعرض المكسيكي

جويا: ثيران ومصارعون

مدريد: «الشرق الأوسط»

لأول مرة تجتمع كل اعمال غويا الخاصة بالثيران ومصارعيها. فقد افتتح معرض يضم جميع رسوماته ولوحاته التي تصور هذا التقليد الذي عرفت به اسبانيا اكثر من غيرها. وبدأ المعرض الذي يقام في احدى قاعات الاكاديمية الملكية للفنون الجميلة يوم الجمعة ١٦ يونيو (حزيران) وسيستمر لغاية ٢٩ يوليو (تموز) المقبل.

وغويا (١٧٤٦ ـ ١٨٢٨) رسام اسباني شهير يوجه النظر لجرأة رسومه وزهو ألوانه. ومن اشهر لوحاته الموجودة في متحف البرادو بمدريد «العائلة المالكة الاسبانية».

ويجدر بالذكر أن معرض غويا هذا يجمع لوحات ورسوماً وصوراً مطبوعة، وقد أعار المتحف الامريكي «متروبوليتان» بنيويورك لوحة غويا «مصارعة في حلبة محددة» لضمها الى باقي اللوحات.

ويضم المتحف أربع عشرة لوحة وفرشين جداريين وخمسة رسوم وستا وأربعين صورة مطبوعة وأربع صفائح نحاسية وست مطبوعات على الحجر وأربع رسائل مخطوطة بقلم الفنان، وكلها تحوم حول مصارعة الثيران.

ومن الموجه للنظر ان العديد من رسومات غويا تصور مصارعين عرباً قدمهم الفنان بأسلوب مميز، بلباسهم وعمائمهم اضافة الى العناوين التي تحملها اللوحات.

يوسف ادريس وهانريك سان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يستعد الدكتور عبد الله ابو هشة، استاذ الأدب المقارن بجامعة الأزهر، لاصدار كتابه الجديد بالالمانية، في سبتمبر (أيلول) المقبل، تحت عنوان: «اعمال يوسف ادريس ـ هانريك مان. دراسة مقارنة». الكتاب يتعرض بالبحث والنقاش للعرض الأدبي للاخلاق في روايات الاديبين المصري والالماني.

دعم مالي لفيلمين مغربيين

الرباط: «الشرق الاوسط»

منحت لجنة دعم الانتاج السينمائي المغربي مليون درهم مغربي لفيلم «صحراء الاثنين» و٩٢٠ الف درهم لفيلم «شاطىء الطفولة الضائعة» وسيقوم باخراج الفيلمين على التوالي المخرجان محمد عبد الرحمن التازي وجيلالي فرحاتي. وكانت اللجنة التي اجتمعت خلال يومي ٢٦ و٢٧ يونيو (حزيران) الماضي قد تدارست عدة مشاريع سينمائية اخرى مثل فيلم «خرج ٥» لعبد الله المصباحي، وفيلم «هروب» لنجيب الصفريوي. ولم تمنح اللجنة لأي من هذين الفيلمين اي دعم مالي. كما تدارست اللجنة الافلام المنجزة وهي «بوبو السنجاب» لحميد السعلالي، «الصخرة» لاحمد قاسم، «خشبة رائعة» لاحمد بوفطير، «طفل الشمس» لادريس الطاهري، و«جريمة محكمة» لحسن فكري وأحمد بولان.

ارنست يونجر

ارنست يونجر: المانيا لن تهدد احدا في المستقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

كنا اشرنا في عدد سابق من جريدة «الشرق الاوسط» الى احتفال الكاتب الالماني الكبير ارنست يونجر بعيد ميلاده الخامس والتسعين.

ومعلوم أن هذا الكاتب الذي يلقبه بعض النقاد الالمان بآخر العمالقة (هرمن هيسة، هرمن بروش، توماس مان) يعيش في عزلة تامة منذ سنوات عديدة في احدى القرى الصغيرة الواقعة على اطراف الغابة السوداء في جنوب المانيا. غير انه في الفترة الاخيرة خرج عن صمته وادلى بحوار تحدث فيه الى صديقه ومترجمه الى اللغة الفرنسية فردريك دي توفارنيكي عن الوحدة الالمانية وعن خلافاته مع النازية وايضا عن قضية مارتن هايدجر.

فعن الوحدة الالمانية قال ارنست يونجر انه مثل جميع الناس في المانيا، وفي العالم فوجىء بالاحداث التي وقعت، وانه لم يكن يفكر في يوم من الايام بان جدار برلين سوف ينهار بمثل تلك السهولة وتلك السرعة. واضاف: بان اي وحدة، وخاصة تلك التي تخص الدول الاوروبية، تسعده كثيرا ذلك انها تشكل خطوة باتجاه الدولة العالمية التي اصبحت موجودة في الوقت الراهن على مستوى التكنولوجيا.

ويرى يونجر أن الوحدة الالمانية لن تشكل اي خطر على جيرانها ذلك ان الالمان تعبوا من الحروب، وهم يريدون الآن الرفاهية والسلام. ثم ان الحركات اليمينية المتشددة التي اصبحت قوية في بعض البلدان الاخرى، مثل فرنسا مثلا، هي في رايه حركات هامشية في المانيا، وربما سوف تزداد ضعفا وقلة في السنوات المقبلة.

وعن الادباء في المانيا الشرقية قال يونجر ان هؤلاء لن يضيفوا شيئا جديدا للادب الالماني، ذلك انهم تعودوا تحت ضغوط الاستبداد الايديولوجي والحزبي ان يكتبوا بلغة ميتة، وان يهتموا بقضايا سطحية. وحول كتابه الصادر حديثا بعنوان «المقصات» والذي اعتبره بعض النقاد تأملا عميقا في مصير الحضارة الانسانية المعاصرة، قال يونجر انه اراد ان يواصل تعميق الافكار التي طرحها في كتابه السابق «مشكلة علاء الدين» الذي تساءل فيه عن قدرة الانسان الحقيقية على ادراك قوة عصر التكنولوجيا. ويحتوي كتاب المقصات على ملاحظات في الفن والعلم والتقنية والفضاء والزمن والتاريخ، وعن تصورات بخصوص التحولات التي ستحدث في المستقبل. وفي الكتاب المذكور يقول يونجر ان هناك ثورتين اساسيتين حدثتا في العصر الحديث: ثورة حدثت بسبب الماركسية والقومية الاشتراكية، وثورة اخرى يمكن تسميتها بثورة الارض ضد التكنولوجيا التي تهدد الانسانية بكارثة عظمى على مستوى المحيط. ولذا فان يونجر يرى ان حركة الخضر هي على الاقل على حق في هذا المجال.

وبخصوص المقابلة التي تمت بينه وبين الرئيس ميتران العام الماضي في قصر الاليزيه قال يونجر ان الرئيس الفرنسي قال له بانه لو عاش في عصر نابليون لكان قد عينه مارشالا. ثم حدثه بعد ذلك عن وضع البشرية في الوقت الراهن وقال له اننا نعيش عصرا ملتبسا ومملوءا بالتناقضات، وان قيم الماضي فقدت قيمتها وتوهجها تماما. اما يونجر فقد قال لميتران انه شعر دائما انه جاء الى العالم في ظروف تاريخية معاكسة وغير ملائمة على الاطلاق بالنسبة اليه.

وتحدث يونجر بعدئذ عن روايته الشهيرة «على جروف المرمر» التي كتبها عام ١٩٣٩ واعتبرها جل النقاد نقدا عنيفا لهتلر من خلال شخصية «رجل الغابة الكبير» وقال انها لما انهاها، اعلمه العديد من اصدقائه بانه سوف يتعرض الى متاعب كثيرة بسببها، غير انه اقدم على نشرها رغم ذلك. ويبدو ان هتلر رغم تحريض حاشيته غض الطرف عنها. وقد حاول يونجر من خلال الرواية المذكورة التعبير عن الشر في جوهره الاساسي، ووصف النموذج الحقيقي للديكتاتور. وقال ان شخصية «الغابي الكبير» في الرواية لا تنطبق على هتلر فقط وانما على ديكتاتوريين آخرين مثل ستالين.

وتعرض يونجر في آخر الحوار الى قضية هايدجر، وقال انه تابع الجدل الدائر حولها من بعيد وانه من السهل مهاجمة شخص ما، غير انه من الصعب فهم حالة معينة. واضاف: ان السياسة كانت بالنسبة اليه معركة يومية، وانه كان يعاني ذلك في الواقع. اما هايدجر فقد كان يعيش شبه معزول ولم يكن باستطاعته ادراك المفاهيم السياسية الحقيقية للقومية الاشتراكية، كما انه كان ساذجا الى حد ما في مواقفه السياسية. ويعتقد يونجر بان الذين يهاجمون هايدجر في الوقت الراهن لم يفهموه على الاطلاق. وبامكانه ان يؤكد انه، اي هايدجر، لم يكن متوافقا ابدا مع الخط الفكري للنازية. وختم يونجر حديثه قائلا: بان افكار هايدجر سوف تظل حية الى ما بعد ثلاثة الاف عام.

رائد خصب في سنوات القحط

حسني فريز

بقلم: راضي صدوق

لعل المتابع للحركة الادبية الحاضرة في الوطن العربي يلاحظ دون عناء، ظاهرة الجحود والنكران لدى الاجيال الطالعة من الادباء ازاء جيل الرواد الذين كافحوا اكرم وانبل كفاح لارساء قواعد النهضة الادبية العربية المعاصرة. وهناك بين ادباء اليوم، من يتوهم ان الادب بدأ منه وبه وانتهى اليه، سواء في مجالات الشعر ام القصة ام الرواية ام الدراسة والبحث والتحقيق. لكن الحقيقة - بالطبع - غير ذلك. فقد قامت النهضة الادبية العربية الحاضرة على اكتاف نخبة من الرواد والاعلام الذين يعود لهم الفضل في ايقاظ الضمير الادبي للامة العربية المعاصرة من سبات القرون، فعملوا على احياء الاوابد من كتب التراث ليستلهموا من بطونها ما يصلح للانطلاق منه في بناء صرح ادبي جديد، وثيق الصلة بالماضي منفتح على النافع الخير من الثقافة الجديدة والتيارات المحدثة الناشطة خارج الحدود العربية.. وبالذات الثقافة الاوروبية.

من هؤلاء الرواد شاعر اردني كان له فضل كبير في بناء الكيان الادبي في الاردن منذ اواخر العشرينات من هذا القرن.. ذلكم هو الشاعر حسني فريز الذي رحل عن هذه الحياة الدنيا في الشهر الفائت بعد ان تجاوز الثمانين من عمره، وفي وقت كان يحتل فيه رئاسة اتحاد الكتاب الاردنيين.

***

هياكل الحب

عرفت حسني فريز في منتصف الخمسينات ايام كان من كبار رجال التربية والتعليم في الاردن، وكنت حينذاك ادرج في مدارج الشعر الاولى واعمل في الصحافة في مدينة القدس، ولم يكن عمري قد تجاوز الثامنة عشرة!.. لكني - على عادة الشباب وجموحه - كنت اميل الى شيء من التمرد على السائد من المواضعات الاجتماعية والادبية واحسب ان بامكاني اجتراح مغامرة التجديد في الشعر. ولهذا لم انجح في تقبل منهج حسني فريز وأسلوبه ونمطه في الفكر والشعر، عندما حمل الي البريد ديوانيه «هيكل الحب» و«بلادي» وكتابه «قصص ونقدات» وقد اغراني جموح الشباب بالقسوة عليه فيما كتبت عنه في الجريدة التي اعمل فيها. ورغم ما عرف عنه من ذرابة اللسان وعصبية الانفعال عندما يواجه ما يكره وينكر، الا انه كان رفيقا بي حيث قال لي عندما التقينا: لا بأس عليك. لقد كنت في مطلع شبابي مثلك، وانت اول من اترفق به فيمن جربوا القسوة والشطط علي فيما كتبوا عن شعري ونثري، وعذرك عندي - مع شبابك وجموحك - انك شاعر بحق وانا اتوقع لك مستقبلا مرموقا في عالم الشعر!

ثم ضربت بنا الايام في كل مهب، ولم يتجدد لقائي بحسني فريز الا في منتصف الثمانينات عندما اصبح من الكتاب البارزين في مجلة «الرائد العربي» التي انشأتها وكنت رئيس تحريرها المسؤول. وكان اكثر ما يكتبه، في تلك الفترة، مقالات ساخنة غاضبة ضد شعر اليوم وشعرائه، وكان - رحمه الله - يسرف في اطلاق ما استقبح من نعوت على الشعر المحدث وفرسانه، لكنه - في جميع الاحوال - كان يملك الحجة القوية من علمه الغزير وثقافته اللغوية والتراثية الواسعة واطلاعه الذي لا ينكر على منابع الآداب الغربية الاصيلة. ولكم انكر علي ممارستي الشعر المحدث قائلا انني اضيع جهدي وموهبتي في هراء لا طائل منه ولا جدوى فيه. ولقد ترفق ذات مرة، في معرض حديثه عن الشعر والشعراء في الاردن، في مقاله الاسبوعي بجريدة «الرأي» فأغدق علي من التقدير كشاعر عمودي بالقدر الذي يغريني بالانصراف عن معاقرة المحدث والتفرغ لممارسة القصيدة العربية بنمطها التراثي الاصيل، وزاد على ذلك بأن بعث الي برسائل خاصة كتبها بأنامله الراعشة المتعبة فجاءت الحروف والكلمات فيها مترنحة متذبذبة يحمل فيها على الشعر المحدث الذي يعتبره انحرافا وخيانة للغة العربية والشعر العربي!

وعندما تلقيت خطابا من وزير الثقافة والتراث القومي في الاردن بشأن ترشيحي لنيل جائزة الدولة التقديرية في الشعر لعام ١٩٨٩ احسست بأنه ليس من حق ايما شاعر ان ينال هذه الجائزة وحسني فريز لا يزال بين ظهرانينا، وقد كتبت لوزير الثقافة شاكرا ومعتذرا وافضيت له بوجهة نظري ورشحت الشاعر حسني فريز لهذه الجائزة. وقد شعرت بالرضا والسعادة عندما منحت له عن جدارة.. ويبدو انه عرف بالقصة فجاء الى مكتبي تثقله شيخوخته العنيدة، ليقول لي : «ان موقفك هو الجائزة».. ثم ناولني رسالة بخط يده تفيض بوجدانية رفيعة لا تصدر الا عن شاعر عملاق.

***

ولد حسني فريز في مدينة (السلط) الاردنية عام ١٩٠٧ ونشأ في بيئة عادية فقيرة، ودرس في الكتاتيب وفي المدرسة الحكومية العثمانية ثم تخرج في مدرسة السلط الثانوية عام ١٩٢٧ بتفوق، مما دفع بوزارة المعارف الى ايفاده في بعثة الى الجامعة الامريكية ببيروت لدراسة الآداب. وبعد تخرجه في الجامعة عام ١٩٣١ عاد الى الاردن حيث عمل مدرسا للتاريخ والجغرافية والادب في مدرسة السلط، ثم اصبح مديرا لها، ثم مفتشا للمعارف. وفي عام ١٩٥٩ عمل مساعدا لوكيل وزارة التربية والتعليم ثم وكيلا لها، وظل في هذا المنصب حتى احيل الى التقاعد، لكنه عين بعدها مستشارا في وزارة الاعلام. وخلال عمله في حقل التعليم تتلمذ على يده عدد كبير من اعلام الاردن ورجالاته الذين احتلوا مناصب قيادية بارزة فكان منهم رئيس الوزراء والوزير والمدير. اضافة الى مساهمته العريضة في تأسيس المناهج التعليمية والتربوية الحديثة في الاردن ومشاركته بتأليف الكتب المدرسية في مختلف التخصصات والتي لا يزال اكثرها معتمدا في مناهج الدراسة الى اليوم.

اما على الصعيد الادبي، فقد بدأ حسني فريز عطاءه في وقت مبكر كانت فيه الامية هي الغالبة على المجتمع الاردني. وقد صدر ديوانه الاول «هياكل الحب» عام ١٩٣٨ ثم تلاه ديوانه الثاني «بلادي» عام ١٩٥٤، وصدر الجزء الثاني من ديوانه «هياكل الحب» عام ١٩٨٦، ولا يزال الكثير من شعره رهين اوراقه الخاصة لما يخرج الى النور.

عروة وعفراء

وقد عالج حسني فريز - الى جانب الشعر - مختلف فنون الادب الاخرى، كالقصة والرواية والمسرحية والدراسة والمقالة. ومن آثاره المطبوعة في هذه المجالات: قصص ونقدات، حب في الفيحاء، مع رفاق العمر، مغامرات ذائبة، ملامح من الماضي والحاضر، عروة وعفراء، شجرة التفاح، مغامرات حمار. وله بعض المؤلفات باللغة الانجليزية احدها مقرر في المناهج المدرسية في الصين الشعبية!

كذلك مارس حسني فريز الترجمة فنقل عن اللغة الانجليزية بعض الروائع الادبية وقد نشر من هذه الكتب: كليوباترا، طاغور، واساطير اليونان. وقد ظل يكتب ويترجم حتى آخر يوم من حياته، ولم يعرف عنه انه جنح الى كسل او ركود، بل انه كرس سنواته الاخيرة في مواجهة شعراء الحداثة الذين ظل يحمل عليهم بسخريته المعهودة وقلمه اللاذع في مقاله الاسبوعي على صفحات جريدة «الرأي».

***

ويتحدث حسني فريز عن نفسه فيقول: (انني عربي مسلم، و«الحمد لله رب العالمين» سبقنا بها اكثر الناس تحررا بأربعمائة والف عام). (.. انني من امة مقهورة ومن واجبي ان أستنهض الهمم من التراث الحق في عالم المخالب الذي نعيشه. ولو انني اعيش في ايام الوليد الاول لتراخيت في الفخر وأطريت مآثر الامم الاخرى ودافعت عن حقوقها، على اني لم اقصر في شجب التناكر والتدابر في حاضر امتي.. وانه لعجيب حقا ان يكون للعرب هذا التراث الانساني الفريد الذي يسمو على كل تراث ثم لا نتغلب على نوازعنا الذاتية..).

وفي هذا السياق وضع مسرحيته الشعرية الاسطورية «الطوفان» التي يقول عنها (انني انعي بها البغي والسوء في اي امة حتى انني جعلت الشخصية المنافقة فيه اغريقية، ذلك بأن الاغريق الذين قيل فيهم بحق «ما افترعنا ذروة من ذرى المعرفة الا وجدنا علم الاغريق مركوزا فيها» لم يترفعوا عن الاستعلاء واسترقاق الآخرين. لقد كانوا ديمقراطية فاشستية..).

ويقول ايضا (ان غيرنا من الناس في القديم والحديث نصبوا التماثيل لعظمائهم، اما العرب فانهم نظموا القصائد وهي اخلد).

اما عن مذهبه في الشعر فهو يقول عنه انه غير جديد من حيث ان الشعر مبان معروفة على طراز خاص وغير جديد بالقياس الى المعاني، واذا اردت الحق فاني لم اقصد ان ابتدع، لكنني سلكت سبيلا قل ان استقام لمن يتمرسون بالقوافي. فقد تركت لعاطفتي ان تنطلق في فنون القول وان ترقى مع الخيال كيف تريد وكيف يحلو لها. وقد قيدتها او قيدني الواقع بالحرمان، فجاء الشعر في عرفي بليلا بالشوق ريانا بالوجد، مترفعا عن حطام الامتلاك).

ويستطرد قائلا: (يهمني ان ارى العاطفة في الشعر المعاصر، فقد عنينا بالقوالب ننمقها ونزركشها ونأتي بالاستعارات المغربة التي تتعلق بالاوهام، فاذا جاء الشعر مبهما كابي النور، بعيدا عن ملابسات الحياة قيل لنا هذا ادب الرموز وادب العصر الذي هو فوق الواقع. اما انا فافهم الواقع وشيئا احبه لو وقع وقبضت عليه بالانامل، او انني احب الواقع وما يزينه من الصور التي نرغب لو تحققت على الارض. وافهم الرمز على نحو يستخلص حل معماه اوساط المتعلمين وان كان من اسمى الفن).

***

ان القيمة الحقيقية للشاعر حسني فريز في انه ملأ الاجواء الاردنية بالغناء في وقت كان الغناء فيه شحيحا وكانت الساحة خلوا من البلابل الشاعرة، اللهم الا من اثنين او ثلاثة لم يمنحوا للشعر من انفسهم واوقاتهم بعضا مما منحه له حسني فريز الذي رحل عن هذه الدنيا وهو يقول: (كنت احب لو وقفت حياتي كلها على الشعر، فالشعر اكبر من ان يكفيه عمر انسان. غير ان ظروف الحياة لينت من عزيمتي ومضت بي الى القصة والمقال والترجمة والتأليف..).

من عيون الشعر

وُرُودٌ

شعر: طاهر زمخشري

فوق هام الغصون نامتْ ورودٌ — تسكبُ العطر في شفافِ الدجونِ
وارتوى بالعبير منها فؤادٌ — راح يشدو مغرداً للسكونِ
وفي ظلال تناوحتْ ذكرياتٌ — في مداه مخنوقةً بالانينِ
وعلى مذبح الليالي قضاءٌ — تتلهّى سهامه بالوتينِ
وغبارُ السنين يُغمِضُ اجفاني — ويُلقي عفاره في عيوني

***

وانا بالرضا أداعب قيثاري لتبقى على الحياة لُحوني
الثم الوردَ وهو يصدحُ بالانفاس جذابةَ الشذا بالفتونِ
ويناجي بين الخمائل اطيافاً تناغي لواعجي بالحنينِ
والاماني التي أعانق أحلاها تهادتْ مياسةً في الحزونِ
والورودُ التي تُجددُ افراحي تُداوي بالعطر منها شجوني

●معاني الكلمات

الوتين: الشريان الرئيس الذي يغذي جسم الانسان بالدم النقي الخارج من القلب.

جديد السينما السورية:

أفلام اكثر بميزانيات اقل!

اسامة محمد

دمشق: «الشرق الاوسط»

وفقاً للخطة المعلنة لمؤسسة السينما السورية، سيكون هذا العام حافلاً بالنشاط السينمائي على الصعيد الانتاجي.

السيد مروان حداد المدير العام للمؤسسة العامة للسينما، وهو ايضاً مخرج سينمائي له «حبيبتي يا حب التوت» و«الاتجاه المعاكس»، اعلن للصحف المحلية ان الخطة الانتاجية للمؤسسة لعام ١٩٩٠ تتضمن انتاج اربعة افلام روائية طويلة وعشرة افلام قصيرة. والافلام التي تمت الموافقة عليها هي:

١- «اعلانات عن مدينة»، وقد دخل مرحلة التصوير منذ فترة، وهو من سيناريو اسامة محمد ومحمد ملص، واخراج محمد ملص.

٢- «دمشق يا بسمة الحزن»، فيلم لخالد حمادة عن رواية بنفس الاسم للسيدة الفت الادلبي وتمت المباشرة بمرحلة التحضيرات الاولية له وتم تأليف مجموعته الفنية الانتاجية.

٣- «رسائل شفهية» السيناريو والاخراج لعبد اللطيف عبد الحميد ويفترض ان التحضيرات له قد استكملت.

٤- «الزورق» عن رواية حسن سامي يوسف، سيناريو محمد عبد الواحد واخراج سمير ذكرى، وهو الثالث في افلام ذكرى بعد حادثة النصف متر ووقائع العام المقبل.

مؤسسة السينما سبق لها وان وزعت تعميماً على المخرجين في المؤسسة تطلب منهم التقدم بمشاريعهم السينمائية حتى يصار الى برمجتها.

عدد من المخرجين حصل على الموافقات الاولية، فيما البعض ما زال ينتظر ومنهم مأمون البني الذي قدم منذ ستة شهور سيناريو بعنوان (ارادوس) هناك ايضاً فيلم لماهر كدو يندرج ضمن اسلوبية سينما المؤلف.

واحة الراهب تقدمت بمشروع فيلم قصير وصفته بانه مشروع تشكيلي تسجيلي عن موضوع المرأة منذ الحضارات الاولى في منطقتنا الى زمننا الحالي وقد اختارت له عنواناً طريفاً هو: «بمناسبة مرور قرون على وفاة جداتنا».

الحماسة اخذت القائمين على السينما فاعلنوا ان خطة العام المقبل (١٩٩١) قد أقرّت انتاجياً خمسة افلام روائية واثني عشر فيلماً قصيراً.

وقياساً على ايقاع العملية الانتاجية في السينما السورية تبدو هذه الخطط طموحة جداً، الا ان من يعتبرونها واقعية يبررون رأيهم بان الانتاج بميزانيات محدودة يوفر الفرصة لانتاج كم اكبر من الافلام وتشغيل اكبر عدد من الطاقات الفنية.

هل نتفاءل؟

لقد انقضى النصف الاول من العام الحالي ولم يخرج الى النور اي فيلم جديد.. لكن اخبار الصحف تبشر ببعض الحصاد، فهناك فيلم قيد التصوير وآخر في طور العمليات الفنية وفيلم يجري الاعداد النهائي لكتابة السيناريو له. و.. البركة في الحركة!

قضايا مشتركة بين الادب والفن

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عقدت جمعية النقد الادبي المصرية، جمعيتها العمومية الختامية، برئاسة الدكتور عز الدين اسماعيل، الناقد الادبي، والرئيس السابق للهيئة المصرية العامة للكتاب. وناقشت الجمعية اصدار نشرة غير دورية، تعبر عن نشاط اعضائها خارج الجمعية وداخلها من خلال المؤتمرات والندوات الادبية التي تنعقد بمقر جمعية النقد الادبي، كما قررت الجمعية العمومية اصدار كتاب يضم سلسلة الندوات التي عقدت خلال الموسم الماضي، حول القضايا المشتركة بين الادب والفن.

كيسنجر وآنتوني داي يكتبان لـ «الشرق الاوسط» انطباعاتهما عن دورة إيطاليا ٩٠:

نهيب بالفيفا والمدربين لتشجيع الروح الهجومية لدى الفرق

وهذا المقال هو الخامس لكيسنجر الذي اسند اليه منصب نائب رئيس اللجنة المنظمة لبطولة كاس العالم ١٩٩٤م في الولايات المتحدة.

«حارس المرمى الالماني كان المتفرج الوحيد الذي لم يدفع ثمن تذكرة الدخول» الى المباريات النهائية لكأس العالم التي جرت يوم الاحد الماضي وانتهت بفوز المانيا على الارجنتين بهدف ضد لا شيء».

وهذا التعليق الذي اطلقه احد اصدقائي الايطاليين يلخص ببساطة ووضوح ما افسد نهائيات كأس العالم وهو ان كرة القدم اصبحت لعبة دفاعية جدا. ومما يزيد في احساسنا بسوء المباريات النهائية هو علمنا بأن النهائيات قد تضمنت لعبات احسن واجمل. وفي الواقع فان المباراة التي جرت في «باري» مساء السبت بين انجلترا وايطاليا على المركزين الثالث والرابع كانت نموذجا لما يجب ان تكون عليه النهائيات. وكان المفروض ان تكون تلك المباراة هي نهائي الكأس لان كل من انجلترا وايطاليا قد خرجتا من النهائي بما يشبه القرعة اي بركلات الترجيح. وقد خاضت كل من انجلترا وايطاليا تلك المباراة بروحية عالية وبسلوك نبيل ونظيف بمعيار كرة القدم، وهي لعبة خشنة لا توجد فيها حدود واضحة وموضعية لما هو متاح او ممنوع.

اما في المباراة فقد شاهدنا الارجنتين وهي تلعب بطريقة تتعمد فيها الاستفادة من انعدام وضوح تلك الحدود بل وتتعمد خرقها مما سبب في تلويث سمعة كرة القدم امام اكثر من بليون مشاهد في انحاء العالم وخصوصا في الولايات المتحدة التي لا تزال غير مقتنعة تماما بهذه اللعبة رغم انها ستكون البلد المضيف لنهائيات الكأس عام ١٩٩٤ وكان لطريقة الارجنتينيين في اللعب اثرها في الفريق الالماني الغربي الذي خاض مبارياته كلها بروح هجومية فعالة لكن وجد نفسه يقع في شراك الارجنتين لذلك فهم لم يقدموا عرضا يليق بمستواهم. ورغم سيطرة الالمان على اللعب طوال المباراة لكنهم لم يفلحوا في تحقيق فرص التهديف. اما الفريق الارجنتيني فقد كان نسخة شاحبة عن الفريق الذي شاهدناه في نهائيات عامي ١٩٨٦ و١٩٧٨. فهم لم يفعلوا اكثر من انتظار حصول المعجزة لكن شيئا من هذا لم يحصل.

ومهما يكن من مستوى المباراة فان الفوز الالماني كان عادلا لأن الفريق الالماني كان الفريق الاحسن وباستمرار خلال اسابيع البطولة الاربعة. ونحن ندرك ان كرة القدم لها من التاريخ ومن المرونة ما يجعلها تتجاوز مباراة نهائية مخجلة ومزعجة كهذه.

انن نحن لا نخشى على لعبة كرة القدم مباراة سيئة واحدة لكننا نخشى عليها من التطرف في اللعب الدفاعي ونرى انه لو استمر فانه سيخنق هذه اللعبة الجميلة. اذ ان تشكيلات الفرق قد تحولت من خمسة مهاجمين وثلاثة اشباه مهاجمين ومدافعين اثنين الى ثلاث مهاجمين فقط في الستينات ومن ثم الى مهاجمين اثنين في الوقت الحالي بل واقل من اثنين في كأس العالم حيث كان لبعض الفرق مهاجم واحد فقط.

ومما يزيد في حجم اللعب الدفاعي اضافة الى تكثيف الدفاع هو اسلوب اللعب الجديد الذي نشبهه بآلة الاكورديون.

ووفق هذا الاسلوب يأمل كل فريق في ان ينفتح وينغلق او يتمدد ويتقلص مثل الاكورديون ليغطي لاعبي هجوم الفريق المقابل وليتقلص ليغطي مساحات الملعب التي يمكن منها تسديد الاهداف ضده. ولك ان تتصور فريق كرة السلة، مثلا، وهو يشكل منطقة دفاعية تمتد لتغطي ثلاثين ياردة امام هدفه. كما وان حشد ثمانية او تسعة لاعبين في هذه المنطقة يحجب الهدف تماما ويمنع التهديف المباشر. وتأمل الفرق في ان تستدرج خصمها للهجوم عليها ومن ثم فانها تقوم بهجوم خاطف على المؤخرة المكشوفة للمهاجم. لكن المشكلة في اسلوب كهذا ان كلا الفريقين يفكر بنفس الطريقة اي ان كلا الفريقين يحاول ان يستدرج خصمه الى الامام لكي يوجد فتحه في المؤخرة فتكون النتيجة اسرافا في اللعب في وسط الملعب وعددا قليلا جدا من الاهداف. ولهذا فقد هبط معدل الاهداف المسجلة من ٤,٥ هدف في المباراة الواحدة للنهائيات الخمس الماضية الى هدف واحد في المباراة الواحدة في نهائيات هذا العام.

ويلاحظ المدرب الالماني فرانز بيكنباور ان النتيجة الطبيعية للمباريات التي يلعبها فريقان على طريقة الاكورديون هي صفر- صفر. لهذا فاننا نهيب بالفيفا (المنظمة التي تتحكم في نهائيات كأس العالم) ان تتخذ من الاجراءات ما يكفل الغاء اسلوب الاكورديون هذا.

ولدى يوهان كرويف افكار جديدة حول الموضوع. والمعروف ان كرويف كان ولا يزال لحسن لاعب انجبته هولندا وهو مدرب فريق برشلونة صاحب السجل الحافل بالاهداف وله اسهامات كبيرة في تشجيع الاقبال على كرة القدم في الولايات المتحدة. وقد رافق كرويف هنري كيسنجر اثناء مباراة كوستاريكا والبرازيل في اسبانيا. واشار كرويف اثناء متابعته للمباراة الى ان لاعبي البرازيل (قد اصبحوا دفاعيين) ينسحبون الى مواقعهم الدفاعية حالما يرون لاعبا كوستاريكيا يتقدم بالكرة. وهم لا يتقدمون من هذا اللاعب الا اذا اجتاز وسط الملعب وصار قريبا من منطقة جزائهم. ويقول كرويف ان الانسحاب الى الخلف يستغرق اللاعبين دقيقة كاملة وتوزعهم على المواقع الدفاعية يستغرق دقيقة اخرى فهم اذا يضيعون دقيقتين لكي يستعدوا للهجوم على اللاعب القادم وهذا وقت ضائع طويل. ويرى كرويف ان على الفريق ان يكون مهاجما ومشاغلا خصمه مهما كان موقع اللاعب ذو الكرة من اللعب لان هذا سيزيد من نسبة الحصول على الكرة ويجعله ٦٠٪ من وقت اللعب.

والسؤال المهم الذي نطرحه هنا هو: هل توجد ثمة وسيلة لتنشيط اللعب؟

ونحن لا ندعي ان لنا خبرة في كرة القدم ولسنا خبراء في قواعدها لكن الفيفا يستطيع ان يغير منهاج التأهيل للدور الثاني حسب الطريقة التي وصفناها في مقال سابق لكي يشجع الفرق على تسجيل اكبر عدد ممكن من الاهداف ولكي يثنيهم عن اللعب بأمل التعادل. كما يجب ان يعيد النظر في اسلوب ضربات الترجيح. وقد اعلن فيفا ان بصدد تغيير بعض القواعد للتساهل في احتساب مواقف التسلل لصالح المهاجمين الامر الذي سيخلق فرص تهديف اكثر.

وختاما فاننا نهيب بالمدربين والمديرين واصحاب فرق كرة القدم، نهيب بهم ان يشجعوا الروح الهجومية لدى فرقهم. لأن الروح الهجومية هي التي اعطت كرة القدم شعبيتها وجمالها واثارتها. وتجدر الاشارة الى ان الفريق الالماني كان الفريق الوحيد الذي لعب كرة هجومية باستمرار في نهائيات كأس العالم في حين تراوحت الروح الهجومية لدى الفرق الاخرى بين الاختفاء بالكامل وبين الظهور الواضح. ففريق المانيا لعب بروح هجومية واضحة وسجل الكثير من الاهداف وكسب الكأس.



الدكتور هنري كيسنجر

الاتحاد الاوروبي ينتقد حكم محكمة بشأن كارثة استاد هيسل

جنيف - ر: انتقد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم أول من امس الخميس حكما اصدرته محكمة بلجيكية بشأن كارثة استاد هيسل وتقدم بطلب استئناف.

وقال الاتحاد ان الحكم الذي اصدرته المحكمة في الشهر الماضي والذي حكم على الامين العام السابق للاتحاد يانز بانجرتر بالسجن ثلاثة اشهر مع ايقاف التنفيذ بتهمة القتل اللاارادي عن طريق الاهمال الجسيم يلقي بمسؤولية غير عادلة على الاتحاد بشأن الحفاظ على النظام في المباريات.

وكان ٣٩ شخصا قد لقوا مصرعهم في حادث انهيار في استاد هيسل في بروكسل بعد تدافع مشجعي نادي ليفربول البريطاني خلال مباراة امام يوفنتوس الايطالي في الدور النهائي لبطولة كأس الانديةالاوروبية عام ١٩٨٥.

وقال الاتحاد في بيان بعد يومين من اجتماع للجنته التنفيذية في جنيف: «علمت اللجنة التنفيذية بمشاعر السخط بالقرار الذي اصدرته محكمة استئناف بروكسل في ٢٦ يونيو ١٩٩٠».

واضاف البيان: «ان المبادىء التي تضمنها الحكم تميل الى تحميل الاتحاد الاوروبي لكرة القدم مسؤولية تنظيم جميع المباريات التي تجرى في وقت واحد في شتى انحاء اوروبا في مسابقات الاتحاد».

وقال الاتحاد: «تتناقض مثل هذه المبادىء مع تشريعات ولوائح الاتحاد وتلقي على موظفي الاتحاد ومسؤوليه مسؤوليات وأعباء جساما وغير مناسبة وتعرضه لعقوبات خطيرة لا يستحقها».

وقال الاتحاد انه تقدم بطعن في الحكم في الرابع من يوليو (تموز) الحالي.

وكانت المحكمة قد قالت ان بانجرتر اهمل في اختيار استاد هيسل المتهالك مكانا للمباراة وانه يتعين على الاتحاد الاوروبي ان يقدم تعويضات لضحايا الكارثة واسرهم للاضرار المادية والمعنوية التي لحقت بهم.

اتحاد كرة القدم الاماراتي يجتمع برئاسة حمدان بن زايد

البرتو قد يجدد لسنتين والكأس اولى بطولات الموسم

دبي - الرياض - «الشرق الاوسط»
من عبد الرحمن الناصر

يعقد الاتحاد الكروي بدولة الامارات العربية المتحدة يوم غد الاحد اجتماعا هاما برئاسة الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ويتوقع ان يكون على رأس الموضوعات التي ستبحث التقرير الفني والاداري عن مشاركة المنتخب الاول في نهائيات كأس العالم التي اختتمت في العاصمة الايطالية روما في الثامن من شهر يوليو (تموز) الجاري.

فضلا عن ذلك سيتم استعراض آخر تطورات المفاوضات مع المدرب البرازيلي كارلوس البرتو.

وتشير الدلائل الى انه ربما يعلن موافقة البرتو على تمديد عقده لمدة سنتين خصوصا وان الانباء التي تسربت اواخر الاسبوع المنصرم

تؤكد عزم الاتحاد البرازيلي لكرة القدم اسناد منصب المدير الفني للحارس العالمي السابق ايمرسون لياو الذي سبق له المشاركة في كأس العالم التي اقيمت في الارجنتين عام ١٩٧٨م، ويدخل منافسا له بدرجة اقل لاعب الوسط العالمي روبرتو فالكاو، وسيصار الى تسمية احدهما في اواخر شهر يوليو (تموز) الجاري.

وكان كارلوس البرتو يأمل في ترشيحه ثانية عقب تجربته القصيرة التي خلف خلالها المدرب العالمي تيلي سانتانا بعد بطولة كأس العالم في اسبانيا ١٩٨٢.

وجدير بالذكر ان البرتو مرغوب فيه حاليا في الامارات العربية المتحدة على المستوى الرسمي عكس الوسط الرياضي الذي يرى ضرورة التغيير، خصوصا وان فترة عمله امتدت لاربعة أعوام خلاف اعداده للمنتخب الاول في نهائيات كأس العالم الاخيرة.

من ناحية اخرى ستشهد الملاعب الاماراتية في الاشهر المتبقية من عام ١٩٩٠ تنظيم ثلاث بطولات كروية ففي منتصف شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حيث تتم استضافة نهائيات كأس آسيا للشباب لكرة القدم التي ستقام منافساتها في ابوظبي، وفي مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) تقام البطولة العربية للشرطة وفي ٢٥ منه تنطلق منافسات البطولة العربية للأندية أبطال الكؤوس.

هذا وقد بدأت الترتيبات التنظيمية علاوة على الاستعدادات الفنية لاستضافة بطولة شباب آسيا التي تقام للمرة الثانية في الامارات.

الموسم يبدأ بالكأس

ويبدأ موسم كرة القدم في دولة الامارات العربية المتحدة في التاسع من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل وستكون اولى البطولات ولاول مرة مسابقة الكأس وذلك يختلف عن الموسم الماضي ٨٩/٩٠ بعد ان لغيت بسبب اعداد الفريق الوطني لنهائيات كأس العالم.

من جانب آخر استأنف فريق الشارقة (بطل الدوري لموسم ٨٨/٨٩) مرانه يوم الثلاثاء الماضي استعدادا لبطولة اندية مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم التي ستقام في دولة قطر في النصف الثاني من شهر اغسطس (آب).

الابطال السعودين ينافسون على بطولات سباق السيارات الاوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»

صرح السيد محمد المالكي بطل الراليات السعودي «ان ابطال سباق السيارات السعوديين سيكون لهم تأثير كبير في سباقات السيارات الاوروبية والدولية».

وجاء هذا التصريح عقب لقاء جرى بين بطل الراليات السعودي وزميله بطل سباق السيارات السعودي فيصل علي اثناء التقائهما في منطقة سلفرستون اول من امس حيث صادف قيامهما باجراء الاستعدادات لاشتراكهما كل في سباقاته الخاصة.

ويذكر ان المالكي يستعد غدا لخوض رالي هافرين الدولي في منطقة ويلز البريطانية حيث يكون أول سعودي يشارك في الراليات البريطانية وذلك بسيارته فورد اسكورت ذات قوة ٢٢٠٠ حصان الى جانب ١٣٠ متسابق من مختلف انحاء العالم.

اما فيصل علي المولود في مدينة الطائف فسينافس على بطولة سباق سيارات فوكسهول لوتس التي تأتي عادة قبل سباقات الجراند بري البريطانية مع العلم بان البطلين السعوديين يتلقون الدعم اللازم والكامل من مارلبورو خلال اشتراكهم في هذه السباقات.

ومن الجدير بالذكر ان البطل السعودي محمد المالكي سيقوم بالاشتراك في الجولة الثالثة من سلسلة راليات مارلبورو لتحدي الصحراء - كلس بي بي ٢٠٠٠، والتي ستقام في الاردن يومي الخميس والجمعة ٢٦/٢٧ من يوليو (تموز) الحالي، ويأتي ذلك فور انتهائه من الاشتراك في رالي هافرين البريطاني، وسيقود المالكي خلال اشتراكه في رالي الاردن سيارته القوية ميتسوبيشي باجيرو ذات الاسطوانات الست.

لقطة لمحمد المالكي بسيارته الفورد اسكورت اثناء التدريبات — صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط»

لويس وجاكسون يبرهنان على قوة العدائين الامريكيين

لوزان - ر: اثبت العداءان الامريكيان كارل لويس ومايكل جونسون مدى قوة العدائين الامريكيين بتحقيقهما انتصارات اول من امس الخميس في بطولة لوزان لالعاب القوى المقامة ضمن بطولات الجائزة الكبرى.

واشترك لويس ومواطنه وزميله ليروي بوريل في سباقين مختلفين حتى يتجنب منظمو السباق تنافسهما في سباق واحد.

وفاز بوريل اسرع رجل في العالم في العام الحالي بالمركز الاول في سباق ١٠٠ متر مسجلا زمن ١٠٫٠٥ ثانية في حين فاز زميله البطل الاولمبي لويس في نفس المسافة ولكن في سباق آخر بزمن ١٠٫٠٩ ثانية.

وكان مايكل جونسون قد فاز من قبل بسباق ٤٠٠ متر في زمن ٤٤٫٢٧ ثانية متقدما على الكوبي روبرتو هرنانديز الذي سجل ٤٤٫٥٢ ثانية.

وقال بوريل الذي يتوقع له ان يستولي على عرش سباقات العدو الوثب الطويل من لويس «كنت مستريحا ومنهمكا في السباق. كان سباقا طيبا حقا ولولا سرعة الرياح لحققت نتائج افضل».

وقال لويس الذي يشترك في أول سباق له في اوروبا في العام الحالي في حديثه عن بوريل: «لقد خاض سباقا عظيما، تأثرت كثيرا، ان بوريل احسن عداء شاهدته في ١٠٠ متر».

وفاز العداء الجزائري نور الدين مرسلي بسباق الميل في زمن ثلاث دقائق و٥٣٫٠٦ ثانية في حين جاء التونسي محمود قلبوسي في المركز الرابع في زمن ثلاث دقائق و٥٧٫٠٠ ثانية.

وفي سباق ٣٠٠٠ متر فاز الكيني جوليوس كاريوكي بالمركز الاول في زمن ثماني دقائق و ٣٤٫٢٠ ثانية وجاء التونسي فتحي البكوش في المركز السادس في زمن ثماني دقائق و ٣٠٫٩٧ ثانية.

واحتل البريطاني توم ماكين المركز الاول في سباق ٨٠٠ متر وجاء الجزائري رضا عبد النور في المركز الثالث بزمن دقيقة ٤٦٫٣٢ ثانية.

انسحاب ملاكم استرالي من مباراة للمرة الثانية

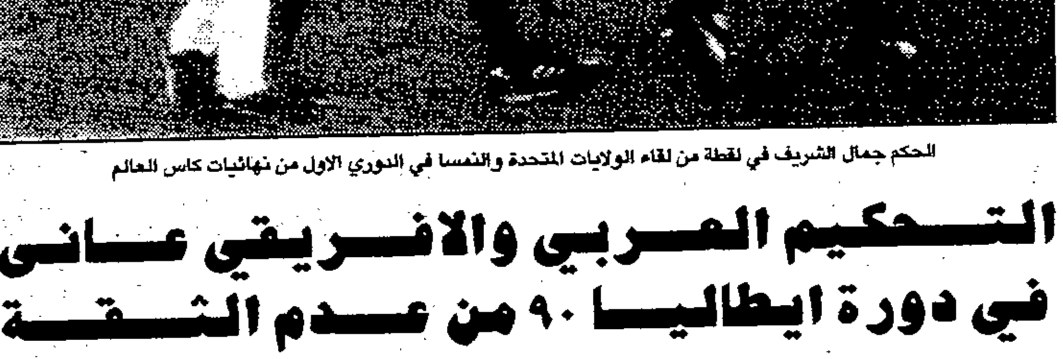
سيدني - ر: انسحب الملاكم الاسترالي جيف فينيش أمس الجمعة من مباراة في الملاكمة امام خوان لابورت من بورتو ريكو بسبب اصابة فيروسية كانت قد ادت الى تأجيل نفس المباراة من قبل.

وكان من المقرر ان يلتقى فينيش الفائز ثلاث مرات ببطولة المجلس العالمي للملاكمة في وزن فوق الريشة مع لابورت الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقرا له في سيدني في ٢١ يوليو (تموز) الحالي.

وقال بيل موردي متعهد المباريات ان فينيش اوضح انه لايزال يجد صعوبة كبيرة في التنفس، ولم ترد انباء عن تحديد موعد جديد للمباراة.







الحكم جمال الشريف في لقطة من لقاء الولايات المتحدة والنمسا في الدوري الاول من نهائيات كاس العالم

التحكيم العربي والافريقي عانى في دورة ايطاليا ٩٠ من عدم الثقة

الجزائر: «الشرق الاوسط»
من يوسف زوارقه

انتقدت الاوساط الرياضية في الجزائر بشدة الكيفية التي تمت بها تعيينات الحكام في مباريات كأس العالم فرغم اختيار الحكم الدولي الجزائري السيد محمد حنصال كمساعد في اللقاء التاريخي الذي جمع ايطاليا وانجلترا لاول في مرة في حياة التحكيم العربي والافريقي، لم يتردد الجمهور الجزائري وكذا بعض الاعضاء في الاتحاد الجزائري في اتهام لجنة التحكيم للاتحاد الدولي بالانحياز لصالح حكام اوروبا وامريكا اللاتينية والحقيقة ان كل متتبعي كأس العالم في الجزائر مستاءون من عدم منح الفرصة لكل مديري اللعب العرب والافارقة الذين تم اختيارهم لهذه الدورة لادارة ولو للقاء واحد فباستثناء الحكم التونسي السيد الجويني الذي ادار لقاء واحدا كحكم اول، ومثله السيد جمال الشريف تمثلت مشاركة الحكام الآخرين الجزائري والبحريني والجابوني باحتلال خط التماس فقط.

الاوساط الكروية الجزائرية علقت على هذه التعيينات بانها «عدم الثقة» من طرف الاتحاد الدولي بالتحكيم العربي والافريقي.

ويقول الموفد الخاص لوكالة الانباء الجزائرية الى ايطاليا انه لاحظ من الطريقة التي تمت بها «برمجة» لجنة التحكيم للفيفا وجود «نكران» للمجهودات والتطورات التي شهدها التحكيم في العالم العربي والقارة الافريقية.

وافضل دليل على ذلك مقارنة كفاءة الحكم الجزائري حنصال والفرنسي فونترو الذي عين لعدة مباريات رغم الاخطاء التي ارتكبها.

ويذكر ان حنصال كان قد حصل على ترتيب افضل بكثير من فنترو في الاختبار الخاص الذي اجري للحكام قبل دورة كأس العالم في ايطاليا.

شوبير عاتب على الجزائريين

الجزائر : «الشرق الاوسط»

كشف النقاب مؤخرا عن ان حارس مرمى المنتخب المصري لكرة القدم احمد شوبير ارسل ببرقية للاتحاد الجزائري لكرة القدم هنأ فيها المنتخب الجزائري على فوزه بكأس الامم الافريقية الـ ١٧ في مارس (آذار) الماضي.

وذكر ان شوبير قد استغرب وأعرب عن اسفه لعدم نشر نص هذه البرقية في الصحافة الجزائرية.

ومن جهة اخرى، قال المهاجم طاهر ابو زيد ان معظم لاعبي المنتخب المصري اعربوا عن رغبتهم بالمشاركة في نهائيات كأس افريقيا، لكن المدرب محمود الجوهري رفض ذلك وطلب من الاتحاد المصري استبدال المنتخب الاول بالمنتخب الاولمبي لتمثيل مصر في تلك البطولة.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

استعراض فني سريع لابطال جوائز ايطاليا ٩٠:

سكيلاتشي حقق ما عجزت عنه النجوم
ميلا عجوز قهر الشباب والعمالقة

لندن: «الشرق الاوسط»
من صالح الحمادي

بعد انتزاعه بجدارة لجائزة الحذاء الذهبي بأهدافه المثيرة، لم يكن ترشيح (١٦٢٩) اعلامي عالمي لهداف الفريق الايطالي وبطولة كأس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم (ايطاليا ٩٠) سالفاتوري سكيلاتشي لجائزة الكرة الذهبية المخصصة لافضل لاعب في غير محله، حتى وان كان جزء كبير من تلك الترشيحات ايطالية متعاطفة مع اللاعب (المواطن) الذي قاد المنتخب الازرق الى انتصارات رائعة.

فالترشيحات الـ١٠٣٦ التي وضعت قائد الفريق الالماني الغربي (البطل) «لوثر ماتيوس» ثاني افضل اللاعبين كانت في معظمها المانية غربية متعاطفة ايضاً مع لاعب (مواطن). فمعظم الـ٤٣٢٧ اعلامي شارك في الاستفتاء قبل وبعد المباراة النهائية بقليل من الجنسيتين الالمانية الغربية والايطالية الاكثر تواجداً في اوساط البطولة يوم ختامها بالمقابلة النهائية بين منتخبي المانيا الغربية والارجنتين (١/صفر) مساء يوم الاحد الماضي.

الحذاء الذهبي

هذه الجائزة (لقب الهداف) يقدم فيها ثلاثة احذية: الاول ذهبي لاول هداف وفضي للثاني، وبرونزي للثالث.

ولا مجال لاي ناقد (عاقل) للتشكيك في احقية الفائز بها ابداً كونها تستند على ارقام رسمية، تتمثل في تعداد الاهداف التي يحرزها كل لاعب بجهده الفردي احياناً مثلما يفعل ميلا وبجهود زملائه احياناً اخرى مثل سكيلاتشي وسكورافي التشيكوسلوفاكي.

سكيلاتشي: هذا اللاعب احرز ستة اهداف كأعلى رصيد من الاهداف بين اللاعبين الـ٥٣٠ المشاركين في البطولة ٥٢٨ بمعدل ٢٢ لاعب لكل فريق من الفرق الـ٢٤ لكن فريقين منهما طلبا اضافة لاعب لكل منهما ليرتفع العدد الى ٥٣٠ لاعب.

وسكيلاتشي (٢٥ سنة) اجبر الجميع على التعاطف معه كونه لاعب يتعامل بعفوية وتلقائية ومباشرة دون اصطناع او اختراع افتعالات لا وجود لها لترفع من قيمته، تماماً مثلما يتعامل مع الكرة في الملعب.

فلدى معرفة انه كان لاعباً عادياً جداً حتى ما قبل بطولة كأس العالم بسنة وفي احد اندية الدرجات المغمورة في ايطاليا ثم تمكن من شق طريقه بنجاح باهر الى صفوف المنتخب الوطني ومن ثم لقب هداف كأس العالم وافضل لاعبي البطولة، لا بد من الاعتراف لسكيلاتشي بكل الانجازات بداية من الانتقال من نادي ميسينا الى نادي يوفنتوس الشهير ومروراً بفرضه نفسه على الاعلام الايطالي والمدرب فيتشيني ومن مقاعد الاحتياط الى القائمة الاساسية ونهاية بالفوز بلقب الهداف وجائزة افضل لاعب.

فهو الوحيد في البطولة الذي سجل بجميع الطرق على النحو التالي:

١ـ بالضربة الرأسية الخداعية وضعاً لا عنفاً وعن قرب من المرمى مما يصعب في نجاح مهمته، كما حدث امام المرمى النمساوي ١/صفر.

٢ـ بالضربة الرأسية «القوية قذفاً واندفاعاً» ومن بعد من المرمى التشيكي ٢/صفر.

٣ـ بالقذف «التسديدي القوي» العنيف والمفاجيء في الوقت نفسه ومن خارج المنطقة وبالقدم اليسرى (ظاهرها) في مرمى الاوروجواي ٢/صفر.

٤ـ بالتسديد «الحانق الهادىء» وضعاً بالقدم اليمنى (باطنها) في مرمى ايرلندا ١/صفر.

٥ـ بالتسديد «المائل خداعاً وتطويعاً للكرة» لكي لا تطير فوق المرمى القريب منه في مرمى الارجنتين بالتمركز الجيد وردة الفعل المثيرة تجاه الكرة ١/١!

٦ـ بالوضع بالقدم اليمنى «تركيزاً وخداعاً» من نقطة الجزاء في مرمى إنجلترا ٢/١!

واضافة الى ما سبق يجيد اللاعب تسديد الكرات الثابتة والمتحركة من خارج منطقة الجزاء وبقوة عنيفة، ودليلها الكرة التي سددها من خارج منطقة الجزاء ومن خطأ على مرمى ايرلندا حيث سجلت فيه الكرة سرعة قياسية وكانت تحطم عارضة المرمى.

سكورافي لاعب تشيكي (خرافي) في احراز الاهداف من الضربات الرأسية القوية وهي ابرز مميزاته التي لا تدعمها كثيراً قدرات مماثلة بالقدمين بدليل اهدافه لاكثر من اربعة اهداف محققة امام الفريق الامريكي. (هاتريك) ثلاثية الاهداف الرأسية التي احرزها في مرمى الفريق الكوستاريكي مستفيداً من طول قامته مقارنة بالاعبين للدافعين الكوستاريكيين شفعت له بالتقدم لصدارة الهدافين فترة غير قصيرة، لكنه قطعاً ليس في مستوى سكيلاتشي «ميلا» الذي يأتي بعده في الترتيب.

وما دام الحكم على كفاءة اللاعب هو عدد الاهداف التي يحرزها فقد نال مركز الوصافة بين الهدافين، واحرز الحذاء الفضي.

ميلا: روجيه ميلا (٣٨ سنة) الكاميروني العجوز رياضياً ضرب مثالاً رائعاً لجميع لاعبي الكرة في العالم لا سيما المهاجمين الهدافين منهم، بانه لا بأس من العودة لمقاعد الاحتياط، وانه من الممكن جداً البقاء في دائرة الضوء والنجومية اذا حافظ اللاعب على نفسه جيداً.

ميلا اللاعب الوحيد من البطولة الذي شارك في جميع المباريات من مقاعد الاحتياط لا كأساسي.

فهذا اللاعب احرز الجائزة الثالثة للهدافين ورابع افضل اللاعبين لجمالاً في البطولة بفضل اهدافه الاربعة التي احرزها في المرمى الروماني (٢/١) وفي المرمى الكولمبي (٢/١) ايضاً في مقابلة ثمن النهائي في الوقت الاضافي.

ميلا كان متعادلاً مع الالماني ماتيوس في الرصيد نفسه من الاهداف لكنه فاز بالحذاء البرونزي، متقدماً على الاخير الذي احرز واحداً من اهدافه من نقطة الجزاء.

الكرة الذهبية

مثل جائزة الهداف او لنقل جوائز الهدافين الثلاثة الافضل من الهدافين يحصل كل من الثلاثة الاوائل بين اللاعبين للتتغيبن للقب افضل اللاعبين، جوائز ثلاث ذهبية وفضية وبرونزية لكن بدلاً من كونها على شكل حذاء للهدافين، تأتي في تصميم وشكل كرة القدم.

ولربما يخرج من يشكك في اراء النقاد على انتخاباتهم التي منحت الكرة الذهبية لسكيلاتشي» مع الحذاء الذهبي، والكرة الفضية لماتيوس، والكرة البرونزية لمارادونا».

وخلف الثلاثة بكثير جاء على التوالي كل من: ميلا وكلينسمان وباجيو.

وهذا يؤكد ما ذهبنا اليه سابقاً في ان كثرة عدد الاعلاميين الايطاليين والالمانيين الغربيين المشاركين في الاستفتاء جعل اثنين من الايطاليين (سكيلاتشي وباجيو) ومثلهما من الالمان الغربيين (ماتيوس وكلينسمان) يأتون ضمن الستة الافضل، في الوقت الذي توزعت فيه اصوات النقاد من غير الطليان والالمان على مارادونا وميلا وغيرهما.

فمثلاً «الشرق الاوسط» رشحت الانجليزي جاسكوين والبلجيكي شيفو من ضمن اللاعبين الافضل.

ـ سكيلاتشي برز جيداً في جميع مباريات البطولة في البداية كاحتياطي ناجح ومن ثم كأساسي مريح وما قيل عن صفاته كهداف كان لجعله جديراً بلقب افضل اللاعبين.

ـ ماتيوس (٢٩ سنة) لاعب وسط مهاجم متكامل لا سيما في النواحي الهجومية. الملاحظ عليه انه برز في الدور التمهيدي اكثر من الادوار التالية النهائية. اذ كان انجازه الافضل فيها الهدف الوحيد الذي فازت به المانيا الغربية على تشيكوسلوفاكيا في ربع النهائي ومن نقطة الجزاء بسرعة غير معقولة ١٠٧ كم في الساعة وفقاً لما رصده كمبيوتر لاحدى محطات التلفاز الايطالية.

لكن يظل ماتيوس من اللاعبين قوة في التسديد على المرمى، الابرز عامة في البطولة وقد شارك في جميع مباريات فريق بلاده السبع كأساسي.

ـ مارادونا (٣٠ سنة) مثله مثل ماتيوس، قائد فريق الارجنتين شارك في جميع مباريات فريق بلاده السبع كأساسي مع زميله سيمون.

حتى وإن كان كل ما ساهم فيه مباشرة في البطولة التمريرة الرائعة التي منها احرز مونتزون هدف الارجنتين الوحيد في مرمى رومانيا (١/١) ولولاه لما تجاوزت الارجنتين الدور الاول، للدور ربع النهائي والذي قابلت فيه الارجنتين خصمها ومنافسها التقليدي العتيد الفريق البرازيلي وقتذاك فقط كشف مارادونا انه لا يزال يحتفظ ببعض يسير من لمعات المكسيك ٨٦ الاعجازية في ارشيفه للهاري، اذ تلقى الكرة في ملعب فريقه البرازيل وتجاوز خط المنتصف متوغلاً في ملعب البرازيل متجاوزاً لاعبين خصمين وعندما احاط به ثلاثي الدفاع ومرر كرة من نصف ساقط (واقع) نحو الارض الى زميله كانيجيا في وقت حرج من المباراة ليحرز الاخير هدف المباراة الوحيد الذي نقل الارجنتين الى ربع النهائي ومن ثم نصفه قبل النهائي.

ظل مارادونا في ايطاليا ٩٠ بعيداً عن مارادونا ٨٦ لكنه ربما اعيق كثيراً بكثرة الاخطاء المرتكبة ضده بمعدل ثمانية اخطاء تقريباً للمباراة الواحدة وهذا يكفي ليدلل على انه ظل لاعباً خطراً وهو دون مستواه بكثير، بيد ان تمريراته القاتلة الساحرة لا تزال كما هي.

ـ روجيه ميلا: الجميع اعترف بقدراته حتى الاوروبيون الذين نادراً ما يقتنعون بغير ابناء قارتهم.

ويكفيه شهادة ما حققه من اهداف كلاعب في مثل هذه السن للتقدمة رياضياً، فقد نقل بهدفيه في مرمى رومانيا فريق بلاده الى الدور ثمن النهائي كأول فريق في البطولة، كما نقله الى الدور ربع النهائي بهدفيه في مرمى كولمبيا في الوقت الاضافي، ومن ثم إكتسابه لضربة جزاء امام الانجليز بعد مشاركته في الشوط الثاني بينما كان فريق بلاده متأخراً صفر/١ ليتعادل، وبعدها بدقائق مرر كرة لزميله الذي اضاف الهدف الثاني (٢/١) قبل ان يتعادل الانجليز ويكسبون ٣/٢ بركلتي جزاء.

ميلا يسدد بكلتا قدميه وبقوة الشباب ومن اية وضعية وزاوية بجانب قوته البدنية الاعتراضية.

اهدافه من اجمل (وامكر) الاهداف في البطولة.

وكلينسمان يورجن (٢٦ سنة) احرز ثلاثة اهداف لالمانيا، لكنه يشكل مع رودي فولر ثنائي خطير، ويجيد فهم تمريرات ماتيوس البينية.

قوة التحام ولياقة بدنية عالية، تسديد بالراس والقدمين، لكنه مثل بقية نجوم الفريق الالماني انحدر مستواه تدريجياً مع مرور مباريات البطولة.

مهارته الفردية في المراوغة والمناورة ليست في مستوى سكيلاتشي او باجيو او حتى شيفو او جاسكوين مثلاً.

ـ روبرتو باجيو (٢٣ سنة) زميل سكيلاتشي في الفريق الايطالي ونادي يوفنتوس، اغلى لاعب في التاريخ، عندما انتقل من (سابمدوريا) الى يوفنتوس بسعر خيالي، ما يزيد عن ١٥ مليون دولار امريكي، ومع هذا فقد اظهر مهارة فردية في حالتين فقط احرز فيهما هدفين.

الاول امام التشيك اذ راوغ ثلاثة مدافعين وسجل وسط مضايقة الرابع بقدمه اليمنى.

والثانية امام انجلترا اذ خطف الكرة من بين قدمي شيلتون ومررها الى سكيلاتشي قبل ان يتلقى تمريرة الرد في وضع متسلل وبناور قليلاً في طريقه لاحراز هدفه الثاني في البطولة والاول لايطاليا في مرمى الانجليز.

يجيد اللعب في خط الوسط بدور صانع الالعاب والتسديد القوي المحكم، ويبرز في المراوغة والمهارة الفردية التي تطرب لها الجماهير الايطالية وبالتالي نقاد الكرة.

الانجليز يستحقون جائزة اللعب النظيف

بعكس جماهير بلادهم الذين قال عنهم جاري لينيكر هداف الفريق الانجليزي في التلفاز الايطالي انه لا يقر تصرفاتهم لكنه يأسف لعدم استطاعة اللاعبين صنع شيء حيال هذا الوضع.

اظهر اللاعبون الانجليز في هذه البطولة تميزاً في اللعب النظيف والابتعاد عن العنف على الكرة وغيرها، وهذا ما جعل كراتهم تظهر بصورة فنية افضل بفضل الثلاثي جاسكوين وبلات ووادل.

فهذا الثلاثي اضفى مسحة فنية من اللعب التقني والفني البديع لم تشوبه سوى بعض شطحات (الجزار) بوتشر وهو الذي وهو الذي باتت الجماهير التونسية تحمل عنه انطباعات سيئة قبل غيرهم في العالم.

بوبي روبسون نجح مع الفريق بالتركيز على اللعب النظيف حرصاً على سمعة البلاد (المرطة) والمهانة من تصرفات الجماهير ولذلك شدد الاتحاد الانجليزي على اهمية تحقيق جائزة اللعب النظيف وهو ما حصل بالفعل.

ويسجل هذا لصالح الاتحاد ولاعبي الفريق الذين ارتكبوا العدد الاقل من الاخطاء وبالتالي نالوا العدد الاقل ايضاً في البطاقات الصفراء ولم يطرد منهم لاعب واحد في سبع مباريات، وهذا جيد جيداً. الا ان نجم الفريق جاسكوين (٢٣ سنة) «الجزار» قد نال البطاقة الصفراء مرتين واوقف من قبل لجنة الانضباط التابعة للفيفا عن اللعب في المباراة الاخيرة لفريق بلاده امام ايطاليا لتحديد المركزين الثالث والرابع.

سكيلاتشي كان عمادا لخطط مدربة فيتشيني الهجومية




ميلا اصبح رمزا للمهاجمين كبار السن

جدول يوضح قائمة الهدافين وجوائزهم:

الترتيب	الهداف وبلاده	الاهداف	الجائزة
الاول	سالفاتوري سكيلاتشي (ايطاليا)	ستة	الحذاء الذهبي
الثاني	توماس سكورافي (تشيكوسلوفاكيا)	خمسة	الحذاء الفضي
الثالث	روجيه ميلا (الكاميرون)	اربعة	الحذاء البرونزي

جدول يوضح قائمة افضل اللاعبين واصواتهم:

الترتيب	اللاعب وبلاده	الاصوات	الجائزة
الاول	سالفاتوري سكيلاتشي (ايطاليا)	١٦٢٩	الكرة الذهبية
الثاني	لوثر ماتيوس (المانيا)	١٠٣٦	الكرة الفضية
الثالث	دييجو مارادونا (الارجنتين)	٠٨٠٢	الكرة البرونزية
الرابع	روجيه ميلا (الكاميرون)	٠٣٥٠	كرة تذكارية
الخامس	يورجن كلينسمان (المانيا)	٠٢٨٦	كرة تذكارية
السادس	روبيرتو باجيو (ايطاليا)	٠٢٢٤	كرة تذكارية



رأي رياضي
كيف الحال يا «حكام» العالم؟!

كنت اتحدث مع زميلين عزيزين : منصور الخضيري (سعودي) وزياد الزهيري (لبناني) اللذين يعتبران من النقاد الرياضيين العرب المخضرمين في متابعة البطولات العالمية لا سيما الاوروبية منها ومنذ فترة طويلة.

وعندما بادراني خلال المباريات الاخيرة من الدور التمهيدي لبطولة كأس العالم (ايطاليا ٩٠) باستغرابهما من عدم التطرق الى المستوى المفاجيء سلبا للتحكيم في البطولة وهو الراي الذي دعمه كثيرا ـ دون الاطلاع عليه ـ خبير التحكيم في منطقة الخليج العربي عبد الرحمن بن دهام الحكم الدولي السعودي السابق، ورئيس لجنة الحكام السعودية الرئيسية في الاتحاد السعودي لكرة القدم الذي يعمل سكرتيرا عاما مساعدا فيه بجانب اضطلاعه بعضوية اكثر من لجنة تحكيم اقليمية وعربية وقارية.

اذ دعم بن دهام الشهير بـ «دهاميلانج» راي الزميلين باظهار امتعاضه من المستوى العام للحكام في كأس العالم بعد انقضاء الدور التمهيدي (تقريبا).

شخصيا ووقتذاك لم اتسرع كعادتي في الحكم ولن كنت في داخلي ابادل اصحاب الاراء وجهة النظر ذاتها، لكن امالي في تحسن المستوى تهبت ادراج الرياح وشاهدنا الاخطاء في قرارات خطيرة وشنيعة تتكرر وفي اكثر من مباراة حاسمة مثل احتساب ضربات جزاء للمس الكرة باليد خارج المنطقة، ولاعاقات خارجها ايضا، واحيانا ليس هناك اي اعاقات ابدا.

الغاء اهداف صحيحة بحجة التسلل الذي لا وجود له اصلا، وفي المقابل احتساب اهداف من تسلل واضح.

التسرع في طرد بعض اللاعبين مقابل التساهل مع غيرهم، والتسرع في ابراز البطاقة الصفراء للاعبين لم يحصل غيرهم حتى على مجرد الانذارات الشفوية مقابل اخطاء مماثلة. وغير ذلك كثيرا

من الاخطاء التي لا تزال راسخة في مؤخرة الراس مثلا ويسهل تذكرها التالي:

- ضربة الجزاء على الاتحاد السوفياتي لرومانيا،
- ضربة الجزاء على هولندا لـ مصر!
- ضربة الجزاء على الارجنتين لالمانيا الغربية.
- لمسة مارادونا للكرة بيده داخل المنطقة الجزائية امام الاتحاد السوفياتي.
- لمسة اليد المتبادلة بين باجيو الايطالي ووالكر الانجليزي التي (طنش) عنها الحكم الفرنسي داخل منطقة الجزاء.
- اعاقة الارجنتيني كالدرون امام المانيا الغربية.
- لمسة اليد الانجليزية داخل منطقة الجزاء امام مصر.
- هدف تشيكوسلوفاكيا (الصحيح) الملغي في مرمى ايطاليا (صفر/٢).
- هدف ايطاليا الثالث الملغي في مرمى انجلترا. (٢/١).
- طرد لاعب يوغوسلافي امام الارجنتين لاعاقته مارادونا!
- طرد احد اللاعبين الكاميرونيين امام الارجنتين.
- طرد لاعب تشيكي امام المانيا الغربية.
- طرد احد اللاعبين الارجنتينيين امام المانيا الغربية!!
- هدف الاوروجواي الوحيد في مرمى كوريا (١/صفر) في الدقيقة ٩٢ وتأهلت به الاوروجواي لدور ثمن النهائي (؟!!)

غير هذه هناك حالات لا نتذكرها الآن!

- ما هي الاسباب والحيثيات المؤدية لما حدث!!

بصراحة اسباب كثيرة قد يطرحها مختص اكثر افضل منا كنقاد رياضيين، مثل العميد فاروق بوظو او بن دهام او الدوي البحريني او رستم القطري وغيرهم.

لكننا نعتقد ان من اهم الاسباب المؤدية لذلك هو طلب الفيفا بتطبيق تعليمات معينة مثل التشدد في عملية طرد اللاعب الذي يعيق خصمه المنفرد نحو المرمى، وطرد اللاعب من ادنى مخاشنة ولو كانت غير مقصودة، وعدم اضاعة الوقت، واحتساب ضربات الجزاء.

وهذا وان كان لا غبار عليه ولمصلحة الكرة لكنه جاء مفاجئا للحكام الذين لم يتعودوا على تطبيق مثل هذه القرارات في بلادهم (كنص للقانون) اذ تعودوا العمل اكثر بروحه، وهو ما جعل الفرنسي القدير «فوترو» يخفق كثيرا لالتزامه بتعليمات الفيفا، ومكن البرازيلي «راميز» من النجاح عندما (طنش) طلبات الفيفا ولم يعمل بها.

كان مفترضا من الفيفا وسكرتيره بلاتر التشديد على الاتحادات الاهلية بتطبيق ما يرمي اليه الاتحاد الدولي قبل كأس العالم بموسم على الاقل وليس الاعراب عن امله بأن تطبق الاتحادات الاهلية التعليمات المشددة التي امليت على الحكام فجأة في كأس العالم، على المنافسات المحلية التي تنظمها الاتحادات الاهلية التابعة للفيفا.

فالاتحاد الدولي اكثر من غيره يدرك ان كأس العالم ليس مجالا للتجارب اولا قبل تطبيق ما يريد على كافة منافسات العالم لا سيما المحلي منها، فالمفترض العكس هو الاصح.

المؤكد اننا لم نشاهد مثيلا للاخطاء التحكيمية التي وقعت في كأس العالم في البطولات المحلية وغيرها من البطولات الاقليمية العربية، ويجب على مسؤولي الاندية (بصراحة) ان يشكروا الله ومن ثم المسؤولين على شؤون الحكام والتحكيم، على مستوى التحكيم محليا وعربيا.

مثلما يجب على المسؤولين عن هذا التحكيم العمل للمحافظة على هذا المستوى الجيد بل العمل على صقله اكثر وتطويره بطموح كبير.

والله الموفق..

صالح بن علي الحمادي لندن





قائمة المدخولات المالية

الترتيب	الفريقان	النتيجة	الدور	الدخل
١-	المانيا الغربية × الارجنتين	١/صفر	نهائي	٨.٥٧٨.٣٣٩.٠٠٠ ليرة
٢-	المانيا الغربية × انجلترا	(١/١)٤/٥	نصف نهائي	٧.٣٤٥.٧٧٣.٠٠٠ ليرة
٣-	الارجنتين × ايطاليا	(١/١)٤/٥	نصف نهائي	[illegible]
٤-	المانيا الغربية × هولندا	١/٢	ثمن نهائي	[illegible]
٥-	ايطاليا × الاوروجواي	٢/صفر	ثمن نهائي	[illegible]
٦-	ايطاليا × ايرلندا	١/صفر	ربع نهائي	٥.٨٠١.٤١١.٠٠٠ ليرة
٧-	المانيا الغربية × تشيكوسلوفاكيا	١/صفر	ربع نهائي	٥.٧٥٠.٣٢٤.٠٠٠ ليرة
٨-	الكاميرون × الارجنتين	١/صفر	اول	٥.٥٩٨.٥٥٥.٠٠٠ ليرة
٩-	ايطاليا × انجلترا	١/٢	[illegible]	٥.٦٤٠.٩٠٣.٠٠٠ ليرة
١٠-	الارجنتين × البرازيل	١/صفر	ثمن نهائي	٥.١٧.٨٦٨.٠٠٠ ليرة
١١-	انجلترا × الكاميرون	(٢/٢)٢/٣	ربع نهائي	٤.٥١٥.٣٢٠.٠٠٠ ليرة
١٢-	ايطاليا × امريكا	١/صفر	اول	٤.٤٠٨.٥٩٢.٠٠٠ ليرة
١٣-	ايطاليا × النمسا	١/صفر	اول	٤.٣٠٨.٥٩٢.٠٠٠ ليرة
١٤-	ايطاليا × تشيكوسلوفاكيا	٢/صفر	اول	٤.٣٠٨.٥٩٢.٠٠٠ ليرة
١٥-	المانيا الغربية × يوغوسلافيا	١/٤	اول	٤.١٩١.٦٤٠.٠٠٠ ليرة
١٦-	الكاميرون × كولمبيا	(٠/٠)١/٢	ثمن نهائي	٤.٠٧٣.٧٥٥.٠٠٠ ليرة
١٧-	المانيا الغربية × كولمبيا	١/١	اول	٣.٩٢١.١٤٠.٠٠٠ ليرة
١٨-	المانيا الغربية × الامارات	١/٥	اول	٣.٨٣٢.٠٤٠.٠٠٠ ليرة
١٩-	البرازيل × السويد	١/٢	اول	٣.٧٠٧.١٧٦.٠٠٠ ليرة
٢٠-	البرازيل × سكوتلاند	١/صفر	اول	٣.٦٩٦.٤٥٦.٠٠٠ ليرة
٢١-	تشيكوسلوفاكيا × كوستاريكا	١/٤	ثمن نهائي	٣.٦٧٩.٧٨٨.٠٠٠ ليرة
٢٢-	الارجنتين × يوغوسلافيا	(٠/٠)٢/٣	ربع نهائي	٣.٤٥٨.٠٠٨.٠٠٠ ليرة
٢٣-	البرازيل × كوستاريكا	١/صفر	اول	٣.٢٥٩.٨٣٦.٠٠٠ ليرة
٢٤-	الارجنتين × روسيا	٠/٢	اول	٣.١٤٢.٢٣٠.٠٠٠ ليرة
٢٥-	يوغوسلافيا × اسبانيا	(١/١)١/٢	ثمن نهائي	٣.٠٥٦.٠٠٠.٠٠٠ ليرة
٢٦-	[illegible]	(١/١)	اول	٢.٩٢٤.٨٨٠.٠٠٠ ليرة
٢٧-	[illegible]	(٠/٠)٠/١	ثمن نهائي	٢.٦١٤.٨٧٤.٠٠٠ ليرة
٢٨-	تشيكوسلوفاكيا × النمسا	١/صفر	اول	٢.٤٠٠.٦١٦.٠٠٠ ليرة
٢٩-	ايرلندا × رومانيا	(٠/٠)٤/٥	ثمن نهائي	٢.٣٨٦.٣٤١.٠٠٠ ليرة
٣٠-	اسبانيا × بلجيكا	١/٣	اول	٢.٢١٦.٩٢٢.٠٠٠ ليرة
٣١-	النمسا × امريكا	١/٢	اول	٢.١٢٥.٩٧٦.٠٠٠ ليرة
٣٢-	انجلترا × هولندا	صفر/صفر	اول	٢.١١٧.٩٨٨.٠٠٠ ليرة
٣٣-	انجلترا × ايرلندا	١/١	اول	٢.١١٤.٢٤٨.٠٠٠ ليرة
٣٤-	رومانيا × روسيا	٢/صفر	اول	٢.١٠٦.٥٣٦.٠٠٠ ليرة
٣٥-	انجلترا × مصر	١/صفر	اول	٢.٠٨٧.٢٨٨.٠٠٠ ليرة
٣٦-	بلجيكا × الاوروجواي	١/٣	اول	١.٩٩٧.١٥٢.٠٠٠ ليرة
٣٧-	تشيكوسلوفاكيا × امريكا	١/٥	اول	١.٩٤٦.٦٨٦.٠٠٠ ليرة
٣٨-	بلجيكا × كوريا الجنوبية	٢/صفر	اول	١.٩١٧.٧٧٢.٠٠٠ ليرة
٣٩-	الكاميرون × رومانيا	١/٢	اول	١.٨٨٠.١٨٦.٠٠٠ ليرة
٤٠-	الاوروجواي × اسبانيا	صفر/صفر	اول	١.٨٧٢.٣٣٠.٠٠٠ ليرة
٤١-	روسيا × الكاميرون	٤/صفر	اول	١.٨٣٩.١٢٠.٠٠٠ ليرة
٤٢-	اسبانيا × كوريا الجنوبية	١/٣	اول	١.٦٧٠.٧١٠.٠٠٠ ليرة
٤٣-	يوغوسلافيا × كولمبيا	١/صفر	اول	١.٦٤٨.٥٩٨.٠٠٠ ليرة
٤٤-	سكوتلاند × السويد	١/٢	اول	١.٦٣٧.١٤٢.٠٠٠ ليرة
٤٥-	كولمبيا × الامارات	٢/صفر	اول	١.٥٧٧.٤٧٠.٠٠٠ ليرة
٤٦-	الاوروجواي × كوريا الجنوبية	١/صفر	اول	١.٥٢٤.٤٦٨.٠٠٠ ليرة
٤٧-	كوستاريكا × سكوتلاند	١/صفر	اول	١.٥٢١.٨٨٢.٠٠٠ ليرة
٤٨-	كوستاريكا × السويد	١/٢	اول	١.٥١٦.٤٨٢.٠٠٠ ليرة
٤٩-	يوغوسلافيا × الامارات	١/٤	اول	١.٣٢٧.٤٠٨.٠٠٠ ليرة
٥٠-	مصر × هولندا	١/١	اول	١.٢٧٩.٧٣٢.٠٠٠ ليرة
٥١-	مصر × ايرلندا	صفر/صفر	اول	١.٢٣٩.٢٣٢.٠٠٠ ليرة
٥٢-	هولندا × ايرلندا	١/١	اول	١.٢٣٨.٧٤٢.٠٠٠ ليرة

قائمة الحضور الجماهيري

الترتيب	المقابلة	الدور	الحضور
١-	[illegible]	الاول	[illegible]
٢-	[illegible]	ثمن النهائي	[illegible]
٣-	[illegible]	الاول	[illegible]
٤-	[illegible]	النهائي	[illegible]
٥-	[illegible]	الاول	[illegible]
٦-	[illegible]	ربع النهائي	[illegible]
٧-	[illegible]	الاول	[illegible]
٨-	[illegible]	الاول	[illegible]
٩-	[illegible]	ربع النهائي	[illegible]
١٠-	[illegible]	الاول	[illegible]
١١-	[illegible]	الاول	[illegible]
١٢-	[illegible]	الاول	[illegible]
١٣-	[illegible]	الاول	[illegible]
١٤-	[illegible]	نصف النهائي	[illegible]
١٥-	[illegible]	الاول	[illegible]
١٦-	[illegible]	ثمن النهائي	[illegible]
١٧-	[illegible]	نصف النهائي	[illegible]
١٨-	[illegible]	الاول	[illegible]
١٩-	[illegible]	الاول	[illegible]
٢٠-	انجلترا × الكاميرون	ربع النهائي	[illegible]
٢١-	الارجنتين × رومانيا	الاول	[illegible]
٢٢-	ايطاليا × انجلترا	نهائي	[illegible]
٢٣-	الكاميرون × كولومبيا	ثمن النهائي	[illegible]
٢٤-	تشيكوسلوفاكيا × كوستاريكا	ثمن النهائي	[illegible]
٢٥-	رومانيا × روسيا	اول	[illegible]
٢٦-	الارجنتين × يوغوسلافيا	ربع النهائي	[illegible]
٢٧-	النمسا × تشيكوسلوفاكيا	اول	[illegible]
٢٨-	الكاميرون × رومانيا	اول	[illegible]
٢٩-	الكاميرون × روسيا	اول	[illegible]
٣٠-	اسبانيا × بلجيكا	اول	[illegible]
٣١-	الاوروجواي × اسبانيا	اول	[illegible]
٣٢-	اسبانيا × يوغوسلافيا	ثمن النهائي	[illegible]
٣٣-	انجلترا × هولندا	اول	[illegible]
٣٤-	انجلترا × ايرلندا	اول	[illegible]
٣٥-	انجلترا × مصر	اول	[illegible]
٣٦-	النمسا × امريكا	اول	[illegible]
٣٧-	انجلترا × بلجيكا	ثمن النهائي	[illegible]
٣٨-	بلجيكا × الاوروجواي	اول	[illegible]
٣٩-	هولندا × مصر	اول	[illegible]
٤٠-	ايرلندا × مصر	اول	[illegible]
٤١-	ايرلندا × هولندا	اول	[illegible]
٤٢-	امريكا × تشيكوسلوفاكيا	اول	[illegible]
٤٣-	بلجيكا × كوريا الجنوبية	اول	[illegible]
٤٤-	اسبانيا × كوريا الجنوبية	اول	[illegible]
٤٥-	يوغوسلافيا × كولومبيا	اول	[illegible]
٤٦-	السويد × سكوتلاندا	اول	[illegible]
٤٧-	ايرلندا × رومانيا	ثمن النهائي	[illegible]
٤٨-	كوستاريكا × سكوتلاندا	اول	[illegible]
٤٩-	الامارات × كولومبيا	اول	[illegible]
٥٠-	السويد × كوستاريكا	اول	[illegible]
٥١-	الاوروجواي × كوريا الجنوبية	اول	[illegible]
٥٢-	الامارات × يوغوسلافيا	اول	[illegible]

الرصد الشامل لمدخولات المباريات وحضورها الجماهيري في ايطاليا ـ ٩٠ يكشف:

المانيا الغربية طرف ثابت في المباراتين الاكثر دخلا وحضورا جماهيريا
الارجنتين وانجلترا ويوغوسلافيا وهولندا كانت الاطراف الاربعة الاخرى

لندن: «الشرق الاوسط»

اصدرت اللجنة المالية المنبثقة عن اللجنة العليا المنظمة لبطولة كأس العالم الرابعة عشرة لكرة القدم ايطاليا ـ ٩٠ قائمة بالعائد المادي لكل مقابلة من المقابلات الـ ٥٢ التي عرفتها البطولة في الفترة من ٨ يونيو (حزيران) الماضي وحتى ٨ يوليو (تموز) الجاري.

وجاءت المقابلة النهائية بين الارجنتين والمانيا الغربية صفر/١ في المرتبة الاولى دخلا اذ كانت الوحيدة التي تجاوزت في عائدها المالي الرقم ثمانية بلايين، وفي المركز الثاني جاءت مقابلة المانيا الغربية وانجلترا نصف النهائية (٤/٥) اذ كانت الوحيدة ايضا التي تجاوزت الرقم سبعة بلايين ليرة ايطالية، وفي المركز الثالث جاءت مقابلة تحديد المركزين الثالث والرابع بين ايطاليا وانجلترا ٢/١ اذ كانت الوحيدة التي تجاوز رقمها الستة بلايين ليرة ايطالية.

في المقابل كانت المباريات الثلاث التي اجريت على أرض ملعب مدينة باليرمو.. ايرلندا مع هولندا، وايرلندا مع مصر، وهولندا مع مصر هي الاقل ايرادا ماديا اذ كان ١.٢٧٩.٧٣٢.٠٠٠ ليرة ايطالية!!

الحضور الجماهيري

من ناحية اخرى وذات علاقة اعلنت لجنة الاحصاء الجماهيري المختصة في الفيفا عن تعداد الحضور الجماهيري لجميع المباريات الـ ٥٢ في البطولة، واتضح انه لم يكن شرطا ان تدر للمباراة الاكثر حضورا جماهيريا العائد المادي الاكبر.

فالمقابلة النهائية التي تمثل للركز الاول في العائد المادي، كان ترتيبها للركز الرابع جماهيريا. ولم تكن المباريات الثلاث الاقل عوائد مالية هي الثلاث الاقل حضورا جماهيريا ولا حتى من ضمنها.

فمقابلة المانيا الغربية مع يوغوسلافيا ١/٤ في الدور الاول في مدينة ميلانو عرفت اكبر حضور جماهيري ٧٤٧٦٥ متفرجاً، وبعدها مقابلة المانيا الغربية مع هولندا ٢/١ في ثمن النهائي ٧٤٥٥٩ متفرجاً اما في المركز الثالث فكانت مقابلة الارجنتين مع الكاميرون صفر/١ الافتتاحية وحضرها ٧٣٧٨٠ متفرج. وفي المقابل كانت المباريات الثلاث الاقل حضورا جماهيريا وجميعها في الدور الاول هي: يوغوسلافيا مع الامارات ١/٤ ٢٧٨٣٣ متفرجاً. والاوروجواي مع كوريا الجنوبية ١/صفر ٢٩٠٣٩ متفرجاً، وكوستاريكا مع السويد ١/٢ ٣٠٢٢٣ متفرجاً.

لقطة للجماهير في احدى مباريات كاس العلم

هيلاسيك يفوز على بيرجر في بطولة اوساكا المغطاة
فوز تشيسنوكوف على كاربونيل في بطولة سويسرا

جشتات ـ طوكيو ـ ر: فاز السوفياتي اندريه تشيسنوكوف على توماس كاربونيل ٧/٥ و٦/٣ في المباراة التي جرت بينهما اول من امس في بطولة سويسرا المفتوحة لكرة المضرب للرجال التي يبلغ مجموع جوائزها ٣٠٥,٠٠٠ دولار.

وفاز الاسباني سيرجي بروجيرا على مواطنه خوان أجويرا المصنف السابع في البطولة ٦/٣ و٦/٤.

وفاز السويسري مارك روزيت المصنف الثامن في البطولة على الاسترالي والي ماسور ٦/٤ و٥/٧ و٧/٥.

وفي اليابان فاز لاعب كرة المضرب السويسري جاكوب هيلاسيك على الامريكي جاي بيرجر ٦/٢ و٦/١ في المباراة التي جرت بينهما اول من امس الخميس في اليوم الثاني من بطولة اوساكا المغطاة لكرة المضرب.

وفي إطار البطولة ذاتها التي يبلغ مجموع جوائزها ٢٥٠,٠٠٠ دولار فازت الامريكية ان جروسمان على الاسبانية كونشيت مارتينيز ٦/صفر و٦/٤ وتغلبت اليابانية كيميكو ديت على مواطنتها نانا مياجي ٦/٣ و٦/٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾ صدق الله العظيم

وعن رسول الهدى «أذكروا محاسن موتاكم ... الحديث»

فقيدنا الأستاذ

احمد ابراهيم بوبشيت

(مساعد المدير العام التنفيذي للشؤون المالية والإدارية)

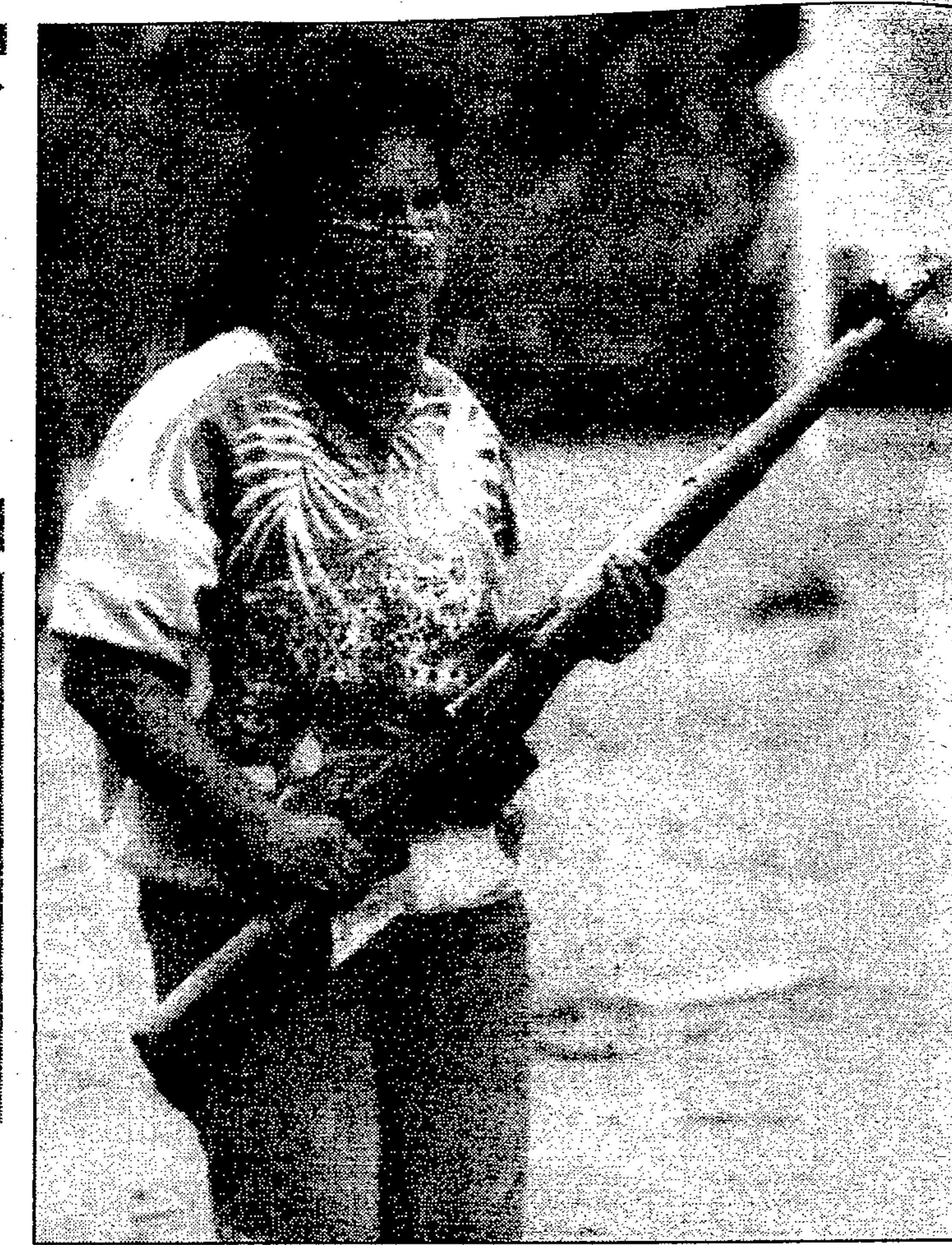
إلى روحك الطاهرة وهي عند بارئها

نذكرك أخاً كبيراً. وصديقاً عزيزاً وأباً حانياً لكل الموظفين.
نذكرك. وكيف ننسى أياديك البيضاء. وعطائك المنهمر.
نذكر فيك الأخوة الصادقة. والعزيمة الجبارة والعمل الدؤوب
في خدمة مؤسستنا العريقة. ولسنوات طوال.
كنت نجماً ساطعاً ودعامة قوية في صرح الخطوط السعودية
الكبير التي ستفتقدك كثيراً ... بل فقدتك وعزاؤها في أبنائها
ومن تركت من بعدك.

ونحن نذكرك .. نرجو من الله سبحانه أن يسكن روحك الطاهرة
الجنة. ويلهمنا وأهلك وذويك الصبر والسلوان ..

«إنا لله وإنا إليه راجعون»
ولا حول ولا قوة إلا بالله ..

محمد بن بدر السبهان
مساعد امين عام الخزينة للمنطقة الوسطى
بالخطوط الجوية العربية السعودية

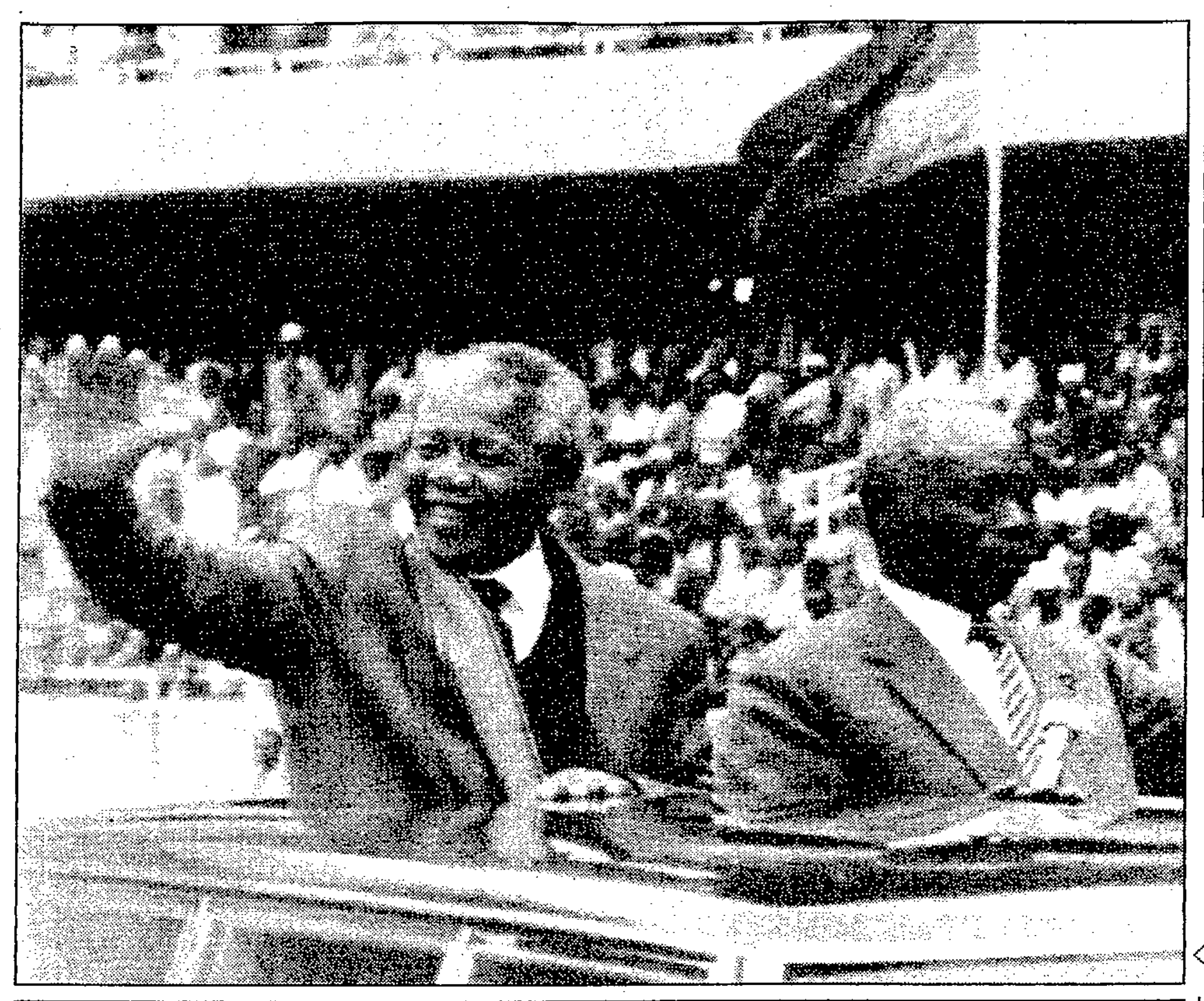


«انتفاضة» الهنود الحمر في كندا

الهنود الحمر في كندا مازالوا في «انتفاضتهم» المفاجئة التي قاموا بها منذ ايام في مدينة اوكا في مقاطعة كيبك الكندية والذين يطالبون الدولة باعادة حقوق قبلية حول ارض صادرتها السلطات سابقا. وادت الاشتباكات بين المسلحين الهنود ورجال الشرطة الى سقوط قتلى وجرحى من الطرفين.

مانديلا في كينيا المضطربة

الزعيم الوطني الجنوب افريقي نيلسون مانديلا يقف في عربة مكشوفة مع الرئيس الكيني دانيال اراب موي محييا جماهير المواطنين المحتشدين لاستقباله في لقاء جماهيري اعد له بمناسبة زيارته الرسمية لكينيا.
وتأتي زيارة مانديلا في فترة اضطرابات تشهدها كينيا وينشط فيها المعارضون للمطالبة بتعددية حزبية.





ليلة التفجيرات التي هزت مانيلا

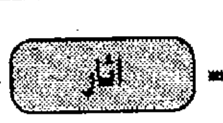
قوات حكومية فيليبينية على اهبة التحرك في عرباتها المصفحة من معسكر «اجينالدو» في العاصمة مانيلا بهدف التمركز في بعض نقاط العاصمة وذلك في اعقاب ليلة من التفجيرات التي هزت المنطقة السياحية والمالية منها.
وقررت الرئيسة كورازون اكينو امس على ضوء الوضع المترتب بعد التفجيرات ان تضع قوات الامن والجيش في حالة تاهب ولم تحدد المصادر الرسمية الفيليبينية بالضبط الجهة التي ترجح انها تقف خلف موجة التفجيرات وان كانت اصابع الاتهام تتجه الى الضباط اليمينيين السابقين الذين قاموا بمحاولة انقلابية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي او المتمردين الشيوعيين المتطرفين التابعين للجيش الشعبي السري.



بامبالونا الاسبانية.. ثيران واثارة

اسبانيا بلد الاحتفالات الاقليمية وما من زاوية فيها الا ولها تقاليد سنوية يأتيها الآلاف من الاسبان وامثالهم من السياح المتعطشين الى ليلة من الاثارة والمتعة.
وما هي مدينة «بامبالونا» التي دأبت ومنذ عشرات السنين على «رياضة» اطلاق الثيران في ازقتها محاطة بعشرات الشبان الذين يتسابقون الى جسها بصحيفة مطوية او يد عارية ودفعها الى ركض اطول مسافة، والفائز في هذه الرياضة الغريبة هو من لم يسحقه ثور تحت اظلافه او يطعنه بقرنيه او تدهسه اقدام الراكضين الآخرين. بامبالونا تعيش حرارة شهر يوليو (تموز) بحرارة صراخ المتحمسين ولهاث ثيرانها التي ستجابه بعد نهاية المطاف احد مصارعيها في حلبة رملية وتحت سيوفه القاتلة.





اكتشاف سفينة اسبانية قديمة في بحر الكاريبي

مكسيكو : «الشرق الاوسط»

تم العثور مؤخرا في بحر الكاريبي الممتد امام مدينة كارطاخينا الكولومبية على سفينة اسبانية قديمة تسمى : «سان خوسي» التي غرقت في اوائل القرن الثامن عشر والتي ينتظر ان يوجد بداخلها كنوز ثمينة فضلا عن وثائق ومخطوطات مهمة من شأنها ان تلقي مزيدا من الضوء على تاريخ الاكتشافات والغزوات الاسبانية لمناطق امريكا اللاتينية.

ومن المقرر ان تقوم الحكومة الكولومبية بعملية الاشراف على انقاذ واستخراج هذه السفينة بوسائلها الخاصة وذلك حتى لا تفسح المجال كما كان الامر من قبل لجهات اجنبية لتقوم بهذه العملية التي غالبا ما تتخللها شروط صارمة وأطماع كبيرة على الرغم من ان الحكومة الكولومبية تؤكد ان هدفها من هذه العملية هو علمي وتاريخي اكثر مما هو مادي.

بعد نجاحه في مؤتمر المسرح والاغنية:
المركز الثقافي في صلالة ينظم ندوة خليجية للنهوض بواقع المسرح

بعد مسقط : «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

ينظم المركز الثقافي في مدينة صلالة جنوب سلطنة عمان ندوة خليجية تدور حول واقع المسرح الخليجي.. وابرز ايجابياته وسلبياته وآثارها على الحركة الفنية الخليجية .. يشارك في الندوة التي تبدأ يوم الاثنين المقبل وتستمر لمدة يومين خمسة من كبار النقاد والمهتمين بالحركة المسرحية في اربع دول خليجية هي سلطنة عمان والكويت والبحرين وقطر..

وتعتبر الندوة هي الخطوة الاولى المتخصصة لمناقشة القضايا الفنية بعد ان جمع المركز في اول مؤتمر يقام فيه الشهر الماضي بين قضايا المسرح والاغنية... حيث اثار المؤتمر هموم الاغنية العمانية واسباب جمودها.. كما طرح قضية انحسار النشاط المسرحي واسباب تراجع فن المسرح بين مجموعة الفنون التي تخاطب الجماهير.

وقد دعى المركز المخرج المسرحي العماني محمد الشنفري للحديث عن معالم الحركة المسرحية العمانية .. والناقد الدكتور ابراهيم غلوم استاذ الادب والنقد بجامعة البحرين لالقاء محاضرة حول التقاليد والموروثات الشعبية واثرها على المسرح العربي الحديث ... والمخرج الكويتي فؤاد الشطي للحديث عن الاتجاهات المسرحية الموجودة في منطقة الخليج وارتباطها بالواقع.. وعبد الرحمن المناعي مدير عام مركز التراث الشعبي في قطر لالقاء محاضرة على علاقة المسرح بالجمهور ومدى استيعاب منطقة الخليج للمسرح.. كما سيقدم الناقد عبد العزيز السريع مدير عام الثقافة بالمجلس الوطني الكويتي للاداب والفنون رؤية عن معوقات الحركة المسرحية من الخليج وامكانية النهوض بالمسرح.

وسوف يدير الندوة الشاعر والكاتب هلال العامري مشرف المنتدى الادبي العماني.. وتقام برعاية محمد بن مرهون المعمري نائب وزير الدول ووالي ظفار..

وتأتي الندوة في اطار المهرجانات الفنية والفولكلورية التي تقام بمنطقة ظفار في مثل هذا الوقت من كل عام احتفاء بموسم الخريف السياحي حيث تشهد ظفار حركة سياحية نشطة ويفد اليها ما يقرب من ٢٠ الف سائح من دول مجلس التعاون الخليجي للاستمتاع بطقسها البارد وبجمال الطبيعة في هذا الموسم.

ويقول هلال العامري المشرف على الندوة ان هناك العديد من الامسيات الشعرية سوف تقام في موسم الخريف بالمركز الثقافي بصلالة.. كما سيقام في الشهر القادم اول معرض موسع للكتاب العربي يتم تنظيمه في صلالة.. كما ستقيم وزارة التراث القومي والثقافة معرضا للفنون التشكيلية في شهر سبتمبر يشترك فيه فنانون من السلطنة ودول خليجية.

واضاف ان المركز الثقافي في صلالة سيكون مركز اشعاع ثقافي عالمي خلال الاشهر المقبلة.

المدخل الرئيسي للمتحف البريطاني

وسط المدينة يخنقه الزحام

مدن

لندن .. «عاصمة اولى» بين شهيرات العواصم

لندن : «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

ربما لان بعضا يعيش في لندن ويكتب منها واحيانا عنها لا يصدق معظمنا ما تصدره وكالات السياحة من نشرات والملونة بالصور الملونة والمعلومات التي تروج للكثير من معالمها.

في الوقت الذي يعلم فيه سكان لندن (٨ ملايين) والاجانب المقيمون فيها ان اوضاع التعليم العام من المدارس الابتدائية والثانوية اقل بكثير من الشهرة الذائعة الصيت عنها من الخارج، وان الكثير من مواقعها ومعالمها السياحية لا تعادل تحمل المشاق، وقطع المسافات لمشاهدتها او التجول من حولها.

اما مساكنها وعقاراتها، منازل ومكاتب ودور اعمال، فقد اصبحت اسعارها في الاعوام الاخيرة سواء كانت ايجارا او شراء عن طريق الاقتراض اكبر من قدرة اصحاب الدخول المعقولة على الاحتمال وقائمة المصاعب تضيف الى المساكن، مواصلاتها الشهيرة قطار الانفاق وشبكاته التي تتعطل في ساعات الذروة حيث من النادر انتظام خط الشمال (الاسود) اوالوسط (الاحمر) لسبب ما يطرأ على نظام الاشارات او خلل القرامل او كما تقول اللافتات عادة في مداخل للمحطات الشهيرة وسط المدينة «نقص العاملين في هيئة النقل في لندن».

واذا كان هذا هو حال شبكات قطار الانفاق، فأحوال خطوط هيئة السكك الحديدية هي السوء بعينه، وتشهد محطات «ووترلو» «وليفربول ستريت» و «فيكتوريا» و «بادنجتون» وغيرها من محطات العاصمة البريطانية المتنوع من الاعطال، والغاء الرحلات في افضل الاحوال او حتى اغلاق المحطات نفسها في اسوئها . اما سيارات التاكسي والتي كانت واحدة من معالم لندن وسمعتها فقد اصبحت وسيلة للنقل داخل العاصمة لا يستعملها الا السذج من السياح ولتدريبهم على مواجهة اساليب نوع من السائقين لم يرثوا الصفة الشهيرة للانجليزي المهذب الجنتلمان، وايضا اهدار اموالهم في اقصر رحلة لا تتعدى ثلاثة كيلومترات وسط المدينة مع استحالة توقف اي منهم في لحظات تساقط المطر في عاصمة مياه الامطار من غسيلها.

ولمن يغامر بسيارته الخاصة بالدخول في شوارع لندن في اي ساعة من ساعات النهار عليه ان يتحمل مختلف الوان التوتر والقلق واعطال الطرقات الفاجئة وحرق الاعصاب وحرق البنزين وعدم المغامرة بترك السيارة في مواقف الانتظار التي اصبحت عداداتها اذا حالف الحظ صاحب السيارة ووجد بعضها خاليا لا تتعامل الا بالجنيه وانتظار السيارة باهظ التكلفة كما هي قيادتها مغامرة في عاصمة البلد الذي ابتكرت نظام المرور وقواعده في العالم.

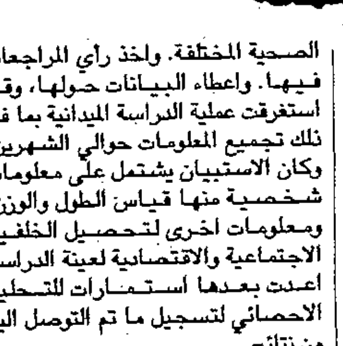
حقيقة هذه بعض من متاعب لندن وسكانها والاجانب المقيمين فيها، ولكنها وبشيء من الموضوعية ليست اجمل من العواصم بطابعها المعماري من منازل وبنايات العصر «الفيكتوري» و «الادواردي» وقلاع الاسمنت والزجاج. هناك العديد من العواصم الاوروبية الغربية تفوقها جمالا وسحرا بما تضمه من معالم سياحية، مقاه ومطاعم، شوارع فسيحة وبنايات لا تفاخر بالطوب الاحمر او شحوب الجدران كما تفاخر لندن.

وربما مقاهي بوليفار سان ميشيل، والشانزليزيه، وميدان الاوبرا ومونمارتر باريس خير شاهد على ما تتميز بها من مطاعم انيقة، ومقاهي رصيف ساحرة، وعذوبة في الليل اين منها ساحات وازقة ويست اند لندن عندما يخيم المساء.

واذا كان ذلك الوجه القاتم الذي تطل به لندن ويعرفها من خلاله يعملون ويقيمون فيها فهناك وجوه اخرى لا تعدلها اي وجوه في العالم لمن يبحثون عن المسارح وعروضها ودور السينما، والقديم والحديث من موضات الازياء، وقاعات عروض الفنون التشكيلية، والمناطق والحدائق العامة. هذه كلها اوجه لاخرى تتميز بها لندن ويستحيل وجود مثيل لها في عواصم اوروبية اخرى رغم ما فيها من سحر وجمال.

لندن بحق غابة للمسارح وحي الويست اند وحده يحتله ٢٧ مسرحا تجاريا بخلاف مجمع الفنون على الضفة الجنوبية لنهر التيمز بمسارحه وقاعات الموسيقى، وقاعات عروض الفنون التشكيلية، ومجمع «الباربيكان» على اطراف حي السيتي وهذه المجموعات وحدها نوافذ ومصادر تقدم منها لندن اشهى غذاء للروح والعقل للايينها الثمانية وزوارها (١٥ مليونا كل عام).

ولكنها ومع هذا الزحم الهائل الذي تتوفق به وتتميز عن اي عاصمة غربية اخرى تظل ابدا احدى عواصم الغربة في عيني الاجنبي المقيم فيها لا تعادلها سوى عاصمة بلاده مهما كانت اقل تميزا واكثر صخبا.



النساء... وعلاج السمنة

جدة: «الشرق الاوسط»
من هاني نقشبندي

العوامل التي تؤثر على انتشار البدانة في المملكة العربية السعودية، كان موضوع الدراسة التي اعدتها الباحثة الدكتورة رفيدة خاشقجي استاذة مساعدة ورئيسة قسم الغذاء والتغذية بجامعة الملك عبد العزيز في جدة وبمشاركة عدد من المختصين في هذا المجال.

وتهدف الدراسة الى معرفة اسباب السمنة لدى النساء في السعودية وبالذات المنطقة الغربية وكيفية العلاج دون اي وصفات طبية او خلافه. وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على استطلاع عام لآراء عينة عشوائية قوامها ٩٥٠ امرأة ممن يترددن على مراكز الرعاية الصحية الاولية للعلاج.

وقد خلصت الدراسة الى ان نسبة انتشار السمنة والبالغة ٦٣,٤٪ ترتبط بعلاقة قوية مع مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع. وان العلاج وان كان مطلبا ملحا للكثيرين في هذه الحالة، فانه ابعد ما يكون عن بعض الوصفات التي اثبت العلم عجزها عن مقاومة السمنة.

وتقول الدكتورة رفيدة، لو سئل اي فرد في المجتمع، هل انت سعيد بوزنك؟ فان قلة من الناس ستكون اجابتهم بنعم. ذلك ان معظم الناس ان لم يكن جميعهم يعتقدون بان وزنهم يجب ان يكون اكثر او اقل مما هو عليه (وغالبا اقل ما هو عليه). وترجع الدكتورة رفيدة السبب في ذلك الى ان هؤلاء الافراد يرغبون ان يكون مظهرهم مرضي عنه من قبل المجتمع المحيط بهم، ويعتقدون من ثم ان وزنهم هو شيء يجب التحكم فيه. الا انهم غالبا ما يواجهون بعقبتين اولهما التركيز على الوزن، والثانية التركيز على التحكم في الوزن.

وتضيف، ان الممكن فقط هو التحكم في سلوك وعادات الاسلوب الغذائي والذي من خلاله يمكن للمرء التحكم في وزنه.

وترتبط السمنة في كثير من الاحيان بارتفاع في نسبة الاصابة بعدد من الامراض مثل ضغط الدم وخلل وظائف الرئة ومرض السكري وبعض الامراض الاخرى ذات التأثيرات النفسية والاجتماعية والتي تجعل من الفرد يعيش في عزلة عن محيطه وبالتالي بعده عن الانشطة الاجتماعية، ويمثل هذا الوضع خطورة كبيرة على الطلبة والطالبات في المدارس.

وتضيف الباحثة: ان هذه الدراسة تمدنا بقاعدة من المعلومات عن نسبة انتشار السمنة والعوامل المتعلقة بها وخاصة في ظل قصور المعلومات الاساسية المتعلقة بهذه المشكلة. وبناء على هذه الدراسة ونتائجها يمكن تحديد الاحتياج لنوع البرامج والتوعية الغذائية لافراد المجتمع وخصوصا في ظل قصورهم عن ممارسة اي نوع من الانشطة الرياضية، بل والاعمال المنزلية ايضا.

واستغرق اعداد هذه الدراسة اربعة اشهر قبل البدء بها. ثم بعدها البدء في توزيع الاستمارات البيانية على المراكز الصحية المختلفة. واخذ رأي المراجعات فيها. واعطاء البيانات حولها، وقد استغرقت عملية الدراسة الميدانية بما في ذلك تجميع المعلومات حوالي الشهرين. وكان الاستبيان يشتمل على معلومات شخصية منها قياس الطول والوزن. ومعلومات اخرى لتحصيل الخلفية الاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة اعدت بعدها استمارات للتحليل الاحصائي لتسجيل ما تم التوصل اليه من نتائج.

وكان ابرز ما تضمنه الاستبيان ما يتعلق بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات العلاقة بانتشار السمنة او الاصابة بها. وقد اشتملت هذه العوامل سن المرأة، مستوى تعليمها، الحالة الاجتماعية. عدد الاطفال ونوع العمل وعدد ساعات الخدمة وعن الساعات المقضية امام التلفزيون ودعوات الولائم ومصادر المياه.. الخ.

وقد اخذت الدراسة في الاعتبار تحديد نوعية البرامج وطريقة التوعية الغذائية التي تحتاجها السيدات وامكانية التخطيط لها وعرضها من خلال وسائل الاعلام او عن طريق لقاءات تقام بالتعاون مع الجمعيات النسائية وهكذا.

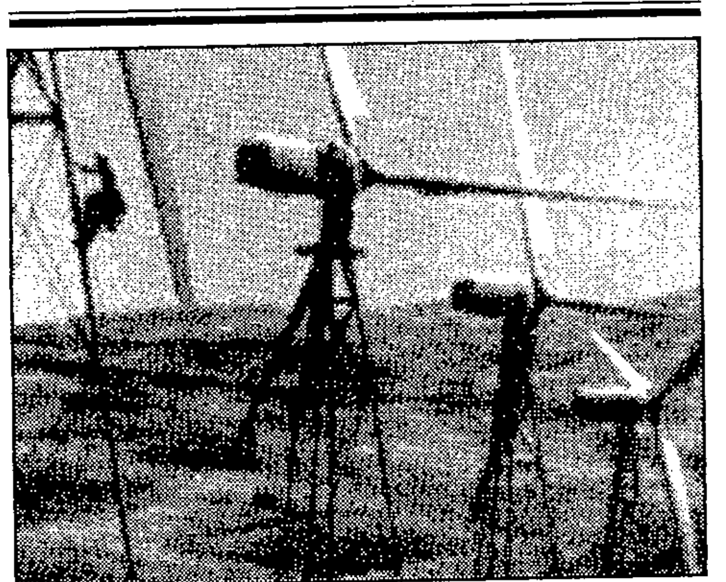
واظهرت الدراسة الميدانية بان نسبة انتشار السمنة بلغت ٦٣,٤٪ في العينة موضع البحث. وقد لوحظ وجود علاقة قوية بين انتشار السمنة وكل من سن المرأة ودخلها، حالة الزواج، التعليم، عدد الاطفال، نوع العمل، سن ولي الامر او الزوج، عدد الخدم، وجود مصعد في السكن.

وتؤكد الباحثة في دراستها ان معرفة هذه العوامل تساعد في عمل برامج ارشادية غذائية موجهه للمجاميع المتعرضة للبدانة، وتضيف، ان الدين الاسلامي الحنيف قد حث على الاعتدال في جميع ممارسات حياتنا اليومية ومن ضمنها الغذاء. قال تعالى «يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين».

وتشير الدكتورة رفيدة خاشقجي الى ان السمنة تعتبر اسرافا من جميع النواحي الغذائية والاقتصادية والاجتماعية. وان السمنة تحصل عندما يزيد الانسان مما يتناوله من طعام دون ان يقابل ذلك بزيادة في الحركة والنشاط.

وتؤكد الباحثة ان انقاص الوزن من الممكن تحقيقه بمعادلة بسيطة وذلك عن طريق تناول سعرات حرارية قليلة + حرق سعرات اكثر من خلال الحركة والنشاط يساوي نقص في الوزن وذلك دون الحاجة الى اتباع الوسائل الخاطئة في انقاص الوزن اذ ان الاعتدال كفيل بتحقيق ذلك.





الرياح احد المصادر للطاقة البديلة في المستقبل القريب.

بدائل الطاقة في القرن المقبل

لندن : «الشرق الاوسط»

تطرح المقترحات العديدة لحكومات الدول الصناعية الكبرى في سياسات ترشيد الطاقة وابتكار بدائل جديدة للمستخدم منها حاليا منحنى جذريا للحفاظ على الحياة ومصادر ثرواتها الطبيعية خلال العقود الاربعة المقبلة.

والسلسلة الجديدة من البرامج التلفزيونية التي تبدأ القناة البريطانية الرابعة تقديمها من الاحد المقبل تطرح في كل حلقة صورا متعددة لسوء استعمال الطاقة المتاحة حاليا والتي تسهم بدورها في الحاق مزيد من الضرر بالبيئة على سطح الكرة الارضية في الوقت الذي لازالت فيه بدائل الطاقة المستحدثة غير كافية وبصورة عملية للملايين من البشر سواء في المجتمعات الصناعية الكبرى او بلدان العالم الثالث.

وبغض النظر عن المعضلات التي يتوجب على الخبراء في الدول الصناعية التغلب عليها من اجل توفير البدائل العملية لمصادر جديدة للطاقة وفي اقصر فترة زمنية، فان البدائل المستحدثة حتى الآن لازالت في طور التنمية، ومنذ ان بدأ العالم الصناعي التفكير جديا في ابتكار الجديد منها في منتصف السبعينات وعندما انفجرت الازمة النفطية وهددت الدول المنتجة للنفط بقطع امداداتها من الطاقة عن العالم الصناعي.

في تلك الآونة بدأ التفكير في السولار والرياح لتوليد الطاقة البديلة منهما بالاضافة الى تركيز مزيد من الاهتمام على التوسع في انتاج الطاقة النووية.

غير انه وقبل انقضاء عقد على بداية مرحلة البحث عن بدائل جديدة للطاقة وتنميتها ما لبثت الدول الصناعية الكبرى ان تحولت من جديد الى المصادر التقليدية القديمة وابرزها النفط فيما توقفت الكثير من مراكز البحث عن ابتكار بدائل للطاقة سواء في الولايات المتحدة الامريكية او الدول الاوروبية الغربية.

الآن وفي مطلع التسعينات عاد الحديث يتجدد مرة اخرى عن مصادر الطاقة وبدائلها، وبعد ان كشفت مشكلة ارتفاع درجات الحرارة على سطح الارض بتأثير الصعوبات الزجاجية وانحسار المساحات الشاسعة من الغابات المطيرة عن تهديد مباشر للطاقة التقليدية ومصادرها.

على ان الامر لا يتعلق في هذه التهديدات بتوقع نضوب سريع لآبار النفط بقدر ما يتعلق بالآثار المترتبة على التوسع في استخدامات الطاقة النووية وما يمكن ان تسببه من كوارث بيئية لم يعد هذا النوع من الطاقة وبسببها مقبولا من الكثير من الخبراء في شؤون الطاقة النووية وصيانة مفاعلاتها.

في نفس الوقت بدأ خبراء الطاقة يطرحون البدائل التي يقلبون بها المعادلة رأسا على عقب، فبدلا من التفكير في اعداد الدراسات والتحليلات التي تضع معاييرا التوسع في استهلاك الطاقة بانواعها في المجتمعات الصناعية الكبرى اصبح السؤال المطروح على الستهم هو : كيف يمكن توفير اقل طاقة ممكنة لاشباع كافة الاحتياجات الاستهلاكية المتصاعدة سواء كانت اضاءة او تدفئة، او تكييف الهواء او وقود السيارات وهكذا؟

على هذه التساؤلات المطروحة وغيرها تعتمد حلقات البرنامج التلفزيوني في تقديم مادتها العلمية مستوحاة من الدراسات المكثفة التي انجزها مجموعة من علماء الطاقة في الولايات المتحدة الامريكية، الهند والسويد والبرازيل طوال الاعوام الخمسة الماضية وفي اطار وثائقي صورت مجموعة افلامه من مراكز ابحاث بدائل الطاقة في كل من كاليفورنيا وكولورادو، ونيو انجلند (الولايات المتحدة) والسويد وافريقيا والهند وبريطانيا.

وتتناول الحلقة الاولى من هذا البرنامج التلفزيوني الجديد الرد على سؤال: كيف يمكن مواصلة استهلاك الوقود، والكهرباء بنفس معدلات الاستهلاك الحالية وفي ظل تصاعد تأثيرات الصعوبات الزجاجية والامطار المؤكسدة، وكوارث المفاعلات النووية.

وهذا التساؤل والتأثيرات المطروحة عمليا يجيب عليها الخبراء ومن زاوية: اهمية تغيير العادات والسلوك والاقتناع بامكانية استهلاك طاقة اقل مع الاستمتاع بنفس مستويات المعيشة الحالية.

برنامج بدائل الطاقة اشرف على انتاج حلقاته تيديروكلبانك، ووليام وولارد واخرج الحلقات تيلما رافري ومايكل ستيل.

مصايف

«الاسكندرية» عروس البحر تستقبل ٣ ملايين زائر سنويا

الاسكندرية - القاهرة :
«الشرق الاوسط»

الاسكندرية لم تعد في حاجة الى خريطة تشير الى موقعها او اسهم ترسم الطريق لاكثر من ٣ ملايين زائر يهاجرون الى شواطئها في رحلة هروب مستمرة من ارتفاع ترمومتر الحرارة واختناق الانفاس من شدة الرطوبة. فالاسكندرية هي بكل المقاييس عاصمة للصيف العربية والنافذة المفتوحة على البحر والرمال والجمال امام حوالي ٧ ملايين هم عدد سكانها في فصل الصيف. وجهاز تكييف «طبيعي» معتدل الحرارة يعمل بلا انقطاع على مدى اربعة اشهر كاملة هي عمر الصيف الساخن.

وبرغم ظهور اكثر من مصيف شهير على خريطة الشواطئ المصرية الا ان مدينة الاسكندرية مازالت بلا منافس تتربع على عرش المصايف لدرجة ان البعض يعتبرها للصيف «الرسمي».

وعلى مدى شهور الشتاء استعدت عروس البحر - لاستقبال زوارها من كل مكان بعد ان رفع محافظها «النشط» شعار «افعل شيئا من اجل الاسكندرية».

يقول المستشار سيد الجوسقي محافظ الاسكندرية. مرت سحابات الشتاء وبدأت الاسكندرية في الاستعداد لامواج البحر والبشر بعد ان قفز عدد سكانها من ٤ ملايين الى ٧ ملايين نسمة. فقد احتفلت الاسكندرية بشبابها بعد ان تم رصف معظم شوارعها واعادة دهان جميع الشواطئ والكبائن المطلة على البحر. وامتدت عملية الرصف لتشمل شارع الكورنيش بالكامل هذا بالاضافة الى مشروعات المرور التي تفتح شرايين جديدة لتسهيل الاختناقات ومن اهم مشروعات هذا العام افتتاح مشروع نفق عبد المنعم رياض الذي يمثل بوابة جديدة للقادمين من القاهرة من احد الطريقين الصحراوي او الزراعي.

وفيما يتعلق بمستوى الشواطئ - يقول المستشار سيد الجوسقي بدأت منذ عامين تجربة الشواطئ المميزة وشملت هذه التجربة اربعة شواطئ هي ميامي وستانلي ورشدي وسابا وهذه الشواطئ يتم الدخول اليها نظير اجر رمزي يدفعه المترددون عليها لتحسين الخدمة بعد ان تم تزويدها بخدمات اضافية يتمتع بها المصطافون وبالتالي حماية المصطافين من مافيا الشواطئ الذين يقدمون خدمات للمصطافين مقابل اسعار خيالية وتقدم هذه الشواطئ وجبات سابقة التجهيز كما تقيم المحافظة لمرتادي هذه الشواطئ انشطة ثقافية وفنية ورياضية وترفيهية كما تم التنسيق بين المحافظة والهيئة العامة لحماية الشواطئ لامداد شواطئ المندرة وميامي وستانلي بالرمال لتوسيع رقعتها واستغلالها بشكل امثل يضمن راحة المصطافين.

ومازالت الاسكندرية تبوح باسرارها واستعداداتها على لسان محافظها سيد الجوسقي الذي قال لنا: قبل بداية موسم الصيف تم الانتهاء من اعمال ترميم وتطوير وتجميل طرق المدينة الرئيسية ومياديها والاهم من ذلك انه تم الانتهاء من انشاء الحديقة الدولية وسيتم افتتاحها في الاحتفالات بعيد الاسكندرية القومي وتصل مساحة الحديقة الدولية الى ١٣٠ فدانا وتقع عند مدخل الاسكندرية الصحراوي كما يجري العمل في مشروع الغابة المقامة على مساحة ٢٥ فدانا عند مدخل طريق الاسكندرية الزراعي بالاضافة الى تطوير وتجديد حدائق النزهة وانطونيادس.

نجوم الاسكندرية

اما عادة قضاء عطلة الصيف بالاسكندرية فهي عادة لا يحرص عليها ابناء الطبقة المتوسطة فقط وانما هي عادة يحرص عليها الكثيرون من نجوم السياسة والفن والثقافة والادب فما زال اديبنا الكبير نجيب محفوظ يعتبر نفسه من سكان الاسكندرية خلال فصل الصيف. فينتقل اليها مع اسرته وايضا «شلته» الشهيرة «الحرافيش» بمجرد ان تسطع شمس الصيف. اما كاتب السيناريو الشهير اسامه انور عكاشه. فهو يعتبر نفسه اسكندراني بحكم الاعتياد فمعظم اعماله كتبها وهو يستنشق هواءها.

كذلك يفضل الموسيقار سيد مكاوي ان يسافر الى الاسكندرية هربا من الحر والرطوبة وايضا مطاردة الصحافيين واسماء فنية كثيرة تحرص على ان يكون لها شققها الخاصة في مدينة الاسكندرية مثل حسين فهمي وصفية العمري وعبد المنعم مدبولي ومن المعروف ايضا ان الاسكندرية ظلت المقر الصيفي للحكومة المصرية قبل الثورة فقد كانت الحكومة تنتقل بكامل هيئتها الى الاسكندرية خلال فصول الصيف حيث كانت تعقد اجتماعات الوزارة في «بولكي» احد احياء المدينة ورغم ان هذا التقليد قد اختفى من الوجود الا ان بعض الوزراء مازال يحرص الى الان على قضاء بعض الوقت في مدينة الاسكندرية ومن هؤلاء د. عصمت عبد المجيد وزير الخارجية والمهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء.

اسكندرية ليه:

ومثل البحر تماما تجذب الاسكندرية بوجهها الجميل المصطافين من كل مكان دون ان تبوح بسرها ورغم ذلك يقول محافظ الاسكندرية المستشار سيد الجوسقي: اسباب كثيرة جعلت الكثيرين يفضلون الاسكندرية عن غيرها، ويعتبرونها عروس البحر الابيض. فالاسكندرية مدينة كبيرة وميناء حيوي يمكن ان يجد فيها الانسان كل ما يريد من احتياجات دون عناء. فهي ليست جميلة «مهجورة» يقتلها السكون.

وجه (السبت)

مايكل وينر: من يعلق الجرس؟

لندن: «الشرق الاوسط»
من: طلعت المرصفي

دراسات عديدة وابحاث ومقالات واعمدة لا يمل كتابها في قنوات الاعلام اليومي المقروء والمسموع والمرئي من نشرها وبثها واصدارها حول تأثير برامج وافلام ومسلسلات العنف والاثارة والجريمة على ملايين الاطفال في العالم. ومع هذا تتدفق هذه الاعمال وبصورة متصاعدة وعبر نفس القنوات دون ان تصطدم باية عوائق تتقيها او تحول بينها وبين الاجيال الجديدة من اطفال اليوم وشباب الغد وصناع القرار في المستقبل وكلنما ليست هناك اية اطراف ـ او حتى طرف واحد ـ يعنيها ما يكتب او يذاع.

اساطين واسطوات صناعة السينما يعنيهم تحقيق مزيد من الارباح والشهرة وعلى حساب اكبر قدر من الاثارة وعرض افلام العنف والجريمة والجنس. وحملة الاقلام يشاهدون ويكتبون والى حدود الصراخ لوقف مثل هذه التيارات في اوسع قنوات الاعلام والفن شعبية. اما المراكز والهيئات الجماهيرية التي يعنيها مستقبل ملايين الاطفال في الغرب والشرق فيتحسر مسؤولوها على ذلك العصر الذي تجتاحه هذه الموجات.

والسؤال المطروح هو اين الرقيب واجهزته من كل هذا السيل المتدفق الذي يفوق في لخطاره اشرس الامراض الخبيثة؟

مايكل وينر احد اشهر مخرجي السينما البريطانية المعاصرين الذي يلوغ بأعماله في بحار العنف والجريمة ولمجموعات افلامه الشهيرة التي عرفها الملايين في الاعوام القليلة الماضية بمسلسل «رغبة الموت» يقول: «نحن لسنا مصلحين اجتماعيين، وما نملك ان نقوله، نطرحه في اعمال فنية لا تنقصها الحبكة او المعطيات الحديثة من عناصر العمل السينمائي الجديد، وتبقى كل مشكلتنا التعرض لسهام النقد من الباحثين والكتاب. والمسؤولية هنا تقع على الرقيب. وهو واجهزته موجودون في جميع انحاء العالم وعليه ان يتعامل مع العمل الفني طبقا للاحظات النقاد والمصلحين الاجتماعيين وبما يتلاءم مع طبيعة المجتمعات التي تعرض فيها اعمالنا الفنية. اما نحن ـ صناع السينما ـ فمسؤوليتنا الوحيدة هي صناعة افلام جيدة وليس الذنب فيها انها تلقى اقبالا جماهيريا كبيراً».

وحتى يدرك من في يدهم اتخاذ القرارات التي تحد من موجات افلام العنف مسؤولياتهم الحقيقية سيواصل مايكل وينر وغيره انتاج مثل هذه الافلام وجني الطائل من عائداتها.


مايكل وينر

«بج بن» على الطريقة الامريكية

يعكف اشهر مصممي الساعات الكهربائية في نيو جيرسي على الانتهاء من تصميم اكبر ساعة كهربائية ستقام في مدينة ويهاوكين (نيو جيرسي) تنافس بها اشهر ساعات الميادين البريطانية «بيج بن».

«اسوشيتد برس»

عرب وعجم





حسن ابيدير — مايكل باركنسون — جين سيمور

● الدكتور خليفة بن ناصر المعولي مدير البحوث والدراسات بوزارة الصحة العمانية سافر الى تونس لحضور اجتماع منظمة الصحة العالمية لدول شرق البحر الابيض المتوسط يناقش الخبراء في هذا الاجتماع استراتيجية المنظمة التي تحمل شعار الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠.

● حسن ابيديرر الفنان الاستعراضي العربي المغربي يقيم غدا سهرة غنائية كبيرة تتخللها استعراضات فنية متنوعة واغان اسبانية وانجليزية الهيبو دروم في ليستر سكوير في العاصمة البريطانية لندن.

● المخرج التلفزيوني العماني سعيد موسى انتقل الى مدينة صلالة ليتولى من هناك الاشراف على فترة البث الصباحي التي يبدأ تلفزيون سلطنة عمان بثها اعتباراً من غد.

● البروفيسور كارل شليجل استاذ جراحة العظام والمفاصل والعمود الفقري بجامعة اسن بالمانيا الغربية يلقي محاضرة علمية عن كيفية تشخيص وعلاج انزلاق الفقرات القطنية للعمود الفقري وذلك في المستشفى السعودي الالماني بجدة يوم ٢٢ يوليو (تموز) الجاري يحضرها عدد كبير من اطباء العظام بالمنطقة الغربية بالسعودية والدعوة عامة.

● الدكتور رياض شكر الطبيب اللبناني المقيم في كندا عاد الى مقر عمله بعد اجازة امضاها في الخارج.

● جين سيمور النجمة البريطانية العالمية وصلت الى لندن امس بعد ان انتهت من تصوير دورها في فيلم سينمائي في الولايات المتحدة.

● مايكل باركنسون مقدم البرامج التلفزيونية البريطاني سيعود الى الشاشة الصغيرة في برنامج جديد خلال موسم الخريف المقبل.

وفيات

محمود مصطفى حريري

● انتقل الى رحمة الله تعالى في مدينة جدة، عصر يوم الأربعاء الماضي، الشيخ محمود مصطفى حريري، والد المهندس مصطفى حريري مدير عام ميناء جدة بالانابة وابن عمة الدكتور فايز بدر وزير الدولة، عضو مجلس الوزراء، رئيس المؤسسة العامة للموانىء السعودية. وتم تشييع الفقيد الى مثواه الأخير في مقابر المعلاه بمكة المكرمة بعد الصلاة عليه عقب صلاة الفجر ليوم الخميس الماضي بالحرم المكي الشريف.

ويتقبل العزاء في الفقيد بمنزله بشارع الأمير عبد الله جنوب مستشفى السلامة في جدة.

أمنة قاضي محمود علي

● انتقلت الى رحمة الله تعالى يوم الثلاثاء الماضي بمدينة كرن ـ بارتريا ـ السيدة امنة قاضي محمود علي، شقيقة الزميل عثمان قاضي من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والنشر بجدة ويتقبل العزاء فيها بمنزله بحي الروضة.

مواليد

● فيض الله بن خضراء رجل الاعمال رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه (عبد الاله).

● سليمان احمد باجندوح، رزق وحرمه بمولودة سمياها (حنان).

● محمد شافعي عارف، رزق وحرمه كريمة محمد قاسم موصلي بتوام بنات اسمياهما (دالية) و(دانية).

افراح

● آل الشلبي يحتفلون يوم الاربعاء المقبل بزفاف ابنهم فيصل غازي شلبي احد منسوبي ادارة الخدمات الخاص بالهاتف السعودي على ابنة احدى الاسر الكريمة بمدينة جدة.

● نصر حسن علية المصور بمستشفى المغربي للعيون احتفل بعقد قرانه على الدكتورة منال امين ابو الذهب بالاسكندرية وسط فرحة الأهل والاصدقاء.

أبيض و اسود

اربعون ساعة في الفضاء

شاءت ارادة الله ان اكون قبل شهرين ضيفا عزيزا على الجو والسحاب، فما اكاد ابلف الى مطار حتى اودعه الى مطار آخر. قطعت خلال تلك الضيافة حوالي اربعين ساعة طيران. والاربعون ساعة ليست ذات اهمية اذ قد يقطعها المرء نائما وبين اليقظة والنوم، او بين مطارين اوثلاثة لكنها اذا كانت بين احد عشر مطارا ،وعدة شركات طيران ،فتلك مهمة اصعب واكثر بلاء واختبارا.

اما القصة فهي كالتالي:

اعتلينا ظهر البريطانية الى باريس، وكالعادة ابتسامات ، وهدوء، وصحف الاحد تاتي وتنهيه ومضيفات في عمر الكهولة احتفظن بكل شيء إلا الشباب وميعة الصبا. ثم استضافتني اليابانية من باريس الى موسكو، اناقة ونظافة ،مع بخل شديد لا يتناسب وكرم الخطوط الآسيوية ،في الطعام والمآكل. وسألنا عن الاكل الياباني فلم نجده، واحسست أن اليابان تريد أن تتفوق على الغرب حتى بترك تقاليدها الاصيلة في خطوط طيرانها.

من موسكو الى بيكين، كانت المطية «الايرفلوت» الطيران الروسي. نصحني الاصدقاء عند منعرج اللوي الا اخاطر بهذه الغزوة الصعبة. لكنها المقامرة في الدم والمغامرة في الذهن ،ولم يكن بد من ركوب هذه الاسنة، ودعني الاصدقاء عند بوابة الطائرة ووضعت على الحقائب، وفي اذن الطيار والمضيفات وعلى الكرسي أن الراكب البدوي هذا من طائفة VIP نعم رجل في منتهى الاهمية .فقلت لنفسي سوف يكرمك السلافيون يا اخا العرب، يضاف الى ذلك انه على نفس الرحلة ذاتها يوجد السفير الروسي في بيكين، ولعله من السفراء المعدودين على الاصابع المهمين في الاتحاد السوفياتي.

عند الحديث عن الدرجة الاولى الروسية فاننا نتحدث افتراضا لانه يجب الا يذهب بنا الخيال مذهبه في هذا الموضوع مع الاعتذار مقدما للأصدقاء اليساريين من العالم الثالث الذين ارهقوا طائرات الايرفلوت حتى خسرت ،فهم يركبون من موسكو الى بلدان متعددة ذهابا وايابا بمبالغ زهيدة مستفيدين من سعر صرف الدولار، وقد كان هذا في سالف الزمان من اسباب إنزالهم آيات الغضب على البيريسترويكا وبكائهم على الزمن الماركسي الضائع.

ـ عزيزتي المضيفة نريد ماء مثلجا

ـ لا يوجد

الا يوجد ثلج في طائراتكم المبجلة؟ تلتفت المضيفة وقد زانها الله عنفا ورجولة على غير عادة السلافيات الرقيقات وكانك تخاطب ستالين في عز سطوته :

لا ـ بانجليزية متروسة

ـ لنشرب عصيرا مثلجا.

ـ ادفع دولارا.

تدفع الدولار مع انك لا تفهم كيف تدفع دولارا وانت تركب الدرجة الاولى

وإذا كان فلماذا لا تدفع بالروبل بدل الدولار؟!

اما الاكل فحدث ولا حرج، واما التفاهم فتلك مصيبة تضاف الى مصائب اخرى . وساظل مدينا للطيران الروسي في فضيلة واحدة هي ان الطائرة ترفض ان تقدم لك تلك التعليمات المكررة عن اجراءات السلامة وكيفية الخروج من الطائرة والقفز في الهواء الطلق لو حدث مكروه اثناء الطيران وتلك تعليمات في تقديري من الاشياء التافهة التي تسمع ولا يمكن ان تطبق.

من الروسية تعال نركب الصينية. الصينيون لذيذون جدا، فهم يخالفون الروس في كل شيء، فإذا اتجهت موسكو الى الانفتاح ذهبوا سريعا الى الانغلاق، وان تبرجت نساء الروس ولاحقن الاجانب ،صارت الابتسامة مثل النظرة، مثل الموعد مثل اللقاء، تحفظت بنات الصين بقوة القانون ولن يكسب منهن الاجانب الا لحظ لهم ولحظ للمخابرات تاكيدا على أن اللحظ الاول ليس الا من قبيل التهذيب والقيام بالواجب السياحي لا غير..

بعد كل هذه المعاناة مع الشيوعية في الجو، تاتي السنغافورية، شركة لذيذة، كرم حاتمي لا نظير له، ابتسامات مشرقة في كل ظرف وكل مكان، يناديك باسمك ،ومع الاسم لفظ سير وكأن المرحوم والدك قد تركك رضيعا في مرابع ميدل سكس . ودرجك في مدرسة ايتن وعلمك في كمبردج. والحق ان السنغافورية من أفضل شركات الطيران العالمية وهو قول لا علاقة له بمجاملات بعض الصحافيين المعروفة.

خرجنا من السنغافورية وشاءت إرادة العزيز ان نتوقف في بانكوك، ليس حبا في بانكوك ولا ولها بمرابع ساحت عليها ريح الزمن البعيد، لكنه الاشتياق الى الرياض غير ان غلطة السنغافورية ذات الاصل الهندي شاءت ان تحرمني من الاقلاع على «السعودية» في الموعد المحدد ففاتتني «السعودية».

وكان علي الانتظار في بانكوك وقتا اطول. لم ازر بانكوك منذ اثنتي عشرة سنة، ولم اكن راغبا في زيارتها لذلك تمترست كجندي ياباني يرفض نهاية الحرب، فبحثت كابن العم امرىء القيس عن غريب وكان الغرباء هذه المرة سائحتين بريطانيتين غابتا عن بريطانيا ثلاثة اشهر وتنتظران الطائرة الذاهبة الى لندن، وتجاه الانجليزي في الخارج اشعر باحساس عجيب. ان له نداء مختلفا ولحديثه رنة خاصة. الاولى كانت مشغولة بزوجها الذي يعمل صحافيا في جريدة الصن الواسعة الانتشار والفضائح من ان يضل طريقه اثناء استقباله لها، والاخرى تتحدث عن سيارة فيليب الجديدة ،وشكل فيليب وهندام فيليب. ثم بدانا في هجاء بانكوك، واهل بانكوك وتقاليد بانكوك ورخص نساء بانكوك ،وقذارة بانكوك، وانا اوافق على كل كلمة تقولانها، وحان موعد الطائرة فذهبتا الى الغرب البعيد وفي القلب غصة.

اكتشفت في المطار ما حدث والخطأ الذي ارتكب في حقي. قلت لموظف «السعودية» وانا احاوره : انني لن ابقى في هذا البلد ساعة واحدة مهما كانت التكاليف . ابحث لي عن طائرة تذهب بي الى بيكين، موسكو، لندن، باريس، ولا ليلة واحدة هنا .ادرك الموظفون المساكين حالة الهستيريا التي تسربلتني، وبذلوا جهدا مشكورا ،قالت لي التايلندية وانا اشعر بحراجة موقفي في القول بانني لن ابقى في بلدها يوما واحدا :

.. وجدتها ايها السيد انها طائرة تركية ذاهبة الى دبي .

قلت لنفسي وهي في قمة انجذالها: دائما الاتراك لنا بالمرصاد ياتون في الزمن الحاسم. لقد حمونا من الصليبيين مئات السنين، وانقذوا بغداد من الصفويين فلماذا لا يكملون معروفهم وينقذون هذا العبد الفقير من بانكوك واهلها. وما وجه الغرابة في هذه الرحلة. طائرة تركية، وساعة في دبي افضل من ثانية واحدة في بانكوك. اخذني موظفو «السعودية» الى الطائرة.. تنفست الصعداء، دخلت الطائرة، شعرت بالطقس الشرقي ،بالنفس الشرقي ،بالموجة التاريخية المميزة. ولاول مرة اشعر بالجمال التركي رغم ترددي على تركيا مرات وان كل المضيفات على الطائرة يملكن كل ذوق وجمال ورقة العالم، بل صار لدي اكتشاف يرى ان اجدادنا عندما كانوا يتغنون بالجمال التركي فيتزوجون التركيات فذلك لانهم يعتبرون كل شيء جاء من تركيا هو الاصل. كانوا ياتون اليها عن طريق بانكوك. صحيح ان الطائرة متواضعة واخوتنا الاتراك يرفضون الاعتراف باي لغة عدا اللغة التركية وهذا حق من حقوقهم لا يناقشون عليه فكل امة في لغتها معجبة، ولكني لاحظت ان هذه لا تتبع بترجمة انجليزية او لغة حية اخرى ولو قلد اخوتنا الاتراك الصينيين وهم الف مليون انسان او يزيدون في الاعتراف باحدى اللغات الحية مثل الانجليزية لكان ذلك اكثر تواضعا.

دبي الساعة الرابعة صباحا تغسل عينيها وتستعد لمغامرة مع الحركة.

موظف الجمارك يسال بكل صراحة لا تخلو من الاستغراب ما الذي دفعك للذهاب الى بانكوك؟ قصة طويلة لن ارويها لك يا عزيزي. لكنه سؤال في محله. لماذا ذهبت الى بانكوك،، ولو درى ابن العم بمصيبتي لعذرني. وعشر ساعات اخرى قبل العثور على طائرة تهبط بنا في مطار الرياض، وهذه المرة ستركب درجة سياحية لأن الاولى مضغوطة ولا امل في الحصول على مقعد واحد فيها. لا باس ،فمن قصد البحر استقل السواقيا، والسواقيا هذه المرة هي «السعودية».

ولم يكن بد من الاستمتاع بالدرجة السياحية التي هي الاخرى تجربة مهمة تكشف لك أن هذه الدرجة مملوءة بالمواقف، وبالشخصيات بل هي اطلالة على معالم جديدة لا توجد في الدرجة الاولى.

بعد الرياض كانت القاهرة بالانتظار ومن بعدهما الرباط، فطنجة، ومنها نلقي عصي الترحال في لندن.

قصص طويلة مع شركات الطيران العربية، لن ارويها لان اولئك اصدقاء ولخوان، ويفضلون النقد همساً لا جهراً. وقد تداولتها مع رفيق الرحلة من القاهرة الى الرباط الشاعر الكبير محمد الفيتوري.

لكن الذي اريد قوله، انه فضلا عن معاملة الراكب، الذي اصبح سمة بارزة لمعظم شركات الطيران العربية حتى نعت احد الظرفاء شركة طيران عربية بان اسمها يجب ان يصبح شركة «تاسف»، لكثرة ما تبديه من اسف حين تؤجل رحلتها ساعة تلو اخرى.

وهكذا عدنا الى لندن، وفي النفس شيء من طيران وطائرة.

عثمان العمير

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)

السبت ٢٢ ذو الحجة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٧/١٤م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٢٤٦

London - Saturday, 14 July 1990 - Front Page No.2 Vol. 13 No. 4246

الحيتان كانت لها أقدام وعاشت قديماً على الأرض

نيويورك - ر - د ب أ: ذكرت صحيفة «جورنال ساينس» ان العلماء الامريكيين الذين يعملون في مصر عثروا على حفريات تثبت صحة النظرية القائلة بان الحيتان كانت حيوانات ثديية برية عادت الى البحر منذ اربعين مليون سنة.

وذكرت الصحيفة ان الباحثين من جامعتي دوق ومتشيجان عثروا في فصل الخريف الماضي على حفريات في منطقة تبعد مائة وخمسين كليومترا جنوب غربي القاهرة وهي لحيوان طوله سبعة عشر متراً وله عظام ارجل واقدام خلفية.

ويذكر ان العلماء كانوا يفترضون ان الحيتان كانت في ما مضى حيوانات من ذوات الاربع لان هياكل الحيتان القديمة لها تجويف حوضي اما الحيتان الحديثة فليس لها سوى اثر تجويف حوضي لا وظيفة له. وقد حلت الزعانف محل الارجل الامامية للحيتان.

وصرح الدكتور فيليب جينجريش رئيس قسم الباليونتولوجيا في جامعة متشيجان بان الجانب الاكثر اثارة في هذا الاكتشاف هو انه تم العثور على الارجل الخلفية في سلالة من الحيتان تدعى «باسيلوساوروس ايزيس» عاشت عشرة ملايين سنة بعد العودة الى البحر.

وقال الدكتور جينجريش في تصريح لصحيفة «نيويورك تايمز» «انني لم اكن ابدا اظن ان حوتا يعيش في الماء كانت له اقدام حتى عهد قريب».

وجدير بالذكر ان الصحراء المصرية التي تم العثور فيها على هذه الحفريات كانت تغمرها المياه فيما مضى.

ويقول الباحثون انه نظرا لان عظام الاقدام والارجل كانت صغيرة جدا مقارنة بحجم الحيتان القديمة فان هذه الاطراف لم تكن تستخدم في التحرك على الارض وتوصلوا الى نظرية قائلة بانها قد تكون لها فائدة للحيوان الثديي في ما قبل التاريخ خلال العملية الجنسية. ولكن ذلك قد يكون تفسيرا مغالى فيه لان العظام صغيرة جدا.

وقال عضو البعثة الوين سايمونز من جامعة ديوك ان دارسي الحفريات ظلوا يدرسون حفريات الحيتان طوال ١٥٠ عاما وانهم توصلوا منذ زمن بعيد إلى نظرية قائلة ان الحيتان كان لها ارجل تقوم بوظيفتها الا انهم لم يكتشفوا من قبل اي دليل يثبت ذلك.



الدلافين تعود الى الماء

في إطار اول برنامج استرالي لإعادة «الدلافين» لشهر الحيوانات البحرية في حديقة حيوانات بيرث، الى مياه المحيط مرة اخرى بعد إغلاق اشهر قاعات عروضها المفتوحة في الحديقة، تم تدريب عشر دلافين لمدة ثلاث سنوات على حياتها الجديدة، الامر الذي كلف ادارة الحديقة عدة ملايين من الجنيهات. والصورة اعلاه لاحد مدربي الدلافين في لحظة وداع قبل إطلاق الدولفين في مياه المحيط.

اسوشيتدبرس

صباح الخير

حيث تلتقي القلوب

اعلن قبل بضعة اشهر عن حفلة موسيقية تجري في قصر بكنغهام بحضور الملكة واسرتها وشتى الوزراء ورؤساء الوزراء. ثمن التذكرة ٥,٠٠٠ جنيه استرليني للاغراض الخيرية. وحدد يوم الحفلة يوم ٤ يوليو. لسوء الحظ صادف ذلك اليوم يوم مباراة كرة القدم بين انكلترا والمانيا. وحضر الجمهور الحفلة ولكن في نفسية غير مستقرة، حتى تجرأ أحدهم فتذكر المباريات. وتشجع آخر فقال، لم لا ناتي بالتلفزيون للصالة. وصدرت الارادة الملكية بجلب التلفزيون. وانصرف الحاضرون عن الموسيقى، ولم يبق على البيانو غير ادوارد هيث. وراح الجميع يتباشرون ويتخابرون بتطورات اللعبة ونسوا الحفلة.

وعلى الجانب الآخر، اصدر كارلوس منعم أمراً جمهورياً بنصب شاشة تلفزيونية كبيرة في مكتبه ليتابع لا اخبار العالم ولا تدهور العملة في بلاده، وإنما ليتفرج على فريق الارجنتين في منازلاته. وفي الفاتيكان نصبوا للبابا شاشة مشابهة.

ظاهرة عجيبة هذا التلاحم البشري حول كرة القدم. ولست فيها المناسبة الوحيدة تقريباً التي تزول فيها الفوارق بين الناس. تجد أعلاهم يتكلم مع أدناهم بشأن النتيجة. تجد المدير والبواب يجلسان معاً للتفرج على اللعب ويتبادلان الآراء. تجد النساء يتباكين للخسارة، وتجد رجل الدين يبتهل في معبده الى الله ان ينصر فريقه ويشفي رئيس الفريق من التواء رجله، ويفتح عين الحكم للحق ويكشف له الغش والباطل...

انتهى المونديال بفوز المانيا... وأيضاً بفوزي أنا بعدة اصدقاء جدد يسكنون شارعنا منذ سنوات دون أن أعبأ بوجودهم أو يعبأوا بوجودي. ولكن المباريات جمعت بيننا وشدت قلوبنا بحب الكرة.

وهذه نقطة جديرة بانتباه ابناء الامم النامية والدول الجديدة. لم اجد رمزاً ككرة القدم يجمع مشاعر ابناء الوطن الواحد. لا العلم ولا النشيد القومي ولا الاحتفالات الوطنية تجمع قلوب القوميات والطوائف والطبقات الاجتماعية المتنابذة والمتنازعة كما يجمعها الفريق الوطني لكرة القدم في مبارياته مع فرق البلدان الاخرى.

انها بدون اي شك ظاهرة عجيبة. الفوز بلعبة كرة لا يدل على رقي الدولة الفائزة على الدولة الخاسرة، ولا على تميزها بالذكاء أو الشطارة أو القوة الجسمية أو الصحة البدنية. وفي كثير من الاحيان لا يدل الفوز حتى على تفوق الفريق الفائز. ومع ذلك فنحن نتحمس بشكل جنوني ونزعل ونتخانق ونحطم الصحون والكراسي إذا خسر فريقنا، وكأن الموضوع يتعلق بشرفنا ومستقبل اولادنا.

انها مسالة تحيرني، وحتى أعثر على من يشرح لي هذا الامر ويكشف لي عن خباياه واسراره، فسابقى متشبثاً بالظواهر الموضوعية المطروحة امامنا. وهي ان مواسم السباقات العالمية لكرة القدم تعطينا احسن الفرص لدعم الوحدة الوطنية وتقوية الشعور بانتمائنا للوطن وتقليص الفوارق الاجتماعية بين ابنائه.

وفضلاً عن كل ذلك تعطينا سباقات المونديال موسماً رائعاً للمتعة باقل جهد وأرخص كلفة. العيب الوحيد فيها انها لا تحدث إلا مرة كل اربعة أعوام. وحتى نلتقي بالدورة الجديدة، لا أملك غير ان اردد نغماً قديماً بهذه الكلمات: «اش حلو المونديال، لو بس يصير يومية»!

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

بين الشعر والرواية!

بدانا امس الاستماع الى تجربة الشاعر الانجليزي الكبير كنجزلي ايميس الذي نشر اول رواية له وهو في الاربعين من عمره.. رغم انه بدا الكتابة في السابعة والذي يرى انه ليس مهماً متى تنشر.. المهم ماذا تنشر!!

ويمضي الشاعر في حديثه قائلا: بعد الحرب.. بدات اكتب اولى رواياتي وهي «التركة».. وبعد ان انتهيت استطعت ان اقدمها للناقد المعروف «كينيث تانيان».. وقد قراها الرجل ثم قال لي بصراحته المعروفة.. انها رواية جيدة ولكنها ليست جيدة بما يكفي لكي تنشر!

وهكذا - يقول الشاعر «ايميس».. ركنت الرواية جانباً وعدت الى ما كنت قد كتبته من شعر.. وقد قراته بامعان واكتشفت انه ليس احسن حالا من الرواية.. وهكذا قررت ان اترك الكتابة نهائيا.. لا رواية.. ولا شعر.. ولكن ذلك لم يستمر طويلا، فقد عدت الى الرواية مرة اخرى واخذت اعيد صياغتها.. وعندما احسست انها اصبحت تستحق النشر قدمتها للناشر.. وسرعان ما اكتسبت شهرة داوية وتحولت الى فيلم سينمائي!!

ويقول الشاعر الكبير: انني لا اريد ان انصح احدا واقول له كيف يكتب.. او ماذا يكتب.. ان الكتابة تجربة شخصية جداً.. انها مثل الحب لا تصلح فيها النصائح فعلى كل كاتب ان يخوض تجربته بنفسه!

هذا باختصار شديد، الحديث الطويل الذي نشرته «التايمز» البريطانية من تجربة واحد من اكبر الشعراء والكتاب المعاصرين.. ونحن نستطيع ان نخرج منها بعدة ملاحظات.. منها ان على الكاتب الا يستعجل النشر.. فليس المهم متى تنشر.. ولكن المهم ماذا تنشر.. وان مهنة الكتابة اكثر مهنة تحتاج الى مران.. واعادة نظر وتدقيق.. وان الشهرة التي لا تقوم على اساس متين تذوي بسرعة!!

ثم ان على الناقد ان يقول الحق والصدق للكاتب.. فلولا نصيحة «تينان» للشاعر بالصبر والتدقيق لما تحقق له هذا النجاح.. وما اكثر النقاد المجاملين في عالمنا العربي.. وما اكثر ما اضاعوا من مواهب واعدة.. وما اكثر ما طبلوا وزمروا لمهرجي الادب وبهلوانات الشعر!!

عبد الله باجبير

السود اكثر تعرضا للموت بسرطان الفم

اتلانتا - ر: اكد تقرير للمركز الامريكي للسيطرة على المرض ان السود في الولايات المتحدة اكثر من البيض تعرضا للموت بسرطان الفم والحلق والزور اذا اصيبوا بالمرض.

وقال التقرير ان الرجال من كل الفئات العرقية اكثر من النساء تعرضا للوفاة بهذا النوع من السرطان.

وقالت ليندا كروسيت طبيبة الاسنان في المركز ان الفرق بين الرجال والنساء وبين السود والبيض في الوفاة بالسرطان يرجع اساسا الى اختلاف السلوك والعادات.

واوضحت ان التدخين والافراط في الشراب هما ابرز العوامل التي تزيد خطر الوفاة بسرطان الفم والحلق والزور. ولكنها قالت ايضا ان الابحاث التي جرت حتى الآن لم تستبعد تماما احتمال وجود صفات وراثية لدى السود تزيد من خطر الوفاة بهذا المرض.

وجاء في التقرير ان نسبة وفيات السود بسرطان الفم والحلق والزور تعادل ١.٧ نسبة وفيات البيض بنفس المرض.

ويبلغ المعدل العام للوفيات بهذا المرض ٣.٦ وفاة من كل ١٠٠.٠٠٠ شخص.

مئات من اجهزة الكمبيوتر مريضة

طوكيو - أ. ف. ب: اعلن مسؤولون جامعيون ان حوالي مائة من اصل اربع مائة جهاز كمبيوتر شخصي يستعملها مركز الابحاث العلمية والتربية المعلوماتية في جامعة واسدا في طوكيو اصيبت بـ «فيروس الجمعة ١٣».

واوضح المصدر نفسه ان هذا الفيروس الذي وضعه قراصنة يسعون الى تدمير المعلومات المخزونة انتشر على ما يبدو في حوالي مائة جهاز كمبيوتر من طراز اي بي ام اس (٥٥٠٠ وبي اس) ٥٥٦٠ انطلاقا من اسطوانة مزيفة ادخلت الى مركز الابحاث في هذه الجامعة الخاصة المرموقة.

وكانت شركة اي بي ام اليابان قد حذرت زبائنها في شهر اكتوبر الماضي من ان اجهزتهم يمكن ان «تصاب» بفيروس برمجة قراصنة المعلوماتية للعمل في تاريخ معين.

حول العالم

اتمور | نيويورك | باسادينا | باريس

اعدام امريكي في الاباما

اتمور - الولايات المتحدة - اف ب: نفذت عقوبة الاعدام بواسطة الكرسي الكهربائي في سجن هولمان (الاباما) بحق امريكي لخطفه شابة عام ١٩٧٦ وقتلها.

ويعتبر والاس نوريل توماس (٣٥ عاما) السجين المئة والثلاثة والثلاثين الذي تنفذ بحقه عقوبة الاعدام منذ ان اعادت المحكمة العليا اقرار عقوبة الاعدام في الولايات المتحدة عام ١٩٧٦.

ونفذ اعدامه بعد ان رفضت المحكمة طلبا بوقف التنفيذ حصل على سبعة اصوات مقابل اثنين.

زلزال يضرب جزر المارتينيك

نيويورك - ر: قال مسؤول في شرطة جزر المارتينيك الفرنسية الواقعة في البحر الكاريبي ان زلزالا هز الجزر مساء الخميس ولكن لم يصب احد باذى وحدثت اضرار طفيفة.

وقال المسؤول ان الزلزال الذي بلغت شدته ٥.٥ درجة على مقياس ريختر المفتوح ادى الى سقوط اربعة محولات كهربائية ولكن معظم امدادات الكهرباء لم تتاثر.

وقال ان معظم السكان كانوا في المنازل لتناول وجبة العشاء عندما وقع الزلزال.

وقال مركز الزلازل الامريكي ان مركز الزلزال يبعد ٨٠ كيلومترا شرقي مدينة بور دي فرانس. ويمكن للزلزال الذي تبلغ شدته خمس درجات على مقياس ريختر ان يلحق اضرارا بالغة بالمناطق المأهولة بالسكان.

جرم فضائي يمر قرب الارض

باسادينا (الولايات المتحدة) - ا. ف. ب: اعلن مختبر الدفع النفاث في باسادينا (كاليفورنيا) ان كويكبا سمي «ام اف ١٩٩٠» مر على بعد ٤.٨ مليون كيلومتر من الارض يوم الثلاثاء الماضي.

واوضح المختبر ان هذا الجرم هو اقرب الاجرام التي حاذت مدار الارض خلال السنوات الخمسين الماضية.

وتم تعيين هذا الكويكب الذي لا يرى بالعين المجردة والذي يبلغ قطره من ٩٢ الى ٣٠٠ متر في ٢٦ يونيو الماضي من قبل اليانور هلين عضوة هيئة المختبر العلمية. وكان الكويكب عندها على بعد ١٢.٨ مليون كيلومتر من الارض ويجتاز الفضاء بسرعة ٢٠٦٠٠كلم/ساعة.

ولدى اقترابه من الارض صار الكويكب اكثر اشعاعا وتوقع العلماء ان تكون سرعته تجاوزت ٢٥٢٠٠كلم/ساعة.

سقطت في البحر وانقذها الزورق

باريس - ا. ف. ب: انتشل زورق فتاة المانية غربية تبلغ من العمر ١٧ عاما وهي مصابة بصدمة نفسية بعد خروجها سالمة اثر سقوطها من علو ٥٠ مترا. سقطت الفتاة في البحر من على شاطىء صخري في بونيفايو على الطرف الجنوبي من كورسيكا.

وكانت سيلفيا التفاتور وهي طالبة في موندن في المانيا الغربية خارج المنطقة الامنية عندما انجرفت التربة تحت قدميها.

ورغم سقوطها من هذا العلو الشاهق تمكنت من السباحة حتى وصولها الى الزورق القريب.

اخبار الغد

علماء برازيليون يكتشفون ولادة نجم

برازيليا - اف ب: علم ان علماء الفلك البرازيليين في مرقب معهد البحوث الفضائية الفلكي في ساو جوزيه دوس كامبوس (ولاية ساو باولو جنوب شرق البلاد) اكتشفوا ولادة نجم يقع على بعد ٣٠ الف سنة ضوئية من الشمس وخمسة الاف سنة ضوئية من نواة مجرة درب التبانة.

وقال مدير المركز الجيوفيزيائي في المعهد اوجينيو سكاليس ان هذه الظاهرة لم يتم رصدها سوى مرة واحدة قبل عشر سنوات خلال انفجار نجمي في كوكبة اوريون الاكثر قربا من الشمس.

منافق افندي

